كتاب محاضرات الأوائل ومسامرات الأواخر

لمولانا علي دده رحمه الله

حسبي الله وحده

آيا صوفيه
٤٢٥١

[illegible]
١٧٢

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤٢٥١

وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا
شرعيا لمن طالع واستنسخ وتوسم بسمة الأدب
أعطاه الله تعالى ثوابا وافرا عوانه حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

باسم الاول الاخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد ما بدا في الوجود من غايب وشاهد الذي لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط ذرة رجحان يسع كل من يحرز قطرة صانع حارت علوم العقلا في حسن ترتيب صنعه قادر هامت فهوم العقلا في اتقان حكمه فاقر كل عارف حكيم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ونادى كل واقف عليم سبحانك ما خلقت هذا باطلا يا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية لك الحمد اولا واخرا على ما انعمت علينا من الائك باطنا وظاهرا اللهم افتح اوايل امورنا بالخير والعافية يا اول الاولين واختم اواخر اعمارنا بحسن الخاتمة يا اخر الاخرين اللهم صل وسلم وبارك على الافضل الاجل الاول خلقا وظفا والاخر الجامع بعثا وختما سيدنا ومولانا محمد المصطفى الحبيب المجتبى المنعوت في التورية محمد حبيب الرحمن الذي قلت

لجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا وجعلتك فاتحا وخاتما وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وعلى اله الاتقيا وصحبه الاصفيا خصوصا منهم رضي الله تعالى عنهم على الصديق الاكبر اول من صدق من المسلمين وعلى الفاروق الازهر اول من سمي امير المومنين وعلى ذي النورين الشهيد اول من جمع القران المبين وعلى علي الوفي اول من صلى من اهل الفتوة واليقين وعلى الحسنين الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وعلى جميع صحابته وورثته من اهل الدين الذين اثنى عليهم رب العالمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقال لهم خاتم النبيين مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وسطاهم الاولون والاخرون وجعل امتي خير امة صلوات الله عليه اولا واخرا اما بعد لما اطلعت على كتاب لطيف في معرفة الاوايل للامام الحبر الهمام والعالم المتقن الفهام استاد المتاخرين خاتم المجتهدين جلال الملة والدين عبد الرحمن السيوطي تغمده الله برحمته جعلت كتابي هذا ولخصته من كتابه المذكور وحذفت اسانيد الاخبار والروايات والتكرار واسماء الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل وتسهيلا للضبط والنقل وزدت في كتابي هذا من الاخبار والاثار من متعلقات الاوايل والاواخر اضعافا فاما استخرجته من الكتب المعتبرة من محاضرات التواريخ كتحفة الالباب وتاريخ الخلفا وسير الملوك وكنز الاسرار ومسالك الممالك ولمحة التواريخ وتاريخ الحكما والفقها والنحاة واصول التواريخ وتاريخ دهر المتميز والخلفا الراشدين وكتاب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وكتاب مزهر اللغة وغيرها من الكتب المتداولة بين الفضلاء والعلما رحمة الله عليهم اجمعين ورتبته على

قسمين الاول في الاوائل والاخر في الاواخر وفي كل قسم فصول
ترتيبا لطيفا وتبويبا شيقا مراعيا اوائل الفاظ الاخبار في اوائل الاسطر
اخالا اي ما اظن سيبقى الباحث وذيلت في اخر كل من اوائل الاخبار من
انواع المحاضرات من التواريخ مما لم يودع في غيره من كتب الاوائل كالسيوطي
والعسكري وغيرهما [illegible] من اجلة الائمة عليهم الرضوان والرحمة لاني رايت كتب
التواريخ مبسوطة [illegible] تختص الاصول منها ومختصرة في احوال الملوك والملل
واهاليها لا تستخرج الفروع عنها فانتحلت رسالة جامعة بين التواريخ الدينية
والدنيوية مما يتعلق باحكام العلوم والعبادات والبرزخ والحشر والاخرة
فصارت بحمد الله وعونه [illegible] لبرزخ الجامع يمكن ان يستخرج من لطائف اوائل
احكام الدارين بها ادقة على اصول كل تاريخ من العلوم والعبادات واعرضت
عن فروع القصص والحكايات فجدير ان تسمى عين التواريخ واصلها جامعة
بين بدايات العالم واوائلها ونهايات الكون واواخرها والله الموفق للصواب
واليه المرجع والماب **وسميته** بمحاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر وله
نسختان النسخة الاولى مختصرة من هذه النسخة وانتشرت منها نسخ كثيرة
قبل تبيضي اياها في زمن اشتغالي فيما لا يعنيني فكان قد عاقني عن اتمامها امراض
مختلفة واشغال مؤتلفة فالان بحمد الله وعونه وفضله ومنه مهاجرا عن
وقام جزمي باختتامي بزيادة كثيرة على النسخة الاولى والله الولي الفياض
وقدمت [illegible] في جمع الاحاديث الاوائل الشريفة الواردة على لسان
حضرة النبوة [illegible] التي اخرجتها من الكتاب الجامع الصغير وزيادته عليه للمجتهد
المتفنن الاستاذ العلامة السيوطي رحمه الله عليه ونفعنا بعلومه تيمنا
واستفتاحا بهما من الاحاديث الاحمدية صلوات الله وسلامه على اكرم رسله

رسله وافضل خلقه **قيل في فضل الحديث شعرا**

حديث المصطفى خير الخطاب ؛ لافضل بدى بعد الكتاب
لنطق بالهام ووحي ؛ رشيد سابق نحو الصواب

فهرست الكتاب وبرنامجه وهو على قسمين **القسم الاول** في فصول
الاوائل مرتبة على سبعة وثلثين فصلا **القسم الثاني** في فصول الاواخر
وفيها اربعة فصول القسم الاول من الكتاب **الفصل الاول** ٥ في الاحاديث
المصدرة بالاوائل من انواع الاخبار النبوية المحمدية **الفصل الثاني**
في الاحاديث المتعلقة باوائل احوال الاخرة ٢٧ **الفصل الثالث** والبعث م
في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات من انواع الاحكام والكائنات
الفصل الرابع ٣٠ في اوائل الالسنة واللغات ٢٠ **الفصل الخامس**
في اوائل الكتب الالهية ونزولها **الفصل السادس** ٣٦ في اوائل الخطوط
والاقلام واهاليها **الفصل السابع** ٣٦ في اوائل الاشعار والشعرا
الفصل الثامن ٣٠ في اوائل الاسلام والولادة الاسلامية واوائل
الهجرة وما يتعلق بها **الفصل التاسع** ٣٤ في اوائل الوحي واوائل نزول
القران واياته وسوره **الفصل العاشر** ٣٦ في الاوائل المختصة
بحضرة الملة الابراهيمية واهل بيتها صلوات الله وسلامه على حبيبه وخليله
واهلها **الفصل الحادي عشر** ٣٩ في الاوائل المتعلقة بالكعبة المعظمة
والمدينة المنورة ومتعلقاتهما من الحرم **الفصل الثاني عشر** ٤٤
في اوائل الجهاد ومتعلقاته من رجاله وابطاله والاته **الفصل** ٥٠
الثالث عشر في اوائل الخلافة والسلطنة والامارة وانواع الاحكام
ومتعلقاتها **الفصل الرابع عشر** ٦٣ في اوائل القضاء والاستفتاء والر

والارتشاء والفتوى والاستفتا الفصل الخامس عشر ٦٥ في الاوايل
المختصه بالكتب الاسلاميه وانواع مصنفاتها من العلوم الحكمية والفلسفيه
الفصل السادس عشر ٧٦ في اوايل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام
في الاسلام وقبله الفصل السابع عشر ٨٤ في اوايل اللباس والتيجان
وما يتعلق بها الفصل الثامن عشر ٨٥ في اوايل النكاح والزواج وما يتعلق
بهما الفصل التاسع عشر ٩٠ في اوايل الاطعمة والاشربة ومتعلقاتهما
الفصل العشرون ٩١ في اوايل الطهارة ومتعلقاتها الفصل الحادي ٩٣
والعشرون في اوايل الاذان وما يتعلق به الفصل الثاني والعشرون ٩٦
في اوايل الصلوات الجمعة والجماعة والمساجد والعبادات ٩٨ الفصل
الثالث والعشرون في اوايل الزكاة والصدقات الفصل الرابع والعشرون ٩٨
في اوايل الصيام ومتعلقاته الفصل الخامس والعشرون في اوايل البيوع ٩٩
والمعاملات الفصل ١٠٠ السادس والعشرون في اوايل الفرائض والوراثة
الفصل ١٠١ السابع والعشرون في اوايل الجنايز والامراض الفصل ١٠٢
الثامن والعشرون في اوايل الحدود والجنايات الفصل ١١٤ التاسع
والعشرون في اوايل ضروب الامثال الفصل ١١٨ الثلاثون في اوايل
الابنية والامكنة والعماير الفصل ١٢٣ الحادي والثلاثون في اوايل
الصيود والطيور الفصل ١٢٦ الثاني والثلاثون في اوايل التغني
والحدى الفصل ١٢٩ الثالث والثلاثون في اوايل الصنايع والحرف
وارباها وما يتعلق بها الفصل ١٣٥ الرابع والثلاثون في انواع الاوايل
وهو فصل جامع لفنون الاوايل الفصل ١٤٦ الخامس والثلاثون
في اوايل اشراط الساعة والفتن وعلامات القيمة والبعث والنشور الفصل

الفصل ١٤٩ السادس والثلاثون في اوايل الجنان والنيران دخولا
الباب السابع والثلاثون في الاوايل المختصة بالحضرة المحمدية وخصايص
المحمدية دنيا واخرة ١٥١ وبها ختمت فصول الاوايل الى خاتم المرسلين وسيد
الاولين والاخرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين القسم
الثاني من الكتاب في الفصول المتعلقة بالاواخر وفيها اربع فصول
الفصل الاول ١٥٤ في الاواخر المختصة بالقران من اواخر السور والايات
نزولا الفصل الثاني ١٥٧ في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول
وطبقاتها الفصل الثالث ١٦٨ في الاواخر المختصة بانواع الاواخر
وهو فصل جامع لانواع الاخبار الفصل ١٨٠ الرابع في الاواخر المختصة
بدخول الجنان وخروج النيران اخرا من الاشخاص المختلفة نسال الله تعالى
الجنة ونعوذ به من النيران اللهم اختم اواخرنا بالخير والعافية في الدين والدنيا
والاخرة امين

القسم الاول وفيه فصول الاوايل الفصل
الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوايل وهو فصل جامع لانواع الاخبار
النبوية من الكتاب الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه
وهما للامام الهمام والحافظ الفهام جلال الدين السيوطي رحمه الله عليه
ونفعنا بعلومه اخرجت ذينك الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث
سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه مقدمة قال المحققون ان
للاوايل وجوه مختلفة وعبارات متفرقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون
لشي واحد نسب متعددة واعتبارات فيكون الشي من وجه اولا ومن
وجه اخرا وقد يكون لشي واحد اوايل متعددة من حيث تعينه من جهة الاطلاق
والاشهرية كنسبة اولية الخط والخياطة الى ادريس عليه السلام وضرب الدينار

علم ادم الفرحوة

والتقدم الى ان يفعل الملائكة وان كان قد سبقتهما في وضع الاولية ادم ابو البشر
عليه السلام لانه ورد في الخبر المشهور ان الله تعالى علم آدم الفصحية بشر حين
علمه الاسما كلها فظهرت تلك الحروف بحسب القرون والادوار من اولاده قرنا
بعد قرن شخصا بعد شخص فبدا من ذلك تطبيق وتوفيق بين الاخبار الواردة
المتعددة بالاولية والاخرية بالنسبة الى الشخص الشهيرة بها لان الله تعالى
حكيم عليم بالاشيا بعلم ازلي في الحضرة العلمية فيهما يظهر الاشيا ويوجدها في
الكون بحسب المصالح الملكية والبشرية ومقتضيات حقايقها بحسب القوة
القابلية في الاشخاص العنصرية والهياكل النورية الملكية من امور الدينية
والدنيوية عصرا بعد عصر وقرنا بعد قرن بحكمة منه سبحانه وتعليما العباد
على يدي من شا وارادة من الانبيا والحكما ما يحتاج اليه بنو ادم الى يوم القيمة
كالخط والخياطة على يد ادريس عليه السلام والهندسة والحساب والكاغد
على يد يوسف عليه السلام والسهم والقوس على يد ابرهيم عليه السلام
والدرع والمغفر على يد داود عليه السلام وغيرهم صلوات الله على نبينا
وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على السن الانبياء والرسل من الاحكام
الدينية والمصالح الدنيوية كحل مال الغنيمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والاوامر والنواهي والحكم والقصص الالهية ظهور كل ذلك بحسب قابلية
الامة واستعدادها للكمالات وتحمل عقولها لحكمة الالهية بالقدم منه
سبحانه وتعالى وتقدس **مقدمة علمية كلية** قال تعالى
وتقدس في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال
تعالى في الخبر القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان على ما عليه كان يعني انه

كان الله ولم يكن معه شيء

كنت كنزا مخفيا

انه تفرد في حضرة كونه وبطونه المعبر عنه بلسان القدس بالكنز المخفي
فاقتضت المحبة الالهية مجالي اسمائه وشؤونه فخلق الخلق بالمحبة السابقة
الازلية في الحضرة العلمية اولا فاولا حتى انتهى الايجاد الى اخر نوع كلي
جامع من المخلوقين وهو الانسان وهو اول بالمعنى والسيرة واخر بالشخص
والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدمات كلية للانسان فهو النتيجة
الكبرى والاعوج الكوني ونتيجته **اتفق اهل الحق** وتواترت الشرايع
واهاليها من ظهور ابينا ادم عليه السلام وهو ادم الصفي خليفة الله في
الارض من هذا النوع البشري قالوا وصدقوا فيما نطقوا ان العالم باسره
وبرسمه حادث وخلق القادر القديم الحكيم العليم تعالى وتقدس عاسواه
بصفاته قديمة ازلية قايمة بذاته قبل ظهور الكون وبدو العين ابديا لكون
واظهر العين بحكمه البالغة وعناية سابقة في علمه القديم بالفيض الاقدس
الازلي حقا كما اشار سبحانه فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وجودا مطلقا
منه سبحانه كما قال في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذاريات
اي ليعرفون اني معبود واحد احد فرد صمد فنظر العاقل الحكيم الى صنعه
ونادى سبحانك ما خلقت هذا باطلا ولكنه سبحانه وسم عقول البشر بالعجز
في كيفية زمان ظهوره وكيفيته اوليته ابدايه وانشايه فتفرد بوحدانيته المتقدس
في علم ذلك يفعل ما يشا ويحكم ما يريد **تنبيه على سؤال** اهل
العلم من اهل السنة والجماعة يجب ان نعلم انه قد ثبت بالدلايل القطعية
امتناع القول بوجود حوادث لا اول لها لان لكل حادث اول هو حادث
كما ثبت في علم العقايد فوجب انتهاء الناس الى الانسان الاول سيرة وصورة
وهو ادم الصفي من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح سيدنا محمد صلى

الانسان حادث ينتهي الى ادم الصفي

الله عليه وسلم كما ورد في الخبر المشهور انا ابو الارواح وآدم ابو الاشباح
ومما نقل في كتب المورخين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام
انه قال قد انقضى من قبل آدم الذي هو ابونا الف آدم او اكثر ونقل عن
الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه شاهد اناسا مثلوا له
عند الكعبة في الطواف فسالهم عن مدة اعمارهم فقالوا قريب من اربعين الف
سنة فقال الشيخ فذكرت حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة الف آدم فسالت
عن صدق ذلك ادريس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء آمنا بحدوث
العالم وما تعلق علمنا باوله واسالنا في الخلاف وما سواه حادث فافهم

خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الاول ولفظ الاخر قال اهل التحقيق الاول
ما يترتب عليه غيره او سبق غيره بنوع ما من الحالات ويكون مختصا بتقدم
شيء على غيره وتستعمل لفظ الاول في التقديم الزماني والرتبي والوضعي
النسبي والنظم الصناعي شهرة ونسبة وزيادة لا يشترط التقديم مطلقا
لان اصول الاوايل العلية البشرية تصدرت من آدم عليه حين علمه الحق
الاسماء كلها فعلم جميع الصنايع والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام
والاحكام والاطلاقات الى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين
اولاده ولكنه قد اشتهر بعض الاوايل الكلية من اولاده كما سبق ويستعمل
ايضا لفظ الاخر في جميع ما يستعمل الاول ويستعمل ايضا في انتهاء الشيء كما
يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك **الفصل الاول** في الاحاديث
المصدرة بالفاظ الاوايل وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية من كتاب
الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه وهما للامام الهمام
والحافظ الفهام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه اخرج

اول الرسل آدم

اخرجت ذينك الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث سيد
المرسلين صلوات الله عليه وسلامه تيمنا واستفتاحا والله الموفق الفتاح
اول الرسل آدم وآخرهم محمد عليهم السلام واول انبياء بني اسرائيل موسى
وآخرهم عيسى واول من خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن ابي ذر رضي الله
عنه **اول** نبي ارسل نوح عليه السلام عن انس رضي الله عنه **اول** الوقت رضوان
الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله الحديث عن ابي محذورة
رضي الله عنه **اول** مسجد وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى
وبينهما اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه الحديث عن ابي
ذر رضي الله عنه **اول** بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت
منها الارض وان اول جبل وضعه الله على الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال
الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما **اول** الارض خرابا يسارها ثم يمينها عن
جرير رضي الله عنه **اول** العبادة الصمت عن الحسن مرسلا رضي الله عنه **اول**
الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي الحديث عن ابن عمر **اول**
الناس فناء قريش واول قريش فناء بنو هاشم عن ابن عمر **اول** جيش من
امتي يركبون البحر قد اوجبوا واول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
عن ام حرام رضي الله عنها **اول** شهر رمضان رحمة واوسطه مغفرة وآخره
عتق من النار ابو هريرة رضي الله عنه **اول** ما تفقدون من دينكم الامانة
عن شداد بن اوس رضي الله عنه **اول** ما يرفع من الناس الخشوع حتى لا ترى
خاشعا ابو الدرداء رضي الله عنه **اول** ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة
ابو هريرة **اول** ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة
الرجال ابو ذر رضي الله عنه **اول** من فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل

عليه السلام وهو ابن عشر سنين عن علي رضي الله عنه اول من خضب
بالحنا والكتم ابرهيم واول من خضب بالسواد فرعون عن انس اول
من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان فلما دخل وجد حره وغمه فقال
اوّه من عذاب النار اوّاه قبل ان لا يكون اوّاه عن ابو موسى الاشعري اول
من عمر دينا ابرهيم عم [illegible] يخندق الخندق عن ابن عباس رضي
الله عنهما اول من بكى سنتي رجل من بني امية عن ابي ذر رضي الله عنه
اول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن
عثمان رضي الله عنه اول ما افترض الله تعالى على امتي الصلوة الخمس واول
ما يرفع من اعمالهم الصلوة الخمس واول ما يسالون عن الصلوة الخمس فمن كان
ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من
صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في صيام عبدي شهر
رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام
تتمون بها ما نقص من صيامه وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي
نافلة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيوخذ ذلك على فرائض الله وذلك
برحمة الله وعدله فان وجد فضلا فيوضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة
مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك امرت به الزبانية فاخذ بيديه
ورجليه ثم قذف به عن ابن عمر رضي الله عنه اول ما يرفع من الناس الامانة
واخر ما يبقى من دينهم الصلوة ورب مصل لا خلاق له عند الله عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كلها الا
الدين رواه سهل رضي الله عنه فائدة قال اهل العلم الذنب الذي لا
يغفر ذنبا اهتم باداية عند القدرة واما الذنب الذي اهتم باداية فعجز

عنه فعفو عن العبد لما ورد في الصحيح من اخذ اموال الناس
ليؤدي بها اداها الله تعالى عنه بفضله وكرمه الفصل الثاني من
الاوايل في الاحاديث المختصة باحوال الاخرة والبعث من كتاب
الجامع وزيادته للسيوطي رحمه الله اول الايات طلوع الشمس من مغربها
عن ابي امامة رضي الله عنه اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه عن
انس رضي الله عنه اول شيء يأكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت عن انس
اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت صلح له ساير عمله
وان فسدت فسد له ساير عمله رواه زيد بن ثابت رضي الله عنه اول
خصمين يوم القيمة جاران رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه اول
شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب رواه انس رضي الله عنه
اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها اول
من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من يأخذ بيده فيدخله الجنة
ابو ذر رضي الله عنه اول سابق الى الجنة عبد اطاع الله واطاع مواليه
رواه ابو هريرة اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على
السراء والضراء رواه ابن عباس رضي الله عنهما اول ما يلحقني من اهلي
انت يا فاطمة واول ما يلحقني من ازواجي زينب وهي اطولكن كفا رواه وائلة
رضي الله عنه اول من يدعى يوم القيمة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا
ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول
يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل ماية تسعة وتسعين فماذا يبقى منا
قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود رواه ابو هريرة
اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن ابي بكر وعمر ثم تنشق

عن الحرمين مكة والمدينة ثم ابعث بينهما رواه ابن عمر رضي الله عنهما اول
من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء عن عثمان اول
من اشفع من امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف رواه عبد الله بن
جعفر رضي الله عنه اول من اشفع له يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب
ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل رواه ابن عمر اول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والثاني على لون احسن كوكب دري في السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد
لكل امرء منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقيها من وراء لحمها
من الحسن يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا لا يبصقون ولا يمتخطون انيتهم
الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة رواه ابو هريرة

الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات

واوائل الكائنات الكلية اول ما خلق الله تعالى القلم قال اكتب ما هو كائن الى
يوم القيامة الحديث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه اول ما كتب
الله انا التواب اتوب على من تاب عن ابي ذر رضي الله عنه اول
ما خلق الله يعني بعد القلم اللوح المحفوظ فحفظه ما كتب الله فيه مما
كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى وذكر الامام في الاتقان نقلا عن
الثقات من المفسرين ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها
بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله تعالى
واول من وكل بالوحي وقرن بالنبوة جبريل ثلث سنين وذكر من اهل
التفسير في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ اي من استراق

استراق الشياطين والتغيير وفي الخبر ان الله تعالى جعل اللوح من
درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء عن يمين العرش ينظر الله تعالى اليه
في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان الله على كل شيء قدير وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه مائة وخمسة
عشر شريعة ويقول الله تعالى وعزتي لا يجيئني عبد مؤمن بواحدة
منهن الا ادخلته جنتي كذا في كتاب الاتقان في علوم القرآن اول
سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان السيوطي اول
ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان اول اية نزلت
من اللوح بسم الله الرحمن الرحيم اتقان اول ما خلق الله تعالى القلم
قال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم
القيمة فجرى القلم بما امره سبحانه فانشق الى موجده وبارئه تعالى وتقدس
ذكره الشيخ في الدرة البيضاء اول ما خلق الله تعالى العقل يعني بعد
القلم واللوح المحفوظ خلق العقل وقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر
فقال وعزتي وجلالي ما خلقت اجل منك شيئا بك اخذ وبك اعطي وبك
احاسب وبك اعاقب الغزالي في سير الملوك اول ما خلق الله من
الاشياء النباتية اليراع اي القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال
اكتب ما يكون الى يوم القيامة ذكره الترمذي في الهبة السنية اول ما
خلق الله تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهيولى ثم الجسم الكلي ثم الافلاك
ثم الاركان ثم المولدات وهي المعادن والنبات والحيوان واخر موجود
الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من مرتبة العقل الا ما دونه من

من الدرة البيضا للشيخ الاكبر **اول** فطرة الانسان خلقه الله تعالى جوهرا
ساذجا خاليا لا خبر معه من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فيرتقي الانسان طورا بعد طور بواسطة
الادراك الى ان ينتهي الى طور العقل فاول اطوار الادراك العقل ووراءه
طور اخر يبصر به عوالم الغيب بالحواس الباطنة بعين الفؤاد وسمعه قاله
الغزالي رحمه الله **اول** ما خلق الله تعالى من الحواس الباطنة العقل ومن
الحواس الظاهرة اللمس قاله الامام الغزالي في كتاب القسطاس **اول** ما
خلق الله جل جلاله القلم كما سبق فجرى بما هو كاين ثم الجوهر المذاب وهو من
التجلي تصبب عرقا فتكون الماء ثم رفع البخار من الما فخلقت منه السموات
كما سبق **اول** ما خلق الله السما يعني بعد الما ثم خلق الحوت بعد الما فبسط
الارض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان
الجبال لتفخر على الارض انت روح الله وكلمته ما تحت هذه الارض قال بحر من
ما حتى بلغ سبع ارضين وسبعة ابحر قيل فما تحت هذه الارض السابعة قال
صخرة مجوفة قيل فما تحت الصخرة قال هي على منكب ملك قال فما تحت الملك
قال هو على ظهر ثور قيل فما تحت الثور قال هو قايم على ظهر حوت وقد التقى
طرفاه تحت العرش قيل فما تحت الحوت قال الما قيل فما تحت الما قال الريح
قيل فما تحت الريح قال هواء وظلمة قال فما تحت ذلك قال الى هنا انتهى علي
وعلم العلما عن مجاهد من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله العرش وكان على
الما فارتفع بخار الما ففتق منها السموات ثم خلق القلم واللوح وسطر في اللوح
ما هو كاين الى يوم القيمة قال القاضي عياض رحمه الله اختلف العلما في
اول المخلوقات فقيل العرش وهو قول ابن عباس وقيل الما وقيل العما وهو السحا

السحاب الرقيق ويسمى عند الحكما بالهيولى الكلية الجامعة المسماة بالقوة
القابلية وقيل الهوا وفي التفسير في قوله تعالى وكان عرشه على الما اي
قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش سوى الما وكان ذلك على
متن الريح **قيل** خلق الله تعالى ياقوتة خضرا ثم نظر اليها بالهيبة فصارت
ما ثم بعد ثم خلق الريح فجعل الما على متنها ثم وضع العرش على الما ثم خلق
السموات والارض وخلق القلم واللوح فكتب به ما هو كاين من خلقه ثم انزل
الكتاب سبح الله وعجز الفهم قبل ان يخلق شيا من خلقه فالعنوان العرش
كان الما قبل خلق كل شي ولا دليل فيه على قدم الما لقوله تعالى هو الاول
والاخر تفسير الشيخ **اول** شي خلقه الله تعالى من الاكوان الفلكية الملكية
القدسية قال ابن عباس هو العرش خلقه من نوره ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا
من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه
كل يوم ثلثماية وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع
اقواما ويخفض اقواما ثم خلق قلما من نور طوله خمسماية عام وعرضه
كذلك فقال له اكتب قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة
وسن القلم مشقوق ينبع من المداد بمعنى يفيض فيض مطلق ولحنان الرحمن
الحق منصبة ومتوجهة على الدوام على مخلوقاته بحسب سوالهم بالسن
الاستعدادات الازلية في كون علمه تعالى وتقدس كما اشار سبحانه في كتابه
الحكيم يساله من في السموات والارض كل يوم هو في شان الابريز كنز الاسرار
اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي
وهو فوق الجنان والعرش سطح بعد الاعراف جوف الكرسي والما تحت الكرسي
والما على الريح قال وهب والسموات والارضون والدنيا والاخرة والجنة

والجنة والنار في جوف الكرسي وهو من نور يتلألأ ثم خلق الله تعالى
لوحا من درة بيضاء قلمه من زمردة خضراء وكتابته من نور ينظر الله تعالى
فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما
ويخفض اخرين ويحكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كنز الاسرار **اول**
ما خلق الله تعالى عرشه خلقه من نور جبينه كما قال صلى الله عليه وسلم
في الخبر العرش من نوري فقال ملك مقرب من الملائكة انا اريد يا رب
العرش ان ادري العرش فخلق له ثلاثين الف جناح فطار ثلاثين الف سنة
فقال الله تعالى هل بلغت الى اعلا العرش فقال يا رب لم اقطع عشر قائمة
العرش وقوائمه ثمانية عشر الف قائمة فاستاذن الملك ان يعود
مكانه فعاد متحيرا في عظمة ملكوته ورهبوته جبروته معترفا
بضعف عبوديته وفي الخبر ان على كل قائمة قنديل وفي كل قنديل من
قناديله ثمانية عشر الف عالم يا من له العظمة والكبرياء حارت العقول
في عظمة ملكوته فاني للعقول قدم في ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس
ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا
في ذات الله سبحانه وتعالى من كتاب كنز الاسرار **اول** ما خلق الله تعالى
جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت
ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فجمد نصفها فخلق منها العرش فارتعد
العرش فكتب الله عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش وترك
الماء على حاله يرتعد الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء وفي
رواية كان عرش ربك على الماء ثم خلق السموات والارض اي تلاطم الماء اي
تموج وصعد منه دخان وارتفع بعضها متراكما على بعض فكان زبدا

لها زبد فخلق منها السموات والارض طباقا فكانتا رتقا فخلق الريح فيهما
ففتق بين اطباق السماء واطباق الارض كما اخبر سبحانه بقوله ثم استوى
الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض قال اهل الحكمة انما خلق السماء
من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق متماسك الاجزاء يستقر
متنها والبخار متراجع وذلك من كمال علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى
الى الماء بعين الرحمة فجمد كما جاء في الحديث من تفسير عين الحيوة عند
قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا الخ **اول** ما خلق الله
العرش خلقا اعظم الاكوان فقال العرش لم يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز
فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة
في كل ريشة سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم وفي كل فم
سبعون الف لسان يخرج من افواهها كل يوم من التسبيح عدد القطر وعدد ورق
الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتفت
الحية بالعرش فالعرش الى النصف الحية ملتوية عليه من كتاب حيوة الحيوان
اول ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى نور طوله خمسمائة عام فقال
له اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق النون وهي الدواة المادة
الكلية الهيولانية القابلة ثم خلق الهوى اي الزمان ثم العرش من الوان
مختلفة من ذلك نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ونور اصفر ومنه اصفرت
الصفرة ونور احمر ومنه احمرت الحمرة ومنه نور ابيض فمنه نور الانوار
ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبقة ليس من ذلك الطبقة
الا يسبح الله تعالى ويحمده ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن الله للانسان في
ان يسمع ذلك لتهدمت الجبال والقصور ولخسفت البحور عن جعفر الصادق

عن عمران بن حصين قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

على السلام في العرش ثم قال ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهو تأويل قوله
تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه الآية من كتاب كنز الأسرار **أول** ما
تعلقت به القدرة الإلهية من عالم الخلق وهو عالم الأجسام جوهرة قدسية
نورية مسماة بالعنصر الأعظم وحقيقة الحقائق عند المحققين من أهل الله
تعالى وبالهيولى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء
وعند بعضهم تسمى بالجوهر الفرد الذي لا يتجزى وهو المخلوق الأول من
وجه وهو جوهر قائم بنفسه متحيز في مذهب وغير متحيز في مذهب والأصح
عند أكثر المشايخ وللموجود الأول أسامي اختلفت عليه الأسماء والألقاب
كالقلم والعقل والجوهر الفرد واللوح والروح الكلي والحق المخلوق والولد
قال الشيخ الأكبر وأوصافه كثيرة لا يحصيها إلا خالقها ولكن أشد ظهور
الموجود الأول الذي هو الحقيقة المحمدية والحضرة المحمدية كما هو كمال الانصاف
به فافهم من الدرة البيضاء للشيخ الأكبر قدس الله سره **أول** ما خلق
الله تعالى يعني من العناصر الكلية الجامعة قال ابن وهب خلق الله أولا جوهرة
مضيئة بطينة خاتم الأنبياء وعنصر سيد الأصفياء محمد صلوات الله وسلامه
عليه كقبضة خاتم ونظر فيها بالهيبة فذابت وصارت ماء الذي استوى
العرش عليه ثم تموج الماء واجتمع في وسطه قطعة زبد فانقلعت أربع قطع
فخلق من كل قطعة حرما حرم الكعبة والمدينة والقدس والكوفة وهو حرم
رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي عليه السلام ولذا اتخذها
علي دار الخلافة وسيتخذها المهدي خليفة آخر الزمان عليه السلام وعلى
آبائه الكرام ثم ملأ الأرض من تلك الطينة فلما ركب آدم منها تلألأ من
طين جبهته بنوره ثم نقل النور من صلب إلى صلب طاهر حتى أخرجه من بين أبويه

أبويه ملقيا على سفاح قط كما ذكره في كتاب الشفا قال الحافظ الدمشقي
في وصف آبائه بنوره صلى الله عليه وسلم **شعرا**

تنقل أحمد نورا عظيما ٭ تلألأ في جباه الساجدين
تقلب فيهم قرنا فقرنا ٭ إلى أن جاء خير المرسلين

ولبعض الفضلاء شعرا

حفظ الإله كرامة لمحمد ٭ آباءه الأمجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره ٭ من آدم وإلى أبيه وأمه

وقال السيوطي نقلا عن الإمام الفخر الرازي **شعرا**

ونحى إمام الفخر رازي الورى ٭ منحى بر للسامعين تشنف
قال الأولى ولدوا النبي المصطفى ٭ كل على التوحيد إذ يتحنف
من آدم لأبيه عبد الله ما ٭ فيهم أخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة ٭ نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقلب ٭ في الساجدين وكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في ٭ أسراره هطلت عليه الذرف
وجزاه رب العرش خير جزائه ٭ وحباه جنات النعيم بزخرف
فلقد تدين في زمان جاهلية ٭ فرقة دين الهدى وتحنف
زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا ٭ الصديق ما أشرك عليه يعكف
صلى الإله على النبي المصطفى ٭ ما جدد الدين الحنيفي يهتف

ذكره السيوطي في كتاب الخفا في والدي المصطفى والقصيدة طويلة **أول**
ما تعلقت به القدرة من عالم الأمر الإلهي الروح وهو المسمى بالروح المحمدي
الكلي لكونه تأسس الأرواح منه قبل الأجسام كما أشار صلى الله عليه وسلم أنا أبو الأرواح

مطلب في الروح

وادم ابو البشر **تحقيق** اختلف اهل التحقيق في تعريف الروح قيل
للامام الغزالي ما معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما معنى عالم الامر
فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان
والتحيز وهو ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل ما
يقع عليه مساحة وتقدير من الاجسام وعوارضها وقال الروح امر رباني
وحقيقة ذات الروح انه قايم بنفسه ليس بعرض ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحل
المكان والجهة ولا متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا هو داخل في اجسام
العالم والبدن ولا خارج بل الروح نفخة ربانية ولطيفة انسانية سارية في عالم
البدن سريان التصرف والتدبير من السلطان الحاكم الذي تحت تصرفه وحكمه وقيل
جوهر مجرد غير متحيز وقيل جسم لطيف وكذا هيكل الحسوس جهة هيكل نوراني
وجسم روحاني سراية فيه كالماء في الورد والنار في الفحم والسم في البدن وقيل
سرايته في البدن تعلق التدبير والتصرف كالشبكة في يد الصياد والاقليم
تحت حكم الملك والجنود من القوى الباطنة والظاهرة مسخرة تحت حكمه بالمراد
ويدعو على خمسة عشر وجها بل اكثر والاصح ترك بيانه السكوت ونعوض امره
الى موجده وباريه من كتم العدم والوقوف عند قوله تعالى قل الروح من امر
ربي **اول** ما نفخ الروح في آدم في راسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت
رجلاه فقال يا رب عجل قبل الليل وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن سلمان رضي الله عنه **اول** ما قال آدم بعد نفخ الروح الحمد لله رب
العالمين وهي اول كلمة جرت على لسانه فبل له ولهذا خلقتك يا آدم وورد
في الحديث الصحيح بمعناه **اول** حركة صدرت من آدم بعد النفخ العطاس
لما سرى الروح في اعضائه بعد دخوله من الخيشوم ووصل الى الدماغ فعطس

[illegible marginal notes]

فعطس وحمد الله تعالى فصار التحميد اول سنة لبشرية ظهرت على لسان
آدم فكانت افضل من الفرض المقابل من الرد الحامد العاطس من تشميت
الملائكة ولهذا ورد افضل القرآن الحمد لله رب العالمين فكلام الافضل من
الملائكة بالافضل من القرآن لانه ورد في الحديث افضل القرآن الحمد لله رب
العالمين فبدئ به اولا ويختم به اخرا كما قال تعالى في اهل الجنة واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين الآية كذا ذكره بعض المحققين **اول** من
افشى السلام وبادر السلام آدم لما قام على رجليه بعد نفخ الروح والتفت
يمينا وشمالا فراى في الجنة مجالس الذكر من الملائكة فمشى نحو مجلس الذكر
فهي اول مشية صدرت منه ثم استانس بالذكر فسمي انسانا من الانس فصار
السلام سنة ثانية جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انسانا لانه نسي ما
عهد مع الله تعالى من اكل الشجرة ونسي ما وهب من عمره لولده داود عليهم
السلام ستين سنة كما ورد في الحديث **اول** من رد السلام والترحيم
للعاطس الحامد الملائكة على آدم عليه السلام فكان ذلك الرد اول الفروض كما كان
على بني آدم فالسنة البشرية من السلام والتحميد عند العطاس افضل من الفرض
الملكي من حيث السببية فافهم بتفضيل آدم عليه السلام وتعليمه الملائكة
وتشريعه الاحكام من السنن والفروض ذكره الامام النووي بمعناه **اول**
حمل حواء عليها السلام حمل خفيف مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا الآية قيل في تفسيرها فلما قرب وضع الولد جاءها
ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما ادري فقال اخاف ان تكون
بهيمة وقال اخاف ان لا يعيش كما ورد في الخبر واخبر عن ابن عباس رضي الله عنه
فان دعوتنا الله ولدت انسانا صالحا اسميه باسمي فقالت نعم وما اسمك

اول ما خلق من الحواس اللمس

قال عبد الحارث فكذب ابليس وكان اسمه في الملائكة حارث فخدعهما
فهو اول خدعة في الارض كما انا اول خدعة في اكل الشجرة في الجنة او في السماء
ذكره اهل التفسير اول ما يخلق في الانسان حاسة اللمس فيدرك
بها اجناسا من الموجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واللمس قاصر عن الالوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرك بها الالوان وهو
اوسع عالم المحسوسات ثم ينفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق الذوق
ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم
مروا صبيانكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل
فيدرك الواجبات فيصير مكلفا بعد عشر سنين فيقبل التاديب والتكليف
ولذا قال واضربوهم اذا بلغوا عشرا فافهم سر التشريع النبوي ذكره الغزالي
في القسطاس اول ما خلق الله تعالى من اعضاء الانسان فرجه ثم قال
هذا امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها اخرجه السيوطي في الاوائل
اول من سجد حين امرت الملائكة بالسجود لادم اسرافيل عليه السلام
ولذا وكل بالارواح الانسانية بالصور واللوح المحفوظ المتعلق بعالم
الانسان في الاوائل للسيوطي اول مخلوق على صورة البشر اسرافيل فان الله
خلقه على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي
لا تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل عليه السلام قال المحققون
كل مخلوق في مرتبته من صورة وهيئة ظاهرة وباطنة حسن ولكن الانسان
خلق في احسن تقويم ولم يخلق اجمل منه ولا احسن فتبارك الله احسن الخالقين
من روضة المعارف اول يوم خلقه الله يوم الاحد في الاوائل للسيوطي
اول ما خلق من الزمان الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس

اول ما خلق الفرج

اول ساجد لادم اسرافيل

اول مخلوق بشكل البشر اسرافيل

خلق الليل اولا

الشمس ضياء والقمر نورا يعني لاهل الدنيا واما الاخرة ليس فيها شمس ولا
قمر لان الجنة نور كلها من كنز الاسرار اول ما خلق الليل ظلما وخلق
النور فطرد الظلمة الى حيث ما شاء ثم خلق الشمس والقمر والنهار ليس لله
خلق اعظم من الليل والنهار وكان يقول بعض الاعيان انه جا الليل
جاء خلق الله الاعظم وذكر بعض المفسرين ان الله خلق جوهرتين احدهما
مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق منها الليل
وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك كان
الانس بالليل اكثر وهو محل المعراج وانس المحبين وزيارة المشاهدة ومحل
التنزلات الربانية ومعناها معنى الجنة من كنز الاسرار اول ما خلق الله تعالى
النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلا وجعل النور نهارا في الاوائل للسيوطي
اول شيء بناه الله السماء وجد في التورية في الاوائل للسيوطي اول
ما خلق من الحيوان النحلة واخر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الاكبر
في العنقاء اول ما خلق من النبات الكماة ذكره الشيخ الاكبر ايضا
اول تكوين في الارض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو
اخر مخلوق في الشيخ الاكبر ايضا اول بيت بني بيت الكعبة قال تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع اولا قال المسجد الحرام قال الحسن رضي الله عنه انا اول مسجد عبد
الله تعالى فيه في الارض بعث الله جبريل الى ادم عليه السلام فامره ببناء
الكعبة فبناها ادم ثم امر بالطواف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت
وضع للناس في الاوائل للسيوطي اول جبل وضعه الله على الارض جبل
ابو قبيس ثم مدت منه الجبال الحديث في الاوائل للسيوطي اول من وضع

اول ما خلق السما

اول بيت الكعبة

اول جبل ابو قبيس

ابرهيم للناس بعد الطوفان الياس بن مضر ولم تزل العرب تعظمه وهو
كان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه ذكر في تاريخ مكة اول
بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة قال علي عليه السلام وابن عباس رضي الله
عنهما هو اول بيت في الارض بناه آدم عليه السلام وعن قتادة وحسن
كان قبله بيوت كثيرة ولكنه اول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان هذا البيت احد خمسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل
ارض بيت بعضهن مقابل بعض وكل بيت نزوا ابن عباس بن زره مثلي
قال الحسن بن علي عليهما السلام ان الله بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض
بمثال البيت المعمور وقدره وامر ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت
المعمور قال وهذا كان قبل ادم عليه السلام واتفقوا على انه اول بيت وضع
للعبادة وانما اختلفوا اهل هو اول بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه
اول بيت وضع مطلقا والله اعلم من تاريخ مكة اول من بنى بيت المقدس
وهو المسجد الاقصى قال بعض المحققين بنته الملائكة قبل آدم الذين سلطهم
الله على الجن بعد عصيانهم وقتل انبيائهم كانوا قد استقروا في الارض قبل
ادم وعبدوا الله فيها وقال ابن عباس اول من بناها ادم عليه السلام ثم بناها
سام بن نوح ثم ولي من اولياء الله تعالى ثم داود وابتدا بناها فاتمه سليمان
عليه السلام ذكر في تاريخ القدس كان داود عند بنائه يتعب ويوش
لجر ابنا احجار الطبقة فقال الله تعالى يا داود انك تريد تفسد على اخوانك
لا تقدر على بنيانه سنبنيه ابنك سليمان فلما بلغ سليمان مبلغ الحلم بناها
واستعمل فيه الجن والعفاريت وحكماء الارض فلما فرغ من بنائه ذبح ثلاث
الاف بقرة وسبعة الاف شاة للقربان شكر الله تعالى ذكر في تاريخ القد

ع قرية مسماة بسوق ثمانين اذ خرج من السفينة ثمانين شخصا

القدس اول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح عليه
السلام لما خرج من السفينة باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة
كانوا سريانيون وهو منسوب بلاد السور وهي ارض الجزيرة وكان نوح وقومه
قبل الغرق بها وكان لسانهم سريانية الا رجل واحد يقال له جرهم فكان
لسانه العربي الاوائل في الاوائل للسيوطي اول ما نزل نوح عليه
السلام من السفينة على جبل يقال له الجودي بقرب الموصل ودجلة نزل
ومعه اولاده سام وحام ويافث وبنات الثلاث ازواج اولاده واربعون
رجلا واربعون امراة فابتنوا مدينة الثمانين وقطع نسل هؤلاء الثمانين
وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام ومن اولاده الثلاثة كما اخبر
تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين ثم تفرق نسلهم وقسم الارض بينهم وعاش
نوح عليه السلام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وجميع عمره الف
وهو الجد الثاني تسعمائة وخمسون سنة في اصول التواريخ اول وصي
من اوصى من بني آدم ولده شيث عليه السلام وذلك ان آدم عليه السلام لما مات
عن اربعين الف من اولاده واولاد اولاده في زمنه اوصى لشيث ان يحكم
بصحفه المنزلة عليه واوصاه بشان الوديعة المودعة وهي النور المحمدي
والسر الاحمدي وان يوصي ولده بعده ويحتفظ بكونها فكانت وصية
جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان بدا في القرن القرشي الهاشمي المكي المطلبي
صلوات الله على نور الانوار ومنبع الاسرار ما دام الفلك الدوار من كتاب
بدء المخلوقات اول من اعطي النبوة من بني آدم ادريس عليه السلام وهو جد
نوح عليه السلام يقال له اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من
الدراسة لكثرة درسه الصحف فلما رآه الله تعالى من اهل الارض ما رآى من

مات آدم وله اربعون الفا من اولاد

اوصياء

اول من اعطي من اولاد آدم النبوة ادريس
جد نوح

جورهم واعتدائهم فرابسه رفعه الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن
ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس كان بين نوح وادريس عليهما السلام الف
سنة في الاتقان في علوم القرآن **اول** حائط على وجه الارض حائط
حران ودمشق ثم بابل لما اهبط نوح عليه السلام من السفينة ابتدى من تل
حران فلما حران خطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت
بعد الطوفان ثم دمشق ثم في الاوائل للسيوطي **اول** مدينة مدنت
في زمن الصحابة رضي الله عنهم البصرة وهي مدينة عمرية بنيت في خلافته لم
يعبد فيها صنم ولم يبن كنيسة كان بها سبعة الاف مسجد ذكر في مسالك
الممالك وعجايب البلدان **اول** مدينة مدنت بعد البصرة في الاسلام الكوفة
يقال لها العلوية مدنها سيدنا وقدوتنا على عليه السلام وفيها مشهد
عظيم يقال فيه امامنا على رضي الله عنه مسجد عمر عليهم الرضوان والغفران
من عجايب البلدان **اول** موضع اهبط الله فيه ادم جبل يسمى الرهون
في جزيرة من جزاير الهند في مملكة سرنديب بمكان يقال له الدهنا وعليه
اثر قدمه عليه السلام وعلى القدم نور لامع يخطف البصر لا يتمكن احد ينظر
اليه طول قدمه في الحجر سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد كل يوم
فيه من المطر فيبل قدمه وان ادم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة
واحدة وهو مسيرة يومين فلما اهبط خر ساجدا على صخرة بيت المقدس وكان
يمسح راسه الشريف السحاب وكان يتربص من السحاب وكان طوله خمسمائة ذراع
والله تعالى اعلم باي ذراع ثم نصلح ستين ذراعا وعلى هذه الصورة المقدرة
المعينة يدخل اهل الجنة مقامهم الموعود في طول ابيهم ادم عليه السلام
وهو اول من نصلح في الدنيا وعاش في الدنيا الف سنة قال ابن عباس

اول موضع هبط ادم

عباس وقيل الف سنة الا ستين عاما التي كان وهبها لابنه خليفته داود
عليهم السلام ومات يوم الجمعة اخر النهار في الساعة التي مات فيها اخرج
فيها من الجنة فلما مات نزلت الملائكة مع اكفانه ولوازمه من التجهيز وصلى
عليه ابنه الوصي شيث بامر جبريل عليه السلام وامره ان يكبر عليه ثلاثين
تكبيرة وقيل اربعا وفي الخبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعد كل صلاة
تصلي على كل مسلم من اولاده الموتى الى يوم القيمة ودفنه في غار جبل ابي
قبيس وهو اول جبل خلق في الارض ولهذا السر دفن فيه ثم اخرج نوح
تابوته زمن الطوفان وحملها في السفينة ثم عاده الى مكانه وذكر اهل
التواريخ في تاريخ مكة شرفها الله تعالى ان نوح دفنه بعد الطوفان بمنى
في مسجد الخيف قبل ان تربته الشريفة تحت المنارة التي فوق الباب الكبير اليوم سنة
سبع وسبعين وتسعمائة وردت على مبشرة في ذلك المكان الشريف فوقفت
على عتبة الباب الكبير ليلة من الليالي من مجاور في سنة ثلاث وثمانين
خرجت ليلة مع بعض الاخوان من الفقراء المجاورين الى منى وقفنا قدام باب
المسجد فرايت فيما يرى النائم كاني اتكلم مع ابي صفي الله واسلم عليه ثانيا فانشقت
وانا هايم وجلا قايلا باعلى الصوت السلام عليك يا صفي الله السلام عليك
يا ادم فتحير رفقاى الذين كانوا معي من ذلك وقالوا ما وقع واشتهر عند
بعض المورخين من الثقات كشفا ونقلا ان عنصره الشريف وجسمه
اللطيف في المحل المذكور والله اعلم بحقيقة الحال ذكر في التواريخ **اول**
ما خلق الله ادم عليه السلام خلق في جنة عدن كذا ذكر عن جمهور العلماء
وقيل في سماء الدنيا والاول اصح وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه اربعين
من جمع الاخر وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما لما خلق الله تعالى

خلق ادم في جنة عدن

الجنة واسكن فيها آدم يبقى فيها وحده وما كان معه من يأنس به فيها فالقى الله
تعالى عليه النوم ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من الجانب الايسر ووضع مكانه لحما
فخلق حوا منه فلما استيقظ ادم وجدها عند راسه قاعدة فسالها
من انت قالت انا امراة قال لم خلقت قالت لتسكن الي واسكن اليك فقالت
له الملايكة يا ادم ما اسمها قال حوا قالوا ولم سميت حوا قال لانها خلقت
من حي قال اهل التاريخ واما عمرها فتسعماية سنة وسبع وتسعون
سنة وقيل سبع وسبعون سنة وعاشت بعد ادم سبع سنين وستة
اشهر كذا في كنز الاسرار اول ما اهبط من الجنة ادم وحوا اهبطا
متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وبتعارفهما سمي هذه
التسمية فلما اجتمعا فيه تاقا اي اشتاقا فدنا حوا فتغشيها فاشتملت
على ذكر وانثى فسمى الذكر قابيل والانثى اقليما واختلف في الذكر الاول فذكر
اكثرهم ان اسمه قابيل ومنهم من قال قابيل وهو الاشهر والاغلب في
الاخبار ان الولد الاول مات ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فاول ولد عاش
قابيل كذا ذكره بعض المحققين توفيقا وتطبيقا اول ما اهبط ادم
وحوا من الجنة هبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات
وبتعارفهما فيها ولا سمي بهذه التسمية ونزلت حوا بجدة بقرب مكة
من الحرم وادم على جبل الراهون كما مر وعليه الورق الذي خصفه فيبس
فذرته الرياح في بلاد الهند فتكونت الروايح الطيبة في ارض الهند من ذلك
الورق ولذلك اختصت بالعود والقرنفل والمسك وساير الطيب وايضا
ذلك الجبل تنبت عليه اليواقيت وفيه الماس وغيره من الجواهر ذكره في زبدة
التواريخ اول ما اختار ادم عليه السلام عنده من الاشياء كلها عليه

عمر ادم

اول سكان الارض الجن

عليه الخيل ووضع الجزل عرض الله تعالى على ادم عليه السلام كل شي مما خلق
قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له اخترت عزك وعز
ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين من كتاب
الشفا عن ابن عباس رضي الله عنهما اول من اسكنه الله تعالى الارض قبل ادم
عليه السلام طائفة الجن خلقهم من مارج من نار وابليس فيهم فنهاهم الله تعالى
عن سفك دماء البهايم فسفكوا وعدوا على بعضهم بعض فلما رآهم ابليس
لا يعقلون سال الله تعالى ان يرفعه الى السماء فصار مع الملايكة يعبد الله
تعالى اشد عبادة فارسل الله تعالى الى الجن قبيلا من الملايكة فطردوهم الى
اقصى جزاير الدنيا وقتلوا منهم ما شاء الله وجعل الله تعالى ابليس على سماء
الدنيا خازنا فوقع في صدره كبر فابى واستكبر فجرى فيه قدر الله تعالى ما
حكاه عنه سبحانه من الطرد والكفر قال اهل التفسير ان الجان ابو الجن
كما ان الانسان ابو الانس وسميا جانا لتواريهم عن الاعين وفي ابليس ثلاثة
اقوال انه من الجن ففسق او من الملايكة فنسخ او من الجانيين فطرد والعياذ
بالله ذكره في كنز الاسرار اول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة الهندية على
لسان ابينا ادم عليه السلام كذا في اصول التواريخ اول ما ظهر العقاقير
اللطيفة كالعود والزنجبيل وغيرها بالهند لما بكى ادم عليه السلام عند
خروجه من الجنة مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشيا وفي بعض التو
اريخ كان عليه قميص من ورق الجنة فيبس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليها
فتكسر وتنشف من حر الشمس فانتشرت منها في ارض الهند وما يليها فتكونت
منه شيء بعد شيء من العقاقير بحسب طبايع الارض وهواها كما في اصول
التواريخ اول ما يكون الجنين في الرحم يكون في الشهر الاول في تدبير زحل

الجان ابو الجن

ابليس ابن الجن

خلق العقاقير من دموع ادم

بكاء ادم

وفي الماضي في تدبير المشتري وفي الثالث في تدبير عطارد حتى يكون في
السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت
طبايع الكواكب وقواها بالشمس والنجم لان كمال الوجود بينهما واما
الشهر الثامن فيستولي عليه البرد والجمود والضعف فان ولد فيه مات
واما التاسع فيتولاه المشتري فيكتسب المولود قوة وحرارة وصلاح
فاذا ولد عاش فاقل مدة الحمل ستة اشهر واكثره اربع سنين من شرح لامية
العجم اول ما ظهر اللؤلؤ والمرجان قيل لما اهبطت حواء عليها السلام
بساحل جدة بقرب مكة شرفها الله تعالى فبكت سنين تابيد غربة مشتاقة
حنينا الى ابينا فرحم الله تعالى غربتها وقبل توبتها فكلما وقع من دموعها
في البحر خلق منه الدر والمرجان وما وقع في البر خلق منها الحنا فلله الخالق الحكيم
اسباب خفية وجلية لتكون الاشياء في الكون وظهورها اصول التواريخ
اول شجرة استقرت على وجه الارض النخل خلقت من بقية طينة ادم
عليه السلام فانها عمتنا كما ورد في الحديث خلقت النخلة والرمان والعنب
من فضل طينة ادم ذكره السيوطي وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه وفي
الخبر عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم هذه
من ثمار الجنة غير ان هذه تغيرت وتلك لا تتغير ذكره السيوطي اول
من غرس من اصناف الفواكه ادم عليه السلام حكي في اصول التواريخ
ان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة
فيها اصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق
والبندق والشاه بلوط والصنوبر والرمان والنارنج والموز والخشخاش

والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها نوى وهو الرطب والزيتون
والمشمش والخوخ والاجاص والعناب والغبيراء والدراقن والزعرور والنبق
ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهو التفاح والكمثرى والسفرجل والتين
والعنب والاترج والقثاء والخرنوب والبطيخ والخيار من كتاب خريدة
العجايب اول كل بذر من السماء ينزل مع المطر ثم تكون منه النبات
طورا بعد طور ثم تكون بذر النبات ساير البزور قال ابن عباس ما ينزل مطر
من السماء الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه وفي الخبر المطر
اثنان مطر من السماء فمنه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم من البحر فلا
يكون معه البذر ولا النبات من كتاب الهيئة السنية للسيوطي رحمه الله
اول ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع
في سماء الدنيا في موضع يقال له الابرم فيجي السحاب السود فتدخله
فتشرب منه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله تعالى حيث يشاء سئل
الحسن عن المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل
عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انزل الله من السماء من ماء الا بمكيال الحديث للسيوطي اول ما
تكون السحاب من شجرة في الجنة تثمر السحاب فالسود منها الثمر الذي قد
نضجت التي تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل المطر وعن ابن عباس السحاب
الاسود فيه المطر والابيض فيه الندا وهو الذي ينضج الثمار وقيل السحاب
يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سمائي وبعضه ارضي وفي الخبر
السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل لافسد المطر ما يقع عليه من الارض
واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ما وردت به الشرع من الهيئة

السحاب غربال المطر
والانوار العلامة

السنين اول ما يوجد في الارض العسل ينزل من السماء فينبت في
اماكن فياتي النحل فيشربه من تفسير الكواشي اول كلام نزل
بلغة العرب ذكره الامام السيوطي في الاتقان نقلا عن بعض الثقات ان كل
وحي الكل نبي بلسان عربي لكنه ترجم لكل امة بلسانها عن العربي وما نزل
من السماء الا بلسان اهل السماء وهو العربي للسيوطي في الاتقان اول
الانبياء ادم عليه السلام اوائل السيوطي اول الرسل نوح عليه
السلام اوائل السيوطي اول نبي بعث بعد ادم يعني بالسيف والجهاد
لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن يرد ثم نوح ثم ابرهيم
ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون بين ادم ونوح عشرة
اباء كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا وهو جد ابي نوح ولم يكن بين ادم
ونوح نبي مرسل ذكره ابو الليث في تفسيره وذلك الف سنة يعني بين ادم
ونوح وبين ابرهيم وموسى عليهم السلام سبعة اباء فذلك الف سنة
وبين موسى وعيسى عليهم السلام الف وخمسماية سنة وبين عيسى ومحمد
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ستماية سنة وهي الفترة اول
هرمس من الهرامسة الاول يقال له عند الحكماء هرمس المثلث ادريس عليه السلام
لانه نبي وملك وحكيم وهو اول من جمع بين الملك والنبوة اول من تكلم
في الاشياء العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل والاهرام
وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده شفقة
منه وحرصا على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من
العالم الهرمس الاول ادريس عليه السلام انزل الله تعالى عليه ثلثين صحيفة
ورفعه مكانا عليا فائده قال اهل التفسير رفع الى الجنة حيا وقيل

وقيل رفعه الى السماء السابعة روي انه اذيق الموت ساعة ثم احيي
وادخل الجنة وقيل صعد به ملك الى السماء ومات بين جناحيه ثم احيي
وهو اول من حمل السلاح وقاتل الكفار واول من نظر في علم الحساب
واول من خط بالقلم واول من لبس ثوب القطن ومن خاط الثياب
وكانوا يلبسون الجلود قيل وسمي ادريس لكثرة درسه من كتاب الله تعالى
واسمه اخنوخ سبط شيث وجد ابي نوح نكتة قيل انه هو الياس
المرسل الى بعلبك قال اهل التحقيق لا يلزم من هذا الحلول ولا التناسخ
كظهور جبريل في صورة دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الان الواحد
في ماية الف مكان بصور شتى وفيه مباحث ترفع عن فائدة بين المحققين من
اهل الله لا يسعها المقام اول من ترهب وتخلى من الملاذ والامر طائفة
يقال لهم الشيعة من الذين امنوا من السحرة حين رجعوا الى مصر فاستاذنوا
موسى عليه السلام في الخلوة فترهبوا في رؤوس الجبال حتى توفاهم الله تعالى
انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه السلام
فكان اول من سن الخلوة والترهب الخلق موسى عليه السلام واول من اتخذ
الخلوة الاربعينية التي هي طريقة الصوفية الخلوتية الى يومنا هذا بحاضرة
مصر اول ما ظهر النوع الانساني ظهر في اول دور السنبلة بموجب
الامر الالهي ومدته سبعة الاف سنة وبعث نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخر
من السبعة قال اهل التحقيق ثم يعود الدور من السنبلة الى الميزان
وهو مبدأ الدورة العرشية كان من الميزان ومنها الى الحوت فاخرت
الادوار العرشية احكامها من الزمان الى دورة السنبلة ما قدر الله واثار
بعلمه تعالى وتقدس فيعود الدور من السنبلة الى الميزان للحضر الاخر

اول من حمل السلاح وقاتل الكفار وخط بالقلم ولبس القطن ونظر في علم الحساب وكانوا يلبسون الجلود

من الراس الى القدم

ادريس سبط شيث وجد ابي نوح

ادريس جد ابي نوح

هرمس ادريس

ادم اول ظهور النوع الانساني في دور السنبلة ومدته سبعة الاف سنة وبعث نبينا في الاخر

هو امتزاج الدنيا بالآخرة فيعطى الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحكام
في الآخرة كما اعطى حق كل شيء اوليه من الافلاك والاملاك والادوار والعالم
بحقيقة الادوار محققه صدر الدين القونوي قدس الله سره اول
من بعث على راس الالف من عمر الدنيا آدم عليه السلام كما ورد في الحديث
النبوي مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانى بعثت في الالف الاخر وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الآخرة وانكم
في اخر يوم منه وان الله تعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزة واضحة
وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في
الالف الاول آدم عليه السلام وفي الثاني ادريس عليه السلام وفي الثالثة
نوح عليه السلام وفي الرابعة ابرهيم عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه
السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي السابعة محمد صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وبه ختمت النبوة وتمت به الاف الدنيا اصول
التواريخ اول من بعث على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز رحمه
الله فانه بعد الصحابة اول الابرار يزيد بن معوية اول الاشرار وخاتمهم
الدجال كذا في الجفر الجامع وعلى راس المائة الثانية المامون بن هارون
الرشيد وكان اعلم الخلفاء العباسية فايده ذكر السيوطي نقلا عن
بعض العلماء والاولياء الكرام انه رأى قائلا في الهواء يقول ان الله تعالى
يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدء بعمر وختم
بعمر يعني بدء على راس القرن الاول بعمر بن عبد العزيز وختم بعمر البلقيني
وذكر السيوطي في محاضرة مصر قال بعض اللطايف ان شطر المبعوثين
على روس القرون مصر توفي عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية

الثانية وابن دقيق العيد في السابعة وعمر البلقيني في الثامنة اول
والامام الفريد والحبر الوحيد من المقربين لا الشك عندي انه المبعوث
على راس المائة التاسعة اعني جلال الدين السيوطي نفعنا الله بعلومه
دنيا واخرى قال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على راس المائة الخامسة
وعلى راس كل مائة رجال مبعوثون في اقطار الارض من العلماء والملوك
والمبعوث على راس المائة التاسعة من الملوك سلطان سليمان بن سليم
خان عليهما الرحمة والرضوان قال اهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك
خاتم لا يلزم ان يكون في اخرهم بل يشترط كونه متفردا ببعض الفتوحات
وكثرة الخطب في زمانه سمعت من بعض الثقات ان السلطان سليمان رحمه
الله تفرد بين ملوك العثمانية بالفتوح حتى جرى في دولته مقدار عشرة
الاف خطبة تعددت ووجد ثلث الخطب والفتوحات في زمن خلافته
وكفاه بذلك فخرا جزاه الله خير الجزاء اول الانبياء خلقا سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما قال كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وعن كعب
الاحبار لما اراد الله تعالى ان يخلق جسد محمد صلى الله عليه وسلم جاء جبريل
بقبضة نقية بيضاء من نور الارض من موضع قبره وكانت تلك القبضة
في موضع الكعبة فغسلت في انهار الجنة وعجنت بماء الرحمة وطيف بها
عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمه ونعته قبل اسم آدم بالف عام ولذا
قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين اول ما
خلق الله تعالى من الاجسام جوهرة قدر الاف فكانت طينة محمد صلى الله عليه
وسلم منها ونظر اليها بالهيبة فصارت ماء وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات
ثم تموج الماء فخلق الارض منه فكان تلك الطينة الطينة النبوية لاهل السماء و

اول الانبيا خلقا سيدنا

اول ما خلق الله نور نبينا محمد

كالنور لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة ادم فكان فيها الا نوره من جبهته
وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل موضع في الجنة وعلى
صدور الحور العين وجبين الملائكة وساق العرش وابواب السموات وكان
في الارض في موضع قبره غالبا على نور الشمس حتى انتقل الى جبين ادم حين
خلق من اصول التواريخ **اول** ما بدى وسرى من حضرة الكون نور سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو انه لما قتل قابيل اخاه هابيل اغتم ادم الصفي بذلك
فامره الله تعالى ان يغشى زوجته واوحى اليه قم وتطهر وتطيب وتوضا وصل
واغشى زوجتك على طهارة فالذي يخرج منك نوري اجعله خاتم الانبياء
وخيار الخلفاء واختم به الزمان فواقع ادم حوا عند ذلك فحملت لوقتها واشرق
نوره بجبينها فوضعت شيث عليه السلام ثم انتقل نوره صلى الله عليه وسلم من
صلب طيب الى طاهر حتى اخرجه من بين ابويه ملتقيا على سفاح قط صلوات
الله وسلامه عليه **اول** من قال بلى يوم الست بربكم روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما اشار في الحديث المشهور اول ما خلق الله روحي واول ما
خلق الله نوري قال اهل التحقيق لاشك انه صلى الله عليه وسلم مبدأ كل
كمال ومنشأ كل خصال وله السبق والتقدم والفتح والختم ظاهرا وباطنا في
جميع الفضائل والكمالات كما ورد اول ما خلق الله جوهرة يعني عنصره الشريف
مقدم على عوالم العنصرية رتبة وظهورا وروحه الاعظم مقدم على عوالم
الارواح رتبة وظهورا وكذا نوره مقدم على الانوار وعقله على العقول
وكماله المعبر عنه بالقلم مقدم فكما ان خطوط العلوم تصدر بواسطة الاقلام
تصدر الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية كما اشار الله معطي وانا قاسم **خاتمة
الفصل** اختم هذا الفصل الشريف في بدء الخلائق بحديث جامع

جامع من بدء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه العلامة الاعلام الائمة
الجهابذة النقاد مرويا عن جابر الانصاري رضي الله عنه حين سأل عن بدء
خلقه فقال **اول** شيء خلقه الله تعالى هو نور نبيك يا جابر وحين
خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر الف سنة ثم قسمه اربعة اقسام
فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر
الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة
من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة
اجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب
من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر الف سنة فخلق العقل
من جزء والعصمة من جزء والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام
الحياء اثني عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترشح النور عرقا فقطرت
منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح
نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم نور ارواح
الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش
والكرسي من نوري والكروبيون والروحانيون من نوري وملائكة
السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وارواح
الرسل والانبياء من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج
نوري ثم خلق اثني عشر الف حجاب فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب
الف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة
والرحمة والرأفة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين

فعبد الله بذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى ادم من الارض وركب النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث وكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى ان وصل الى عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى رحم امه آمنة ثم اخرجه الى الدنيا فجعله سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقايد الغر المحجلين هكذا كان بدء نبينا يا جابر واخرجه الشيخ الاكبر ومصنف كشف الكشاف في شرح البرده وغيرهما من العلماء النقاد رحمهم الله فثبت بذلك ان جميع المكونات تكونت بافاضة فيض نور الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو القاسم المستفيض من الفيض الاول الاقدس واخرج القاضي في الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينه وقذف بي في النار في صلب ابرهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط قال القاضي والى هذا اشار عمه العباس رضي الله عنه في قصيدته الشريفة في مدحه شعرا

من قبلها طبت في الظلال وفي … مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر … انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد … الجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكتتما … تجول فيها ولست تحترق
تنقل من صلب الى رحم … اذا مضى عالم بدا طبق

الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالالسن واللغات

واللغات ومن تكلم بها اولا وهل هي توقيفي او وضعي وما جاء فيها من اوايل بلا خلاف اول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الانبياء الا بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما اشار سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ذكره السيوطي رحمه الله اول من تكلم بالعربيه وغيرها من السريانيه والعبرانيه ابونا ادم عليه السلام لان الله تعالى قال وعلم ادم الاسماء كلها وذلك يقتضي انواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة والشهور والسنين ذكره السيوطي في كتاب الاوائل قال الامام الرازي في تفسيره ان المراد اسماء كل ما خلق الله تعالى من اجناس المخلوقات من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها ولده اليوم من العربيه والروميه والعجميه والفارسية وغير ذلك وكان ولد ادم يتكلمون بانواع اللغات فلما مات ادم وتفرق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات فغلب عليهم ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرنا بعد قرن وجيل بعد جيل نسوا سائر اللغات فهذا هو السبب في تغير الالسنة في ولد ادم عليه السلام من كتاب بكنز الاسرار اول ما نزل على ادم عليه السلام حروف الهجاء العربيه فتعلم ادم منها لغة العربية وساير اللغات فلغة العرب اصل وساير اللغات فروع لها وسمي حروف الهجاء بكتاب معجم او ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي كتاب انزل على ادم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم قال ا ب ت ث ج قلت يا رسول الله

هذا الا يدل على كونه اسبق اللغات لان التورية كلام الله ايضا وهو عبراني

تكلم ادم بجميع الالسنة

كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله عددت ثمانية
وعشرين فغضب حتى احمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا
ما انزل الله تعالى على ادم الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله فيها
الف ولام فقال عليه الصلوة والسلام لام الف حرف وحد قد انزله الله
تعالى على ادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف في
لام الف فقد كفر بما انزل على ومن لم يعد لام الف من الحروف فهو بريء مني
وانا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج
من النار ابدا فكانه قال يا محمد هذه الحروف خلاصة الكتاب الذي انزلته
على ابيك ادم الصفي عليهما الصلوة والسلام من شمس المعارف **اول**
ما تكون من الحروف الالف ومعه ثلاثة الاف ملك وثمانية املاك
وجعل فيها مراتب العالم كله وكانت الحروف في سر العقل الفا واحدا
لانه حقيقة مجموع الحروف بالقوة وقال اهل التحقيق ان اول
المخاطبين هو اول المخلوقين وهو العقل الاول الجوهري وهو اول من قال
بلى عند خطاب الست بربكم من شمس المعارف **اول** من تكلم بفنون
اللغات وانواعها ادم الصفي عليه السلام وذلك انه لما خلق الله تعالى الاحرف
جعل لها اسرارا فلما خلق ادم بث ذلك الاسرار فيه ولم يبثه في واحد من
الملائكة فخرجت الاحرف على لسان ادم بانواع اللغات فجعل لكل لغة صورة
وقد ورد في الخبر ان الله تعالى علم ادم سبعمائة الف لغة فلما وقع في الخطيئة
سلب اللغات كلها الا العربية فلما قبلت توبته ردها الله عليه بحق جميع
الالسن ذكره الامام البوني وغيره من المحققين **اول** من تكلم بالعربية
من اولاد ابرهيم عليهم السلام اسماعيل سلام الله عليه لان اسحق بقي

اول من تكلم بالعربية اسمعيل

[illegible]

بقي لسانه سريانيا وان اسمعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وهو ابن
ثلاث عشر سنة واولاد ابرهيم جميعهم صلوات الله وسلامه عليهم ما عدا
اسماعيل كان لسانهم على لسان ابرهيم وكان عبرانيا وتزوج ابرهيم بعد
وفاة سارة بجارية من الترك يقال لها قنطورا فولدت منها سبعة اولاد
من اصول التواريخ **اول** من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان
وبه سميت العرب عربا وقد كان عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح واعرب اي
اظهر وبين يعرب اوائل السيوطي **اول** من فتق لسانه بالعربية المبينة
على ما هي عليه من النظام والفصاحة اسماعيل عليه السلام رواه ابن عباس
وقال لما انزل ابيه مع امه هاجر بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فسالوا
ناديهم اي نزلوا منزلهم حتى اذا شب اسمعيل وتعلم العربية منهم وفتق الله تعالى
لسانه بالفصاحة ففاق العرب العاربة فكان لسانه بين اظهرهم معجزة بداهة
اوائل السيوطي رحمه الله **اول** من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل
عمليق بن لوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان بقاياهم وجرهم العرب العاربة
وهم الخلص اوائل السيوطي **اول** من تكلم بالعربية هود عليه السلام
يعني بعد ادم سلام الله عليهم ولا اختلاف بين الاديان لسان عاد وثمود
ونوح وصالح وشعيب ومحمد عربي كله ما ارسل من ارسل منهم الا بلسان
قومه وكانوا من العرب اوائل السيوطي **اول** من تكلم بالعربية حوا من
الحور العين من الاناث وذلك انه جاء في الخبر ان ادم عليه السلام لما مرض
مرض الموت تمنى من ثمار الجنة فارسل اولاده في كل طريق ان يأتوا بمثل هذه
الثمار وكان شيث عليه السلام عنده فقال له ادع الله ان يرسل من ثمرات
الجنة فقال شيث ادع انت يا صفي الله فقال ادم اني استحيي من الله تعالى

اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان

اول من تكلم بالعربية عمليق بن جرهم [illegible]

سبع رسل تكلم بالعربية [illegible]

الجنة

للجري اي من اكل الشجرة بلا امر فدعى شيث عليه السلام فصعد الجبل ليطلع
على شيء من الثمار فراى ان جبريل عليه السلام يجيء بطبق من ثمار الجنة
على راس حور من حور العين فاكل ادم من تلك الثمار وسال الله تعالى ان
يزوج تلك الحورية من شيث عليه السلام فاجابه تعالى فكانت اول من
تكلم بالعربية من النساء من هذا الاعتبار الجهة الاولية قال اهل التحقيق
يمكن التوفيق والتطبيق بين الاوائل الوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة
فيكون كل من تلك الاوائل مقدما بالنسبة الى غيره فالشيء مقدم من وجه
ومؤخر من وجه فمن مشى على المراتب والنسب فقد نجى من كثير المعضلات
والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين الاخبار المختلفة وقيل ولد ادريس
عليه السلام من تلك الحورية وهذا السر الجلي صعد السماء ودخل الجنة وبقي
فيها مخلدا الغلبة الملكية الجنانية والمشهور الاصح انه سبط شيث عليه السلام
ويمكن انتقال الامة من بنات شيث وفي تولد حواء الجنة نظر ويمكن
ان تكون معجزة لادم عليه السلام ذكر بعض المحققين في الفص الادريسي
من شرح فصوص الحكم اول من تكلم بالعربية المحضة اسماعيل عليه السلام
قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام الهمام الفهامة والبحر العلامة في
كتاب عجائب اللغة اراد ابن عباس عربية قريش التي نزل بها القران واما
عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل واخرج الامام في المزهر نقلا
عن ابي الحسن الاشعري ان الله تعالى علم ادم الاسما جميع اللغات واسما
جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية
والرومية والتركية والقبطية وغير ذلك فكان ادم واولاده يتكلمون
بانواع الالسن ثم ان اولاده تفرقوا في الدنيا وتعلق كل واحد منهم بلغة من

الشيء مقدم من وجه مؤخر من وجه

من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواه لبعد عهدهم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية
المحضة فلما عصى سلب العربية وتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه
العربية من مزهر اللغة اول اللسان الذي نزل به ادم من الجنة عربي
الى ان بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض
سوريه وهي ارض الجزيرة كان بها نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق
وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف وكان لسان جميع من في سفينة
نوح الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول
فلما خرجوا من السفينة تزوج ادم بن سام بعض بناته فمنهم اثنين اللسان
العربي الاول وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد بن سام الى ان وصل
الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة وعربا وهم الخلص
من العرب وهم تسع قبايل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم
عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق ووبار وجرهم التي
نشا اسمعيل عليه السلام فيهم وتزوج منهم حين نزلوا عليه بمكة شرفها
الله تعالى ظاعنين من اليمن الى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة
قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والقسم الثالث
المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا وهم بنو اسماعيل وهم ولد بن
عدنان بن اد قال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبايل
عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم الا بقايا
متفرقين في القبايل السيوطي اول من انعدل لسانه من السريانية
الى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي بيعرب وهو اول من تكلم بها قيل

اول السان نزل ادم العربي

اول العرب جهرا

عاربة عربا الخلص

في سبب العدول لما اخرجه العسكري في تاريخه عن انس قال لما حشر
الله تعالى الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لماذا حشروا
فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقصد
الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل
له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم
يزل المنادي ينادي من فعل كذا فله لسان كذا حتى افترقوا الى اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل فكان اللسان
يومئذ بابليا فقط وتفرقت الالسن بعد الحشر المذكور **مطلب شريف**
علمي حكى الامام عن الاستاذ ابي منصور الماتريدي قال في شرح الاسماء
الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من علماء الفريقين قالوا ان اللغات
كلها توقيفية من الله تعالى اما بالوحي لبعض الانبيا او بعلم ضروري
له فخلقه في بعض العقول السليمة او بخلق الاصوات في بعض الاجسام
المستقيمة وعلى هذا قول الاشعري ان اللغات باسرها كلها توقيفية كما
سبق واختلفوا في لغات العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة
سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران
كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات
وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حمير وهي التي
تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا
هذا والثاني العربية المحضة التي نزل بها القران واول من اطلق لسانه بها
اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون توقيفا لاسمعيل على العربية
المحضة اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما

الحق ان اللغات توقيفية لا اصطلاحية مرقوم

لغة العرب نوعان حميرية تكلموا بها من عهد هود ومحضة قرانية

١ اللغات توقيفية ام اصطلاح

واما ان يكون توقيفا من الله سبحانه وتعالى وهو الصواب عند المحققين
من الاشاعرة الجهابذة والاكثرة لمن قال ان اصل اللغات انما هو تواضع
واصطلاح لا وحي وتوقيف **مطلب وتنبيه** قال السيوطي في كتاب
عجايب اللغة ولعلنا انا نظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف انما
جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذا بل وقف الله تعالى ادم
على ما شاء ان يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء
الله ثم علم الله تعالى بعد ادم الانبيا من عرب الانبيا نبيا بعد نبي صلوات
الله عليهم ما شاء ان يعلمه حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم علية فاعطاه الله من ذلك ما لم يؤت احدا قبله تماما على ما احسنه
من لغات العرب العاربة والمستعربة قال القاضي في الشفا لقد اوتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وخص بداية ونهاية ببدايع الحكم وعلم
السنة العرب العاربة الخلص وغيرها من القبايل باسرها فكان يخاطب كل
امة بلسانها ويحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن جميع
الالسن بل عن الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات وانواع
تسبيحها **فايدة** قال اهل التحقيق لقد فني الامر قرانه واحاط كل
مركز مداره في خير القرون وهو القرن الهجري فلا نعلم لغة من بعده
حدثت فان نعمل اليوم ستعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده
ولقد كان في زمن الصحابة من البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم
الشرعية ما لا خفاء به وما علمنا انهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث
لفظ لم يتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا
تزول الا بزواله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهبنا اليه من ان اللغات توقيفية

ان لغة اسمعيل كانت قد درست فاتاه بها جبريل ١

ووحي والهام فليحفظ ذلك وانما سبب اختلاط الالسنة وتفرقها
ما ذكره اصحاب التفاسير في قوله تعالى فخر عليهم السقف الاية قالوا ان
نمرود بن كنعان بنى صرحا ببابل طوله في السماء خمسة الف ذراع وعرضه
ثلاثة الاف وكان لسان الناس يومئذ بالبرهانية فاهب الله تعالى الريح عليه
فالقته في البحر وخر عليهم الباقي وهم تحته وسقط الصرح وتبلبلت
السن الناس من الفزع وصياح الناس والرياح فاختلط لسانهم فتكلموا بثلاث
وسبعين لسانا بحيث لم يعرف احد منهم لسان الاخر لتبلبل السن الناس ولذا
سميت تلك البقعة ببابل **اول** من تكلم بعد اندراس اللغة الاسماء عليه
البينة في قريش سيد الكونين والفريقين من عرب ومن عجم انه قال عليه
الصلوة والسلام كانت لغة اسمعيل قد درست فاتاني بها جبريل فحفظتها
وقال مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء
كلها عن جعفر الصادق عليه السلام علم الله تعالى ادم الاسماء كلها بالعلم
الذي في اللوح المحفوظ وبذلك القلم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
اشار سبحانه في كتابه علم بالقلم وهو القلم الالهي القدري الحلي اللوحي لا ال
النوري الاحمدي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس كانسان
ودابة وارض وسماء وسهل ووعر وبحر وبر وجبل وجمل واشباه ذلك
من الامم وغيرها وعنه ايضا قال علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة
والفسوة والفسية وعلمه في تلك الاسماء الحرف وعن سعيد بن جبير
رضي الله عنه علم ادم من اسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملئكة كتسمية كل شيء باسمه
والباكل شيء الى جنسه فكل شيء سماه ادم فهو الى يوم القيمة وجعل يدعو

مختلف الالسن

مخصوص علم ادم الاسماء

يدعوا كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملئكة انه اكرم على الله واعلم
منهم وعن بعض المفسرين علمه اسماء ذريته واسماء الملئكة والنجوم والاملاك
وما فيها لانه خليفته في خليقته ذكره الامام في المزهر وقال وفي هذا
فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واهلها لانها اس العلوم
ومدارها **الفصل الخامس في الاوايل المتعلقة بالكتب**
اي كتاب نزل اولا ومن كتبه اولا وعلى من نزل **اول** من وضع الكتاب
العربي والسرياني والكتب كلها يعني بانواع الاقلام والالسن ادم الصفي
عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في طين ثم طبخه فلما اصاب الارض
الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه من خط ادم عليه السلام فاصاب اسمعيل
عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزاة ادم عليه السلام وكان
وجدان اسمعيل الكتاب العربي معجزة باهرة له من المزهر اللغة **اول** ما
نزل على ادم عليه السلام عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها
سورة مقطعة الحروف وهو اول كتاب نزل وفيها الفاتحة وفيها الفرايض
والسنن وتفسير الحروف والوعد والوعيد واخبار الدنيا والاخرة وقد
بين في ذلك اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبيائهم وملوكهم
وما يحدث في الارض حتى الماكل والمشرب فابصر ادم ما يكون في اولاده
وكان في الصحف التسعة والعشرون حرفا من تفسير الفصول **اول**
كتاب انزل على ادم عليه السلام حروف المعجم وكانت الحروف تتشكل لادم عليه
السلام في قوالب نورانية عند ارادته مسماها وهي خاصية اختصه الله
بها وانزل الله عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف الهجاء في احد
وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في علم الحروف لاحمد البوني **اول**

اعطي ادم عشر صحائف

من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه
وكان كان موصولا يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف
فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه بنيه هميسع وقيدار ذكره السيوطي
اول من وضع الكتاب العربي ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص
وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء باسمائهم وقال المسعودي في تاريخه
كان ابجد ملكا مكرما بالحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض الطائف
ونجد وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا بمصر وكانوا كلهم من
من العرب العاربة وقد كان يسمي كل واحد من اولاده بكلمة من ابجد وهم
ثمانية فمن علماء الشأن من جعلها كلمات عربيات ومنهم من جعلها عجميات
وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السيوطي اول كتاب انزله
الله تعالى من السماء ابو جاد ذكره السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
فتجري ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول ابو جاد ورأيت
ابا جاد ومررت بابي جاد واختلف في معناه قال ابن عباس ابجد اي ابى
ادم من النهي بسبب نسيانه ووجد في اكل الشجرة هوز اي نزل من السماء
الى الارض حطي حطت عنه ذنوبه بالتوبة كلمن اي اكل من الشجرة ومن عليه
ربه بالتوبة سعفص اي اخرجه ربه من نعيم الجنة الى كد الدنيا قرشت
اي اقر بالذنب وسلم من العقوبة وقيل كلمات ابجد اسماء ملوك اصحاب
الايكة من العمالقة وقيل من غيرها وورد في الخبر تعلموا معاني ابجد ففيه
عجائب كثيرة الف الا الله باء بهجة الله جيم مجد الله دال دين الله ها
هاوية واو ويل زاء زاوية في النار ولها سبعة ابواب الى غير ذلك ذكره
صاحب تفسير التذكير اول موضع وضع فيه الكتب وانفجرت

وانفجرت منه ينابيع الحكمة كان الهند على لسان ادم عليه السلام وحج
البيت مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف لشرفه وفضله على جميع الارض
وهو اول المهاجرين لشرف الجوار والمكان عليه سلام الله الحنان
فالهجرة من سنة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين من
اصول التواريخ

الفصل السادس في الاوايل المتعلقة بالخط والقلم وانواع الكتابة

وما يتعلق بها كتاريخ الكتابة وختمه
اول من كتب ادم عليه السلام ولا شك ان كمال البشري من الحرف
الادمية والصناعات البشرية التي يحتاج اليها ذريته من جهة المعاش
كان ابونا ادم عليه السلام اخذها وكشفها من حضرة تعليم الاسماء
الكلية التي علمه الله تعالى حين علمه الاسماء فحرفه كما ذكره في مزهر
اللغة اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن ابي ذر
رضي الله عنه اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها
ادم عليه السلام قيل كان ادم يخط بالبنان ويرسم الخطوط على اللبان
ويطبخها ويكنزها لاولاده وكانت اولاده تتلقاها بالوصية منه
وبعضهم بالقوة القدسية القابلية البشرية من معادن تعليم الحضرات
الاسمائية الكلية وكان اقرب عهده اليه ادريس عليه السلام ولذلك اشتهر
عنه من الحرف ما لم يشتهر عن غيره كالخط والخياطة والسيف والسرج
والات الحروب اطول التواريخ اول العرب كتب بالعربية
حرب بن امية قيل لابن عباس رضي الله عنه معاشر قريش من اين اخذتم
هذه الكتابة العربية قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ويجمعون منه
ما اجتمع وتفرقون منه ما افترق مثل الالف واللام فقال اخذناه من حرب

اول مؤرخ بالهجرة عمر

ابنا ميه قال فمن ابي اخذ قال من عبد الله بن جدعان وهو اخذ من
طرف كاتب الوحي هود عليه السلام ذكره السيوطي اول من كتب بخطنا
هذا رجلان طائيان مرامر بن مرة واسلم بن جدرة ثم علموه اهل الانبار
فتعلمه حرب بن امية بن اخت ابي سفيان فتعلمه جماعة من اهل مكة فلذلك
كثر من يكتب من قريش ذكره السيوطي اول من كتب بمكة باسمك اللهم
امية بن ابي طالب الى ان جاء الاسلام فكتب ايضا في صدور الكتب واوائلها
مقامه لما نزلت اية الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم مزهر السيوطي اول
من اشتهر بالكتابة في الاسلام من الصحب الكرام عمر وعثمان وعلي وابي
ابن كعب وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم السيوطي اول من زاد
في صدر الكتاب بعد الحمد لله واسال الله ان يصلي على محمد عليه الصلاة والسلام
هارون الرشيد اوايل السيوطي اول من كتب في اخر الكتاب كتبه
فلان بن فلان ابي بن كعب رضي الله عنه اول من ختم الكتاب من
قريش سيد العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد مكاتبة الملوك
يدعوهم الى الاسلام فقيل له انهم لا يقرءون كتابا الا مختوما فاتخذ الخاتم
الشريف فكتب الى الملوك يدعوهم الى الاسلام وكان خاتمه من فضة فصه
منه وفي رواية كان فصه حبشيا من جزع او عقيق عليه ثلاثة اسطر محمد
سطر ورسول سطر الله سطر وكان اذا دخل الخلاء ينزعه لان فيه اسم الله عظيم
كان تختم في يمينه ثم من بعد رحلته الى الجوار رحمة الله وبركاته كان خاتمه
الشريف في يد ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم فوقع من يده في بئر اريس
فلذا اختل امر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه كما اختل ملك سليمان
عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب اختلال امر الخلافة ولو

ولو لم يقع خاتمه صلى الله عليه وسلم في البئر لانتظم امر الخلافة في امته الى
يوم القيمة ولكن كان امر الله قدرا مقدورا لا مرد لقضائه اول
من ورخ بالهجرة عمر رضي الله عنه بمشورة علي عليه السلام سنة ستة عشر
وسبب ذلك كتب ابو موسى الاشعري الى عمر رضي الله عنهما انه ياتينا كتب
ما نعرف تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي صلى الله عليه
وسلم فانه فرق بين الحق والباطل فارخ به ذكره السيوطي اول من
ورخ الكتب يعلى بن امية وهو باليمن في زمن عمر رضي الله عنه اوايل السيوطي
اول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعل له انواعا رجل يعرف
بالاحول المحرر من جماعة البرامكة فلما رتب الاقلام جعل اول الاقلام الثقال
قلم الطومار وقلم الثلث وقلم السجلات وقلم العهود وقلم المؤامرات
والامانات وقلم الديباج وقلم المدبج وقلم الموشح وقلم الرياشي وهو
احسن الاقلام وقلم الغبار والنرجس والبياض والحواشي وغير ذلك يتفرع
الى عدة اقلام اوايل السيوطي اول من نقل الخط الكوفي الى الخط
المعهود الان الوزير ابو علي بن مقلة وقيل اخوه الحسن وقيل ياقوت
المستعصمي اوايل السيوطي اول من امر بكتابة نسخة الكتاب قبل
ان يبيض زياد حين املى كاتبه كتابا الى معوية فسهى فكتب الكتاب بسهوه
فلما وصل الى معوية فراى سهوه وخلله فكتب الى زياد لا تكتبوا كتابا الا
جعلتم له نسخة يعني مسودة فكان اول من وضع النسخ معوية بامر الكتاب
عند امراء الخلافة اوايل السيوطي اول من اتخذ الدفاتر لامور المملكة
يوسف الصديق عليه السلام حين ولي خزائن ملك مصر كما قال تعالى حكاية
عنه اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم اي كاتب حاسب وقال تعالى

اول من اتخذ الدفاتر المملكة

يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال بعضهم
الصوت الحسن قال حكيم القلم طبيب الكلام وصائغ الكلام القلم لحية الضمير
وروح الفكر وسفير العقل ومستودع السر وترجمان الهم وعنوان المعارف
قال ارسطاليس الحكيم عقول الرجال تحت اسنان اقلامها الخط لليد
لسان وللخلد ترجمان وهو قيد العلوم والحكم **اول** من وضع الكتابة
بالخط العربي اسمعيل عليه السلام وكانت للانبياء عليهم السلام اقلام مختلفة
كان قلم آدم عليه السلام سريانيا وقلم شيث عليه السلام صولبانيا وقلم
ادريس عليه السلام بوماويا وقلم نوح عليه السلام حرزميا وقلم ابرهيم
عليه السلام برهميا وقلم اسحق عليه السلام يونانيا وقلم موسى عليه السلام
عبرانيا وقلم داود عليه السلام عزبريا وقلم سليمان عليه السلام كاهنيا
وقلم عيسى عليه السلام روميا وقلم شمعون عليه السلام افرنجيا وقلم
جرجيس قبطيا وقلم دانيال اوصنيا وقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عربيا
وهو افضل الاقلام كما انه افضل الانبيا عليهم الصلوة والسلام ذكره احمد
البوني رحمه الله **اول** من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك
الفرس وطهمورث بن ابوجهان اخو جمشيد جمع بين الحكمة والخلافة
وكان يحارب الجن واول ملوك بني ادم كيومرث وكان ملكه ثلاثين سنة
والثاني هوشنج وكان ملكه اربعين سنة وكان ملك طهمورث ستون سنه
كذا ذكر الامام الغزالي في سير الملوك وكان الملوك الماضية على شريعة
ابينا ادم عليه السلام لهم وانه حكيم اسرار الاسماء وتصرفاته وجانبه ولذا
كانوا يحاربون الجن الى ان عمر الدين في اخر عمر جمشيد بجبروطغى وارسل
اليه الله من اليمن الضحاك فقتله شر قتلة فسد الدين في ممالك العجم

العجم الى ان اقامه افريدون وكان صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر
المعادن وضرب باسمه الدراهم والدنانير فشكره اهل العالم باسره
كما ذكره ايجاب التواريخ **اول** ما خلق الله تعالى من الاشياء النباتيه
اليراع وهو القصب ثم خلق من ذلك اليراع القلم ثم قال له اكتب ما يكون
الى يوم القيمة ذكره السيوطي عن مجاهد في الهيئة السنيه **اول**
ما خلق الله تعالى القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة كذا ورد في الخبر
عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال العلما ليس شي افضل من القلم
من الكمالات الصناعية البشرية لان به يمكن اعادة السلف والماضي وكفى
من فضله وشرفه ما اقسم الله تعالى به في كتابه قال تعالى ن والقلم وما
يسطرون وقال عز من قائل الذي علم بالقلم **ما قيل في القلم لغزا**

واهيف مذبوح على صدر غيره ... يترجم عن ذي منطق وهو ابكم
تراه قصيرا كلما طال عمره ... ويفصح احيانا وهو لا يتكلم

ولبعض الفضلاء

بصير بما يوحى اليه وما له ... لسان ولا قلب ولا هو سامع
ضمير يقلب باح فيه بسره ... اليه اذا ما حركته الاصابع

ولبعضهم ايضا

وذي نحول ساجد راكع ... اعمى بصير ادمعه جاري
ملازم الخمس لاوقاتها ... مجتهد في طاعة الباري

الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعراء ولواحق الشعر من العروض وفنون الشعر

اول من نطق بالشعر
ابو البشر ادم الصفي عليه السلام ذكره جرير الطبري في تفسيره عن علي

عليه السلام قال لما قتل قابيل اخاه هابيل بكى ادم عليه السلام عليه وجزع واسف على فقده ورثاه يعزي اليه وهو هذا شعرا

تغيرت البلاد ومن عليها … فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى طعم ولون … وقل بشاشة الوجه الصبيح
وبدل اهلها اثلا وخمطا … بجنات من الفردوس فسيح
وجاورنا عدو ليس ينسى … لعين ما يموت فنستريح
قتل قابيل هابيل اخاه … فوا اسفا على الوجه المليح
فمالى لا اجود بسكب دمعى … وهابيل تضمنه الضريح
ارى طول الحياة على غما … وما انا فى حياتى مستريح

قال المسعودى وجدت فى عدة من كتب التواريخ والسير ان ادم عليه السلام لما نطق بهذا الشعر اجابه ابليس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اى يهتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تنح عن البلاد وساكنيها … فقد فى الارض ضاق بك الفسيح
وكنت وزوجك الحواء منها … وادم من اذى الدنيا مريح
فما زالت مكايدتى ومكرى … الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى … بكفك من جنان الخلد ريح
انا هابيل قد قتلا جميعا … وصار الحى بالموت الذبيح

فلما سمع ادم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضى والباقى وعلم ان القاتل مقتول فاوحى الله تعالى اليه انى مخرج منك نورى الذى اريد به السلوك فى القلوب الطاهرة والارومات الشريفة واباهى فيه الانوار اجعله مجمع الاسرار ومطلع الانوار واجعله خاتم النبيين ورحمة

ورحمة للعالمين واجعل الخيار الامة واخيار الائمة الخلفاء الراشدين اختم الزمان بمدتهم واعمر الارض بدعوتهم وانيرها بشيعتهم يا ادم ثم فتمم ونظهر وقدس وسبح ثم اغشى زوجك على طهارة منها فان وديعتى تنتقل الى الولد الكاين بينكما فواقع ادم حواء عليهما السلام فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلالا النور فى مخايلها حتى اذا انتهى حملها وضعت شيثا اتم الذكران وقارا واحسنهم صورة واعدلهم خلقا وخلقا مجللا بالنور والهيبة فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك انتقل من طالب طاهر زكى الى رحم طاهر سنى فكانت الوصية جارية منتقلة فى القرون السالفة بين الاباء النبوية والاسلامية الى ان اذن الله تعالى النور المحمدى والجوهر الاول الاحمدى الى عبد الله بن عبد المطلب الى محله المهيا وهو الوجود الاكمل والجوهر الاول اعنى سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم زبدة التاريخ اول قرن قصدت فيه القصايد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وامثاله الكوف من الشعراء والفصحا حتى صار الشعر كالدين يفتخر به ويتنسبون اليه الى ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن فعارضوه بالشعر فاعجزهم بفصاحته وبلاغته وقطع دعاوى معارضيه فلم ياتوا بمثله اقصر سورة فيه ولا بما يقارب فصاحته واعجازه فصار القرآن معجزة باقية فى صفحات الكون الى اخر الدهر فافهم رمزها اللغة اول من قصد القصايد وذكر الوقايع امرؤ القيس ولم يكن لاوايل العرب من الشعر الا ابيات يقولها الرجل فى حاجته وتغربته وتاريخه ويجزى ذلك اول من لطف المعانى فى الشعر واستوقف على الطلول ووصف

النسا بالمعنى والمها والبيض امرء القيس قال علي عليه السلام رايت احسن
الشعراء لانه قال عالم يقولوا احسنهم نادرة واسبقهم بادرة لم يقل
لرغبة ولا لرهبة وقال العلما بالشعر ان امرء القيس لم يتقدم الشعراء
ولكنه سبق الى الاشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها وهو اشعر
الشعراء في الجاهلية وقيل في حقه على لسان النبوة ان امرء القيس بيده
لواء الشعر الحديث مزهر اللغة اول من احكم قوافي الشعر امرء
القيس وهو مقدم الشعراء عند علماء البصرة والاعشى عند علماء الكوفة
وزهير عند الحجاز واهل البادية مزهر اللغة اول من طول الرجز
الاغلب العجلي وقيل هو اول من رجز والاغلب في صنعة الرجز كامرء
القيس في صنعة الشعر والشعر والرجز قد يمان والاولية بالنسبة الى
الازمنة المختلفة والطبقة المترقة مزهر اللغة اول من ارق الشعر
والمراثي مهلهل بن ربيعه وكان امرء القيس بعده بزمان اوايل السيوطي
اول من كذب في شعره مهلهل بن ربيعه ولا شك ان اشعرهم
اكذبهم وجاء في التورية اية وهي ابو ذوريب مولف زوراً وكان اسم الشاعر
بالسريانية وقيل الشعراء اربعة امرء القيس والنابغه وطرفه ومهلهل واشعر
الاسلاميين باجماع الايمة الفضلاء حسان بن ثابت رضي الله عنه وللشعراء
اربع طبقات جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام
واسلامي ومحدث وللشعر والشعراء طبقات تذكرها علماء هذا الشان في كتبهم
وانما سمي شاعراً لانه يشعر لما لا يشعر غيره من طبقات الشعراء اول
الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت رضي الله عنه اول الشعراء
المحدثين بشار بن برد اوايل السيوطي اول من نظم الشعر الفارسي ابو

ابو العباس بن خوخا المروزي ذكره السيوطي في الاوايل وغيره في
طبقات شعراء العجم اول من وضع المعمى الحسين بن عبد السلام
الجندنيسابوري وهو اول من كثر المعمى في المشرف ويعلى بن سعيد في
المغرب السيوطي اول من فسر الشعر تحت كل بيت ابو الخطاب
الاخفش وما كانوا يعرفون ذلك قبله مزهر اللغه اول من وضع
الموشحات الاندلسية ابو عمر وصاحب العقد في صدر المايه الثالثه اوايل
السيوطي اول من وضع علم العروض ودون اوزان الشعر الخليل
مات سنة خمس وسبعين ومايه مزهر اللغه اول طبقة من الشعراء
الذين يعول على كلامهم ويستشهد به امرء القيس شاعر جاهلي قديم
ثم طبقة المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحدثين ولكل واحد
منهم طبقات قال بعض الفضلاء الاعشى اشعر شعراء الجاهلية فقيل
له فان الخبر النبوي ان امرء القيس بيده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر
صح للاعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الا على راسه امير فامرء
القيس حامل اللوى والاعشى امير مزهر اللغة **الفصل الثامن
من الاوايل فيما يتعلق بالاسلام من اول من اظهر الاسلام
من الرجال والنساء والصبيان واهل الفترة والعجم وما**
يتعلق بهم اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق اوايل السيوطي
اول من اسلم من الصبيان علي الوصي اوايل السيوطي اول
من اسلم من النساء خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها اوايل السيوطي
اول من اسلم من العبيد بلال الحبشي رضي الله عنه اوايل السيوطي
اول من اسلم من الموالي زيد بن حارثه رضي الله عنه اوايل السيوطي

طبقات الشعراء

اول امراة اسلمت بعد خديجة ام الفضل زوجة العباس رضي الله عنهم
اول اهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها قال الواقدي اختلف اصحابنا في ثلاثة
نفر ايهم اسلم اولا واتفق اصحابنا على خديجة انها اول الناس اسلاما
رضي الله تعالى عنها والخلاف في علي وزيد وابو بكر رضي الله عنهم اوايل السيوطي
اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار
وام سليم وصهيب وبلال والمقداد رضوان الله عليهم اجمعين قاله
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم اوايل السيوطي اول من اسلم
من الناس بعد خديجة علي عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما
اول من اسلم من الانصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله
عنهما خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتياه فعرض عليهما الاسلام فاسلما فكانا اول من اسلم وقدما المدينة
المنورة اوايل السيوطي اول من اظهر التوحيد في الفترة في حوالي
مكة والحجاز قس بن ساعدة الايادي من اياد وكان حكيما مقرا بالبعث
وقد ضربت العرب المثل بحكمته وعقله وجاء في الجزء النبوي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه الله امة وحده
الحديث اصول التواريخ اول من امن من الجن هامة بن الهام بن
لاقيس بن ابليس التحق بالمومنين من الجن ومن بقي على كفره وتمرده
كان شيطانا نعوذ بالله منه وهي مسئلة خلاف بين العلماء لانه قال
بعضهم لا يسلم الشيطان ابدا ذكره الشيخ في الفتوحات المكية اول
من قدم المدينة بالاسلام سعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا الى

الى مكة يتنافران الى عتبة بن ربيعة فسمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فاسلما ولم
يقربا عتبة ورجعا الى المدينة فكانا اول من قدما بالاسلام الى المدينة
المنورة اوايل السيوطي اول من اسلم من الانصار بمكة ابو الهيثم
ابن التيهان وكان يكره الاصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو
اسعد بن زرارة رضي الله عنهما اوايل السيوطي اول دار من
الانصار اسلموا جميعا رجالهم ونساؤهم كانت دار بني عبد الاشهل
اوايل السيوطي اول ما ظهر الاسلام بمكة واقيمت الصلاة علانية
حين اسلم عمر رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من هاجر باهله
في الاسلام الى الحبشة عثمان بن عفان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط عليه السلام اوايل السيوطي
اول من اتى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو اوايل السيوطي اول
من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد وفيه نزل فاما من اوتي كتابه
بيمينه الاية وهو اول من يوتى كتابه بيمينه يوم القيمة من الامة في كتاب
اسباب نزول القران اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ابو سفيان الاسدي وفيه نزل لقد رضي الله عن المومنين
الاية اسباب النزول اول من خرج الى الحبشة في الهجرة الثانية
خالد بن سعيد رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من بايع ليلة
العقبة البراء بن عازب وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارة قال
العباس رضي الله عنه حين تفاخر الاوس والخزرج لا احد اعلم مني
باول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضرب وبايع اولا

اسعد بن زرارة ثم الكرائم اسيد بن حضير رضوان الله عليهم اجمعين
السيوطي **اول** من قدم المدينة من المهاجرين ابو سلمة بن عبد
الله رضي الله عنه **اول** ظعينة قدمت المدينة زوجته ام سلمة وقيل بنت
ابي خيثمة السيوطي **اول** من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو سلمة ثم عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى ابنة ابي حثمة
او ظعينة قدمت المدينة وقال البراء بن عازب اول من قدم علينا من
المهاجرين مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقريان الناس القرآن
اوايل السيوطي **اول** من بايع بيعة الرضوان سنان بن ابي سنان
اوايل السيوطي **اول** امراة بايعت من الانصار ام عامر الاشهلية وقيل
ام سعد بن معاذ رضي الله عنهما **اول** من وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مضر اربعمائة نفس يعني سليمان اوايل السيوطي
اول بكر هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ولا يعلم قرشية
خرجت من بين ابويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الا ام كلثوم هذه رضي
الله عنها اخرجه ابن سعد وحدها السيوطي **اول** من هاجر من الانبياء
ابرهيم عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة او سبعين قالوا الكل
نبي هجرة ولابرهيم هجرتان وهو قدوة المهاجرين هاجر من كوثا بقرب كوفة
الى حران ثم هاجر منها الى فلسطين من الشام تفسير الشيخ **اول** من
امن بابرهيم من الرجال ابن اخيه لوط عليه السلام وكان سببه انه حين راى
النار لم تحرقه من تفسير الشيخ **اول** من امن بابرهيم سارة وهي
ابنة عمه عليهما السلام تفسير الشيخ **اول** مولود في الاسلام عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو من العبادلة السادة الصحابة

الصحابة الذين هم واباؤهم من الصحب الكرام رضوان الله عليهم اجمعين
اوايل السيوطي **اول** مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما وهو ايضا من العبادلة اخرجه البخاري
اول مولود في الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو اول من
تصدق بنثر شعره فضة وهو ابن السنة اوايل السيوطي **اول**
مولود بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكرة التابعي اوايل السيوطي **اول**
مولود في الاسلام بالمغرب عبد الرحمن بن زياد الافريقي السيوطي **اول**
مولود بحمص ادهم بن محرز الباهلي التابعي اوايل السيوطي **اول** من
اثر الزهد والخلوة عن الخلق في الاسلام من الصحب الكرام ابو ذر الغفاري
وهو قدوة زهاد هذه الامة باتفاق ائمة العلماء العاملين الزاهدين
رضوان الله عليهم اجمعين اوايل السيوطي **اول** من اقرأ القرآن
بمكة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اوايل السيوطي **اول** من
امن بعيسى صلوات الله وسلامه عليه من الحواريين وهم اثنا عشر رجلا
وحواري الرجل صفيه الصافي من قرده من الجاهلين **اول**
من صدق وامن بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله وسلامه عليهما
وهو ابن ثلث سنين وقال بعضهم صدقه وهو في بطن امه كانت ام
يحيى عند مريم اذ سجد يحيى لعيسى وكل واحد منهما في بطن امه من تفسير
ابي الليث **اول** من امن من الملوك بعيسى الملك قسطنطين
وهو اول من بنيت دين النصرانية وامر بقطع الاوثان وهدم هياكلها
وكان اول امره مجوسيا مجذوما فعوفي على يد اسقف عيدي نوديه في
النوم فتنصر وامن وهو اول القياصرة واول من لقب بقيصر تاريخ الكرماني

قسطنطين بالشين ما وين قسط

اول من اظهر دين النصرانية من الملوك وقهر اليهود وقاتلهم لدينه
الملك قسطنطين وهو الذي بنى حصن قسطنطينية وكان مؤمنا بعيسى
عليه السلام وقيل في التاريخ دخل عيسى قسطنطينية ودعا لها بالبركة
ولدخولها اخبار في تواريخ البلاد في سائر الاخبار للشيخ الاكبر الفصل
التاسع في الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدي ثم ما نزل
اولا من الاي والسور وفيما انه محل نزل اولا ومن سمى المصحف
مصحفا ومن جمعه وكتبه ولاحضرة الصحابة رضي الله عنهم اول
ما خلق الله تعالى بعد القلم الاعلى اللوح المحفوظ فخط بما كتب الله تعالى
فيه ما يكون وكان لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل من كنز الاسرار اول
من سجد من الملائكة لادم اسرافيل عليهما السلام واذلك جوزي بولاية
اللوح المحفوظ اخرجه الامام في كتاب حيوة الحيوان اول سورة في
اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب السيوطي اول ما بدئ من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم الاتقان السيوطي اول شيء رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من علائم النبوة ان قيل له استتر وهو غلام صلوات الله وسلام
عليه فما رؤيت عورته من حينئذ من السرة الشريفة الى الركبة السعد اوايل
السيوطي اول خبر اشتهر بالمدينة عن البعث النبوي ان امرأة كان
لها تابع من الجن فجاء يوما في صورة طاير فوقع على الحائط فقالت المرأة
انزل فقال لا انه بعث بمكة نبي هاشمي قرشي يحرم الزنا للجن والانس
اوايل السيوطي اول من قرن بنبوته صلى الله عليه وسلم اسرافيل
عليهما السلام اخرجه الامام في كتاب الاتقان عن احمد بن حنبل رحمه الله
قال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنه

سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل
عليه القران على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام
فنزل عليه القران على لسانه عشرين سنة اتقان السيوطي اول ما نزل
به جبريل الامين على رسول رب العالمين قال يا محمد استعذ بالله ثم
قل بسم الله الرحمن الرحيم اتقان السيوطي اول اية نزلت بسم
الله الرحمن الرحيم اتقان السيوطي اول سورة نزلت بمكة سورة
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم وقيل المدثر وقيل الفاتحة اتقان السيوطي اول ما نزل
من القران عن ابن عباس رضي الله عنهما اقرأ ثم المزمل ثم المدثر ذكره في
الاتقان السيوطي اول حروف المتشابهات من المقطعات في اوايل
السور الالف وهو سيد الحروف كما ان اية الكرسي سيدة اي القران كما ورد
في الحديث وقال الله تعالى في كتابه الحكيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
ذكره الامام السيوطي في الاتقان في نوعي المحكم والمتشابه اول
سورة نزلت فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من اهل التفسير نقله الكشاف
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره اول ما نزل للنبوة مطلقا
سورة اقرأ واول ما نزل للرسالة مقيدا سورة المدثر وقيل في تطبيق
الاولية بين الاخبار الواردة اول ما نزل بغير سبب متقدم من جيء سورة
اقرأ وبسبب متقدم المدثر وقيل ايضا في التوفيق بين الروايات اول
ما نزل في الفاتحة وللمفسرين اقوال غيره ذلك في تطبيقه ذكره السيوطي
اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل
القدر ذكره السيوطي في الاتقان اول اية نزلت في القتال قوله

خارج السائر زاد اول
ما نزل للصلوة والدعاء

تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل قوله تعالى وقاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وقيل غير ذلك كذا في الاتقان اول اية نزلت في
الخمر قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الاية اول اية نزلت في
الاطعمة بمكة قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وبالمدينة قوله
تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية اتقان السيوطي اول مسجد بالمدينة
قرئ فيه القران مسجد بني زريق اوايل السيوطي اول سورة نزلت
فيها سجدة سورة النجم اوايل السيوطي اول ما نزل من سورة
ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها
يوم احد اتقان السيوطي اول ما نزل من سورة براءة لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة اتقان اول ما نسخ من امر الشريعة القبلة
اتقان اول ما نهى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم شرب
الخمر وملاحاة الرجال اي المفاخرة بانساب الجاهلية اوايل السيوطي
اول من جمع القران بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى رحمة
ربه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال علي عليه السلام رحمة الله على
ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله بالترتيب المخصوص المقبول المجمع عليه عند
الامة كافة وكان كاتبه عند جمعه زيد بن ثابت وكان لا يكتب اية الا
بعدلين شاهدين وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده
وزيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكر في
الاتقان اول من جمع القران عثمان رضي الله عنه واقتصر من ساير
اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتتل الغلمان والمعلمون في
خلافته كان يقول بعضهم لبعض ان قراتي خير من قراتك يريد لغته

لغته فسمع ذلك الاختلاف فقال وهذا يكاد ان يكون كفرا فجمعهم
على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فاحرقها من خشية الفتنة
عند اختلاف الناس وحملهم على القراءة بوجه واحد وامر بارسال
المصاحف الى اقطار الارض وان كان المشهور بين الناس انه جامع القران
مطلقا وليس الامر كذلك بل الجامع الاول على السورة المرتبة الباقية
في المصحف الشريف المجمع عليه الى زماننا هذا وهو سنة تسع وتسعين
وتسعماية وهو ترتيب الصديق الاكبر وجمعه هو اكمل الفتوح واحسنها
عند ذلك واكثرهم ثوابا وكان جمعه اولا على سبع لغات لانه كان
نزل على لغات قبايل شتى من اهل الحجاز لتالف قلوبهم جميعهم حكمة
بالغة منه سبحانه وتعالى وكان لكل قبيلة تداول لغتها وترجيحها
على غيرها فجرى الاختلاف بذلك فاندفع بجمع عثمان رضي الله عنه وانما
ترتيب القراءة على لغة خاصة قرشية فهو لعثمان رضي الله عنه ولهذا
ينسب اليه الرسم العثماني فيقال هذا رسم عثمان وكلا الجمعين توقيفي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاه كما اخبره جبريل عليه السلام
عنه به ترتيب السور وهو هكذا اعني ايضا في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
فمن قدم واخر سورة من موضعها فقد خالف نظم اتفق المحققون من
المفسرين والمحدثين على انه انزل القران اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى سماء الدنيا ثم نزل مفرقا منجما على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف على
التاليف المرتب والنظم المثبت في اللوح المحفوظ كذا ذكره الامام الهمام
في كتابه الاتقان في علوم القران فليطلب تفاصيله منه جزاه الله خيرا
الجزاء اول من نقط المصحف اختلف فيه قال السيوطي في الاتقان

اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك وقيل
اول من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي
ذكره من كتاب الاتقان اول من وضع الهمزة والتشديد
والروم والاشمام الخليل النحوي وقيل اول ما احدثوا النقط عند
آخر الاية الاولى ثم احدثوا الفواتح والخواتم وما كان يعرف ذلك الا
النقط الثلاث على رؤس الايات كذا في نوع السادس والسبعون
في مرسوم الخط الاتقان اول ما ابتدئ به الرسول من الوحي
كان في شهر مولده قال صلى الله عليه وسلم بعثت في شهر ربيع الاول وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان
الى سماء الدنيا دفع الى جبريل ليلة القدر جملة واحدة فوضعه في
بيت العزة ثم جعل ينزل تنزيلا من ابواب بعين الثلاث وستين سنة
منجما ذكره في الاتقان اول من سمى المصحف مصحفا حين جمع
ورتبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال للاصحاب التمسوا له اسما
فقال بعضهم سموه سفرا فقال الصديق سموه مصحفا وكانت الحبشة
يسمونه مصحفا فوافقهم بتسميته رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس
مأواه اتقان اول ما انزل الله تعالى في التوراة من سورة الانعام
عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم قال
بعض المفسرين ان تلك الآيات اشتملت على الآيات العشر التي كتبها
الله لموسى عليه السلام في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله تعالى
كما ذكره في الاتقان في النوع الخامس اول ما فتح به التوراة
ما روي عن كعب رضي الله عنه قال فتحنا التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذي

الذي الى قوله يعدلون كذا ذكره في الاتقان اول ما قرئ وحفظ
من القرآن يعني في اول الاسلام السور العتاق التلاد كما روي في
صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انهن من العتاق الاول
وهن من التلاد يعني سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا
يريد انهن من اوائل السور المنزلة في اول الاسلام اراد بالعتاق جمع
عتيق والعرب تسمي كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والتلاد ما كان
قديما من المال يريد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص
واخبار الانبيا عليهم السلام واخبار الامم ذكره الامام في كتاب حيوة
الحيوان في باب العين منه بتفصيله اول ما نزل الوحي من
القرآن سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة حتى اذا ثاب الناس
للاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا
ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا قال الامام
رأيت هذه الجملة مصرحا بها في الناسخ والمنسوخ لمالكي اخرجه البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ذكره في الاتقان اول من يرفع راسه
جبريل عند سجود الملائكة عند نزول الوحي من حضرة الغيب اخرجه
الامام الطبراني في الحديث المرفوع اذا تكلم الله تعالى بالوحي اخذت
السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء
صعقوا وخروا سجدا فيكونوا اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى
من وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سأله اهلها ماذا قال
ربنا قال الحق لينتهي بحيث امر قلت قوله اول من يرفع راسه جبريل هذا
يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليهما لان الامام

المقدم هو اول من يرفع راسه فافهم وذكر الامام في الاتقان عن
بعض الثقاة انه لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم
اول ما نسخ به الشرايع نوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يحرم
تزويج الخالات والعمات والاخوات اختار الله تعالى نوح عليه
السلام بخمسة اشيا جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا فصار ذريته
هم الباقين واطال عمره وهو شيخ المرسلين وحسن عمله واستجاب دعاه
على الكفار والمومنين وحمله على السفينة من تفسير ابي الليث **اول**
نبي نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام وورد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على
احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله
الرحمن الرحيم وفي الحديث لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري اتقان
للسيوطي **اول** ما انزل الوحي في شهر رمضان كما ورد في الاخبار
انزل على ادم عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت
التورية على موسى لست خلون من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى
لاثني عشر ليلة خلون من شهر رمضان وانزل الزبور على داود لثماني
عشر خلت من شهر رمضان وانزل القران على محمد صلوات الله وسلامه
عليهم لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر
وروى المحدثون ان عدد الكتب المنزلة ماية كتاب واربع كتب وقالوا
حض الكتب نزولهم بشهر رمضان لانه افضل الشهور عند الله واول
من اختص بصومه امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا اجمعين
كذا نقل من كتاب كنز الاسرار

الفصل العاشر في الاوائل

الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية الخليلية واهل بيته عليهم السلام

اول من هاجر في سبيل الله وفر بدينه الى الله
تعالى ابرهيم خليل الله عليه الصلوة والسلام وكان مولده على ارجح
الاقوال بكوثا من اقليم بابل من ارض العراق وهاجر معه لوط نبي الله
وهو بن اخيه حين خرج معه تابعا له على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان
يحبه حبا شديدا ولذا سمي لوط لانه ليط حبه اي تعلق ولصق بقلبه
فنزل ابرهيم بفلسطين ونزل لوط الاردن عليهما السلام من تاريخ القدس
اول من جرد في سبيل الله من ثيابه ابرهيم عليه السلام فلذلك
كساه الحق في ذلك المحل قميصا من الجنة ويكسوه اولا في المحشر جزاء
وفاقا وكان حين وضع في المنجنيق ورمي به جرد عن ثوابه سوى
السراويل فقصد بعض السفها نزعه عنه فشلت يده وخرت النيرا
من على وجه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك يقريك السلام
ويقول لك اما علمنا ان النار لا تقرب احبابي فقال ابرهيم حسبي الله ونعم
الوكيل تاريخ القدس **اول** من جعله الله ابو الانبيا عليهم السلام
ابرهيم الخليل اختاره بخمسة اشيا جعله ابا الانبيا لانه روى انه خرج من
صلبه الف نبي من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال
انا دعوة ابرهيم واتخذه خليلا وانجاه من النار وجعله للناس اماما
وابتلاه بكلمات فوفى حتى اتمهن من تفسير ابي الليث **اول** من
هاجر عن وطنه في ذات الله حفظا لايمانه فلذلك جازاه الله في جميع
الملل يسعون نحو حضرته ومشهده من جميع الاقطار حتى قال له نمرود
عدو الله حين راى جميل فعل الله تعالى معه حين خرج من حضيره وخد

لينظر ما جرى لابرهيم في النار بعد ثلاثة ايام فلما نظر راى مع ابرهيم
عليه السلام شخصا فقال يا ابرهيم من الذي رايته معك في صورتك
فقال ملك الظل ارسله ربي ليونسني فيها فقال اني متقرب الى الهك قربانا
لما رايت من حسن صنيعه بك وقدرته فقال لا يتقبل الله منك ما لم
تفارق دينك الى ديني قال لا استطيع ترك ملكي ولكن اذبح اربعة
الاف بقرة فذبحها فكف عنه وقال اسلك الخروج من ارضي الى حيث
شئت فاجابه فخرج مع اهل بيته ينتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام
ثم الى بيت المقدس ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة منه حين
وصف له جمالها وشلت يده حين مدها اليها ثم اكرمها ووهبها هاجر
ام اسمعيل عليه السلام ثم اذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور
الى الان عليه وعلى الصلوات الرحمن وتسليمات المنان تاريخ القدس
اول من اضاف الضيفان خليل الرحمن وهو اول من سمي ابا
الضيفان قال الامام الغزالي في الاحيا ان ابرهيم عليه السلام كان
اذا اراد الاكل خرج ميلا او ميلين يلتمس من ياكل معه فتصدق نيته
دامت ضيافته في مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا ويأكل
ضيف عنده اصول التواريخ اول من بنى دارا للاضياف
وجعل لها بابين خليل الرحمن عليه السلام اخرجه العسكري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ
بيتا للضيافة فجعل له بابين يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع
في ذلك البيت كسوة الشتاء والصيف ومائدة منصوبة عليها طعام
فياكل الضيف ويلبس ان كان عريانا ووجد ابرهيم عليه السلام كل حين

حين اصول التواريخ اول من ابتلي من الرسل واولي العزم ابرهيم
كما اشار سبحانه عز وجل بقوله واذا ابتلى ابرهيم ربه الاية ومدحه بالوفا
بقوله سبحانه جل وعز برهانه وابرهيم الذي وفى ومعنى التوفية هو
الاتمام لما طولب به في دينه ونفسه وماله وولده فاتم الجميع على الوجه
المطلوب ولما القي في النار استغاثت الملائكة وقالوا يا ربنا قد نزل
بخليلك ما انت اعلم فقيل لجبريل اغثه فتعرض له فقال هل لك من حاجة
فقال اما اليك فلا واما الى الله فبلى حسبي عن سؤالي علمه بحالي ثم جاءت
الطيور بعد اجنحتها اليه فابى متوكلا على ربه في مقام الشهود والكل غائبا
بوجه المسبب عن الاسباب فابت الطيور من تلاطم الامواج النيران
فدخل البلبل معه فداه بنفسه فحماه الله تعالى بالعصمة الخليلية
عن نيران الاعداء وعوضه حسن الصوت والصياح في موسم الورد لانه
نبت شجر الورد عند دخوله فيها وفرح وطرب باصوات الحبة الاشواق
الى الحضرة الخليلية الا موسم الورد كما يظنه اكثر الخلق ما لا يعرف فتطهر
بحقائق الانبا وفي الاخبار امتنعت الدواب عن حمل الحطب الا البغال
فجزيت بالعقم وهمت حشرات الارض باطفاء النيران الا الوزغ سام
ابرص فجزي فاتله في لسان الشرع كانما قتل مشركا كذا في حيوة الحيوان
وتاريخ القدس اول من لبس السراويل ابرهيم عليه السلام كان
كثير الحيا حتى كان يستحي من ترى الارض مذاكيره فاشتكى الى الله تعالى فهبط
عليه جبريل بخرقة من الجنة ففصلها جبريل سراويلا وقال ادفعها
الى سارة تخيطها فلبسه فقال ما احسن هذا واسترها يا جبريل نعم الستر
للمومن اذا امت فاغسلوني من تحته فكانت سارة اول من خاطت من

النسا فصار الغزل افضل الحرف للنسا والخياطة للرجال كما ورد في
الخبر النبوي تاريخ القدس اول من قاتل بالسيف ورفع الاعلام
والالوية وقسم الفيء في سبيل الله تعالى ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس
اول من كسر الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام خليل
الله عليه السلام تاريخ القدس اول من رفع يديه في الصلاة
وصلى اول النهار اربعة ركعات ابرهيم عليه السلام جعلهن على نفسه
فسماه الله وفيا تاريخ القدس اول من اختتن بموضع يسمى
القدوم وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشر سنه
وختن اسحق وهو ابن سبعة ايام واما سبب ختانه انه امر بقتال العمالقة
فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف اصحابه ليدفنهم فامر
بالختان لئلا يكون علامة للمسلم وختن نفسه بالقدوم جمع غرلته
وضرب فلقه بعود كان معه تحت ترب بين يديه بلا الم ولا دم صلوات
الله وسلامه عليه تاريخ بيت المقدس اول من اختتن من النساء
واول من جر ذيله هاجر جارية فصارت سنة في النساء فغارت ساره
من جر ذيلها وحلفت انها تحلق يدها انتي دمها فقال ابرهيم عليه السلام
خذيها فاختنيها كي تكون سنة من بعدكم وتتخلصين من يمينك ففعلت
فكانت هاجر رضي الله عنها اول من اختتن من النساء كذا ذكره السيوطي
اول من شاب خليل الرحمن فقال يا رب ما هذا فقال تعالى هذا
وقارك فقال ابرهيم رب زدني وقارا فما برح حتى ابيضت لحيته اثر نفسه
المنقبة وعن علي عليه السلام كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان في
القوم والده وولده فلا يعرف الابن من الاب فقال ابرهيم يا رب اجعل لي

لي شيئا اعرف به فاصبح راسه المبارك ولحيته الشريفة ابيضان ازهران
النورانيان تاريخ بيت المقدس اول من لبس النعلين وفرق الشعر
ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من قلم الاظفار وقص
شاربه ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من استنجى بالماء
ونتف الابط ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من استاك
وحلق العانة ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من ثرد الثريد
واضاف الاضياف ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من
تمضمض واستنشق بالماء ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول
من صافح وعانق ابرهيم حكى بعض الثقاة من المورخين انه اجتمع في الحرم
المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبير وعانقه وصافحه واعطاه الراية
وشرع بشريعته ودخل ملته ودعى الناس الى الاحكام شرعه تاريخ بيت
المقدس اول من اقام مناسك الحج وضحى ابرهيم عليه السلام
تاريخ القدس اول من خطب على المنبر ابرهيم عليه السلام كما
ورد من حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اتخذت المنبر فقد اتخذه ابرهيم عليه السلام تاريخ القدس اول
من سماه الله تعالى حنيفا وبراه من دعاوى اليهود والنصارى بقوله
تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ
القدس اول من نجى من النار بذات الله فكانت عليه بردا
وسلاما واحيى له الموتى بدعائه ابرهيم عليه السلام اول من تكفل
لصبيان المسلمين بتسليتهم وتربيتهم وحفظهم الى يوم القيمة مع زوجته
سارة رضي الله عنهما عند سدرة المنتهى يرضعون من لبن الجنة لكل واحد

ندى ويقرب بسدرة المنتهى جبل من الكثيب الابيض فيه بيوت عليها
ملائكة يعلمونهم القران يوم القيمة وعليه ابرهيم الخليل وهو الاب
الثاني كذا ذكره السيوطي **اول** من يكسى حلة بيضا يوم القيمة
ويوضع له منبر عن يسار العرش ابرهيم عليه السلام اذ هو اول من خطب
على المنبر من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين تاريخ القدس **اول**
من قبل بين العينين عند المصافحة والمعانقة ابرهيم عليه السلام
تاريخ القدس **اول** من اغتسل للجمعة وهاجر في سبيل الله
خليل الله قيل لكل نبي هجرة وله هجرتان وهو سيد المهاجرين وقدوتهم
كذا في تاريخ الانبيا **اول** من اذن في الناس بالحج فلباه كل من
سمعه ورجع الى الشام فتوفاه الله به وهو ابن مائتي سنة فاول من اجاب
جرهم قبل العمالقة ثم اسلموا الاول فالاول اجابة وجاوا اسلاما فكل من
سارع الى اجابة ابرهيم فهو المسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى الست بربكم
فافهم سر الاجابة والمسارعة اليها كذا ذكره المورخون في تاريخ مكه
اول من سمي المسلمين حنفا ابرهيم عليه السلام تاريخ مكه **اول**
من يكسى يوم القيمة خليلنا ابرهيم ثم انا يصعقوني ثم علي بن ابي طالب
يزف بيني وبين ابرهيم عليه السلام زفا الى الجنة رواه ابن عباس رضي الله
عنهما تاريخ القدس **اول** من يكسى ابرهيم عليه السلام يوم
القيمة قبطية والنبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش عن
علي بن ابي طالب تاريخ القدس **اول** من يكسى ابرهيم يقول الله
تعالى اكسوا خليلي فيوتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد
مستقبل القبلة ثم اوتى بكسوة فاكسى فاقوم عن يمينه مقاما لا يقوم به

احد فيغبطني فيه الاولون والاخرون الحديث بتمامه في تاريخ
بيت المقدس **اول** من تجلى له الحق تعالى بهويته الذاتية
السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله صلوات الله وسلامه عليه
وهو اول من خلع الله عليه صفاته الثبوتية الحقيقية من اولاد آدم
عليه السلام بعد الفنا فيه والبقا به كما وردنا الاشارة في الحديث
الصحيح انا ابرهيم اول من يكسى يوم القيمة ليكون الاخر طابقا للاول
والظاهر للباطن فافهم من شرح الفصوص لداود القيصري رحمه الله

الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر

اول من اتى بالحج وطاف بالبيت المكي الملائكة عليهم
السلام كذا في تاريخ مكه **اول** من سعى بين الصفا والمروة هاجر
ام اسمعيل عليه السلام ذكره السيوطي في الاوائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما **اول** بيت وضع للعبادة والبركة مكه وقيل اول
بيت بناه آدم واتخذه قبلة وورد في الخبر لما وصل ادم عليه السلام الى
مكة استقبلته الملئكة وقالوا يا ادم بر حجك طف فقد طفنا قبلك
بالفي عام قال المفسرون ان اول بيت وضع للناس يحجون اليه
ويعبدون الله فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجمهور
على انه اول بيت وضع للناس مطلقا تاريخ مكه **اول** من اجاب
نداء ابرهيم عليه السلام حين اذن بالحج اهل اليمن وقيل اول من اجاب
جرهم وهم ايضا من اليمن تاريخ مكه **اول** من اهدى البدن الى
البيت الياس بن مضر وكان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه

وهو اول من وضع مقام ابرهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان
ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الياس
ابن مضر وهو مؤمن من اهل الفترة حكاه الدميري في حيوة الحيوان
الكبرى **اول** من نصب انصاب الحرم ابرهيم عليه السلام اراه ذلك
جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميم بن اسد الخزاعي فجددها كذا في اوايل السيوطي **اول**
من سمى عرفة بعرفات جبريل عليه السلام حين علم المشاعر فلما انتهى مع
جبريل الى عرفة وهي اخر المشاعر قال عرفت يا ابرهيم قال عرفت فسمى
جبريل وابرهيم عليهما السلام كذا في تاريخ مكة **اول** من بنى البيت
على القواعد الاولية الملائكة ثم آدم ثم ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان
موضعه بعد الطوفان اكمة حمرا لا تعلوها السيول وكان يأتيها
المظلوم ويدعوا عندها المكروب وعن جعفر الصادق عليه السلام
قال لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها غضب الرب عليهم فلاذوا وا
بالعرش المجيد مستجيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين
فرضي سبحانه عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به كل من سخطت
عليه كما فعلتم انتم بعرشي كذا في خريدة العجايب **اول** من اخرج
لزمزم اسمعيل عليه السلام حين سعت امه بين الصفا والمروة تلتمس
ماء لولدها فكانت اول من سعى بين المروتين فلما اشرفت في المرة
السابعة من جبل الصفا رات ما يجري عند قدم اسمعيل عليه السلام
وفي الخبر النبوي زمزم هزمة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها
طعام طعم وشفا سقم وكم ابرا الله تعالى به من سقم عجزت عنه حذاق

حذاق الاطبا وفي الخبر لو تركته ام اسمعيل حين سالت لكانت عينا
جارية وتواتر الخبر عن اهل مكة ان في قعرها ثلاث عيون عين من تحت
الكعبة قيل هي من الجنة في لون اللبن طعمه وعين من صوب الصفا
في طعم الماء عذب وعين من نحو المروة في طعم الماء المالح قال اهل
التحقيق ففي العيون الثلاث اسرار واشارات لدنية عرفانية ذكرها
الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية **اول** من قام بالرفادة عبد
المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من الحجاج وهي اعلى مرتبة المشيخة
المكية القرشية سنها اولا عبد المطلب حين حفر بير زمزم وكانت حلو
عليها الدر والجوهر وسبعة اسياف وخمسة ادرع سوابغ فضرب
من الاسياف باب الكعبة ومن الغزالين صفايح الذهب وجعل الاخر
للكعبة وقفا تاريخ مكة **اول** من كنز الكنز المخزون في الغار تحت
البيت الحرام ابرهيم خليل الله صلوات الله وسلامه عليه روى الامام البيهقي
في شعب الايمان وغيره في تاريخ مكة والكنز الى الان مكنون ومكتوم
روي ان ابرهيم عليه السلام لما بنا البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس
يلقون فيه الحلي من الذهب وانواع الجواهر الجليلة والالواح الجوهرة
عليها اقلام وخواص بركة الحضرة والمقام وتقربا الى ربه ومحبة لبانيه
فامتلى البيت فكل من قصد ان يسرق شيا منه سقط على راسه فهلك
كثير من الناس في طلبه وبعث الله تعالى عند ذلك حية سفنا سوداء
الراس والذنب فحرست البيت خمسماية عام لا يقربها احد الا هلك
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه وينفقه ثم بدا له ان في
ذلك مصلحة الحية فتركه ثم اراد عمر رضي الله عنه فامتنع اقتداء برسول

الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر
محمد بن العربي في الفتوحات المكية ان الله تعالى اكرمني بلوح من ذلك
الكنز جئ به الي وانا بتونس سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيه شق
غلظ اصبع عرضه شبر وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا اعرفه فسالت الله
ان يرده الى موضعه ولو اخرجه للناس لثارت فتنة عمياء فتركته
لتلك المصلحة واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبا
معه فانه ما تركه سدا وانما تركه ليخرجه الخليفة الذي يكون في اخر
الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة
المحمدية فافهم **اول** شارب بن السبيل يعني من زمزم وجرت
السنة النبوية لاهل مكة ان يقدموا للقادمين ويبروا الوافدين
في شرب ماء زمزم عند قدومهم مكة وورد ذلك في الحديث بن السبيل
اول شارب من ماء زمزم **اول** من سقى من زمزم اسمعيل عليه
السلام طعام طعم وشفاء سقم وعن بن عباس رضي الله عنهما سميت زمزم
لانها زمت بالتراب لئلا يسيح الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت على الارض
حتى تملأ كل شيء زمزم همزة جبريل وسقيا اسمعيل عليه السلام حكى بعض العلماء
في تاريخ مكة لما ترك ابرهيم الخليل اسمعيل مع امه ومعهما شن او جلد
فيه ماء فلما فرغ ماؤها سعت بين الصفا والمروة لطلب الماء فجاء جبريل وضرب
برجله مكان البير فظهر الماء فجمعت التراب عليه خشية فوات الماء قبل
ان تاتي بشنها فجاءت فسقت ولابنها اسمعيل ثم سكن قوم من
العرب حول زمزم فعصوا وتهاونوا بحرمة الكعبة فاخذ الله تعالى
زمزم منهم فسميت مظنونة لانه ظن بها على غير المؤمنين **اول** من

من حفر بير زمزم عبد المطلب قيل له في المنام احفر المظنونة ضننت بها
على الناس لا عليك فاستيقظ ولم يدر موضعه فقيل له ثانية
احفر طيبة فلم يدر موضعه ثم قيل له في الثالث احفر زمزم بين الفرث
والدم عند نقرة الغراب الاعصم فقعد غدا متفكرا في الحرم في رؤياه
فجاءت بقرة انفلتت من جازر فسقطت في موضع ثم استقبلها غراب
فوقع بين الفرث والدم عند قرية النمل فحفر هنالك حتى وصل الماء
ووجد كنزا كما ذكر في حفره تاريخ مكة **اول** من حمل ماء زمزم عند
رجوعه من حج البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا واستشفاء لما
ورد في الحديث الصحيح ماء زمزم لما شرب له وفي الخبر شفاء سقم
وعلى هذا جرت اكابر الصحابة والصلحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند
شربه من مواضع الاجابة روي عن ابي حنيفة انه شربه للعلم والفقه
فكان افقه اهل زمانه ففي هذا اخبار مجربة عن السلف تاريخ مكة **اول**
ما حدث بعد الطوفان رمي الجمار حين عرض الشيطان لابراهيم عليه
السلام حين امر بذبح اسمعيل ورماه حين تمثل له وقلع احدى عينيه
كان يمنعه من الذبح فيما كان من امر الرؤيا تاريخ مكة **اول**
من عمل الرخام على زمزم وفرش ارضها بالمرمر ابو جعفر المنصور ثاني
الخلفاء العباسية تاريخ مكة **اول** من ركب عند رمي الجمار ذاهبا
وراجعا معاوية وكان الناس يمشون اوائل السيوطي **اول** من
خلع الحذاء والنعل لدخول الكعبة اعظاما لها الوليد بن المغيرة فجرى
ذلك سنة اوائل السيوطي **اول** من كسى الكعبة تبع ملك اليمن ثم
كساها النطاع اي العرب في الجاهلية ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي ثم كساه
ابن الزبير ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة الديباج لكسوة الكعبة
اوايل السيوطي اول من كسى البيت بالديباج والدة عباس
ابن عبد المطلب حين اضلت العباس صغيرا فنذرت ان وجدته
تكسو الكعبة فوجدته ففعلت اوايل السيوطي اول من اجرى
الزيت لقناديل المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجمر
معوية اوايل السيوطي اول من اتخذ القناديل للمسجد
معوية اوايل السيوطي اول من جرد الكعبة وكشفها وطرح عنها
كسوة الجاهلية وكانت قبل ذلك لا تجرد بل يخفف عنها بعض كسوتها
معوية اوايل السيوطي اول من كسى الكعبة بكسوتين يعلى
ابن منبه عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بامره رضي الله عنه اوايل
السيوطي اول من اسرج وانقط ليالي الحج بين المازمين في
طريق عرفة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومايتين فجرى ذلك الى
اليوم وكانوا يضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السراق اوايل
السيوطي اول من استلم الركن الاسود من الايمة قبل الصلاة
وبعدها ابن الزبير زمان خلافته فاستحسنت ذلك الولاة بعده
فاتبعوه اوايل السيوطي اول من فرق بين الرجال والنسا
في الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد بن عبد الله القسري
حين ولي مكة في زمن عبد الملك واجلس عند كل ركن حرسا معهم
السياط يفرقون بين الرجال والنسا فاستمر ذلك الى اليوم وفي
ذلك بلغ خالد قول الشاعر

مطلب

يا حبذا الموسم من موفد ، وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللاتي يزاحمننا ، عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد اما انهن لا يزاحمنك بعد هذا فامر بالتفريق بين
الرجال والنساء في الطواف اوايل السيوطي اول من ادار
الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله المذكور السيوطي اول
من نقل اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وزخرف في
بنايه وعمل للمسجد شرافات الوليد بن عبد الملك في خلافته وكان
العلماء الاعلام في زمانه لا ينكرون ذلك السيوطي اول من
عمل مظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون في يوم الجمعة
والامام على المنبر هارون الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في
الشمس صيفا وشتاء والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر
رضي الله عنهم اوايل السيوطي اول من حفر بيرا بمكة قصي بن
كلاب وقيل حفرت امراة بيرا يقال اليسرة خارج الحرم اوايل السيوطي
اول من خطب بمكة على المنبر معوية حين قدم من الشام وبنى
منبرا على ثلاث درج وكان الخلفا والولاة قبل يخطبون يوم
الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر الشريف الذي في
البيت اوايل السيوطي اول من بنى جدار الكعبة عامر بن
عمرو الازدي اوايل السيوطي اول من نزل مكة مضر بن خزيمة
ابن مدركة وقال ابن عباس اول من نزل قصي بن كلاب كذا في تاريخ مكة
وغيره اول من زار البيت الحرام من البحر نوح عليه السلام
لما صنع الفلك طاف بها بمن معه ملبيا سباحا اوايل السيوطي اول

من ولد بمكة من العرب النازلين كعب بن لوي فاصاب ملكا اطاع له
بر قومه فكان شريف اهل مكة لا ينازع فيها فابتنى دار الندوة
وجعل بابها الى البيت ففيها كان قريش يجتمعون كل ما ارادوا من
نكاح او حرب او مشورة فيما ينوبهم تشريفا وتيمنا برايه ومعرفة
بفضله ويتبعون امره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت له الحجابة
والسقاية واللواء والندوة وحكم مكة كلها اوايل السيوطي اول
من بنى بمكة بابا عبد الرحمن بن سهيل اتى عمر رضي الله عنه فقال ان
الرجل ينزل علينا معه خادم فيترك رحله ورنا فنبيتم نخرج وانت
تضمنا وانا نخاف اللصوص فاذن له فكلفت قريش تجعلوا الابواب
تفتح وتغلق اوايل السيوطي اول من بنى بالابطح سقاية للحاج
قصي قبل ان يحفر عبد المطلب بئر زمزم اوايل السيوطي اول
من اتخذ المحامل الحجاج وكانوا يحجون على الرواحل قبل زمنه قال
اول عبد عمل المحامل ، جزاه الله عاجلا واجلا
اوايل السيوطي اول من خيطت وسترت له الرواحل فطرقي
الحج عثمان بن عفان رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من
كسى منبر المسجد النبوي قبطية عثمان اوايل السيوطي اول
ما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اهل عثمان
بحجة وعلي بعمرة رضي الله عنهما اوايل السيوطي اول من حلق
واخذ من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحالق فاخذ من شعره
المبارك ثم قام الناس فاخذوا اوايل السيوطي اول من قص
من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ما ورد في صحاح

صحاح المصابيح قال ابن عباس رضي الله عنهما قال لي معوية اني قصرت من
راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فكان معوية اول من قصر من
شعره الشريف ومعمر بن عبد الله القرشي اول من حلق راسه الشريف صلوات
الله وسلامه عليه ما ازدار البيت الحرام بمرور الايام كذا في شرح المصابيح بج
واخذ حلاقه شعره الشريف وقسمه ابو طلحة الانصاري بامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى في وجهه بالحلاق وناول الحلاق راسه الشق
الايمن فحلقه ثم دعى ابا طلحة فاعطاه اياه اي شعره المبارك فقال
اقسمه بين الناس وانما قسم الشعر الشريف في اصحابه ليكون بركة باقية
بين اظهرهم وتذكرة لهم ومعجزة باقية حيث يوجد شعره ويدعى انه من شعره
لانه لم تحرقه النار اذا القي فيها وانما خص ابا طلحة بالقسمة لانه حفر قبره
النور ولحده وبنى فيه اللبن كذا في مظهر شرح المصابيح اول من
حلق جبريل حلق راس ادم لما اخرج من الجنة وساح في الارض ونبت شعره فاشتكى
منه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق راسه كذا ورد في الخبر النبوي نقله
السيوطي اول ما يرفع من اثار الجنة الركن من وجه الارض انه خرج
من الجنة تاريخ مكة اول من جدد بناء الكعبة بعد ابرهيم عليه
السلام قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش
بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرون سنة وكان باب
الكعبة لاصقا بالارض في عهد ابرهيم عليه السلام وفي عهد جرهم ومن بعدهم
الى ان بنت قريش فرفعت بابه وجعلت لها سقفا ولم يكن لها سقف
وتنافسوا فيمن يضع الحجر الاسود موضعه من الركن واتفقوا بان يضعه
اول من يدخل من باب السلام فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا

محمد الامين فرضوا بان يضعه فوضعه موضعه صلوات الله وسلامه
عليه تاريخ مكة **اول** من اتخذ الجدار للمسجد عمر رضي الله عنه دون
القامة وكانت المصابيح توضع عليه فلما استخلف عثمان ابتاع منازل
حوله ووسعه وبنى المسجد الحرام والاروقة فهو اول من اتخذها ثم
ان ابن الزبير وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره عبد الملك ولم يزد
فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان الوليد بن
عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم ان المنصور العباسي
زاد في المسجد وبناه وجعل فيه عمد الرخام وزاد فيه المهدي بعده
مرتين مرة بعد سنة ستين ومائة واخرى سنة سبع وستين ومائة وفيها
توفي المهدي واستقر بناؤه الى يومنا هذا قال النووي في كتبه ثم جدد
بعض مواضعه ملوك مصر من الفاطمية والصالحية والتركية عصرا بعد عصر
حتى انتهى الى وقتنا هذا تجديده فاتح جزيرة قبرس سلطان سليم خان العثماني
عليه الرحمة في سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله قبل كماله فاتمه بعده
ولده فاتح بلاد العراق وقامع عروق الرفض والنفاق امام الملة الحنيفية
السلطان مراد خان بن سليم عليهم الرحمة والرضوان **اول** من بنى
القباب حول الحرم المسجد الحرام سلطان الحرمين الشريفين مراد خان
العثماني فانه تمم الحرم الشريف باحسن الاتمام بناه مقببا وكان قبل مسقفا
بشراريف وفتح بابا عند باب السلام وزاد في اعمدة وهو اول من فتح جبل
الفتح واستولى عليه بنصب الوزراء في ملكه وهو اول من جمع له بين
العراقين وابدى بالقوة في قتال الطائفة الرافضة واستمر على جهادهم
وازالة فسادهم من البلاد العراقية والخراسانية الى يومنا هذا اسنة سبع

سبع وتسعين وتسعمائة من ابتداء دولته المؤيدة **الفصل
الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد واحوال الابطال
والسلاح وما يتعلق به** **اول** من قاتل من اولاد ادم شيث عليه
السلام اول الانبياء والاوصياء امره الله تعالى ان يقاتل اولاد قابيل فقتل
منهم خلقا كثيرا واسر خلقا كثيرا كانوا يأسرون ولا يغنمون لم تحل الغنائم
لاحد سوى خاتم الانبياء وهي من خصائصه كما سيجيء ان شاء الله تعالى وقال
اكثر المؤرخين اول اصل النسل من شيث دون ساير ولد ادم وقيل
غير ذلك كذا في اصول التواريخ وغيره **اول** من استحق القتل
وعدل عن الحق واحدث الملاهي وابتدع البدع اولاد قابيل قاتل
اخيه تاريخ الجوهر الثمين **اول** من اتخذ السلاح والسيف
وجاهد واسترق ادريس عليه السلام قاتل اولاد قابيل ومنه اخذ
الملوك صنايع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسياستها لاهلها
فاول من اخذ منه السيف والحكمة وقلد امور السلطنة هوشنك شاه ثاني
ملوك بني ادم ذكره السيوطي **اول** من قاتل واغار على الاعداء
واستنقذ الاسارى وعقد الالوية ورفع الاعلام ابرهيم صلوات
الله وسلامه عليه اوائل السيوطي **اول** من رتب العساكر
ميمنة وميسرة وقلبا وخلفا وقداما وخفيه وحسه وسمي الجند
جنبا ابرهيم عليه السلام حيث اسر ابن اخيه لوط في يد الروم فغزاهم
حتى استنقذه فهو اول من استنقذ اسيرا من ايدي العدو والاستنقاذ
اما بالسيف واما بالفداء من اجل الفضائل الجهودية لما ورد في الخبر النبوي
من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير وقال لان افدي

اسيرا من ايدي العدو ومن المشركين احبالا من جزيرة العرب اخرجا السيوطي
اول من عمل القسي ابرهيم عليه السلام قاله ابن عباس ذكره السيوطي
اول من عمل الدروع داود عليه السلام وكانت قبل ذلك صفايح
وذلك انه سمع رجلين يتذاكرون من احواله يقول احدهما لصاحبه
لداود عيب انه لم يكن فيه ذلك لكان افضل اهل زمانه وهو انه لا ياكل
من كسب يده فسال الله تعالى ان يعلمه حرفة فاجابه كما اخبر سبحانه في
كتابه الكريم وعلمناه صنعة لبوس كذا في التفاسير اول من
ركب الخيل اسمعيل عليه السلام وكان قبل ذلك وحشا كساير الوحوش
فلما اذن الله تعالى لابرهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال تعالى
اني معطيكما كنزا ثم اوحى الله تعالى الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز
فخرج اسمعيل الى اجياد مكة فالهمه الله تعالى الدعا فلم يبق على وجه
الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وذللها له
اوايل السيوطي اول ما خلق الله الفرس من جلعة الريح الجنوب
لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله تعالى ان يخلق
الخيل اوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعي فامر جبريل
عليه السلام فاخذ منها قبضة فخلق فرسا عميا فهو اول جنس خلق من
اجناس الخيل يقال فرس كميت بين الحمرة والسواد واذا غلبت الحمرة يسمى
اشقر او فيه يمن بين الخيل حيوة الحيوان اول ما اختار ادم عليه
السلام من الحيوان الفرس ورد في الخبر المشهور لما خلق الله تعالى ادم
قال له يا ادم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس او البراق على صورة
البغل ولا ذكر ولا انثى فقال جبريل اختر احسنهما وجها وهو الفرس فقال

فقال تعالى يا ادم اخترت عزك وعز اولادك ما داموا من حيوة الحيوان
اول ما خلق ادم عليه السلام يوم الجمعة وخلق الخيل قبله
بيومين فادم اول الخلق والخيل اول الدواب وبادم تم كمال الوجود
وما سواه هيئ له من حيوان وجماد ولذا كان الخيل احب الاشياء للانبياء
لقرب عهدهن بعهده وسمي الخيل بحب الخير لان الخير معقود بنواصي الخيل
وخلق الله تعالى الحيوة في صورة الفرس والموت في صورة الكبش فيذبح
الموت ويدخل فرس الحيوة الجنة وكان جبريل يركب فرس الحيوة حيوة الحيوان
اول فرس غزى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ادهم
اشتراه من اعرابي بعشرة اواق من فضة سماه سكبا وسابق عليه فسبق ففرح
به صلى الله عليه وسلم حيوة الحيوان اول بغلة شهباء رئيت بالاسلام
البغلة التي اهداها فروة بن عمرو الجذامي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان دلدل
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم اول بغلة اهداها المقوقس ملك مصر فكانت
قد بقيت الى زمن معوية اول من انتج البغال قارون وقيل
افريدون وهو الاصح من حيوة الحيوان اول جيش يغزون القسطنطينية
مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح في كتاب المشارق اول من رمى
بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اول من اراق
دما بالسيف في سبيل الله وسل السيف الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى سيفك اوايل السيوطي
اول من شهر سيفه في الاسلام الزبير بن العوام رضي الله عنه قيل
لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يسعى وهو غلام ابن احدى عشر سنة
وهو يقول لا اترك المشركا الا قتلتها اوايل السيوطي اول من قتل في

حقه لا فتى الا علي يوم احد وذلك انه صلى الله عليه وسلم اعطى الراية لعلي
حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروى انه لما اشتد القتال يوم احد
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل الى علي ان
قدم الراية فتقدم ونادى بين الصفين انا ابو القصم وقاتل وبارز حتى
قيل في حقه لا فتى الا علي وزيد بعد ذلك لما انتقل اليه وصايته ووراثة
السيف المشهور المسمى بذي الفقار قول الاحباب العلوية لا سيف الا ذو
الفقار وهو كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم اهداه له المقوقس وفي
بعض الاخبار اصابه في غنيمة خيبر فرد و من المجاهدين أول ما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الى الاسلام من غير قتال
واقام على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل فاصدع بما تؤمر الاية وقوله تعالى
فاعف عنهم واصفح فلما هاجر الى المدينة اذن له وللمؤمنين بقوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون الى عز ذلك من الايات فضل الجهاد أول
لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لحمزة رضي الله عنه
بعثه بسرية في ثلثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش
وهي منحدرة الى مكة جائت من الشام وفيها ابو جهل في ثلثمائة راكب فانصرف
حمزة رضي الله عنه ولم يكن بينهم قتال كذا ذكره السيوطي أول
من بارز قرنه من الانبيا عليهم السلام داود بارز جالوت فقتله بشرط ان
طالوت يزوج ابنته له ويعطيه نصف ماله والقصة مبسوط في كتب
التواريخ وغرضنا بيان جهة الاولية من زبدة التواريخ أول
من بارز من الاصحاب رضي الله عنهم رجال قيل ولم من بارز علي عليه السلام
وقيل حمزة وقيل عبيدة ونزل فيهما هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية كذا

حجر
ال
نو

ع

فكانت المبارزة قديما وحديثا من سنن الرجال وشيم الابطال فضل
الجهاد أول من اتخذ ركب الحديد المهلب بن ابي صفرة وكانت ركب
العرب من الخشب اوايل السيوطي أول من حلية السيوف
سعد بن سبيل اوايل السيوطي أول من ذلل الفيلة وقاتل
عليها الاعداء افريدون شاه ملك والد بورجم الذي كان ظهوره
في بعثة موسى عليه السلام اوايل السيوطي أول من اتخذ اسنة
الحديد ذو يزن الحميري وكانت اسنة العرب قبل قرون البقر الوحشية
اوايل السيوطي أول من اتخذ القسي الفارسية نمرود ذكره ابن
عباس رضي الله عنهما اوايل السيوطي أول من اتخذ القسي من العرب
ما سجه رجل من الازد فلذلك قيل لها سجية اوايل السيوطي أول
من وضع المنجنيق جذيمة بن مالك اوايل السيوطي أول من استشهد
في الاسلام الحارث بن ابي وقيل سمية بنت خ ابو جهل حين ظهر الاسلام
اوايل السيوطي أول من نعى مشركا في حق رسول الله صلى الله عليه
وسلم طليب بن عمير وهب سمع مشركا يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
لحي جمل فضربه فشجه اوايل السيوطي أول امرأة قتلت رجلا
من المشركين صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود
الذي طاف بابهم حول الخندق وقد جبن عنه حسان اوايل السيوطي
أول فرس عقر في الاسلام فرس جعفر بن عبد الرحمن في غزوة
موتة اوايل السيوطي أول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد
الى بلد راس محمد بن ابي بكر في زمان معوية وعمرو بن العاص أول
راس علق في الاسلام راس ابي عزة الجمحي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمار طعنها ع

عنقه ثم جعل راسه على رمح ثم ارسل به الى المدينة فكان اول راس اهدى
فى الارض واوائل السيوطى **اول** من من حمل الراس فى الاسلام ب
الزبير بن العوام رضى الله عنهما حمل اليه راس زياد واصحابه قال السيوطى
نقلا صحيحا عن الثقات قالوا لم يحمل راس الى المدينة ولا الى غيرها الا يوم
بدر فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى مرة ابو بكر براس عظيم
فقال ما لى ولجيفهم تحمل الى بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يحمل بعده
راس قط حتى لو زمان الفتنة فى عهد ابن الزبير فحمل اليه راس زياد واصحابه
فهو اول من سن ذلك السيوطى **اول** راس حمل فى الاسلام ابتلاء
لبعض الامة وفتنة عمياء بين الملة راس سيد الشهداء اعنى سيدنا ومولانا
الحسين بن على عليهما السلام قال ابن عباس رضى الله عنهما رؤى النبى صلى
الله عليه وسلم فى المنام على راس ثلثين سنة وهو عازم صاعد صوب
العرش الاعلى اعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل والقايل ابن عباس
ابن تروح عنا من بين اظهرنا يا سيد الكونين يا رسول الله فاجاب مغضبا
ان طايفة طاغية من امتى قتلوا ابنى حسينا ظلما وعدوانا زاد الله فيهم
حكاه الغزالى وقيل بعد قصاص الحضرة الشريفة مائة واربعون الفا
ورد فى الخبر المشهور ان جبريل عليه السلام بقتل سبعين الفا قصاص
يحيى عليه السلام ولقصاص حسين رضى الله عنه مائة واربعون الفا
كما مر ذكره فى اوائل النبوة ان اهل الشقاق ومردة النفاق لما اخذ
براسه الشريف مرفوعا على خشبة الى الكوفة داروا بها فى الطريق ولذا
خرب الله تعالى بلاد الكوفة وطرفيها وما اجتمع شملها الى يومنا هذا
وسلط الله تعالى عليها الحجاج والجبابرة واشار على عليه السلام اهل

الكوفة اهل الشقاق وفى تبصرة الادلة ودلايل النبوة عن زيد بن
ارقم الصحابى قال كنت قاعدا مختفيا فى غرفة من بيتى فى حذائى
براسه الشريف والجوهر اللطيف اذ سمعت الخطاب المستطاب منه رضى
الله عنه يقول بقوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا فناديت مضطربا مجيبا مدهشا مصابا كسير البال عسير
الحال يا ابن رسول الله امرك اعجب من اعجب العجايب ومصيبتنا فيك من
اعظم المصايب واشد النوايب فلما جنت الليلة الليلاء فى ذلك اليوم
البهيم هتف هاتف فى الكوفة فسمعه الاعادى والاحباب **يقول**

ايها القاتلون جهلا حسينا	ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من فى السماء يدعوا عليكم	من نبى وملايك وقبيل
قد لعنتم على لسان داود	وعيسى وصاحب الانجيل

وقد سمعت هواتف الجن والارواح الفلكية فى ذلك اليوم من الراثى
والاراجيز فى سلالة الحضرة الاحمدية وقرة احمد المحمدية **مرثيه**

مسح الرسول جبينه	فله بريق فى الخدود
ابواه من اعلى قريش	وجده خير الجدود

وذكر فى شواهد النبوة مطرت السماء دما وشوهد الافق منصبغا
بالدم فى ذلك اليوم وما رفع حجر من جدار بيت المقدس وكانوا فى
بنائه ذلك اليوم الا وجد تحته دم جديد وفى الخبر ما بخامس فالكبه
احد الا ابتلى بمصيبته وبلية فاضحة قادحة قبل موته ولد
الحسين عليه السلام فى المدينة المنورة فى السنة الرابعة من الهجرة
النبوية وحملته سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها ستة

اشهر وما سمع بمولود في ستة اشهر الا يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان
لرجال عظيم تيلالا في جبينه وخد يضيء حوابنه في الليلة الظلماء وكان
اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عنه وعن
اهل بيته الطيبين الطاهرين وحشرنا معهم تحت لواء سيد المرسلين
امين اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الابواء
سنة اثنين من التاريخ واخرها غزوة تبوك سنة تسع قاتل في غزواته
وبعث من البعوث والسرايا نحو خمسين وافضل غزواته بدر قال
مقاتل في تفسيره لم يجتمع جمع قط منذ كانت الدنيا اكرم من يوم بدر
وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضرة الشياطين وحضرة كفار الجن
كلهم وتسعمائة من المشركين وثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين
وتسعون من مؤمني الجن والف من الملائكة وهي اول غزوة حضرها
الملائكة قال الحسن البصري في غزوة بدر طوبى لجيش كان قائدهم
رسول الله ومبارزهم اسد الله وولي الله وجهادهم طاعة الله ومدد
ملائكة الله وجاسوسهم امين الله وثوابهم رضوان الله من تفسير
ابي الليث اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه كانت في صفر ولم يحصل فيها تلاف وقال قفلة كغزوة يعني
في الاجر لان الاعمال بالنيات اوائل السيوطي اول غزواته
التي فيها القتال غزوة بدر اوائل السيوطي اول من قتل
ببدر من المسلمين مهجع مولى عمر رضي الله عنه اول من قتل
من المسلمين يوم احد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي
الله عنهما اوائل السيوطي اول جمع من جموع مواطن الجهاد

الجهاد جمعت فيه الجماهير جمع بدر اخرجه الامام ابو الليث في تفسيره
مطلب سني عن مقاتل لم يجتمع قط منذ كانت الدنيا اكثر من يوم بدر
وذلك ان ابليس على عدد المرسلين وعلى عدد عسكر داود عليه السلام
حين كان مع جالوت الملك جاء بنفسه وحضرة الشياطين وحضر كفار
الجن كلهم وتسعمائة من المشركين وثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وتسعون
من مؤمني الجن والف من كرام الملائكة وكان الحسن البصري يقول طوبى
لجيش كان قائدهم رسول الله ومبارزهم اسد الله وجاسوسهم امين
الله وثوابهم رضوان الله من تفسير ابو الليث اول سرايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية عبد الله بن جحش في جمادى الاولى الى بطن
نخلة فقتل فيها من المشركين منهم عمرو بن الحضرمي وهو اول قتيل من
المشركين اوائل السيوطي اول من اسر في الاسلام من المسلمين
عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان هما اول الاسير في الاسلام قال المحققون
والاسر في يد الكفار من اجل مواطن الجهاد بعد الشهادة والظفر اذ
كانت الغلبة من الاعداء للمجاهدين ان يقاتل ويستشهد ولا ان
يستاسر في ايديهم والشهادة افضل من الاسر وللاسير فضل عظيم
يكتب للاسير المسلم ثواب الجهاد ما دام فيه واما الفداء من يد الاعداء في
افضل الفضائل واجل الخصائل لما ورد في الحديث الصحيح من فدى اسيرا
من ايدي العدو فانا ذلك الاسير وفي الخبر ايضا لان افدي اسيرا
من ايدي المشركين احب الي من جزيرة العرب اخرجه السيوطي اول
غنيمة غنمها المسلمون سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه اوائل السيوطي
اول خمس خمس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مغانم عبد الله

ابن جحش قال اهل التحقيق تخمس الغنائم والاكل منها من خصائص
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت تحل لنبي قبله كانوا يغزون
ويأسرون ويجمعون الغنائم الجاودة من الامتعة والذهب وغيره
فتنزل نارا من السماء فتاكله واما اذا اخذ منه احد فلا تنزل ولا
يقبل جهادهم حتى يلقوه من بينهم فببركة سيد المرسلين وشفيع الخلائق
ورحمة العالمين حلت الغنائم لامته ببركة دعوته اوايل السيوطي
اول من قتل مشركا واقد بن عبد الله الصحابي البدري رضي الله عنه
قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق
الفال واقد وقدت الحرب والحضرمي حضرت الحرب اوايل السيوطي
قال اهل التحقيق ان اعلى المطالب في طريق الجهاد قتل الكافر لانه
تقليل ظلمات الكفر وتقوية الدين وكذا افضل الفضايل في الاجر
ما ورد في الصحيح لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ففي قتله دليل
على ان الغازي فدى نفسه من النار وساير اهل الجنة سيفدون في
الاخرة يقال لكل من دخل الجنة يا مومن هذا فداؤك من النار فاحد
الكفار فيرمونه في مقامه المهيأ له في النار لانه ورد ان لكل بني ادم مقاما مان
مقام في الجنة ومقام في النار فيلقى المومن الغازي فداؤه في الدنيا
ويرث مقام الكافر في الاخرى فافهم سر ارتباط الحقايق دنيا واخرة
ظاهرا وباطنا اول يوم عقدت الرايات فيه يوم حنين
وكان قبل ذلك الالوية واول من سنها ابرهيم عليه السلام اوايل
السيوطي اول من ضرب عنقه في الاسلام النضر بن الحارث من
اسارى يوم بدر ذكره السيوطي اول جيش خرج من المدينة بعد

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جيش اسامة رضي الله عنه اوايل
السيوطي اول امير امر في سبيل الله للجهاد عبد الله بن جحش رضي الله
عنه اول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش اول
سلب خمس في الاسلام سلب البراء بن مالك في زمن عمر رضي الله عنه لانه
استكثره وفيه اختلاف الائمة والامر فيه اجتهاد امير الجيش في انواع
السلب وما يعد منه عادة وما الاوايل المسايل مبسوطة في كتب الفقه
فليطلب ثمة اوايل السيوطي اول امير استشهد في سبيل الله
ابرهيم بن حسين المهراني عند فتح عسقلان كذا في تاريخ الذهبي اول
من فتح حرب الفرس في الاسلام المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه
كذا في التواريخ اول يوم جعل الصفوف فيه في سبيل الله يوم بدر
قيل لهم تسوموا فان الملائكة قد تسومت اوايل السيوطي اول
يوم انتصفت العرب فيه من العجم يوم ذي قار في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشر وكان على الناس يومئذ
عمرو بن العاص اوايل السيوطي اول من جمع البعوث في غزو
والزم ان يلزم امير الجيش في الثغر ولا ياذن لهم في النفور الا بامره
اوايل السيوطي اول من قعد على السرير في الحرب الحجاج بن يوسف
وفيه تثبيت القلوب ونفوسها على الحرب اوايل السيوطي اول
من جز ناصية للخيل وعقد بها الحارث بن عباد من حكام ربيعة
وفرسانها اوايل السيوطي اول من امر باتخاذ السيوف
الحنفية الاحنف بن قيس التابعي المشهور ذكره صاحب القاموس اول
من اخذ بركاب المهاجرين عند خروجهم الى الغزو تبركا بهم بن عمر رضي

الله عنهما حكى مجاهد رحمه الله قال اردت الركوب للغزو فجاء ابن عمر ليأخذ بركابي فأبيت اجلالا له وتكريما فقال اتكره لي الاجر وقد بلغني ان خادم الغزاة في الارض ينزل له جبريل في السماء من فرد ومن المجاهدين

اول فرس غزى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه السكب اشتراه صلى الله عليه وسلم من اعرابي وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وكان اول ما غزى فرسا منه وسعد وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به والمرتجز ولزاز والضرب واللحيف والسرحان واليعسوب والبحر وكان ذكيا وهو اول ما خلق وكان ذكرا وكل ذكر اول مخلوق والانثى بعده والطرف والسخا والمراح والمقدام والمندوب والورد والادهم وللفرس العربي فضيلة لا يدخل جن بيتا فيه فرس عربي عتيق وهو اول الجنس اختاره ادم من الحيوان وكانت وحشيا الى زمان اسمعيل فهو اول من ذللها وركبها اي الخيل وكانت احب الاشيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لسليمان عليه السلام خيل وانما جمعها اخرجها الجن من البحر وقيل كان له مائة فرس جميع خيل الدنيا منه تناسل كذا ذكره صاحب حياة الحيوان بتفاصيله

اول من خاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فهو اول مجاهد في دين الله ودعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحمه من المجاهدين

اول زمرة تدخل الجنة من امتي المجاهدون ياتون يوم القيمة الى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله قال فتفتح لهم فيقيلون فيها اربعين عاما قبل ان يدخلها الناس

الناس الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضائل الجهاد

اول قطرة تقطر من دم الشهيد يحط الله تعالى خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من حور العين يمسحان التراب عن وجهه وتقولان له انا لك ويقول انا لكما فيكسي ما بخلة لو وضعت بين اصبعي هاتين لوسعتاها ليسا من نسج بني ادم ولكنهما من ثياب الجنة مكتوبون عند الله باسمائكم وسماتكم فضائل الجهاد

اول دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى مقعده في الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويتزوج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع في اقاربه اخرجه الترمذي

الفصل الثالث عشر في الاوايل المتعلقة بالخلافة والسلطنة والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق باحوالها

ذكر الامام العلامة والحبر الفهامة في كتاب محاضرة مصر في ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع نقل عن عمر رضي الله عنه انه قال لبعض الصحابة املك انا ام خليفة فقال له اذا وضعت شيئا من بيت المال في غير حقه واخذته من غير موضع مصادرة وغصبا فقد الاخطاء فانت ملك غير خليفة الخليفة هو الذي ياخذ بحق ويضع في حق والملك هو الذي لا يبالي من اين ياخذ بعسف الناس ياخذ من هذا ويعطي هذا والسلطان هو الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها ويملك ممالك متعددة كالشام ومصر وفرمان فان زاد مملكة او جيشا كان اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم

وسلطان السلاطين ويشترطان يخطب له في ممالك متعدده اقلها
ثلاثة ايام واكثرها ثلاثة اشهر **اول** من تملك على وجه الارض
قبل ادم عليه السلام طائفة من الجن ويقال لابو الجن جان خلق من نار
السموم كما اشار سبحانه والجان خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر
ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من لهبها والشياطين من
دخانها وقد جاء في الاخبار ان الجن في قديم الزمان قبل خلق ادم كانوا
سكانا في الارض قد قطنوا بها وعمروها برا وبحرا سهلا وجبلا وكان
فيهم الملك والنبوه والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السما يسلمون
على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرة نعم الله تعالى عليهم
الى ان طغوا وبغوا وتركوا وصايا انبيائهم فارسل الله تعالى عليهم
جندا من الملائكة فحصل بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى
اطراف البحار واسروا منهم امما كثيرة وكان لكل قبيلة ملكا وامير وكان
ابليس من ملوكهم يصعد الى السماء ويختلط بالملائكة فبعثه الله بجيوش
من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وملك الارض مدة طويلة الى ان خلق الله
تعالى ادم عليه السلام واتفق له ما اتفق واهبط الى الارض للخلافة
الكاملة والسلطنة الجامعة وعظم شانه فعند ذلك انتقل ابليس الى
البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء فلذا يجعله عرش
الرحمن يدعي الربوبية بين مردته ونحن نستعيذ بالله منه ومن مردته
كما ذكر في كتب التواريخ **اول** خليفة في الارض ادم الصفي كما قال
تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهو اول من جمع بين الخلافة والنبوة
واول من علم الاسماء الالهيه وعلمها الملائكة فهو اول معلم اظهر العلوم الالهية

الالهية المكنونة في خزائنه حضرة الغيب الذي لم تطلع الملائكة والجن
عليها اختصه الله تعالى بها واجتباه من المخلوقات كلها فهو خاتم الخلائق
شخصا وفاتح الكل كما لا وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما اشار
تعالى في الخبر القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق فكانت الحقيقة الانسانية مجلى المحبة ومركز العرفان كذا حققه
المحققون في كتب المعارف **اول** خليفة ووصي بعد ادم الصفي
شيث النبي عليه السلام اكبر اولاد ادم من حيث النبوة والدين واما من
جهة الملك والسياسة البشرية واقامتها فكيومرث اول ملوك بني ادم حكاه
الامام الهمام والحبر الفهام الامام الغزالي رحمه الله في كتاب سر الملوك ان ادم
عليه السلام لما كثرت اولاده وبلغ حدهم اربعين الفا اختار من جميعهم
اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا
بها فولى اولاد شيث امور الدين والاخرة وولى اولاد كيومرث لحفظ نظام
الممالك والسياسة بالضبط وتعمير العالم وكان ملكه ثلاثون سنة وسنذكر
ان شاء الله تعالى اعداد ملوك الطبقات في قسم الاواخر من هذا الكتاب
والله الموفق **اول** من فرق اولاد ادم الى اقطار الارض مهابيل
ابن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت اولاد آدم في زمانه وتضايقوا
وتزاحموا وكانوا يسكنون الكهوفات والغابات والجبال فنزل
مهابيل مع اولاد شيث ارض بابل فبنى اول مدينة سوس وبابل فهو
اول من بنى المداين وكان شيثا اول من سكن مصر نزلها شيث مع اولاد
اخيه واسكن اولاد قابيل اسفل الوادي وسكن هو فوق الجبل فلما مات
وعمره اثنى عشر وتسعمائة سنه ودفن بقرب ابيه ادم عليهما السلام ثم

انتقلت الوصية والعهد الى ابنه انوش ثم الى ابنه قينان ثم الى ابنه
مهلاييل ثم الى ابنه يرد ثم الى ابنه اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم
الى متوشلخ ثم الى ابنه لامك ثم الى ابنه نوح عليه السلام فكانت الوصية تارة
تجتمع مع النبوة وتارة مع الولاية والحكم والملك فهم عشرة آباء من اكابر اولاد
ادم عليه السلام كانوا على شرع آدم وعهده ووصيته وكان فيهم النبوة
والولاية والحكمة والملك وكان منهم سلاطين وملوك على شرايعهم الى اخر ايام
نوح عليه السلام وكان ملك ثم زمانه فرعان جاء الطوفان على زمانه
قال ابن عباس رضي الله عنهما جاء الوحي الى نوح عليه السلام وهو ابن
ثمانين واربعمائة عام ودعى الخلق الى الله تعالى مائة وتسعين عاما وما
آمن به في تلك المدة الا ثمانين نفسا من اهل بيته واقام الطوفان ستة
اشهر وعاش نوح بعد الطوفان ثلثمائة سنة كذا في تاريخ البيضاوي اول
مدينة اسست فيها قاعدة الخلافة المحمدية المدينة المنورة صلوات الله
على صاحبها ومن حل بها وذلك مدة خلافة ابي بكر الصديق والامام الاول
رضي الله عنه ومدة عمر وعثمان رضي الله عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي
عليه السلام انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته
وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن ويتخذها قاعدة الخلافة
الامام الخاتم المهدي عليه السلام في اخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة
قاعدة الخلافة وخاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين فلما
ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تزل الى اخر الدولة
الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن علي السفاح مدينة الانبار
فلما ولي المنصور بنى بغداد وسكنها فصارت قاعدة الخلافة لدولة بنيه

ولبنيه الى ايام المعتصم بالله فبنى بلدة سر من رأى فانتقلت قاعدة
الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد الى وقعة التاتار
فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر فانظر تقلب قواعد الخلافة من بلد
الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة زمن بني سامان
ثم صارت غزنة زمان محمود بن سبكتكين ثم همدان زمان دولة السلجوقية
ثم خوارزم زمان ملوك الخوارزمية ثم دمشق زمن الملك العادل نور الدين
الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح ثم استقرت قاعدة الخلافة
والسلطنة الكاملة بمصر الى ان سلبها الملك المجاهد سلطان سليم خان
العثماني فانتقلت الى دار القسطنطينية ابدها الله الى يوم القرار
وابدها فيها اول طبقة من طبقات ملوك الفرس الطبقة الاولى
الشهيرة بلسان العجم بطبقة داديان اتفق المحققون من اصحاب
التواريخ ان ملوك الفرس اربع طبقات الاولى داديان والثانية كيانيان
والثالثة اشكانيان والرابعة ساسانيان اخر ملوكهم يزدجرد بن
شهريار وسنذكر في فصل الاول اخر عدد ملوكهم واوايلهم واواخرهم ان
شاء الله تعالى كما ذكره القاضي البيضاوي الامام العلامة في نظام التواريخ
من كتبنا اول طبقة من الملوك الاسلامية المحمدية طبقة الخلفاء الراشدين
اولهم ابو بكر الصديق واخرهم الحسن بن علي عليهما السلام كذا ذكره البيضاوي
في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلامية ثلث طبقات كلهم من قريش وهم نسل
اسمعيل عليه السلام والثانية طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية
وتفرقت في خلافة العباسية من الملوك والسلاطين في الممالك الاسلامية
تسع طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية والديالمة والسلجوقية

والسلغرية والخوارزمية والمغولية والعثمانية ابد الله دولتهم ورفع
على اعلام الدول رايتهم الى انقراض الايام اما الدولة العثمانية فهى مجازة
من الدولة السلجوقية فى زمن الملك المجاهد سلطان علاء الدين رحمه
الله اجاز عثمان الغازى بالدعوة والسيف والخطبة والسلطنة وخلع
عليه وناصحه فى الله تعالى واخذ البيعة منه بالخلافة العباسية فالدولة
العثمانية الى يومنا هذا على عهد العباسية نابت منابها واستقر مقرها
ادامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بحمد الله ومنه فى زمان دولة
الملك المجاهد رافع اعلام السنة شرقا وغربا فى سنة سبع وتسعين وتسعماية
اعنى السلطان مراد بن سليم خان على اجداده المجاهدين الرحمة والرضوان
اول الخلفاء بالحق المتفق الصريح الصحيح بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر الصديق قدمته الامة المجتهدين ورضوه امام الملة
المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام اوايل السيوطى اول
خليفة ولى ابوه حى ابو بكر رضى الله عنه اوايل السيوطى اول من عهد
بالخلافة ابو بكر لما مرض مرض الموت عهد الخلافة لعمر فقيل له وليت
وعهدت شديدا على الامة فقال ان عدل واستقام فذا ظنى به
والا فلا اعلم الغيب وقراء وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
ومات ابو بكر يوم الجمعة وعمره ثلاث وستين سنة فكانت خلافته
سنتين وثلاثة اشهر وسبعة ايام ولما مات ورثه ابو قحافة ومات
بعده بسنة ولم يلى الخلافة من ابوه حى غير ابو بكر وكان نقش خاتمه نعم القادر
الله وكان فى يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كاتبه عثمان
رضى الله عنهما كذا فى اصول التواريخ اول من ولاه ابو بكر شيأ

شيأ من امور المسلمين عمر اول خليفة سمى بامير المؤمنين عمر رضى الله
عنه ومات وعمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده امر الخلافة شورى
بين ستة نفر عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص رضوان الله عليهم فاتفقوا على عثمان وله
الفتوحات الجليلة والسير السنية كان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا
كذا فى اصول التواريخ اول من اتخذ بيت المال عمر رضى الله عنه
وقيل ابو بكر لكنه كثر وانتظم فى زمان عمر رضى الله عنهما اوايل السيوطى
اول خليفة فى الاسلام مصر الامصار عمر رضى الله عنه مصر بصرة فى
الشرق ثم فسطاطا بمصر ثم وثم اوايل السيوطى اول خليفة ارخ من
الهجرة واتخذ الدرة عمر اوايل السيوطى اول خليفة رتب الناس
والجنود شرقا وغربا عمر اوايل السيوطى اول خليفة حمل
الطعام من مصر الى المدينة عمر حفر خليجا من النيل الى بحر القلزم بمكان
السويس كان يحمل منه الى ينبوع ومنها الى المدينة والى جدة ومنها الى
مكة استخدم عمرو بن العاص بحفره وفتحه وكان هذا الخليج حفره ملك
فى زمان اسمعيل عليه السلام ثم اندس ثم جدد فى خلافة عمر ثم اندس فى
خلافة الفاطمية الى يومنا هذا اوايل السيوطى اول من اتخذ
الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال ومواجبه واجرى الارزاق
على العساكر الاسلامية من بيت المال عمر اوايل السيوطى اول
من فتح الفتوح من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر المنصورة
وسير الاعلام ورتب الالوية وسير الجيوش شرقا وغربا عمر رضى الله عنه
تاريخ الخلفا اول من فرض الفرايض وعرف العرفا عمر اوايل السيوطى

اول اول خليفة ولي في حياة ابيه عثمان رضي الله عنه واوايل
السيوطي **اول** من بايع لعثمان علي رضي الله عنهما اوايل السيوطي
اول من اقطع الارضين عمر من قبل وهو اول من اقطع القطا
من المزارع والقرى اوايل السيوطي **اول** خليفة اتخذ الدرة
وارخ من الهجرة عمر اوايل السيوطي **اول** خليفة رتب الناس
والعساكر عمر اوايل السيوطي **اول** من اتخذ الدواوين ونصب
الكتاب لبيت المال وعمل مواجبه واجرى الارزاق على العساكر من بيت
المال عمر اوايل السيوطي **اول** وهني وبلاء نزل بالامة قتل
عثمان وهو خليفتهم حقا ذكره صاحب حيوة الحيوان **اول**
خليفة من بني هاشم علي بن ابي طالب عليه السلام بن عبد المطلب بن
هاشم وهو اول امام من الايمة اثني عشر من اهل البيت الطاهري صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين اوايل السيوطي **اول** من بايع على
طلحة وكانت اصبعه مشلولة فقال بعض الناس يتشائم بذلك لا
وامر لاينم يجري ما قدره الله تعالى من خروج الفيئة الباغية وعم جامن
الفتن حتى استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين
وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بدار الامارة وغيب قبره ليلا اسرا من الخوارج
والاموية وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ومات وهو بن ثلاث
وستين سنة وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار وقاضيه شريح وحاجبه
قنبر غلامه رضي الله عنه وعن محبيه اجمعين تاريخ الخلفا **اول**
الخلفا ورودا على الحوض علي رضي الله عنه لما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولكم واردا اولكم اسلاما علي وهو ولي كل مومن ومومنة

ومومنة من بعدي اوايل السيوطي **اول** من فرق بين الخصوم على
ذكره السيوطي **اول** من اتخذ بيتا تطرح الناس فيه القصص
علي ذكره السيوطي وهو المسمى عند ملوك العثمانية دفترخانه **اول**
خليفة خلع نفسه من الخلافة وجاد بها اصلاحا بين المسلمين الحسن بن
علي عليهما السلام اقتداء بقول جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابني هذا سيدا وسيصلح الله به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين
وذلك لما تولى الخلافة بالكوفة سار الى الشام لياخذها من معوية
وسار جيش الشام اليه فلما تقارب الجيشان راى المصلحة في جمع الكلمة
والصلح فترك القتال وارسل معاويه اليه لينزل عن الخلافة وان يكون
ولي عهده وان يمكنه من بيت المال فقبل الصلح اصلاحا بين المسلمين
فكان الحسن عليه السلام اول خليفة خلع نفسه باختياره واول ولي
عهد واول من جاد بالخلافة وما سمحت بمثلها نفس سامح قال له معوية
حين رضي بالصلح يا ابا محمد سمحت بشي ما سمع مثله سد درك درا انبطت
بالجود دهرا والحسين رضي الله عنه اخر خليفة خلع الناس الخلافة
عنه ظلما لان اهل العراق كانوا قد اعطوه العهد والبيعة فسار عازما
لقيام الخلافة فقطع القطاع الباغين والاشراد الطاغين طريقه اليها
واستشهد فصار سيد شهداء الامة الحميدة فما احسن الحسن والحسين جمعية
اوليه الخلافة واخريتها بهم تم الكمال وختم الوجود صلوات الله البر
الودود على جدهم وابوهم وامهم وعليهم وعلى الهم ومحبيهم اجمعين
كما ذكر في سير الخلفا الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين **اول**
مخلوع من الخلفا الراشدين الحسن بن علي عليهما السلام وهو السادس

للخلافة النبوية والمخلوع السادس من العباسيين محمد بن هارون
واما السادس من طبقة المروانية فليس بمخلوع وهو سليمان بن عبد
الملك اقول على طريق المودة لاهل البيت الخلع في السادس تبعا لاهل
البيت واما المروانية ليسوا فلذلك ما جرى فيهم الخلع في السادس والمخلوع
السادس من الغزنوية علي بن مسعود والمخلوع السادس من السلجوقية
مغز الدين ابو الحارث والمخلوع السادس من الدولة التركية السلطان
سلامش بن الملك الظاهر بيبرس والمخلوع السادس من ملوك الايوبية
بمصر الملك الصالح مات مخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى
لا في الكل فيعطى حكم الاكثر للكل عند الذكر وهذا الخلع تبعا للسلالة الاحمدية
اعني الامام الحسن عقوبة للمتغلبين بعده وتشريفا له فانهم من الخلع الجاري
بين الملوك الاسلامية الى يوم القيمة فكل سادس بعده مخلوع تبعا له
وتشريفا وهو سر من اسرار الله في الخلافة والسلطنة قاله عز ولحد الحصني
ودكن بن دريد وغيره **اول** الملوك الاسلامية معوية بن ابي
سفيان بن صخر بن حرب بن امية تولى الخلافة واجتمع له الامة بعد الصلح
الحسني في سنة احدى واربعين سنة من الهجرة ولعله تاب مما فعل في حق
امير المومنين سيدنا علي الوصي الوفي رضي الله عنه لانه قال ما زلت اطمع
في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية اذا ملكت
فاحسن وقال له بدعوا اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ذكره الامام
الترمذي في صحيحه وكان كاتب وحيه وصهره واقام خليفة تسعة عشر
سنة وثانيا الخلفا عشرين سنة اجتمع تحت حكمه من حد ودبخارى في الشرق
الى حد القيروان من الغرب وكان نقش خاتمه لكل عمل ثواب تاريخ الخلفا

اول خليفة اتخذ صاحب حرس وحجب معوية السيوطي
اول خليفة جلس بين الخطبتين وسن ذلك معوية جوهر
الثمين **اول** من عتب رعيته معوية اوائل السيوطي **اول**
من اتخذ الخصيان لخاص خدمته معاوية السيوطي **اول** من اتخذ
ديوان الخاتم معوية وسببه انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب
وجعلها مائتي الف فلما رفع الحساب الى معوية انكر ذلك واتخذ ديوان
الخاتم من يومئذ واستمر في الخلفا الى اخر وقته وكان على فصه لكل عمل
ثواب السيوطي **اول** من بنى دار العدل لكشف الظلامات
السلطان الصالح نور الدين الشهيد بسبب جرى له بدمشق لما ظلم
بعض امرائه الناس فكان ينصف من وزرائه وامرائه للرعية وهو محمود
ابن زنكي بن اق سنقر وهو الذي انشاهم قال الامام في تاريخه سمعت
جماعة من اهل دمشق ان الدعا عند قبره مستجاب ولقد جربت ذلك
فصح وكانت دولته ثمانية وعشرين سنة ابطل جميع المكوس من مملكته
واخذ من الافرنج نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه في الصفوف
يتعرض للشهادة يسال الله تعالى ان يحشره من بطون السباع والطيور
له سند وروايته في الحديث كان كثير المطالعة مليح الخط قال السيوطي في
تاريخه نقلا عن بعض الثقات انه كان من الاوتاد الاولياء وكذلك
السلطان محمود بن سبكتكين جزاهما الله خير الجزاء ولا قطع اسمائهم
عن وجه الارض تاريخ الخلفا **اول** خليفة ركب البحر وغزى
فيه معوية فتح قبرس وبنى بها جامعا وسير في سفره الغير كجوهر
الثمين **اول** من قيل له السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله

وبركاته معوية اوايل السيوطي اول من انقش على خاتم الخلافة
تزويرًا واصاب به مالا من الخراج معن بن زائدة في ايام عمر فضرب وحبس
اوايل السيوطي اول من استحلف الجند معوية استحلفهم
بالله وبالطلاق والعتاق اوايل السيوطي اول من عهد
بالخلافة في صحة معوية عهد ليزيد وكان يزيدًا اولى بالسياسة من
الخلافة وكان اول الاسراف من الملوك كما كان ابوه اول الملوك تاريخ
الملوك اول من اتخذ الغاني والندما للخمر ومجلس الفسوق
يزيد عليهم من الله ما يستحقوه اوايل السيوطي اول من لعن
من الملوك واهان اهل البيت والصحب الكرام ورمينا الكعبة في زمنه
بالمنجنيق حتى انهدم جدارها ونهبت المدينة وقتلت الصحابة في
عهده يزيد عليه من الله ما يستحق السيوطي اول ملك جبار
من بني ادم ولبس تاج الكبر نمرود بن عاد بن كنعان السيوطي اول
خليفة احدث الركوب على حلية الذهب المعتز بالله ذكره السيوطي
اول ملك نال الملك من ولد النضر بن كنانة قصي وهو الذي
بنى دار الندوة ولما استولى امر مكة كذا في تاريخ مكة اوايل السيوطي
اول من عقد الرايات السود وسودنيابه وخرج من خراسان
ابو مسلم الخراساني فوطاء السلطان للدولة العباسية والخلافة
الهاشمية جزى الله سعيه خيرا اول الخلفا العباسية على
ابن عبد الله بن محمد السفاح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء المبطلين واظهر الله تعالى بني
هاشم على الامويه وكانوا احق بها واهلها وكانت بيعة علي بن عبد الله

الله السفاح بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب قايما وكانوا بنوا
امية يخطبون قعودا فنادى الناس يا ابن عم رسول الله احييت السنة
حياك الله كذا في تاريخ سير الملوك اول من لقب بالوزير في الاسلام
ابو سلمة حفص بن سليمان وزير السفاح اول خلفا بني العباس قال
السيوطي في المحاضرات لم يكن رتبة تعرف للوزارة مدة بني امية بل كان
من اعوان الامراء على امرهم يسمى بالعامل والحاكم واول من فخم الملك في هذه
الامة وعظم قواعد السلطنة عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر بعد
عثمان رضي الله عنه كما استتب له فاول من دعي على لسان العامة والخاصة
بالوزير ابو سلمه في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجري
لها القوانين وتنتظم بها الدواوين وكانت الوزارة وظيفة قديمة
كانت للملوك قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء الوزراء
كما اخبر سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين
من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر وفي
الباب اخبار كثيرة محاضرة مصر اول خليفة لقب نفسه وهو ابو
الخلفا العباسية الى اليوم ابو جعفر المنصور اخو السفاح بويع بالخلافة
بعهد اخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار كسرى والمداين وكانت
مدة خلافته اثنى وعشرين سنة وكان يخالط زينة الملك بزي الفقراء
تاريخ الخلفاء اول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن
سبكتكين لقبه القادر بالله وكان يلقب قبل يمين الدولة فلما عظم امر
الديلم وشرورهم حتى خشي على الخليفة منهم فاظهر الله عليهم يمين الدولة

محمود بن سبكتكين وامكنه من رقابهم وسلط عليهم السيف وصلب
اعيانهم من الروافض والزنادقة والمجوس الدهرية فايد الله الاسلام
به وهو اول من سل السيف على المجوس الدهرية وخرب بيوت الاصنام
وجرى له ما يملاء الكون دفاتر تاريخه تاريخ الخلفا **اول** سلاطين
الايوبيه بمصر السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان هو ووالده
وعمه من امراء السلطان نور الدين الشهيد كان ملكا مجاهدا عادلا
وكان صلاح الدين اول من سمي بالسلطان من ملوك مصر لان الملوك الفاطميه
كانوا يسمون ملوكهم بالامام على قاعدة الشيعة تاريخ الخلفا **اول**
سلاطين الدايلمه عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه وهو اول من لقب
بالدولة العباسية وكان ناصرها ومحبها لقب المكتفي وكان يدعو له في
بغداد ذكره البيضاوي **اول** سلاطين العثمانية سمي بالسلطان
الغازي الملك المويد المنصور عثمان خان عليه الرحمة والرضوان كان محبا
للمشايخ ومستمدا منهم وكان في زمنه شيخ شهير اده بالي بابايليه في
ناوسيه وكان مجاب الدعوة وله كرامات مشهورة فراى رويا كان القمر طلع
من حجر الشيخ ودخل في حضنه فاستضات منه الاطراف وعند ذلك نبتت
من سرته شجرة قد سدت الافاق اغصانها والانهار تجري من تحتها
والناس ينتفعون من حواليها فقص روياه على الشيخ فقال الشيخ قدس
الله سره معبر الروياء نلت الدولة المنصورة والسلطنة المويدة بالقوة
القدسيه فزوج الشيخ بنته من عثمان فكان تزاوجهما كان عليه وعلى اجداده
الرحمة والرضوان وابد دولتهم واصلح سريرتهم الى انقضاء الدورات
واسال المعين والمستعان كذا نقل من تاريخ آل عثمان **اول** من تجبر

تجبر وطغى ورفض احكام الشرع وغوى وخان الملة الاسلامية خيانة لم
يسمع بمثلها من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وابطل الخطب في الجوامع
كلها ومنع من الانكحة في محافل القضاء وافتى متعة النكاح بل عدل
عنها الى الزنا واباح فروج النساء حتى بين الاخوات والخالات واللواطة
لمردته الاشقيا الملك الشقي الغوي الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر بن
جنيد بن ابرهيم بن شيخ خوجه بن صدر الدين بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي
قطع الله اعراقهم من العراق وجميع ممالك الافاق مع اشياعهم الشيعة
المجوسية الدهرية بل هم اخبث من جميع الفرق الضالة المضلة اهلك الله
اشرارهم ومحى من الارض اثارهم بسيوف الملوك العثمانية السنية المويدة
بالقوة القدسية لازالت سيوفهم مسلولة عليهم وعلى امثالهم من اعداء
الدين امين **اول** من ظهر وبغى وتمرد وطغى من الطائفة الطاغية
الباغية الشهيرة بالقزلباشية الشيخ جنيد جد الشيخ الجدي الشيطاني
عليه ما يستحقه هو اول من اشتهر منهم بالشر والبغي والعدوان لاهل
الايمان وملك العراق بمكيدة وحيلة لم يسمع بمثلها من ابليس الا بالسنه
وهي انه شبه نفسه بمشايخ اهل السنة واظهر السمعة والرياء وتعلم من
اقوال الصوفية واصطلاحهم فاجتمع بوزير اخواله السلطان الملك
السعيد حسن خان بن علاء الدين الباسندري ووزرايه واعيانه
واخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار وبايعوه وتابعوه الى ان
تزوج بنت السلطان وسلك طريق الامان وتجبر وطغى وادعى السلطنة
واظهر البدعة واللواطة وافسد عقايد الخلق لاجرم خذله الله وقهره
على يد الملك الصالح خليل خان الشرواني ثم بعد هلاكه فرقة الصوفية

الزنادقة بولده حيدر ومكث زمانا الى ان بلغ وسعى في صورة الصوفية
الزنادقة وقصد بذلك كيدا وجمع الاشقياء من مردة ابيه واتخذ التاج
من الجوخ الاحمر باثني عشر ترك وسمي بتاج حيدر ثم هجم على اهل شروان
بالقتال والحرب ثم خرج شروان شاه مع سليمان خان البيجاني فهزموا
الملاحدة باذن الله وقتل حيدر الشقي الغوي في المكان الذي قتل ابوه
فيه ثم اخذ بعض مردة ابنه الشقي الشهير باسمعيل وفروا به واسروه
بين النصارى ثم ظهر بعد سنين وجمع الملاحدة واغتنم فرصة واستولى
على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى ان قهره وهزمه الملك الغازي
سلطان سليم خان العثماني عليه الرحمة والرضوان ثم مات حتف انفه اسمعيل
شاه الشقي ثم طلب مكانه ابنه الغوي طهماسب القتال ونشر الرفض
والطغيان في ممالك خراسان الى ان قهره وغلبه السلطان المجاهد سليمان
خان العثماني عليه الرحمة والرضوان ثم جرى ما جرى بين الرفضة من
الفتنة والشر والطغيان الى ان انتقم الله منهم وسلط سيوف عساكر
الاسلام في دولة الملك المنصور مراد خان اعلى الله اعلام نصرته شرقا وغربا
امين اول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا وفرق جنود الجراكسة
ومات ملكها الغوري يوم المصاف حتف انفه وسمي سلطان الحرمين السلطان
الملك المنصور سليم خان العثماني وهو الذي اول من دخل العراق من
ملوك العثمانية وفرق جنود الرفضة والملاحدة وسمي بسلطان العراقين
وفرق الملحد الشهير بشاه اسمعيل مع مردته الى الجبال وما اجتمع شمله بعد
ذلك لانه قطع الله عروقهم من ممالك العراق وقهرهم مع شيعتهم ومحبيهم
الى يوم التلاق امين بجاه سيد المرسلين اول وزير في الدولة

الدولة العثمانية غزى جبل الفتح وباب الابواب واستولى عليه عثمان
باشا بن ازدمر وهو الذي قهر ممالك العراق واستاصل عروق الروافض
من ممالكها وبنى حصونا على جبل الفتح وغلب على بلاد شمخال وسيمون
ولوند وتزوج من بناتهم وتمكن بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة جزاه
الله احسن الجزاء وعفى عنه فيما افرط من سفك الدماء وكان في الدولة العثمانية
كمحمود بن سبكتكين في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين
اول خليفة بخل عبد الملك بن مروان واول من نهى عن الكلام
بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه
اوائل السيوطي اول من غدر في الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص
كان مروان جعله ولي العهد بعد ابنه فغدر به فقتله عبد الملك غدرا
فهو اول غادر في الملوك الاسلامية اوائل السيوطي اول خليفة
كتب في صدور الدراهم قل هو الله احد عبد الملك بن مروان اوائل
السيوطي اول من نقل الديوان عن الفارسية الى العربية ومن
الرومية الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز كان
كاتبهم سليمان بن سعد رحمهم الله اوائل السيوطي اول ما ترقت
الدعوة في دولة السفاح رحمه الله اوائل السيوطي اول من اوقع
الفرقة بين ولد العباس وولد علي عليه السلام السفاح عفى عنه اوائل
السيوطي اول خليفة قرب المنجمين وعمل في احكام النجوم السفاح
اوائل السيوطي اول خليفة ترجمت له الكتب من السريانية والعجمية
بالعربية السفاح ترجمت له كليلة ودمنة وكتاب اقليدس وغيرها
من الحكميات اوائل السيوطي اول عمل البريد من الحجاز الى العراق

المهدي العباسي اوايل السيوطي اول من سمي بخليفة الله الامام
المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثمن لان دولته كانت ثمان سنين
وثمانية ايام وهو ثامن الخلفا من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات
وهو ابن ثمانية واربعون سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام ووقف بابه ثمان
ملوك وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وخلف من انواع الاموال الثمنيات
وكان اميا لا يقرا ولا يكتب شجاعا مهيبا كذا ذكره السيوطي في تاريخ
الخلفا اول من اتخذ الاتراك واستعملهم على الاعمال وترك
العرب المنصور العباسي اوايل السيوطي اول من ادخل الاتراك
الديوان واكثر من جلبهم وشرايهم المعتصم وهو اول من تزيا بزي الاتراك
ولبس لباسهم ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد وانتقل الى سر من
راى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة القاطول في العراق
اوايل السيوطي اول من دخل من الخلفا المذهب الشافعي المتوكل
على الله بن المعتصم بن هرون الرشيد وهو اول الخليفة غير زي النصارى
واليهود وامرهم بشد الزنار وينقشون على ابوابهم صور الشياطين
كيلا يتشبهون في اللباس والسكن بزي المسلمين هم ونساوهم واخرجهم
من خدمة الديوان وامرهم ان يسووا قبورهم ولا يعلموا اولادهم في
مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى الافاق ورفع المحنة والقول بخلق القران
واظهر السنة الحنفية والعقايد الاشعرية اوايل السيوطي اول
من قتل اباه من الخلفا العباسية المنتصر بالله ولما تولى الخلافة راى ابوه
في المنام وهو يقول له ويلك يا محمد قتلتني وظلمتني والله لا تمتعت الخلافة
الا ايام قلايل يسيرة ثم مصيرك الى النار ولم يزل منكسرا الى ان مات اصابته

اصابته علة الخوانيق تاريخ الخلفا اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل
به المعتمد قيل قتل وقيل سم وقيل حبس في البرو ومات غما تاريخ الخلفا
اول خليفة سملت عيناه وكحل بمسمار محمي بالنار فسالت عيناه
القاهر بالله فاجتمع ببغداد ثلث خلفا عميان في الحيوة في سنة ثمان
وثلاثين وثلاث ماية كذا في تاريخ الخلفا اول من ملك العراق
من ملوك الديلم معز الدولة في خلافة المستكفي اوايل السيوطي اول
من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد السلطان ابو شجاع الملقب بعضد
الدولة هو فخر السلاطين من ال بويه من الديالمة كان عالما حليما شجاعا
بطلا مجاهدا هو اول من عمر القرايات تاريخ البيضاوي اول من
اتخذ من الملوك الديوان المفرد المسمى اليوم بيت المال الخاص الحاكم
بامر الله العبيدي الفاطمي جعله لقبض اموال من يغضب عليه اوايل
السيوطي اول من ولي بيت المال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه لابي بكر الصديق رضي الله عنه اوايل السيوطي اول الامرا على
مكة عتاب بن اسيد رضي الله عنه ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رجع من حجة الوداع بعد الفتح المكي اوايل السيوطي اول الامرا
على المدينة سهل بن حنيف ولاه علي بن ابي طالب حين خرج الى البصرة
لقتال اصحاب الجمل والفية الباغية من السفيانية اوايل السيوطي
اول الامرا على الشام ابو عبيدة بن الجراح ولاه عمر رضي الله عنه
اول الامرا على الكوفة سعد بن ابي وقاص ولاه عمر رضي الله عنه
اوايل السيوطي اول الامرا على مصر عمرو بن العاص ولاه عمر رضي الله
عنه اوايل السيوطي اول من سلم عليه بالامرة فقيل السلام عليك

ايام الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء كلهم السلام عليكم
كغيرهم اوايل السيوطي **اول** من ملك مصر من الجراكسة الملك الظاهر
برقوق بدايع سنة اربع وثمانين وسبعمائة اوايل السيوطي **اول**
من ملك مصر من جرى عليه الرق من الاتراك شجرة الدر زوجة الملك الصالح
ثم تزوجها العز ايبك مملوك الصالح اوايل السيوطي **اول** من جمع
له العراقان يعني البصرة والكوفة زياد بن ابيه اوايل السيوطي **اول**
امير مات بالبصرة بشير بن غزوان وبالكوفة المغيرة اوايل السيوطي **اول**
من اتخذ العسس وسير بين يديه بالحرب ومشي بين يديه بالاعمدة زياد
ابن ابيه اوايل السيوطي **اول** من اخذ الناس بقانون الجور زياد
واخذ عن اهل السوق اجرا من اهل العسس اوايل السيوطي **اول**
من سمي الكتاب بالزمام عبد الملك لضبط ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام
وكان يعرف بديوان الحاسبة اوايل السيوطي **اول** من عرف
العرفا على الناس ظلما ملك مصر قبل زمان فرعون اوايل السيوطي
اول من شرط الشرطة في الاسلام عمرو بن العاص لما ولي امارة مصر
لتوسيع القرى اوايل السيوطي **اول** ملوك الارض من بني ادم باتفاق
اهل التواريخ كيومرث بن ادم عليه السلام سنة واخرها ثلاثون كما ورد
في الخبر الخلافة بعدي ثلاثون سنة اختتمت بموت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فافهم قال الغزالي في سير الملوك ولما كثر اولاد ادم عليه السلام
اختار منهم اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث واعطاهم اربعين صحيفة
ليعملا بما فيها من الاحكام ثم ولى ادم شيثا امور الدين وولى كيومرث امور
نظام الدنيا وكان بعده هوشنج ثم طهمورث ثم جمشيد كذا في سير الملوك

الملوك للغزالي **اول** ملك في الارض حارب الجن والعفاريت
التجسد طهمورث وهو الثاني من ملوك بني ادم وهو اول من بنى
البلاد العالية كنيسابور ومرو وفي زمانه ظهر القحط لبني ادم وحدث
الوبا في الارض وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك لما حصل القحط
كان رجل متعبد فمات من قبل فاتخذ الناس صنما على صورته فكانوا
يتضرعون لديه ويسجدون عنده نو هلا بر وطهمورث كان اخ جمشيد
ابن ابو جهان وهو الاصح عند اهل التاريخ **اول** ملك من ملوك
الارض اظهر السروج والسلاح واستنبط الصنايع واعمل الات الحروب
وسير الجيوش وعمر الامصار جمشيد وهو الرابع من ملوك بني ادم وكان
حكيما شجاعا دالا في غاية الحسن والجمال الطاعة ملوك الارض بنى منابر
عاليه في اصطخر لم يرين مثله على وجه الارض فاذا حلت الشمس نقطة
الاعتدال الربيعي جلس على سريره واظهر زينته وسمي العجم ذلك اليوم
بنوروز فلما وصل ملكه وعمره سبعمائة سنة تجبر وطغى وامر باتخاذ
الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خمرا مسكرا وهو اول من
اتخذ فكان سبب طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن
فسلط عليه الضحاك العلواني فقتله شر قتلة كذا ذكر في اصول التواريخ
اول من سمي بملك الملوك العادل اسكندر الملقب بذي القرنين
لقبه بملك الملوك اهراه ملك الهند فحكى انه كان يشرب منه جميع عسكره
وكان قدح ادم عليه السلام محكما بالجواهر الحكمية معجونا مركبا من الخواص
الملكية منقوشا بالجواهر القدسية والاشكال بالخطوط الا سمائية الوفقية
واهدى له من الهدايا النادرة ما بهر العقول عنه واهدى له حكيما فاضلا

يعرف لسان الحال والاشارة كما سيجيء في فصل العلم انشاء الله تعالى قال
القاضي في تاريخه اختلفوا في الاسكندر الذي بنى السد وسماه الله تعالى
في كتابه بذي القرنين قال السيوطي في كتاب محاضرة مصر حدثني من يسوق
الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم التواريخ ان ذا القرنين
رجل من اهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال
بعضهم انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله باصلاح العالم
برا وبحرا وهو المروي عن عمر رضي الله عنه قال السيوطي سمع عمر
رضي الله عنه رجلا ينادي بذي القرنين فمنعه فقال تسمون باسماء
الملائكة لانه سمي شرعا وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبيا مطلب
وهو المروي ايضا في تفسير ابن الحاكم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال لم يكن نبيا
ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه
الله قيل ملكه الله الارض واعطاه العلم والحكمة والهيبة وسخر له النور
والظلمة فاذا سار يهديه النور من قدامه ويحوطه الظلمة من وراءه وقيل
سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لدخوله
عالم النور والظلمة وقيل لانه كان له ذوابتان حسنتان وقيل كان له
قرنان تواريهما العمامة وهو اول من تعمم وكان يخفي قرنيه ان يطلع احد
عليهما فدخل الحمام يوما ودخل كاتب سره عليه فراهما فعاتبه ونهى ان
يكشف سره ووعده بالقتل فاضطرب كاتبه وخرج يوما الى الصحراء ووضع
فمه على الارض وهو يقول ان للملك قرنين فنبتت في ذلك المكان قصب
فقطعه راع واتخذه مزمارا فكان يخرج منه صوت ان للملك قرنين ففشي

ففشي الخبر واطلع الخلق وقيل في ذلك كل سر جاوز الاثنين شاع وقيل
سمي بذي القرنين لانه راى في المنام انه اخذ بقرني الشمس وكان رجلا
سنديا ابن بني ابرهيم عليه السلام فامر قومه بتقوى الله فضربوه على
قرنه الايمن فمات فبعثه الله تعالى ثم امرهم ثانيا فضربوه على قرنه الايسر
فمات فاحياه الله تعالى وعاش بعد ذلك الفا وستمائة سنة وقيل الف
سنة واجتمع مع ابرهيم عليه السلام في سفره بقرب الحرم المكي فاعطاه الزاد
وعانقه وصافحه وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة عند قدوم السلام
واجتماعه وذكر صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذا القرنين مات
بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية
فخرجت امه مستقبلة حتى وقفت على تابوته وامرت بدفنه وكان
الاسكندر من الهرامسة الاول وجمع بين الحكمة والسلطنة والنبوة كادريس
عليهما السلام وانتهى عمره الى اخر طبقة ملوك الكيانية وساح في وجه
الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا برا وبحرا وبنى مدائن كثيرة كدمشق
وهراة واصفهان وبخارى وسمرقند ومرو وعند اكثر المورخين وبنى
سد ياجوج وماجوج وكان الخضر في عسكره ودخل معه الظلمة وشرب
من عين الحيوة وجرى لهما ما اشتهر في كتب التواريخ والله اعلم بحقيقة
الحال فلما رجع من سفر السد وصل الى رحمة الله في مدينة شهرزور كذا
ذكره البيضاوي وفي تاريخه اول من ملك الارض شرقا وغربا نمرود
ابن كنعان قيل ملك الارض كلها مومنان وكافران فالمومنان سليمان
والاسكندر عليهما السلام والكافران نمرود وبخت نصر اورده
السيوطي اول ملك وصل في سيره جبل قاف واخبر عنه

ذو القرنين لما اشرف على جبل قاف قال اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى
قال قاف ان ورايي ارضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام بين
جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ولولاها لاحترقت من حر نار جهنم ذكره
الغزالي في البدور السافرة اول ملك اختار السياحة على وجه
الارض بالجنود وسخر الممالك هوشنج رحمه الله بهجة التواريخ اول
ملك تمرد على وجه الارض بالملك وسخر له الشياطين ونفرهم من العمران
الى الفيافي والبراري والجبال هوشنج شاه بهجة التواريخ اول
ملك من ملوك الدادانية اختار التجرد والتعبد في الجبال هوشنج قتل
في جبل كان يتعبد فيه وهو في سجوده فاظهر الله قاتله لطهمورث
فانتقم منهم وافناهم وبنى بلدة بلخ في مقام قاتليه وكان تلميذا ادريس جمع
بين الحكمة والملك وقيل انه نبي فيكون ممن ملك كادريس عليه السلام ولقب
بيشداد يعني صاحب العدل وهو اول من اخرج الحديد من الحجر واتخذ
السلاح منه ذكره القاضي في تاريخه اول من ملك مصر من الملوك
قبل الطوفان نقراوس بن مصريم وصل في سبعين رجلا فلما نزل على النيل
اقام ومن معه وبنوا ابنية وقالوا هذا بلد زرع فبنى مصر باسم ابيه مصر
ذكره ابن السيوطي اول من الساسانية اردشير بابك هو اول من
رتب الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب من الاداب للملوك من احوال
الدين والدنيا وعلم مراتب الخلق في الديوان والدول ونصب الموبذان
يعني كبير القضاة المشتهر اليوم بقاضي العسكر وكانا رجلين يدبران مناصب
علمائهم من محاضرات مصر اول من قاس النيل وحفر الخلجان وبنى
القناطر على النيل ووضع مقياسا بعلم الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها

يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن الملك الريان
ابن الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملكوت السماء تاريخ مصر
اول امراة ملكت مصر حوريا بنت طيطوس الذي وهب هاجر
لسارة امراة ابرهيم عليه السلام وملكت ايضا دلوكا بعد غرق فرعون
وكانت ساحرة ماهرة فعملت قصرا بفيوم وصورا اشكال ملوك الارض
وعساكرها كلما اراد ملك سوءا فعلت نقص الجند من الجرح والقتل
فيتاثر بذلك الجند في الخارج تاريخ مصر اول ملك من ملوك
الكيانية عزل نفسه عن السلطنة بالاختيار اسكندر ونزع عن الخلافة
وتخلى للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة وذلك انه لما رجع من
سد ياجوج وماجوج لما قرب بابل فاخبر بغار هناك وبه اثار عظيمة
فلما وقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالرهبانية من نال الملك وامن الغنى
ووصل الى هنا اقر وافكر ودخل الباب واعتبر واعلم اني ملكت البلاد
وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المراد فلما دخل راى شخصا عظيم
الهامة طويل القامة على سرير من الذهب وبيده اليمنى مقبوضة واليسرى
مفتوحة ومفاتيح خزاينه عند راسه خط وجد ولوح مكتوب فيه
عند راسه قد ملكنا الملك وجمعناه وعلى سباده ثم رحنا وتركناه شعر

لقد عمرت في الزمن السعيد ... وكنت من الحوادث في امان
وقاربت الثريا في علو ... فصرت على السرير كما تراني

فلما شاهد اسكندر ذلك قال سبحان الملك الباقي الذي لا عزل له
ووقع الوجل والخوف والولع بباله فترك كالدو وفرغ من الملك وتخلى
للعبادة ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك الابد ففاز بالسعادة

وظفر بالفضيلة يشكر الله سعيه وجزاه خيرا كذا في خريدة العجايب

الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والافتاء والولاية والارشاد والفتوى والاستفتاء

اول من اجتهد في حكم القضاء في صدر الاسلام ابو بكر الصديق الذي حاز اوائل الفضائل وقاتل مانعي الزكاة وقال لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفنا انه الحق وبالحق قضى فهو اول من قضى وفاز بفضل السبق من كل فضيلة تليق بالامة المحمدية والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها وناصريها ومحبيها من الاوائل والاواخر من اهل الباطن والظاهر ذكره الامام فيروزآبادي ابو اسحاق في تاريخ الفقهاء اول من افتى من الصحابة الامجاد رضي الله عنهم ابو بكر الصديق قال الامام في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتي احد بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه روي انه لما اقر ماعز بالزنا ثلاث مرات قال الصديق ان اقررت رابعا رجمك رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاريخ الفقهاء اول قاض في الاسلام عمر بن الخطاب قضى لابي بكر حين استقضاه فهو اول قاض وذا اول مستقض رضي الله عنهما من تاريخ الفقهاء اول من استقضى عمر حتى اذا كان في آخر زمانه قال ليزيد بن اخت نمر اكفني بعض الامور يعني صغارها ردعي الناس في الدرهم والدرهمين حكي عن الزهري وابن المسيب قال ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا ابو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر رضي الله عنه قال لعلي اكفني بعض الامور لان عليا رضي الله عنه كان اقضى الصحابة واعلمهم تاريخ الفقهاء اول من فرض

فرض رزقا على القاضي من بيت المال عمر رضي الله عنه استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تاريخ الفقهاء اول قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله تبعثني الى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق سيهدي الله قلبك ويثبت لسانك ثم كان يقول عمر في خطبة علي اقضانا وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها علي اعلم الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطي علي تسعة اعشار العلم وهو اعلمهم بالعشر الباقي تاريخ الفقهاء اول من استقضى اختلف العلماء فيه قال العراقيون عمر رضي الله عنه بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة يزيد بن اخت نمر وقال الامام في سير الخلفاء اول من استقضى ابو بكر رضي الله عنه وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاضيه عمر وكاتبه عثمان رضي الله عنهما وكان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان محمد رسول الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يده في البير بقباء وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن الحرث رضي الله عنه تاريخ الخلفاء اول من استقضى قال مالك رحمه الله معاوية والاصح عند الثقات عمر رضي الله عنه تاريخ الخلفاء وسبب الاستقضاء ان عمر اشترى فرسا وركبه فعطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا اجعل بيني وبينك حكما فقال الرجل شريح فتحاكما اليه فقال شريح يا امير المؤمنين خذ ما ابتعت او رد كما اخذت فقال عمر وهل القضاء الا هكذا سر الى الكوفة

مطلب

فبعثه قاضيا قال وانا اول يوم عرف فيه شريح يعني عرفه الناس بعلم
القضا السيوطي **اول** قاض في الاسلام قال ابو هريرة رضي
الله عنه عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب استقضا معويه
سنة اثنين واربعين بالمدينة يعني استقل بالقضاء اوايل السيوطي
اول من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس اربعين
يوما لا ياتيه خصم اوايل السيوطي **اول** قاض بالبصرة ابو
مريم بن صبيح الحنفي اوايل السيوطي **اول** قاض بالكوفة جبير بن
القشعم رحمه الله السيوطي **اول** قاض بالشام ابو الدردا
رضي الله عنه اوايل السيوطي **اول** قاض بفلسطين عبادة
ابن الصامت السيوطي **اول** قاض بمصر قيس بن ابي العاص
السلمي السيوطي **اول** من ولي قضاء مصر كعب بن يسار العبسي
وهو صحابي كان قاضيا في الجاهلية وقيل انه ابى عن القضا حين
كلفه رضي الله عنه من محاضرة مصر **اول** قاض في الدولة المنصورة
العثمانية القاضي طورسون نصبه الغازي عثمان اول سلاطين
العثمانية ايده الله تعالى بعونه والقاضي المذكور خطب اول خطبة
حين فتح قراحصار كذا في تاريخ آل عثمان **اول** من ولي قضا
قسطنطينية بعد الفتح العثماني ابد الله دولتهم القاضي محمد الدين
كان عالما فاضلا رحمه الله وكان معيد الدرس ملا خيالي وخواجه
زاده ببروسه حرسها الله تعالى تاريخ العثمان **اول** من تولى
تدريس المدارس العثمانية الثمانية في القسطنطينية مولانا محي الدين الشهير
بخطيب زاده له تاليفات رائقة وتصنيفات فائقة مقبولة بين العلماء

العلما رحمه الله تاريخ آل عثمان **اول** من خوطب بقاضي القضاة
ابو يوسف القاضي وهو اول من غير لباس العلما بهذا الزي في خلافة
الرشيد وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة
واملا المسايل ونشرها وبث علم ابي حنيفة وقيل لولا ابو يوسف
ما ذكر ابو حنيفة من تاريخ الفقها **اول** من قلد القضا من
اصحاب الشافعي الامام ابو العباس بن سريج فعابوا عليه الاصحاب
وقالوا هذا امر كان في اصحاب ابي حنيفة فادخلته فينا اوايل السيوطي
اول من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضيا الملك الظاهر
بيبرس بمصر سنة ثلاث وستين وستماية وسبب ذلك ان سال القاضي
تاج الدين بن بنت الاعز في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له من نايبك
للحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة
فامتنع من ذلك فولوا من كل مذهب قاضيا فانشد الامام البوصيري في ذلك

غدا جامع بن العاص كهف ايمة	فلله كهف للايمة جامع
لقد سرنا ان القضاة ثلاثة	وانك تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا	تصح وهم اركانها والطبايع
فكم رخص ابدوا لنا وعجايب	هدينا بها فهي النجوم الطوالع
فلا تبتئس ان نوع الله في الهدى	مذاهبنا بالعلم والله واسع
تفرقنا الاراء والدين واحد	وكل الى راي من الحق راجع
فهذي اختلاف فجر الخلق راحة	كما اختلفت في الراحتين الاصابع

ذكره السيوطي **اول** قاض جار في القضا بلال بن ابي بردة
وكان امير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمان ليتقدمان الى فاجد احدهما

اخف علي قلبي من الاخر فافضل اوايل السيوطي اول من قال
القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا الامام الاعظم
ابو حنيفة قال بعد ما ضربه ابن هبيرة امير البصرة ان يتولى القضا فابى
وضربه بالسياط حتى انتفخ وجهه فقال الضرب بالسياط اهون علي من مقامع
الحديد في الاخرة ومن ان يكون للناس جسرا يوم القيمة كما ورد في الخبر
القضاة جسور للناس يوم القيمة يمرون على ظهورهم ذكره صاحب
المستطرف اول من ما نعه السريعي الجرح شريح فقيل له يا ابا امية
ما هذا فقال ان الناس احدثوا فاحدثت ذكره السيوطي اول من قضى
بشهادة الغلمان مروان بن الحكم ذكره السيوطي اول من سال الطالب
البينة اعني يمينا مع بينته عليه عثمان بن عفان اوايل السيوطي اول
من نبي وجد آدم عليه السلام لما وهب لداود من عمره اربعين سنة حين
اشهده الله تعالى بالجن بشهد الملائكة في عالم الذر فشاهد اعمار ذريته بلحظ
من المقام البرزخي لما ان جحد امر بالكتابة والشهود فكان هذا اول
سبب من اسباب التسجيل والاشهاد كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما
اول من فرق بين الشهود دانيال عليه السلام السيوطي اول
من عين الشهود بعد ادا القوم باعيانهم وحظر على غيرهم القاضي
اسماعيل المالكي صاحب احكام القران وقال ان الناس قد فسدوا ولا سبيل
الى ضبط الشهادة الا بهذا ذكره السيوطي اول من قال البينة على
من ادعى واليمين على من انكر قس بن ساعدة كان من حكماء العرب وهو
اول من اظهر التوحيد بمكة وحواليها وكان من اهل الفترة اوايل السيوطي
اول من ضمن القضاء معز الدولة ولى عبد الله بن ابي شوارب

شوارب قاضي القضاة على ان يودي كل سنة مايتا الف درهم السيوطي
اول من ولي القضا من الخصيان نجوهر خازندار الملك
الاشرف ولاه قاضي دمياط ولم يلي القضا خصي قبله اوايل السيوطي
اول قاض احلف الجند بالطلاق من نسايهم ان لا يهربوا سنان
ابن سلمة في ايام معوية حين ... الى الثغور ومصرها واقام بها وهبط
البلاد اوايل السيوطي اول قاض سال عن الشهود عوث بن
سليمان وكانت القضاة اذا شهد عندهم احد وكان معروفا بالسلامة
قبله وان كان غير معروف فيها وقف وان كان مجهولا سال عنه جيرانه
فان ذكروه بخير او شر عمل به اوايل السيوطي اول القضاة بمصر
سجل سجلا بقضايه سليم بن عتر قضى في ميراث واشهد فيه وكتب كتابا
بقضايه واشهد فيه شيوخ الجند فكان اول القضاة تسجيلا وكانت
ولايته من سنة اربعين الى موت معوية سنة ستين اوايل السيوطي اول
قاض نظر في اموال اليتامى عبد الرحمن بن معوية بن حديج بمصر في زمن
عمر بن عبد العزيز بن مروان وكتب بذلك كتابا بالجري على الارطال للاوايل
السيوطي اول من فرق بين الشهود دانيال عليه السلام حين شهدا
فقال لاحدهما ما الذي تشهد به فقال اشهد اني رايت سوسن تزني
في البستان برجل شاب قال في اي مكان قال تحت شجرة الكمثرى ثم
دعى بالاخر فقال بما تشهد قال اني رايت سوسن تزني تحت شجرة التفاح
في البستان فنا قضا في شهادتهما فدعا الله عليهما فجاءت نار من السماء
فاحرقتهما وبرا الله سوسن وهو اسم امراة ذكره السيوطي اول
قاض اتاه الحكم من قبل الامام واول قاض راى الهلال مع الشهود ابا

الحسن علي بن نعمان وهو اول من سمي بقاضي القضاة بالديار المصريه
وما كان قبل الا ببغداد اوايل السيوطي اول قاض كلف القضا
فابى وحبس وضرب بالسياط الامام ابو حنيفة الكوفي رحمه الله كلفه
المنصور القضا فقال يا امير المؤمنين لا اصلح له فقال له الخليفة كذبت
فقال الامام فقد حكم علي امير المؤمنين باني لا اصلح للقضا لانه نسبني
الى الكذب فان كنت كاذبا فلا اصلح فرده الى السجن من تاريخ بغداد
اول من اعرض عن القضا نصر بن علي اراده بالبصرة على القضا
واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل بيته ونام على
ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقبضني اليك فقبض
من ساعته رحمة الله عليه من تاريخ القضاة اول من افتى وقضى
من الصحابة الامجاد بعد الخلفا الاربعة سيد العبادلة بن عباس رضي
الله عنه والعبادلة طايفة من الصحابة كانوا يفتون بالحق ويقضون
بين الناس مجتهدين افضلهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم عبد
الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكلهم
صحابة ابناء صحابة ذوي الفضيلتين رضي الله تعالى عنهم تاريخ الفقهاء
اول القضاة في صدر الاسلام قاضي ابو بكر عمر رضي الله عنه
وقاضي عمر يزيد بن اخت نمر وشريح وقاضي عثمان كعب بن سوار وكان
قاضي علي عليه السلام شريح بن الحرث رضي الله عنهم الفصل
الخامس عشر في الاوايل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من انواع
العلوم والفنون ومن صنفها اولا ودونها من كتب الاسلاميه
والحكمية قبل ظهور الاسلام وبعده اول من جمع القرآن وسماه

وسماه مصحفا الصديق السيوطي اول من جمع اللغات في القرآن
على لغة واحدة بلغة قريش عند ظهور الاختلاف في اللغات السبعة
عثمان رضي الله عنه اوايل السيوطي اول كتاب انزله الله تعالى
كتاب المعجم كما ورد في الخبر عن سيد البشر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
انه قال سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل
بم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول الله اي كتاب انزل على ابينا ادم
قال كتاب المعجم قلت اي كتاب قال ا ب ت ث ج قلت يا رسول الله كم حرفا
قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله قد عددت ثمانية وعشرون
حرفا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال
يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على ادم الا تسعة وعشرين
حرفا قلت يا رسول الله ليس فيها الف ولام فقال عليه السلام لام الف
حرف واحد قد انزله الله تعالى على ادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون
الف ملك من خالف في لام الف فقد كفر بما انزل على من لم يعد لام الف
من الحروف فهو بريء مني وانا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي
تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار ابدا قال ابو محمد هذه الحروف
ذلك الكتاب الذي انزل على ابيك ادم ذكره العارف احمد البوني
اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان
وقيل اول من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي
اوايل السيوطي اول من جمع القراءة والفها حفص بن عمر الدوري
اوايل السيوطي اول من تتبع وجوه القراءة والفها وبحث عن
اسناده وجمع القراءة السبع الموجودة الان هارون القارئ الاعور

رحمه الله اوائل السيوطي اول من برز في علم القرآن والسنن
بالمدينة الاعرج بن عبد الله قال السيوطي نقلا عن طبقات الذهبي
قال كان الاعرج اول من وضع العربية اخذ عن ابي الاسود وكان من اوائل العلم
من انواع الفتوى خرج الى الاسكندرية فمات بها سنة سبع عشرة ومائة
من محاضرة مصر ذكره السيوطي اول من صنف تفسير القرآن
مالك بن انس بالاسناد على رأي الموطأ ثم تبعه الائمة الحفاظ فقال الحافظ
الا انه تفسير مسند اوائل السيوطي اول من صنف غريب القرآن
ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذ ذلك من اسالة نافع بن الازرق لابن عباس
رضي الله عنهم اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي رحمه
الله اوائل السيوطي اول من احدث رواية القرآن بدمشق
هشام بن اسمعيل وبفلسطين الوليد بن عبد الرحمن اوائل السيوطي
اول من الّف التفسير وروى بمصر شيخ الاسلام عز الدين بن
عبد السلام رحمه الله اوائل السيوطي اول طبقة من المفسرين
طبقة الصحابة رضي الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في نوع الثمانين
في طبقات المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى
الاشعري وعبد الله بن الزبير فاكثر من روي عنه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال في خطبة سلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من
آية تسألوني عنها الا حدثتكم وما من آية الا وانا اعلم أبليل نزلت ام
نهارا ام في سهل او جبل وما من آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت
ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا اول طبقة التابعين قال

اعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة اهل مكة لانهم اصحاب عبد الله بن
عباس كمجاهد وعطاء وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس
ثم بعد طبقة التابعين كمل التفاسير تفسير ابي جعفر بن جرير الطبري
لم يؤلف مثله فكتابه اجل التفاسير ثم تفسير ابن ابي حاتم وابن ماجه والحاكم
وابن حبان ثم الّف في التفسير خلائق كل منهم يقتصر في تفسيره على
الفن الذي يغلب عليه من الفقه والقصص والاخبار والنحو واقوال
الحكماء كالفخر الرازي ذكر في تفسيره اشياء كثيرة لا تعلق لها بالتفسير
والكشاف ذكر في تفسيره من اقوال الفلاسفة والمعتزلة وغير مذهبنا
حتى قال بعض الائمة استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش ذكره
السيوطي اول من دون الحديث ابن شهاب في خلافة عمر بن
عبد العزيز بامره رحمه الله اوائل السيوطي اول من دون علم
الاحاديث ابن شهاب قال مالك في الموطأ ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى ابي بكر بن محمد بن حزم ان انظر فيما كان من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم او سنة او حديث عمر او اخبار الخلفاء الاربع وفقهاء الصحابة
او نحو ذلك فاكتبه فاني قد خفت دروس العلوم وذهاب العلماء
فدوّن كثيرا من العلوم في خلافته جزاه الله تعالى خير الجزاء ورفع درجته
اوائل السيوطي اول من صنف في علم الحديث ورتبه على الابواب
مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والربيع بن صبيح او غيره بالبصرة وسفيان
الثوري بالكوفة والاوزاعي او غيره بالشام ومعمر باليمن وجرير بن
حميد بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظان العراقي وابن حجر
وكل هؤلاء في عصر واحد فلا ندري ايهم سبق وذلك في بضع واربعين

روايتنا اوايل السيوطي اول من افرد الاحاديث المسندات دون
الموقوفات والمقاطيع على الرجال ابن الماتن عبد الله بن موسى بن الكوفي ومسند
بالبصرة واسند الاسدي بمصر السيوطي اول من وصل السند
نعيم وقيل غيره من الائمة السيوطي اول من صنف الصحيح المجرد
البخاري واحترز بالمجرد الذي زاد على الموطأ فانه ايضا صحيح لكنه محتو
على الموقوفات والمقاطيع من الاحاديث النبوية اوايل السيوطي
اول من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعديلا شعبة الاوايل
اول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سبا
الذي ينسب اليه السبابية وهم من غلاة الروافض من اليمن كان يهوديا
اظهر الاسلام وطاف بلاد المسلمين ليميلهم عن طاعة الائمة ويدخل
بينهم الشر والفتنة وقد دخل الشام لذلك في زمن عثمان رضي الله عنه
فلم يتم فقد اخرج الى مصر وذكر عنه كلاما كثيرا وكذب الملعون على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن على الصديق الاكبر والامام الاقدم
الاعظم رضي الله عنه فهم علي عليه السلام بقتله فهرب واظهر وقيل ثم
قتله اوايل السيوطي اول من صنف في غريب الحديث النضر بن
شميل وقيل غيره اول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه
الامام الهمام والحبر الفهام اعني الشافعي رحمه الله اوايل السيوطي
اول من رتب انواع الحديث ونوعها الانواع المشهورة الامام
ابن الصلاح في مختصره المشهور اوايل السيوطي اول من رتب
انواع الحديث على حروف التهجي واشار بالحروف المركبة والبسيطة
الى المستخرجات من الكتب الامام الهمام والمجتهد الحبر الفهام الاستاذ المتقن

المتقن العلامة جلال الدين السيوطي رتب الجامع الصغير وخاتمته ترتيبا
ما سبقه احد اليه من الاوايل وما بالجمعة فرد من الاواخر وهو خاتم
المجتهدين كما يدل عليه تصانيفه الفريدة ككتاب الاتقان ونوع عجايب
اللغة وتفسير الدر المنثور وجمع الجوامع وغيرها عددت مصنفاته
الى ثمانماية في محاضرته من انواع الفنون اول من صنف كتابا
في علم البدء والاوايل الامام العسكري صنف رسالة في الاوليات ثم
لخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلاث كراريس وانا الفقير غبار نعال العلماء
رتبت كتابي هذا وزدت فيه من اخبار الاوايل والاواخر اضعافا كثيرة
مما لا تجده في غيره الكامل ترتيبا مراعيا الفاظ الاوايل في اوايل الاسطر
تسهيلا للضبط والنقل وخوطبت مرة في منامي كان تعود كتاب
الاوايل جدير الفنون الشوارد والله الموفق اول من ادخل
علم الحديث بلاد المغرب صعصعة بن سلام الدمشقي رحمة الله عليه اوايل
السيوطي اول من خرج الاربعين حديثا من البلدان الحافظ
ابو الطاهر السلفي رحمه الله اوايل السيوطي اول من بنى دارا
للحديث على وجه الارض نور الدين الشهيد بدمشق ثم الملك الصالح
بمصر بحاضرته اول من بين تخريج الفوايد وسمع الرجال والتصحيح
بهراة الحافظ ابو الفضل الهروي مات سنة ثلاث وعشرة واربعمائة
السيوطي اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رحمه
اوايل السيوطي اول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه
وسلم محمد بن اسحق ذكره السيوطي اول طبقة من الصحابة الكرام رضوان
الله عليهم طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة

وبلا لـقال الاستاد ابن حجر في طبقات الصحابة واما عدد طبقاتهم
باعتبار السبق والهجرة وشهود المشاهد فطبقاتهم اثنى عشر طبقة
الاولى قوم اسلموا بمكة كابي بكر وعلي والثانية اصحاب دار الندوة الذين
بايعوا النبي من اهل مكة والثالثة الذين هاجروا الى مكة والرابعة الذين
عند العقبة من الانصار والسادسة اول من صلى بقبا من المهاجرين
والسابعة اهل بدر والثامنة مهاجري بدر وحديبية والتاسعة
اهل بيعة الرضوان والعاشرة المهاجرين بين الفتح وحديبية والحادي
عشر صحابة اسلموا قبل الفتح والثاني عشر اطفال وصبيان راوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع واما عدد الصحابة ممن
رأى وصحب وسمع ونقل فمائة الف واربعة عشر الفا رضي الله عنهم من
طبقات الصحابة **اول** طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة
فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن فقهاء الصحابة العبادلة عبد الله
ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان الى الموالي
قال مالك بن انس افتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة وتوفي وهو ابن اربع وثمانين سنة
وكان في الصحابة فقهاء مجتهدون كام المؤمنين عائشة وعبد الله
ابن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رضي الله عنهم ثم انتقل الفقه في
الامصار الى التابعين ثم الى تابعي التابعين رضوان الله عليهم اجمعين
تاريخ الفقهاء **اول** من بعث بعد المائة الاولى من المجتهدين
الفقهاء عمر بن عبد العزيز اخبر بعض الاولياء من اهل مصر قائلا يقول ان الله

عند العقبة الاولى فقال فلان عشر والخامس اصحاب ح

دى

الله تعالى يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدت
بعمر وختمت بعمر يعني عمر البلقيني من اهل مصر كان على راس المائة الثامنة
وعمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى ذكره السيوطي **اول**
من صنف في الفقه بعد المائة الاولى ابو حنيفة رحمه الله اوائل السيوطي
اول من صنف في اصول الفقه الامام الشافعي رحمه الله اوائل
السيوطي **اول** من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود ابو
زيد الدبوسي من ائمة الحنفية مات في سنة ثلاثين واربعمائة اوائل
السيوطي **اول** علم نزع من هذه الامة الفرائض الحديث عن
ابي هريرة **اول** من اظهر علم الفقه بمصر يزيد بن ابي حبيب
اوائل السيوطي **اول** من وضع علم النحو علي بن ابي طالب عليه
السلام قال ابو الاسود الدؤلي رحمه الله دخلت على امير المؤمنين
علي رضي الله عنه فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيما تفكر يا سيدي
فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية
فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة العربية ثم
اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس
بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان
من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم
اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها

فيها اوايل السيوطي اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي
جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت
هذه الاعاجم فتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب علما يقيمون
به كلامهم فقال لا ثم جاء الى زياد رجل فقال اصلح الله الامير توفي
ابانا وترك بنون فقال زياد ادعوا الى ابا الاسود فجاء فقال له
زياد اصنع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو فقيل له من اين لك
هذا العلم فقال اخذت حدوده عن علي عليه السلام اوايل السيوطي اول
باب وضعه ابو الاسود في النحو التعجب وضع النحو بعد ابي الاسود
ميمون الاقرن ثم عبد الله بن اسحاق ثم وقيل غيره السيوطي
اول من وضع كتابا في النحو من اهل الكوفة ابو جعفر الرؤاسي
استاذ الكسائي اوايل السيوطي اول من وضع التصريف
معاذ بن مسلم رحمه الله مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد ان عمر كثيرا
ومات اولاده واولاد اولاده وهو باق قال فيه الشاعر شعر
ان معاذ بن مسلم رجل ، قد ضج من طول عمره الابد ،
اوايل السيوطي اول من افرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف
والتبويب ابو عثمان المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم اوايل
السيوطي اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد رحمه
الله السيوطي اول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد
القاهر الجرجاني السيوطي اول من صنف البديع والف فيه
وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز بل هو اول من اخترع البديع والف
فيه كتابا مستقلا في سنة اربع وسبعين ومائتين ولم ابنه عن خمسة

خمسة انواع من البديع وهو الاستعارة ورد العجز على الصدر والتجنيس
والمطابقة وهو اول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة
الذهنية من لغة العربية السيوطي اول من وضع المثلث قطرب
اوايل السيوطي اول لحن سمع بالعراق قولهم عصاتي اوايل السيوطي
اول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر رضي الله عنه قال عطا
دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت من هذا فقال
انا عبيد بن عمير فقالت قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر
ثقيل واخرج الامام في الاوايل عن الشعبي قال لم تكن القصص في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابي بكر وانما القصص احدثت في زمان
معوية حين كانت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم اوايل السيوطي
اول من قص بمكة عبيد الله بن عمير وقيل الاسود بن سريع الصحابي
رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من قص بمصر سليم بن عتر سنة
سبع وثلاثين اوايل السيوطي اول من تكلم بمصر في ترتيب
الاحوال ومقامات الاولياء قدس الله اسرارهم ذو النون المصري
قدس الله سره ونفعنا بعلومه امين اول من تكلم ببغداد
في مذهب الصوفية من صفاء الفكر والشوق والذوق والقرب والانس
والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء وغيرها من المقامات والمنازل ابو
حمزة محمد بن ابرهيم البغدادي الصوفي من اقران السري السقطي مات
سنة تسع وتسعين ومائتين اوايل السيوطي اول من سمي بالصوفي
وتكلم في علم القلوب ابو هاشم الصوفي كوفي المولد شامي المقام قال
ابو هاشم لقلع الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من القلوب وقال الثوري

لولا ابو هاشم الكوفي ما عرفت دقيق الريا وما كنت عرفت من الصوفية
لو لم ارا اباهاشم قد بين اسرارهم من طبقات المشايخ **اول**
من تكلم بالعراق في بلدة مرو في احوال الصوفية وكان فقيها محدثا
اماما ابو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه مات سنة نيف وثلثمائة اوايل
السيوطي **اول** من شرط في طريقة الصوفية تطهير القلب بالكلية
عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريمة من الصلوة
استغراق الكلية بذكر الله واخرها الفنا في الله الامام الغزالي **اول**
من تكلم على علم الفنا والبقا ابو سعيد الخراز البغدادي شيخ فقراء الصوفية
تلميذ ذي النون المصري رحمهما الله **اول** بدايات الانبيا عليهم
السلام اخر نهايات الاوليا الكرام الغزالي **اول** حال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلوة حيث يتبتل في جبل حرا حين كانوا يخلو به
ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه قاله الغزالي **اول**
من اثر العزلة والوحدة من الصحابة الكرام ابو ذر الغفاري رضي الله عنه
لما جاء في الخبر الصحيح في حقه يمشي في الارض بزهد عيسى بن مريم عليه
السلام وهو سيد اهل الخلوة من الصوفية الخلوتية وورد في الحديث
المشهور انه ياتي قدام العلما يوم القيمة ذكره السيوطي **اول**
موضع انفجرت منه ينابيع العلوم والحكم الهندية الحرم المكي على لسان
المعلم الاول ابو البشر ادم الصفي صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع
الانبيا ذكره الشيخ الاكبر **اول** من دون منافع الاشجار واسس
بكتابة الطب سليمان عليه السلام لما روي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان نبي الله اذا قام في صلاه راى شجرة نابتة

نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا وانفع لكذا فان كانت
للدواء كتب وان كانت لغرس غرست فبينما هو يوما اذ راى شجرة
قال ما اسمك قالت الخرنوب فقال لاي شي انت فقالت لخراب هذا البيت
فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون
الغيب قال فنحتها عصا وتوكا عليها فاكلتها الارضة حين قام
في محرابه قايما متعبدا فسقط بعد سنة فقاسوه فوجدوه حولا
كاملا الحكمة مقتضية لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابن عباس فشكرت الجن
الارضة فكانت ياتيها بالما حيث كانت من كتاب حيوة الحيوان الكبرى
اول من دل على ترتيب الافلاك وقدر سير الكواكب وكشف عن
وجوه تاثيرها وتكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية ونظر في
الطب وخواص العقاقير النباتية وركب من انواع الاشربة والمعاجين
ما يلايم الامزجة الانسانية مما يعدل الطبايع ويصفيها عن الكدورات
العنصرية الطبيعية فانسلخ من الهيكل الجسماني الظلماني وتعلقت نفسه
الناطقة الكلية بملك الافلاك فادرك بها فتحقق بحقايق الاشياء
الكونية وخواصها وتاثيراتها فرسم العلوم الحكمية حرصا على تخليدها
كما رسم ادم عليه السلام انواع الاقلام والكتبة في الصحايف اللبنية
والحجرية والجوهرية فاصاب بعد بعض الطوايف بعض الكتب فاصاب
اسمعيل عليه السلام كتاب العربية فنقله بلسانه العربية المبنية
معجزة له ولايته دالة على كمال نبوته عليه السلام كذا ذكره السيوطي وغيره
من المورخين **اول** من اسس الهياكل ومجد الله تعالى فيها وبنى

الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصنايع والالات ورسم فيها صفات
العلوم حرصا على تخليدها لمن بعدهم لما شاهد وقوع الطوفان هو
ادريس عليه السلام وسمي ادريس لكثرة درسه في العلوم العلوية
وهو من اولي العقل المجرد والكمال خصصه الله تعالى بالعلوم
القدسية الملكية الفلكية وجمع بين النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره
السيوطي **اول** من تطرق الطب افريدون وكان ملكا حكيما عادلا
من ملوك الفارسية كان في ابوه من الضحاك وكان من اسباط جمشيد
وهو قاتل الضحاك الظالم ومهلك الطايفة الطاغية العادية وعاش
خمسماية سنة ذكره العراقي **اول** من احدث الفلسفة والحكمة
الروم في عهد موسى عليه السلام الا انها تخالف حكمة الهرمس الاول
هو ادريس عليه السلام ذكره السيوطي **اول** من ترجم كتب
الطب والنجوم خالد بن يزيد بن معوية وقيل المنصور العباسي اوايل
السيوطي **اول** ما ظهرت منفعة الاطريفل بالديار المصرية
وهو نبت يشبه الشبت بالغرب الاوسط من القبايل من جهة البربر وكانوا
يبخلون بها ويخفونها عن الناس فعرفها بعض الناس وعرفها الغير
فانتشر ذكرها فعرف عظيم نفعها اوايل السيوطي **اول** من ادخل
علم المنطق وساير العلوم اليونانية في الملة الاسلامية واحضرها من
جزيرة قبرص المامون العباسي وترجم كتبا كثيرة اوايل السيوطي
اول من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس الحكيم في عهد ازدشير
ابن دارا السيوطي **اول** من تكلم في هيئات الفلك واخرج علم
الهندسة بطليموس الحكيم السيوطي **اول** من تكلم بالرياضات

وفي عيون الانباء قال ابن جلجل ان اول من تكلم
في الطب ببلد الروم واليونان
اسقلبيوس وهو استنبط
كتاب الاعراض [illegible] الاكبر وتكلم
في الطب وكان [illegible] وكان
بعد موسى في زمان [illegible] الحاكم

بالرياضات وافرد فيها علما اقليدس الحكيم السيوطي **اول** من شهر
بالفلسفة ونسب اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر السيوطي **اول**
من صنف في الكلام والجدال مع اهل السنة والجماعة ابو حذيفة واصل
ابن عطا وهو اول من سمي معتزليا اعتزل عن مجلس الحسن البصري
فسمي بذلك اوايل السيوطي **اول** من سن الرياسة الاول صنف
علم المنطق بانواعه وبين موضوعه وصنف في علم الحساب والهندسة
واصول الالحان فيثاغورث الحكيم قبل ان ولد من بكر كعيسى عليه السلام
ووصل الى مرتبة الانسلاخ من البشرية واستمع حركات الافلاك وعمل
من العلوم الفلكية ثمانون كتابا وتكلم في اسرار الاعداد والحروف
والاسماء الروحانية ووضع الطلسمات والعجايب وذكر السيوطي في
محاضرة نصران فيثاغورث تلميذه من الاول ولد من العلوم صنعة
الكيميا والنجوم وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب رجال الغيب
الاولياء قال ومنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر لا يعرف له اب
عن بلقيس تولدت بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له اب
بشري مخلوق من ماء امه كسطيح وجرهم خلافا لاهل الطبايع لان عندهم
لا يتكون ولد من ماء المراة بل الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وذكر
الدميري في كتاب حيوة الحيوان انه ذكر رجل عند عمر رضي الله عنه باسم
الاسكندر فقال انا لكم تسمون باسماء الملايكة وذكر في كتابه وقال كان
في الزمن الاول بعض الملايكة يتناسلون بالتناسل وذكر منهم هاروت وبلقيس
والاسكندر وفيه خلاف بين العلماء والعلم عند الله تعالى **اول** من
علم الوفق وعمل صدا انه صدر ووضع هذا الله هذا فيثاغورث

المذكور ولذنى الاوفاق العددية بعجايب تاريخ الحكما اول من
اتخذ الترياب بالسكر والسكر المعمول وانواع الطيب والاسفيداج واستخرج
الدر والمرجان من البحار فيثاغورث وهو اول من اتخذ الحمام تاريخ الحكماء
اول من وضع الكتب في انواع الطب والتشريح وخواص العروق
والعقاقير الارضية من النبات والاشجار واوفقها بقراط الاول الالهي
الاشراقي وعند الحكما بقراط اربعة وهذا المذكور هو الذي صنف الحقنة
تعلمها من طير يقرب النيل يدخل الماء في دبره من كثرة ما اكل من لحوم السمك
فانسهل ذلك الطير فقيل هذا الطير كان ملكا يعلمه علم الحقنة والحكمة
فيكون حكيما ملهما الالهيا انصح وقيل كان تابعه الموكل له من الجن وهو
الاشبه لانهم مطيعون في اعتقاده كما قاله الامام حجة الاسلام الغزالي
قدس سره تاريخ الحكما اول من صنف العلاج الشهير بالبرو وعمل
الفصل حين سمع هاتفا عند رضه في بعض عضوه اعمل الفصد على
الخنصر والبنصر جالينوس الحكيم كان حكيما الهيا في زمان عيسى عليه السلام
ارسل ابن اخته الى صحبة عيسى عليه السلام وكان اسمه فونوس قالت
النصارى فونوس نبي بعد شمعون وفي ايام جالينوس اقوال ذكرها
المرخون تاريخ الحكماء اول من وضع في خواص الاحجار كتابا بالاجمال
للخلق ارسطو تلميذ افلاطون الالهي قيل لارسطو هو عقل مجرد وهو
من ساوره سيدي ذي القرنين في بدء الحكمة وفي نهايته كان الاسكندر
اعلم منه في العلوم كلها قيل اجمع له نبوة شرعية على ملة ابرهيم او نوح
عليهما السلام وحكمة وسلطنة وهو ايضا كادريس لذلك اختلف فيه
لان ادريس عليه السلام متفق على حكمته ونبوته نكتة شريفة ذكرها

ذكرها السيوطي في الاتقان في علم القران في طبقات الوحي قال
وكل بذي القرنين ملك يقال له رافيل الذي يطوي الارض ولذا كان
يسير الجيوش فوق الارض وتحتها واوتي من كل شيء سببا يتوسل به الى
مراده في سفره اول من صنف في خواص الاثمار والاشجار
والاوراق والازهار والبدور والعروق النباتية هرمس بقوربين
بهرويس الحكيم بهجة التواريخ اول من صنف في منافع الحيوان
وخواصها بقراسيس بهجة التواريخ وهو اول من استخرج خواص الحيات
والافاعي وصنف فيه كتابا وعمل الترياق الفاروق واما الترياق
الفاروق فحدث في الاسلام عمله محمد بن احمد المقدسي وفي سبب
عمله حكاية مشهورة اول من عمل اللعب بالنار والنفط والبارود
ارشميدس من فلاسفة المجوسية وصنف فيه كتابا تاريخ الحكما
اول من وضع الالات الارغول سورطيبوا لهرمس كانت تسمع
من ستين فرسخا قبل وصل الى مرتبة الانسلاخ من الطبيعة واستمع
اصوات الافلاك تاريخ الحكما اول من صنف علم الفراسة اقليمون
روى ان جاء اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب هذه
يحب الزنا ويفعل فقيل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال
صدق كنت احبه فتركته ومنعتني الحكمة الان تاريخ الحكما اول
من سخر قلندر روحانية الشمس وشاهد بين القطبين اشكالا اخر ادركا
الفلكية والاطوار النجومية ما لم يشاهد احد من الحكما الاشراقية دواب
هرمس تاريخ الحكما اول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق
بين الثوابت في الدواير وطول الافلاك والاعراض اقراطين الحكيم

بهجة التواريخ **اول** من اتخذ الاسطرلاب بطليموس وغيره
باليونان فاراد صعود الافلاك وعمل مرقاتا من الهند سند بطريق انسلاخ
الطبيعة النفسية ولبس لحكما قدم الى انسلاخ الملكية الروحية القلبية
القدسية ذلك من شعاير النبوة والولاية تاريخ الحكما **اول** من اتخذ
الطلسمات الروحانية ووضع الكتب في الروحانية بقراطيس بهجة التواريخ
اول من وضع الدولاب والطواحين اقليمون في عهد موسى
عليه السلام بهجة التواريخ **اول** من وضع النارنجيات كيانوس الحكيم
بهجة التواريخ **اول** من قاس امر الدين برايه ابليس وما عبد
الشمس والقمر الا بالمقاييس وعبدت الحكماء العنصر الاعظم بنور النار
التي هي نور الشمس عندهم بالمقاييس الفلكية والتاثيرات النجومية القياسية
فاستدرجوا استدراجا من حيث لا يعلمون عصمنا الله واياكم من خرافات
الفلاسفة ووفقنا ظاهرا وباطنا على الشرع المبين والحبل المتين بجاه
سيد المرسلين **فائدة جليلة** قال الامام حجة الاسلام محمد الغزالي
في كتاب المشكاة الحكما ينقسمون الى ثلاثة اقسام الدهريون والطبيعيون
والالهيون اما الدهرية فكفرة الجوس جحدوا صانع العالم وعبدوا
النيران وكان اكثر ملوك العجم وفراعنة مصر منهم وكانوا يرون الرجعة
الى العالم فادخروا الكنوز وبنوا المنابر والاهرام واما الطبيعية فكفرة
زنادقة اعترفوا بصانع العالم لكنهم انكروا الحشر والاخرة وذهبوا الى
قدم العالم واما الالهيون فقسمان منهم متقدمون في القرن كادريس
كانت له صحبة منهم طائفة فيحيوا بمكر صحة النبوة ومنهم متاخرون
كسقراط وهو استاذ افلاطون وهو استاذ ارسطوطاليس وهو الذي

الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم الفلسفية وخرطهم ما لم يكن
مخرائتهم رد ارسطوطاليس على سقراط وافلاطون وعلى اكثر الالهيين
باسرهم وتبرء منهم قال الامام الغزالي واما متفلسفة الاسلاميين كابن
سينا والفارابي وابو حيان ما قام احد كقيامهم في احياء مذهبهم
واستنبطوا من دلايل كفرهم وبدعتهم تنحصر الى ثلاثة اقسام قسم يجب
التكفير به وقسم يجب التبديع وقسم لا يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم
يجب تصديقه ولا يجوز انكاره فكفر الامام في كتبه الفرق الثلثة الدهرية
والطبيعية والالهية من الحكماء الا من يحجى منهم بمركز صحبة الانبيا وصدق
النبوة واحكامها علما واعتقادا لان منهم من صحب الهرمس الاول ادريس
وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم فاخذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ
ذلك ومن اراد تفاصيل عقايدهم فليطلب من كتب الغزالي حجة الاسلام
رحمه الله **اول** من تكلم في الاعتزال واصل بن عطا فدخل
مذهبه السرهعد عمرو بن عبيد اوايل السيوطي **اول** من تفوه
بكلمة خبيثة في الاعتقاد الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار اخر
ملوك المروانية بسبب ما قال بان الله لا يتكلم وانه تعالى وتقدس مخلوق
على العرش تعالى عما يقول الظالمون اخذ مذهبه اليهودية بالوسايط
من الشيطنة السحرة من مذهب لبيد بن اعظم الساحر اليهودي
الملعون الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخلق التوراة
اوايل السيوطي **اول** من خالف اهل السنة والجماعة الجعد المذكور
فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري رحمه الله خطيبا واسطا يوم عيد

الاضحى فقال ارجعوا ايها المؤمنون فضحوا ضحايا بكم تقبل الله منكم فانى
مضح بالجعد بن درهم الدبوث ثم نزل فذبحه واخذ الجهم منه مذهبه
السيوطي اول من قال القران مخلوق جهم في زمن بنى امية
فقتل ولم يقل بذلك احد في زمن الصحابة والتابعين اوايل السيوطي
اول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك
السيوطي اول من تكلم بالقدر ابو الاسود الدؤلي وقيل سيبويه
السيوطي اول ما تكلم في القدر حين احرقت الكعبة فقال
قايل هذا من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الادب من الخوف
والتوكل والتسليم لامر الله تعالى والتفويض اليه اوايل السيوطي اول
من بحث عن القدر وتعمق وانحرف رجل من اهل العراق يقال له سيدرس
كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذ عنه معبد الجهني واخذ غيلان بن يحيى
عنه وقيل كانا اول من تكلم معبد اوايل السيوطي اول من اظهر
الرفض ابن سبا في ايام علي عليه السلام حين حكم الحكمين في صفين اوايل
السيوطي اول من تكلم في الرجاء ومقامه الحسن بن محمد بن الحنفية
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من اظهر
مذهب الادب ابونا ادم عليه السلام بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية
فاجتباه الله تعالى اول من احدث مذهب الجبر ابليس بقوله رب
بما اغويتني فرده الله تعالى عن قربه وخذله من البحر العميق اول
من اظهر علم التوحيد في الفترة قبل عهد الاحمدية بمكة الشرفة وحواليها
في الاشعار والقصايد قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو
رضي الله عنهم والتوحيد في الفترة منحصر في دخول الجنة اوايل السيوطي

السيوطي اول من اتخذ الدفاتر ووضع علم الحساب للخلق يوسف
عليه السلام لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال وليني على كنوز الارض فاني كاتب
محاسب قال الغزالي في سيرة الكتاب نقلا عن ذي القرنين قال الدنيا
تحت شيئين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف راي كل انسان
من قريب وبعيد قالت الحكماء السيف والقلم حاكمان في جميع الاشياء
لولاهما لولاهما لما قامت الدنيا وما انتظم امر ما من المعاش ولذلك قال
يوسف الصديق اني حفيظ عليم اي كاتب محاسب صلوات الله على نبينا
وعليه ذكره الغزالي اول من وضع علم الحال انطق من لسان القال
بلسان الحكمة والعبرة والاشارة اسكندر رحمه الله لما رحل الى بلاد الهند
فبلغ في اقصاها ملكا حكيما عادلا معمرا اثنين من السنين وهو تام لطيف
ذو حكمة الهيبة وخلق حسن فكتب اليه الاسكندر بالطاعة ومجيئه بسرعة
فكتب اليه الجواب بالطف خطاب وسماه ملك الملوك العادل وارسل له
من عجايب الهند لباسها قدح يشرب منه عسكره كله وهو كان قدح ادم عليه
السلام معمول من الجواهر العلوية والخواص الملكية واهدى له بنتا لم تطلع
الشمس على احسن منها وارسل نحوه فيلسوفا طبيبا حاذقا فلما ورد ذلك
امر باتيان الدار الضيافة والكرامة فاعجبه قدح يشرب من جميع عسكره ولم
ينقص منه شيء وسر به فالحال اراد الفيلسوف يمتحنه بلسان الحال والحكمة فملى
اناء من السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف
تامله معتبرا فاخذ ابرا صغارا كثيرة وغرزها في السمن كالقنفذ فسيرها
الى الاسكندر فلما شاهد ذلك جعل من الابر كرة من الحديد فيرسلها الى الفيلسوف

فلما شاهد ذلك الملك الهندي بعث اليه بمرآة ترى فيها صورة الناظر لشدة صفائها
فردها الى الاسكندر فلما شاهدها جعلها في طست فيه ماء فلما راها
الفيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها الى الاسكندر على حالها
من غير تغير فلما كان الغد امر باحضاره وكان شابا حسنا فتعجب من
حسنه فحط الفيلسوف يده على انفه ثم ادى تحية الملوك فاشار اليه
بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لم وضعت يدك على انفك عند
الوصول فقال استحسنت صورتي لما نظرت الي وخطر ببالك اهل حكمة
الشاب على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي اخبر الملك انه لم يكن
مثلي في الهند فقال صدقت قد خطر ذلك ببالي ثم قال الاسكندر حدثني
ما جرى بيننا من لسان الحال فقال الفيلسوف علم الحال ولسانه انطق
من لسان المقال وبيانه اما الاناء المملو بالسمن تخبرني بامتلائك من
الحكمة لا يزاد على حكمتك فاخبرتك ان عندي من دقائق الحكم ما ينفذ في
حكمتك كما نفذت الابرة في السمن ثم ارسالك بالكرة من الابر تخبرني انك
على نفسك من وسخ الصدى بقتل العدى وسفك الدماء على الكرة من
الصدى فاخبرتك ان عندي من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك مثل
صفاء المرآة عند استعدادها حتى تشرف على الموجودات ثم اعلمتني
بالطست والماء وان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك فاخبرتك اني اعمل
في الحيلة في ايصالك الى العلم الكثير في العمر القصير كما شرف الحديد الذي
من طبعه الرسوب في الماء على وجهه فتقبت القعر وملاته ترابا تخبرني
بالموت والقبر فلم اغرم بخبر الملك انه لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر
فقال والله ما تركت ما خطر ببالي وخاطري ثم امر له بخلعة فاخرة واموال

واموال الكثيرة فانجح وقال اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه
ولكن ايها الملك الكامل المكمل العادل احسن الى الهند وكف عن معارضة
اهله فقبل شفاعته واكرم اهل الهند وملوكهم من خريدة العجايب اول
من نصح بعلم الحال ووصى بلسان الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره
مريضا مستيقنا بارتحاله كتب كتابا الى امه بصورة حاله واوصاها ان
تعمل وليمة عجيبة لا يحضرها الا من لا اصيب بخليل ولا محبوب فلما مات
حمل بجوانه في التابوت فلما ورد شرعت في عمل الوليمة من انواع الاطعمة
والاشربة ونادت بان لا يحضرها الا من لا فقد محبوبا ولا فارق
خليلا ولبس احد الا وقد اصيب بذلك مرارا ولم يحضر وليمتها احد فلما
سمعت بذلك خفف بعض ما عندها من الحزن وتسلت بعض تسليه وقالت
رحم الله ولدي اسكندر لقد نصحني احسن نصيحة حالا وعزاني بالطف
تعزية وسلاني باشرف تسلية فزال عنها حر المصيبة خاتمة الفصل
في ذكر ذي القرنين اسكندر وهما رجلان اعلم ان اهل التحقيق من اهل
التواريخ قديما وحديثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال
المحققون منهم المذكور في القران هو ذو القرنين من العرب العاربة اسمه
الصعب بن ذي مراثد كان تبعا متوجا بعد نوح من ملوك حمير وهم
العرب العرباء الخلص من اليمن فولي الملك وتجبر وطغى ثم تواضع وعدل
في ملكه ودعى الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان على مقدمة عسكره
فبلغ نهر الحيوة وشرب منه وهو حي الى الان وسار معه مشارقا الارض
ومغاربها وبنى السد بين يأجوج ومأجوج واوتي من كل شيء سببا يتوصل
الى مراده وكان الملك الموكل به رفيائيل الذي كان يطوي الارض ويبسطها برا

اسكندرين

صح

ويحكى انه كان يسير الجيوش تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار
والهوى كان ذلك من معجزاته او من كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر
الرومي بن فيلفوس فان لفظة ذو عربية وذو القرنين من القاب العرب
ملوك اليمن واما الاسكندر فلفظ رومي يوناني كان رجلا صالحا حكيما
احتل ارض الروم والبحر الغربي واكثر عليه الاثار من المنابر والمدن وما
يدل على صلاح حاله ما روي في الحديث النبوي اخرجه السيوطي في جامعه
ومحاضراته انه كان غلاما او في ملكا وكان من الروم فسار حتى وصل ساحل
البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من
بنايها اتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى
مداين معها قال المقريزي ورجال الاسكندر ادركوا عهد المسيح بن
مريم منهم جالينوس وارسطاليس وكان ارسطو يأمره فيأتمر وينهاه
فينتهي واعتقاده مشهور وذو القرنين نبي فكيف يقتدي وفيه
اشكال ونظر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذي القرنين ممن كان
فقال من حمير وهو الصعب بن مراثد وكذا قال كعب هو الصحيح اسلافا
وعن علي رضي الله عنه ان ذا القرنين ملك الارض كان صاحب ذوابتين
من الشعر وهو المروي عن عمر رضي الله عنه ومن بعض اوصافه واحواله
في فصل اوايل الخلافة والملك فليطلب في مختصر تاريخ المقريزي
ومحاضرات السيوطي وبعض التفاسير وخاتمة الفصل اصح ما قيل فيه والله
اعلم

الفصل السادس عشر في الاوايل المختصة بالاسماء والالقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده

اول ما سمي ادم بادم
عند خلقه من التراب لانه خلق من التراب من اديم الارض فسماه الله بذلك

بذلك وسمي ايضا انسانا لانه نسي ما عهد اليه من اكل الشجرة او ما وهبه من عمره
لابنه داود عليهما السلام من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله ادم
عليه السلام خلقه في جنة عدن واسكنه فيها والقى عليه النوم فخلق
من ضلع من اضلاعه اليسرى حوا فلما استيقظ قيل له يا ادم ما هذه قال
المراة لانها خلقت من المرء فقال له ما اسمها قال حوا لانها خلقت من
حي من كتاب كنز الاسرار **اول** من سمي محمد رسول الله صلوات
الله وسلامه عليه سماه عبد المطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله
المحموده رجاء ان يحمده اهل السموات والارضين وقد حقق الله تعالى
في نومه بان راى سلسلة خرجت من ظهره لها طرف بالسماء وطرف
بالمشرق وطرف بالمغرب واهل العالم متعلقون بها فعبرت بمولود
يعظمه ويحمده جميع الخلق وسمعت امه امنة رضي الله عنها عند
ولادته من الملايكة والحور والارواح هواتف خاطبوها معاينة
بان سميه يا ام محمد محمدا فسمته بذلك فوافقت تسميتها رويا جده
عبد المطلب قال القاضي في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى
الله عليه وسلم اما الاسمين الشريفين اعني محمدا واحمد من عجايب
خصايصه وبدايع اياته ان الله جل جلاله حمى ان يسمى بهما احد قبل ولم
يسمي احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده وميلاده عن
رويا عبد المطلب ومن مستخرجات اهل الكتاب والكهان ان نبيا
يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم في تلك السنين رجاء ان يكون
احدهم هو لما سمعوا رؤياه ثم حمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعي النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك احدا في امره حتى تحققت

السمتان له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيهما وسمى الله تعالى امته في كتبا بنبياته بالحمادين ان يسمى هو محمدا واحمد اصلوات الله عليه وسلام واخرج بن حجر في شرح الشمايل قال وعزتي وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه احمد ومحمد وعن علي عليه السلام ما من مايدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد ومحمد الا قدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما نشا واحد من اسمه محمد الا بورك فيه وفي الحديث من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمه كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة اولاد ولم يسم احدهم محمدا فقد جهل وفي الخبر اذا سميتم محمدا فعظموه ووقروه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي كتاب عين الحلال نقلا عن بعض الفتاوى كفر من شتم رجلا اسمه محمد او احمد فقد كفر وعن جعفر الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة لاسمه الشريف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف

وشق له من اسمه ليجله ، فذو العرش محمود وهذا محمد

وللشيخ الاكبر في اسمه الشريف شعرا

فيا خير خلق الله يا خير مرسل	لقد طبت في الافاق ذاتا ومحتدا
ويا خير مبعوث الخيرامة	هداك وسماك الحميد محمدا
باسمائه الحسنى دعا ان تفضلا	وحصلت بالاحسان في كل مشهدا

اول من سمي احمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسم بهذا الاسم احد قبله قال القاضي في الشفا منع الله تعالى بحكمته ان يسمى بها احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف العقل اما اسمه احمد

احمد فافعل بتفضيل مبالغة من كثرة الحمد فهو اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيغبطه فيه الاولون والاخرون ويشفع عندهم صلى الله عليه وسلم ويفتح عليه من المحامد وعن بن عباس رضي الله عنهما سمي في القرآن محمدا وفي الانجيل احمد وفي التورية احيد وانما سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم وللمحققين اسرار وانوار في اسمائه صلى الله عليه وسلم مما لا تسعه الاقلام كتبت كتب ورسايل في اسمائه صلى الله عليه وسلم وحققوا ان اسمي محمد واحمد الذين في اسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة وجمع الكابر من اسمائه ثلثمائة وستون اسما وبعضهم الفا وبعضهم تسعة وتسعين اسما بمقابلة الاسماء الحسنى ولله در القايل في اسميه الشريفين شعرا

ادع النبي محمدا او احمدا	فباسما تدعوه كنت محمدا
كلاهما جمعيا بذ تسلسلا	سر اجلى مطلقا ومقيدا
كل الكمال له فليس كمثله	شي تعالى ان يحد ويجحدا
من لم يوحده فذلك ملحد	فالحمد يكون في وصف احمد الحمدا
دع ما ادعوه في المسيح بن مريم	واحكم بما شئت فيه مادحا ومؤيدا
وحاد من قوال اليهود عزيزا	وانسب له ما شئت جاء محمدا

اول من سمي يحيى يحيى بن زكريا عليهما السلام بنص القرآن قال تعالى فحقه لم نجعل له من قبل سميا اوايل السيوطي اول من سمي الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله صلى

الله عليه وسلم تولى الخلافة في شهر ربيع الاول فقال عمر رضي الله عنه
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر وقال علي عليه السلام من فضلني على ابي بكر
جلدته حد المفتري كان ياخذ من بيت المال كل يوم ثلث دراهم وكانت خلافته
سنتين وثلثة اشهر وسبعة ايام وعمره ثلث وستين سنة ويلتقي نسبه
في الاب السابع الى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر بن قحافة
ابن عمرو بن كعب بن سعد تيم بن مرة تاريخ الخلفا **اول** من لقب
في الاسلام بالعتيق ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر اوايل السيوطي
اول من سمي امير المومنين عمر رضي الله عنه سال عمر بن عبد العزيز
يوما من بعض الثقات لاي شي كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر يكتب اولا من خليفة ابي بكر فمن كتب
اولا من امير المومنين فقيل له ان عمر رضي الله عنه كتب الى عامل العراق
ان يبعث اليه رجلين نبيلين يسالهما عن اهل العراق ومملكته فبعث اليه لبيد
ابن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو
ابن العاص فقالا له استاذن لنا على امير المومنين فقال عمرو انتما والله
اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا امير المومنين فقال
ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره بقولهما وقال عمرو انت
الامير ونحن المومنون فجرى الكتاب بذلك من يوميذ
وقيل غير ذلك والاصح المذكور واسلم عمر بعد تسعة وثلثين رجلا وهو
خاتم الاربعين من المومنين الاولين ولي الخلافة بعد ابي بكر بوصية
منه باتفاق اكثر الصحابة ثم اجمعوا عليه وكان نقش خاتمه كفى بالموت

بالموت واعظا وهو اول قاضي في الاسلام ولاه ابو بكر باتفاق الصحابة
وفي ايامه كثرت الفتوحات ومصرت الامصار في الاسلام ولما قتل شهيدا
كان عمره ثلث وستون سنة وخلافته عشر سنين وستة اشهر واوصى الخلافة
شورى بين المهاجرين الاولين وكان يلتقي نسبه الى نسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الاب التاسع وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ذكره الطبري
والسيوطي **اول** من لقب بالشهيد والاذوا في حياته من الصحب
ذو النورين الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كان على جبل احد
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فتحرك من شوقه تحت قدم النبي فقال
له صلى الله عليه وسلم اسكن يا احد فانما عليك نبي وصديق وشهيد وسمي
بذي النورين لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو
كان لنا ثالثة لزوجتك وقال صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل
النار احدا صاهرني وصاهرته البرو ويلتقي نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه
وسلم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن هاشم وقتل في ذي الحجة وعمره ثمانين سنة وخلافته اثنى عشر سنة
ولما استشهد وجد قبره محفورا وصلى عليه جبير بن مطعم ورثته الهوا
يوم شهادته رضي الله عنه ذكره الامام الطبري وغيره **اول** من لقب
في صباه باسم الاسد في الاسلام من الصحب الكرام وهو الحيدر من اسماء الاسد
سيدنا علي بن ابي طالب كان ابوه غايبا حين ولادته في داخل الكعبة وهي
فاطمه بنت اسد لقبته بهذا الاسم تفاولا باسم ابيها وكان من اعيان بني هاشم وهي اول
هاشمية ولدت هاشمي وهو اقرب الخلفا نسبا الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بن عمد وزوج افضل بناته رضي الله عنهن اجمعين كذا في الجوهر الثمين **اول** من سمي الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج السيوطي عن بعض الثقات ان الاسمان الشريفان من اسما الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا وانما سميت ابني حسن وحسين كما سمي هارون ابنيه اوايل السيوطي **اول** من سمي عبد الرحمن اول ولد آدم عليهما السلام اوايل السيوطي **اول** اسم سماه آدم وحوى عبد الرحمن فمات ثم سماه صالحا فمات قبل ثم عاش بعدهما قابيل وهابيل وجرى لهما ما حكى الله سبحانه وجرى الاختلاف في الولد الاول الذي عاش فذكر اكثر المورخين ان اسمه قاين وقيل قابيل وهو الاشهر وفي اصول التواريخ ان آدم عليه السلام مات عن اربعين الف من ولده وولد ولده رحمة الله على المومنين منهم **اول** من سمي محمدا في الاسلام محمد بن حاطب حكاه السيوطي في الاوايل وفي الحديث من ولد له ولد فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة وفي رواية لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي رواية لم يزل الوالي في بركة وفيها اخبار لا تحصى **اول** من سمي احمد في الاسلام والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه وعن الحسن البصري يوقف عبد يوم القيمة اسمه احمد من اهل الذنوب فيغفر له ببركة اسمه صلى الله عليه وسلم اوايل السيوطي **اول** من لقب بلقب من الصحابة الكرام في الاسلام خالد بن الوليد لقب بسيف الله لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله من تفسير عين الحيوة **اول** من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان

استاد سيبويه صاحب النحو واللغة والعروض

خالد سيف رسول الله

كان اول ملوك الغزنويه من افراد الرجال قال الامام اليافعي وغيره من العلماء الاعلام وظهر في خلافة القادر بالله وفتح الهند والسند على يده وقتل من اعيان الروافض والمعتزلة والزنادقة اعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها واعز الله تعالى به الدين وقتل ملوك الهند واعيانهم وعظماوهم وكان لقبه يمين الدولة خرج من عمر بن سنة تسع واربعمايه وله مناقب جليلة ما لا تحصى الا في المجلدات **اول** ما حدثت الالقاب في الاسلام من عبد الله السفاح العباسي وقيل كانت الالقاب لبني اسرائيل اوايل السيوطي **اول** من لقب من الخلفاء بالموفق بالله عبد الملك بن مروان السيوطي **اول** من لقب بلقبه على السنوت لم يلي من اسمه محمد الامين بن هارون الرشيد وهو اول خليفة ابواه هاشميان من بني العباس فلما بويع استتاب اخاه المامون على ممالك خراسان ثم خرج المامون اخاه فظفر به وقتله وشال راسه على رمح وكان لا يصلح للخلافة وهو اول خليفة قتل وشيل راسه على الرمح من بني العباس والخلفا كلها من نسل المامون وله مناقب جليلة حتى قيل هو اجل الخلفاء العباسية واعلمهم كان مجاهدا غازيا جوادا امره نافذ في اقصى بلاد الهند والعرب وكان محبا لاهل البيت عليهم السلام وهو اول من اتخذ ولي العهد من اهل البيت علي بن موسى الرضا الهادي فمات قبل المامون والا كان تولى الخلافة بعده ولكن لا راد لقضاء الله تعالى والامر بيده من تاريخ الخلفا **اول** من لقب بقاضي القضاة ابو يوسف صاحب ابي حنيفة قاضي هارون الرشيد رحمهم الله اوايل السيوطي **اول** من لقب بالوزير في الاسلام ابو سلمة وزير

السفاح ولقب بالسفاح لكثرة ما سفك من الدماء كان شديد الرأي كريم
الاخلاق كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر من تاريخ الخلفاء **أول**
من لقب بالصاحب من الوزراء اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة في
القرن الخامس اوائل السيوطي **أول** وزير لقب وزير المأمون
الفضل بن سهل اجتمع له اللقب والوزارة والتأمير اوائل السيوطي
أول من لقب بالملك عضد الدولة رابع ملوك الديالمة وهو
اجلهم واقدمهم يقال له ابو الشجاع كان في زمنه من اعيان العلماء
كالبيضاوي والباقلاني وشيخ الشيوخ ابو عبد الله بن حفيف وكان
يكرم اهل العلم له مناقب جليلة وخيرات سنية في بغداد وبلاد فارس
ذكره السيوطي والبيضاوي **أول** من لقب بالاتابك نظام
الملك سنة خمس وستين واربعمائة واصل الاتابك بالتركي ومعناه
الامير الوالد اوائل السيوطي **أول** من لقب بالامير الكبير في مصر
شيخو من تاريخ الكرماني **أول** من لقب بكاتم السر القاضي فتح الدين
عبد الظاهر وسبب ذلك ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم فانكره
فتح الدين وانكر عليه فقال يا خوند هكذا فقال السلطان ينبغي ان يكون
للملك كاتب يتلقى المراسيم شفاها وكان قلاوون حاضرا من جملة الامراء
فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب السر فكان فتح الدين
اول من اشتهر بهذا الاسم السيوطي **أول** من سمي عبد الرحيم عبد
الرحيم بن ميمون المدني ولم يكن في الصحابة والتابعين من سمي بعبد الرحيم
مات سنة ثلاث واربعين ومائة من تاريخ الذهبي **أول** من سمي
عبد الصمد موجبا آل عمران اوائل السيوطي **أول** من سمي عبد الملك

الملك عبد العزيز ابنا مروان وذكر الامام ان الفارعة بنت سعد
زوجة سط ولدت له فجاء ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وذكر ايضا ان عمرو بن حازم ولد له
غلام فسماه محمدا وكناه ابا سليمان وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سمه محمدا واكنه عبد الملك ففعل اوائل السيوطي **أول**
من منع الناس ان ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة بعد
ابيه وكان اكبر اولاده وهو عند الشام افضل الخلائف المروانية واكثرهم امل
فتوحا واعظمهم نفقة وهو الذي بنى جامع بني امية بدمشق وعمر مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وعمل المنابر واغنى المجذومين عن السؤال وعين
لكل اعمى قائدا يقوده وله من انواع الخيرات كثيرة كان شديد البطش شجاعا
مهيبا وكان كثير التلاوة يختم في كل ثلاثة ايام وكان نائبه على العراق الحجاج بن
يوسف الثقفي وعبد الملك يقال له ابو الخلفاء ويعرف بابي الملوك ملك
من اولاده اربعة الوليد وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر
ولدا وله من انواع التصرفات في الملك والسلطنة تحول الدواوين الى
العربية وكانت قبل رومية وفارسية من تاريخ الخلفاء **أول** من كني
ابا هريرة رضي الله عنه اختلف فيمن كناه فقيل كناه النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل كناه به اهله في صغره كانت له هرة يلعب بها وهو الاصح عند ائمة
الحديث ذكره النووي وغيره **أول** من كني بابي تراب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجده
راقدا وعلى جبينه تراب فقال ملاطفا قم يا ابا تراب فكان ذا احب الالقاب
وكان يعد ذلك كرامة بوركة النفس الحجري كان التراب بجبينه يجري

عليه الحي يوم القيمة وما جرى فافهم سر اجليا من دلايل النبوه **اول** من سمى الغاليه غاليه معوية بن هشام من عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما وسأله عنها فقال عبد الله انها غاليه وقيل غير ذلك اوايل السيوطي **اول** من عمل الند الغاليه النجاشى رحمه الله واهدى قارورة منها للنبى صلى الله عليه وسلم والنجاشى اول ملك جمع الله له دولة دنيويه واخرويه لانه اول من امن من الملوك واول من صلى على جنازته فى الغيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول صحابى من الملوك لم يره فى الصحابيا كورقة بن نوفل عم خديجة الكبرى رضى الله عنهما اثبته بعض النقادين لجهابذة الحفاظ من الصحابة وللصحبة رضى الله عنهم عند اهل الضبط سبعون رتبة ذكره بن الجوزى والسيوطي وغيرهما **اول** من سمى الاوعية ظروفا الخليل بن احمد النحوى اللغوى مولف العروض اوايل السيوطي **اول** من سمى العطية جايزة عثمان بن عفان رضى الله عنه قلت اخرج بن عساكر عن الاصمعى قال استعمل بن عامر قطن بن عبد عوف الهلالى على كرمان جيش من المسلمين اربعة الاف وجرى الوادى فقطع عن طريقهم وخشى قطن الفوت فقال من جاز الوادى فله الف درهم فحملوا انفسهم على العظم فكان اذا جاز الرجل منهم اعطوه جائزته حتى جازوا جميعا واعطاهم اربعة الاف الف درهم فابا بن عامر ان يحسبها له فكتب بذلك الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فكتب عثمان ان احسبها له فانه انما اعان المسلمين على سبيل الله ففى ذلك اليوم سميت الجوايز لاجايزة الوادى **اول** من سمى باسرايل يعقوب بن اسحق عليهما السلام من كتاب كنز الاسرار **اول** من سمى السبا بالسبا سبا بن يشجب القحطانى

القحطانى لانه اول من سبى فسمى السبا وهو اول من تتوج من ملوك اليمن وكان سبا رجل من العرب ولد له عشرة اولاد ينسب اليهم اكثر قبايل العرب العاربة من كتاب حيوة الحيوان **اول** من سمى سوال الملوك زوار خالد بن برمك اوايل السيوطي **اول** من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل من ملوك الايوبية اوايل السيوطي **اول** من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد قال فى تاريخ الخلفا نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكى ابن اقسنقر وهو الذى انشاهم كان ملكا عادلا عابدا محدثا متمسكا بالشريعة بنى المدارس فى اكثر البلاد الاسلامية مجاهدا بطلا اخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة كان يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ولذا سمى شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره فى الشام وكان يسال الله تعالى ان يحشره من بطون السباع وحواصل الطيور وكان مليح الخط كثير المطالعة يكتب انواع الخطوط رايت بخطه كتاب الشفا فى خزانة الكتب فى الحرم النبوى المدنى كتبت منه نسخة وشاهدت عنده كتابى من بركاتها مدة مجاورتى فى سنة احدى وثمانين وتسعماية نفعنا الله بما فى كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وهو من اجل الكتب المصنفة فى حقايق الاحمدية وفضايل المحمدية له خواص شريفة مجربة من طالعه انشرح صدره وانبسط رزقه وحسن خلقه وفتح الله عليه من الفتوحات الحكمية العلية ونفحات القوة الروحية سمعته من بعض الاوليا مجربة وفزت بفضل الله من بركاته وهو الموفق **اول** من لقب بالملك الظاهر الغازى بن الناصر صلاح الدين

بلغ

ابن ايوب ثم الخليفة بن الناصر العباسي اول من لقب بالملك
الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان
بذكره شرقا وغربا وما امدا الله تعالى دولة بعد دولة العباسية
مثل دولة العثمانية والروايات ذكرها في اوايل ظهوره بما يدل
على التاييد الرباني ابدها الله تعالى الى يوم القيمة ووفق ملوكهم على
طريق الشرع القويم امين اول ما حصل التلقيب بالاضافة الى
الدين في القرن الرابع وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على الخلافة سموا
بذلك بعد هذا شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة ونجم الدولة الى غير ذلك
ثم فشى ذلك وتواصب عليه بعض العلما وتشوقت نفوس العوام اليه
فلقبوا وان لم يكن لهم حظ من الدولة الدينوية والرياسة العلمية لاولئك
الالقاب من الفخر والتعظيم وجبلت النفوس بحبها اوايل السيوطي اول
من لقب بالدولة ابو الحسن القاسم بن عبيد الله لقبه المكتفي بالله فولي الدولة
ثم تلقب عضد الدولة في سنة تسع وتسعين وثلثمايه ولقب بتاج الملة
مضافا الى لقبه فصار في الالقاب مثناه ثم تلقب بهاء الدولة بلقب ثالث
فثلث الالقاب في ولايته وبعد تلقب بالدين واستمر الامر على ذلك
ودخل فيه الكتاب والجند والاعوام والاكراد ومن اراد من الناس كاينا
من كان اوايل السيوطي اول من خوطب في الاسلام بالملك عضد
الدولة ثالث ملوك الديالمة وقام بعده بهاء الدولة فزاده الطايع سنة في
القابه قوام الدين غياث الامه فهو اول من خوطب بالدين والامه اوايل
السيوطي اول وزير لقب بالقاب كثيرة كالدولة والدين وامين الملة
وشرف الملك وعلم الدين وشرف الله وسعد الملة وتاج الملة وغير ذلك

ذلك هو ابو سعيد وزير جلال الدولة بن بويه الديلمي بعد الاربعة
وقيل غير ذلك اوايل السيوطي اول من منع من الملوك ان
يسمى احد ممن تحت دولته من امرايه ووزرايه بالملك والسلطان في
ملوك العثمانية وصناديد سلاطينهم كما سمي كثيرا من ملوك الدولة السلجوقية
والغزنوية وغيرهم من الدول فخرجوا وتكبروا على الخلفاء اول
من سمي شيطانا من الجن الحارث ابو مرة فاشتهى ابليس ودوسيره فابله
اسا اي طرده من جنته وطرد الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين اجمعها
من الفتوحات المكية اول ولد لادم عليه السلام سمي عبد الرحمن
فمات ثم صالحا فمات وفي الصحيح عن الترمذي عن سمرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش
لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث وذلك
من وحي الشيطان اخرجه السيوطي اول من لقب بهرمس الهرامسة
اي حكيم الحكماء وهو الهرمس الاول اعني ادريس عليه السلام وكانت حكمته
الالهية وسلطنته ارضية وكان له تجرد ملكي وسياحة فلكي عرج الافلاك
وشاهد اطوارها وادوارها فلذ غلبت روحانيته على بشريته فصار كثير
الانسلاخ عن البدن وصاحب للمعراج الكلي خالط الملايكة الكرام والارواح
المجرده وقيل انه لم ينم مدة ست عشر سنة ولا ياكل حتى بقي عقلا مجردا ورفع
في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما انبا الله سبحانه بقوله ورفعناه
مكانا عليا تحته سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك كما ذكر الشيخ الاكبر في
الفص الادريسي وهو اول من كتب الكتب في اسرار الهياكل وادوار الافلاك
واطوار الارواح المجرده واول من صنف كتابا بكنز الاسرار في علم الحروف ولما

نبيه

صنف الكتب الكثيرة جاء جبريل واخذها فسقطت من يده في البحر اكرها
لحكمة منه سبحانه وتعالى بما فيها لظهار سر الربوبية لانه كان حريصا
على تحليل علومه فاقتضت الحكمة اخفاءها عن العامة فمن كان يريد
اخذها فليأخذها بالقوة القابلية القدسية القلبية وما بقي من الكتب
في يده فمنها انبثت احكام علوم الفلك واسرار الحروف والخواص الفلكية
والارضية ثم خالطت طوائف الحكماء من الدهرية والطبيعية من الزخرفات
الفلسفية ما لا يخفى على العقلاء فيجب الاحتراز عن علومهم الزخرفة خوفا
من سوء الاعتقاد كما ذكره الامام الغزالي في منهاجه وبعض كتبه وكفر
الفلاسفة الاسلامية كابن سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في تاريخ الحكما
أول من سمي ولقب بذي القرنين الصعب بن عمرو لانه كان من ملوك
العرب العرباء من اليمن واول من سمي تبعا لكثرة اتباعه من العساكر واما
تسميته بذي القرنين فقد سبق تفصيله في فصل الخلافة أول
من سمي القرشي قصي احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحرم وغلب
عليه بالمشيخة والرياسة فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي وسأل
عبد الملك متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها
ومعنى التقرش التجمع فقال عبد الملك ما سمعت بهذا ولكن سمعت ان قصيا
كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله وقيل لما تفرقت ابناء قصي
وكانوا ثلاثة قبائل فنزلوا اماكنا من تهامة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك
فقالت العرب لقد تقرشت بنو جندب اوائل السيوطي أول يوم
كني رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بابي حفص يوم بدر نقله صاحب
القاموس عن عمر رضي الله عنه أول من كنى البحر بالجاري موسى عليه

موسى عليه السلام لما ضرب البحر ولم ينفلق فاوحى الله تعالى اليه ان كنه
فقال انفلق يا ابا جاري فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم من
المستطرف أول من وضع اسماء الاشياء وسمى كل شيء باسم خاص
آدم الصفي عليه السلام اخرج اهل التحقيق من المفسرين عن الثقاة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال
هي هذه الاسماء التي تتعارف بها الناس من انسان ودابة وحجر وبني
ارض سماء بحر جبل فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شيء باسمه والحق كل
شيء الى جنسه واخرج المفسرون ايضا في قوله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم
فقال آدم هذه فرس هذا جمل هذا ثور نعجة شاة معز الى غير ذلك من
جميع الامم في البر والبحر فقال آدم عليه السلام وهو من خلق زنجي فكل
شيء سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو
يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم من زهر اللغة

الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس

أول من لبس الحلة آدم عليه السلام البسه الله تعالى اياه في الجنة
عند دخوله ثم خلعها عنه عند خروجه من الجنة فقيل افضل الثياب خمسة
حلة آدم التي البسها الله له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه ورق
الجنة وقميص يوسف الذي القاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا وقميص
هارون الذي جاء به جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شريكا في النبوة
وبردة النبي صلى الله عليه وسلم التي كفن فيها وجلباب فاطمة التي خرجت
بها من الدنيا من المستطرف أول من كور راسه بالعمامة ابونا آدم
عليه السلام كوره جبريل على راسه لما خرج من الجنة الى الدنيا وكان منسوجا

في الجنة عليه خلعة الجنة فلما نزل الى الارض نبتت شعره الشريف على
راسه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق بها راسه صلوات الله وسلامه
عليهما اوايل السيوطي **اول** من خاط الثياب ادريس عليه السلام
وكانوا يلبسون الجلود قبلها اوايل السيوطي **اول** من لبس السراويل
سليمان عليه السلام وفي الخبر اول من لبس السراويل ابرهيم عليه السلام
فالمراد بعد ابرهيم لبسه سليمان عليهما السلام او المراد السروال الفوقاني
المسمى بالتركي شلوار فتوافق الخبران في الاولية فافهم اوايل السيوطي
اول من لبس القبا سليمان عليه السلام لانه كان اذا ادخل الراس
للبس الثياب كشطت الشياطين استهزاء وكانوا يلبسون الثياب
قبله على هيئة القمص غير متفرقة من القدم ففرقه سليمان عليه السلام
من الصدر الى اسفل السيوطي **اول** من لبس العمامة ذو القرنين
وكانوا يلبسون التيجان قبله وسببه انه كان طلع في راسه قرنين
كالظلفين يتحرك فلبسها سترا ثم انه دخل الحمام يوما ومعه كاتب
سره فوضع العمامة على راسه فقال للكاتب هذا امر لم يطلع عليه احد
غيرك فان سمعته من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه هيبة
الموت فاتى الصحرا فوضع فمه في الارض ثم نادى ان للملك قرنين فانبت
الله تعالى من كلمته قصبتين فمر بهما راع فقطعهما واتخذهما مزمارا
فكان اذا زمر خرج من القصبتين صدا ان للملك قرنين فانتشر ذلك
في المدينة فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه اوايل السيوطي
اول من اتخذ الفراء والجلود مثل السنجاب والسمور والوشق
وغيرها من انواع الجلود ولبسها والبسها هو شيخ شاه الملقب عند العجم

الهوبنشن داديان كان ملكا حكيما عادلا فطنا وله كتاب عظيم في
الالهيات وانوار الهياكل وجد في خلافة المامون واسم كتابه جاويدان
الصغير وترجم بالعربية قال البيضاوي وجدنا بخصيد كتابه على ديانته
وحكمته ووحدانيته ولهذا قال التابعي بنبوته وهو اول من ترك الملك وتخلى
للعبادة فقتل في معبده ساجدا او انتقم بعد طهمورث من قابيل ابادهم
جميعا ودفن في موضع مدينة بلخ وكان تلميذ ادريس عليه السلام تعلم
انواع الحرف والالات من الهرمس الاول وهو ايضا من الهرامسة الاول
وهو اول من اتخذ سرير السلطنة وجلس عليه وهو اول من وضع التاج على
راسه اصول التواريخ **اول** من وضع الكرباس والصوف ولبسهما
وعلق الاطناب حول الخيام وصاد الطيور بالشباك طهمورث وهو الثاني
من ملوك الدادانية وهو اول من سن الصيام حين وقع القحط في زمانه
وامر الاغنياء باطعام واحد في الليل من زبدة التواريخ للبيضاوي
اول من لبس الصوف عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اوايل
السيوطي **اول** ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن
ابرهيم الامام لما تسمى من دعوى الخلافة لبسوه حزنا عليه فصار شعارا
لهم قيل لابراهيم تلبسون الثياب السود قال لانها اشبه بثياب اهل المصيبة
لا تنجلي فيه عروس ولا يلبي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت وفي الحكم البس البياض
والسواد فان الدهر كذا بياض وسواد ذكره السيوطي **اول** رجل
من الخلفا العباسية لبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهم اوايل السيوطي **اول** من لبس اللباس الاخضر وترك لبس السواد
المامون وهو اول من اتخذ الجواسيس من العجايز جعل الف عجوز وسبعماية

يتفقد بنفسه احوال الناس من الاشقيا ومن يحبه ويبغضه ومن يقصد حرم
المسلمين وكان لا يجلس الا في دار الخلافة حتى تأنس كلها وكان يدور ليلا
ونهارا مستترا بنفسه مخافة من اهل الشر الى ان ملك في الملوك الاسلامية
ما دام الفلك دائرا تاريخ الخلفا اول من امر الاشراف العلوية
الحسينية والحسنية بالعلامة الخضراء الاشرف شعبان بن حسن رحمه
الله سنة ثلث وسبعين وسبعمائة قال الشاعر

اطراف تيجان اتت من سندس	خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها	شرفا ليفرقهم من الاطراف

ولبعض الفضلاء في ذلك شعرا

جعلوا لابناء الرسول علامة	ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم	يغني الشريف عن الطراز الاخضر

اول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك وذكر
الذهبي في تاريخه انه في سنة ثلاث وخمسين ومائة الزم المنصور رعيته
بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد فقال ابو دلامة الشاعر شعرا

وكنا نرجي من امام زيادة	فزاد الامام المصطفى في القلانس
تراها على هام الرجال كأنها	دنان يهود جللت بالبرانس

اول من احدث لبس الاكمام الواسعة المستعين بالله من العباسية
فجعل عرضها نحو ثلاثة اشبار اوائل السيوطي اول من لبس البياض عند
الحزن على الميت ملوك المغرب من بني امية قصدوا المخالفة لبني العباس
في لباسهم السواد قال الشاعر في ذلك شعرا

اذا كان البياض لباس حزن	بأندلس فذاك من الصواب
الم ترني لبست بياض شيبي	لاني قد حزنت على شبابي

اول من حمل على راسه السنجق في ركوبه وامر الجند بشد السيوف في
اوساطهم اخو الملك العادل نور الدين الشهيد من ذكره اوائل السيوطي
اول من خلع على اهل الدولة من الخلفاء هارون الرشيد خلع على جعفر
البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك اوائل السيوطي
اول من لبس خلع الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو اول من بايع
الرشيد حين امر بالخلافة عند موت اخيه والبرامكة سادات الكرام عدم
وجودهم وكان يحيى من اولاد ملوك السامانية ناسخ الزمان عمدة من
الوزراء والاسخيا قال الشاعر في مدحهم مفرد

اذا كنت من بغداد من راس فرسخ … شممت نسيم الجود من آل برمكي

فمن اراد الاطلاع على بعض مناقبهم فلينظر في كتاب سير الملوك للغزالي
وكتاب المستطرف في باب السخا منه من تاريخ البيضاوي اول
من لبس الطيلسان المقور من العرب جبير بن مطعم الصحابي وقيل عبد
الله بن عامر رضي الله عنهما اوائل السيوطي اول من لبس الخز
عبد الله بن عامر من امراء المروانية اوائل السيوطي اول
من لبس الحرير وفرش الحرير في المجالس وطول الشارب وقص اللحية
ولعب بالحمام قوم لوط عليهم السلام اوائل السيوطي اول
من استخرج الحرير من دود القز بتعليم من الجن وكانوا مسخرين له جمشيد
كان في اوائل سلطنته ملكا عادلا ثم طغى وتجبر واتخذ الاصنام وشرب
الخمور فسلب ملكه وفر الى الهند ومات مجوسيا زنديقا فلعنة الله على الضلال

العلوا في من ملوك اليمن ثم قتله من زبدة التواريخ اول من
استخرج نسج الوان اللباس واستخرج القطن جمشيد كان ماهرا في الحرف
والالات والعدد وقيل طغيا نه بهجة التاريخ اول ما لبس
المسلمون الحرير في خلافة علي عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اوشك ان تستحل امتي فروج النسا والحرير
وهذا اول حرير رايته على المسلمين اوايل السيوطي اول
من غير لباس العلما بهذا الزي ابو يوسف القاضي في خلافة الرشيد
وكان له القضا في المشرق والمغرب وهو اول من بث علم ابي حنيفة
في اقطار الارض وقيل لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة واسم
ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم وهو اول من سمي بقاضي القضاة وولي
القضا لثلاثة من العباسية الرشيد والمهدي والهادي مات
ببغداد سنة احدى وثمانين ومائة من تاريخ الفقها اول من
لبس الثياب الحمر قارون واول من اطالها وسحبها السيوطي اول
ما اتخذت العرب جر الذيول عن هاجر ام اسمعيل عليهما السلام
وسبب ذلك انها لما حملت باسمعيل عليه السلام غارت سارة منها
فحلفت لتقطعن ثلاثة اعضا منها فاخرجت قطعة فشدت وسطها
وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها عن سارة ام اسحق عليهم السلام
السيوطي اول من لبس المعصفرات بالشام وحشي قاتل حمزة
رضي الله عنه ووحشي هذا كان غلاما لبني عدي ثم اسلم وقتل مسيلمة
الكذاب وقال هذا بذاك وفيه نزل الا من تاب وامن وعمل صالحا الخ
السيوطي اول من امر بتغير اهل الذمة زيهم ولباسهم الامام

الامام المتوكل في سنة خمسين ومائتين من الهجرة البس النصارى الازرق واليهود
العمايم الصفر والسامرة العمايم الحمر وسبب ذلك ان مغربيا كان جالسا
بباب القلعة فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضا فقام له المغربي وتوهم
انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
وفاوضه في تغير زي اهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويتميزوا ا هـ

وفي ذلك انشد بعض الشعرا شعرا

لا تعجبن من النصارى واليهود … وما عراهم من الذل والهوان
ما ذاك الا انهم لما طغوا … وتمردوا في الزي والبنيان
عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا … لما اعتدوا ذل المذلة الازمان
لبسوا شعار ضيا عدو وضراعة … وتميزوا لتخالف الاديان
اما اليهود علت عليهم صفرة … في روسهم تتلهب النيران
وكذا النصارى جرعهم ابدلهم … زرقا كما قد جا في القران
حكم القضا يجري عليهم دايما … والحق يفتر في مع العصيان
هذا لهم جزا في الدنيا وانهم … في غد من زمرة الشيطان

وقال بعض الشعرا في ذلك شعرا

لقد الزم الكفار شاشات ذلة … تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمائما … ولكنهم قد البسوكم براطيشا

اوايل السيوطي اول من فضل وخاط في النسا سارة رضي الله عنها
وذلك ان ابرهيم عليه السلام كان كثير الحيا وكان من حيائه يستحي ان
يرى الارض منه كرم فاشتكى الى الله تعالى فهبط عليه جبريل بخرقة من
الجنة ففصلها جبريل سراويل وقال له ادفعها الى سارة فلتخيطها فلما

خاطئة ولبسها ابرهيم عليه السلام قال ما احسن هذا واسنى يا جبريل
فانه نعم السنن للمسلم من اوايل السيوطي **اول** من تعمم بعمامة
سوداء سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وتم له السودد بالفتح المكي
ولهذا دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وفي الشمايل خطب الناس
وعليه عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة اذرع وتارة انقص من
ذلك وتارة متوسطة بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته بين
كتفيه وقد لبس السواد وتعمم به جماعة كعلي وعثمان وحسن وابن الزبير
ومعاوية وابن عباس رضي الله عنهم كانوا يخطبون بعمامة سوداء وكان
يعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين يكور العمامة من قدام ويغرز
من ورائه ويرخي طرفها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وافضل السدل
بين كتفيه ثم المنكبين من وراء وامام كذا ذكره ابن حجر في شرح الشمايل
النبوية **اول** من تعمم بعمامة سوداء جبريل عليه السلام لما ورد
في شرح الشمايل ان جبريل هبط وعليه قباء اسود وعمامة سوداء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الصورة لم ارى قط مثل هذا في
هبوطك قال جبريل هذه صورة الملوك من ولد عمك العباس فقال
يا جبريل اهم على حق قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للعباس وولده حيث كانوا قال جبريل ليأتين على امتك زمان
يعز الله الاسلام بهذا السواد قال ومن اتباعهم قال من اهل خراسان
وفي الحديث فاذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فان فيها خليفة
الله المهدي اخرجه الامامان الهمامان السيوطي وابن حجر **اول**
من تعمم الملائكة ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت اكثر من رأيت من الملائكة متعممين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمايم تيجان العرب وكان الزبير
ابن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم
العمايم قد ارخوها وقال صلى الله عليه وسلم تعمموا تزدادوا اجلالا من
شرح الشمايل **اول** من لبس الاخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلبس الاخضر ويطوف به ويلبس الاحمر في العيدين وقال اتاني
جبريل في خضر تعلق به الدر وكان يلبس السواد وكان احب الالوان اليه
البياض وكان يقول انها من خير لباسكم من شرح الشمايل لابن حجر
اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم بحلة لانه اول من جرد من
ثيابه في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ثم انا ثم يصفون ثم علي بن
ابي طالب يزف بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة وورد عن ابن عباس رضي
الله عنهما **اول** من يكسى يوم القيمة بعد الخليل حبيب الله
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلهما اجمعين ثم يكسى المؤذنون
وتتلقاهم الملائكة على نجايب من نور ازمتها من زمردة خضراء رحالها
من ذهب يشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر ذكره السيوطي

الفصل الثامن عشر في الاوايل المتعلقة بالنكاح والزواج

اول من تزوج وامهر ابونا ادم عليه السلام لما
خلق الله تعالى ابونا ادم عليه السلام وخلق منه حوا من ضلع ابونا
ادم في الجنة حين نام ووجدها عند رأسه قايمة فقيل له هذه زوجك
لتسكن اليها فزوجته الملائكة وجعلوا مهرها عشر صلوات على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى ادم عليه السلام ثوابها لزوجته امنا حو

عليهما السلام من كنز الاسرار **اول** امراة تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس
وعشرين سنة وهي رضي الله عنها بنت اربعين سنة فولدت له صلى الله عليه
وسلم القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقبا باللقبين الشريفين ومن
الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم ولما تعبت خديجة
في تربية الاولاد اتاه جبريل فقال له اقرئ خديجة السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ذكره الامام ابن الجوزي
في تبصرة الادلة **اول** ما ولدت خديجة في الاسلام عبد الله يعني
بعد البعثة اوائل السيوطي **اول** من ولد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة القاسم وبه يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم
ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطاهر والطيب اوائل السيوطي **اول**
امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها
سودة بنت زمعة رضي الله عنها اوائل السيوطي **اول** امهات
المؤمنين تزوجها بكرا عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر رضي الله عنه
ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين جاء جبريل
عليه السلام بصورتها في خرقة حرير خضرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة كانت اعلم الناس بالقران والفرايض
ونوادر العرب وما اشكل علم على الصحابة رضي الله عنهم الا وجد عندها
كانت افصح الناس واعلمهم بالسنة والحديث واشعار العرب كانت كريمة
قسمت يوما سبعين الفا وهي ترقع درعها لها فضايل جمة لا تسعها
الدفاتر جمعت الجمال والكمال والذكا والفصاحة والسخا رضي الله عنها

عنها وعن ابيها من تبصرة الادلة **اول** بنات رسول الله صلى الله
عليه وسلم زينب رضي الله عنها تزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد
شمس واسلمت قبله ثم اسلم فرجعت اليه ولم يكن لها زوج وهي اكبر بناته
وام كلثوم اصغرهن ولم يبق من اولاده وبناته بعد موته احد غير فاطمة
رضي الله عنهن توفيت بعده بستة اشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت تفاحة ليلة المعراج فاكلتها فصارت ماء في ظهري فلما
رجعت واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا هي حوراء انسية سماوية
ارضية وفي الخبر ايضا ينادي مناد يوم القيمة نكسوا رؤسكم وغضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لها بما نلت قالت
بثلاث خصال ما بت الا على طهارة وما اعلنت سر علي وما ملأت عيني من
غير علي الى غير ذلك وردت في حقها فضايل من كتاب تاريخ الهاشمية **اول**
ما خرج ادم عليه السلام من الجنة خرج حزينا كئيبا وفي يده سفرجلة من
الجنة فشمها فحصل له من طيبها في صلبه مني لاجل التوالد والتناسل حتى
ورد في الاخبار انه تناسل في حياته من اولاده اربعين الف من اولاده
واولاد اولاده من كتاب التعبير لابن سيرين رحمه الله **اول**
ولد لادم الذي عاش قابيل اختلف في الولد الاول ذكره في تاريخ الجوهر
الثمين ان ادم وحوى عليهما السلام لما اهبطا من الجنة متفرقين
فتعرفا بعرفات بمكة فسميت بتلك التسمية فتاق ادم الى حوى عند
وصالها بعد الفراق فغشيها فاشتملت على ذكر وانثى في بطن واحد
فسمي الذكر قابيل او قابين وسمي الانثى اقليما وجرى الاختلاف في الولد
الاول فذكر اهل العلم ان ادم عليه السلام زوج اخت هابيل قابيل

واحب قابيل لهابيل تعزيتا بين البطنين في النكاح وهذه كانت سنة
ادم في النكاح احتياطا لا فضي ما ءكن من ذوي المحارم لموضع الاضطرار
وعجز النسل عن التباين وكان من سنته القربان عند النكاح فلما هما
بالتزويج تحرى هابيل اجود غنمه وافضل طعامه فقربه للوليمه
وتحرى قابيل شر ما لديه فقربه فكان من امرهما ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز
من قتل قابيل اخاه وكان ذلك ببلاد الشام بقرب دمشق فلما قتله
حمضت الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش والطيور
من بني ادم بعد قتله وكانت قبل مستانسة فلما سمع ادم بقتل ولده
اذنا دحرنا وحزنا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مفتون فاوحى
الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري اجعله لخاتم الانبيا وخيار الائمة
الخلفا اختم الزمان بعد بتر فشمر يا ادم وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجك
على طهارة منك ومنها فان وديعتي ونوري ينتقل الى الولد الكاين
بينكما فواقع ادم حوى عليهما السلام فحملت لوقتها بشيث عليه السلام
وتلالاء النور على جبينها فلما وضعت كان اجمل الاولاد خلقا وخلقا
وصورة وسيرة فسماه ادم عليه السلام شيث ومعناه هبة الله فكان وصي
وولي عهده بنبوته فمات ادم عليه السلام عن نيف واربعين الف من
ولده وولد ولده ثم ان ادم عليه السلام اوصى لابنه شيث فكان فيه
وفي بنيه النبوة والدين فرحل الارض مصر بعد ادم عليه السلام وكانت
تدعا ارض بابلون فنزلها هو واتراكا ولاد اخيه قابيل اسفل الوادي
فاستخلف شيث ابنه انوش ثم ارسل ادريس من بعده وولده بمصر
وخرج منها وطاف الارض ودعى الخلق الى الله فاجابه ابوه ثم رحل الى الشرق

المشرق واطاعه جميع الملوك وابتنى مايه واربعون مدينة ثم عاد الى
مصر ودبر امر النيل من اول مجراه الى انصبابه في البحر الرومي بتدبير وضباط
ومات ادريس عليه السلام من محامرات عمر **اول** من حكم ان الولد
للفراش اكثم بن صيفي وفي الحديث المتواتر الولد للفراش وللعاهر
الحجر جامع السيوطي **اول** خلع كان في الاسلام ما كان من عامر
ابن الظرب حين زوج ابنته بابن اخيه فكرهته فامره بفراقها ورد عليه
المهر وقيل اول خلع في الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس مع زوجته
بنت عبد الله بن ابي اوايل السيوطي **اول** من ظاهر في الاسلام
اوس بن الصامت رضي الله عنه السيوطي **اول** من لاعن في
الاسلام هلال بن امية اوايل السيوطي **اول** قضية ردت من قضايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية دعوة معاوية زيادا وكان ابو
سفيان يتبرا منه وادعى انه ليس من اولاده وقضى بقطع نسبه فلما ال
معوية قربه واستلحقه ففعل ما فعل زياد بن ابيه يعني يزيد من
الطغيان والاساة في حق اهل البيت عليهم السلام السيوطي **اول**
من سن الصداق اربعماية دينار عمر بن عبد العزيز **اول** هاشمية
ولدت هاشميا ام علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمه بنت اسد اوايل
السيوطي **اول** من جمع الاختين من قريش سعيد بن العاص
اوايل السيوطي **اول** من عزل نفسه من الانصار فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان نفرا من الانصار يقولون نزع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس المخلوقة كائنة ولا امر ولا نهي
اوايل السيوطي **اول** من تسرى ابرهيم عليه السلام بهاجر ام اسمعيل

ثم تسري داود وسليمان ثم تسري سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين ذكره اهل العلم في كتبهم اول
فتنة في بني اسرائيل كانت من النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام السيوطي

الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالاطعمة
والاشربة وما يتعلق بهما اول شيء اكله آدم عليه السلام من
اطعمة الجنة عنب ابيض فلما فرغ من اكله قال الحمد لله فاخذته السنة
فمر عنها الملائكة وقالوا النوم اخو الموت ذكره بعض المفسرين اول
ما اكل آدم من ثمار الدنيا حين اهبط النبق اوائل السيوطي اول شجرة
غرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة الآس وهو المرسين يعني
الآس واكل من ثمارها وفيه طعام وشراب اوائل السيوطي اول
من اضاف الضيف ابرهيم عليه السلام وسمي ابو الضيفان اوائل السيوطي
اول من ثرد الثريد ابرهيم عليه السلام اوائل السيوطي اول
من اتخذ اللبن والكامخ يوسف عليه السلام اوائل السيوطي اول
من هشم الثريد بعد ابرهيم عليه السلام قصي من قريش احد اجداد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوائل السيوطي اول من جعل
للختان دعوة ابن ابي العاص في خلافة عثمان رضي الله عنه فانكر عليه
بعض الصحابة رضي الله عنهم وقال ما كنا نأتي الختان ولا ندعى له في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم السيوطي اول نعمة ترفع من الارض
العسل الحديث من حيوة الحيوان اول ما تغير الطعام من قبل
بني اسرائيل بعد نزول المن والسلوى يعني بسبب ادخارهم وحرصهم
من التفسير الكبير اول من اتخذ المعلقة ابرهيم عليه السلام اوائل

السيوطي اول من غرس النخلة واستخرج النطفة انوش
ابن شيث بن آدم عليه وهو الاصح عند اهل العلم وقيل غير ذلك
وكل وجه في الاولية اوائل السيوطي اول من جعل للضيف
صدر المجلس بهرام جور من ملوك الفرس السيوطي اول
من صاد بالصقر واكل من صيوده الحارث بن معوية وقيل بهرام جور
اوائل السيوطي اول من سن القرى ابرهيم عليه السلام السيوطي
اول من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج سنة
وعجز عنه وفر الى الشام عازما من الحرب في عدم اقتدار الضيافة
كذا في تاريخ الهاشمي اول من فطر جيرانه على طعامه وجمعهم
عليه في رمضان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو اول من وضع
سوابيه على الطرق وكان اذا اخرج طعام لا يعاد منه شيء فان لم يجد
اهلا يأكله تركه على الطريق وهو احد اجواد الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين من كتاب المستطرف اول من اتخذ النهد
حضين الرقاشي والنهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة
وكرهه بعضهم وحرمه بعضهم من العلماء عند عدم الوفق والرضى
اوائل السيوطي اول من خبز الرقاق عزودا اوائل السيوطي
اول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه خلط
بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى منزل ام سلمة رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث
هذا قالوا عثمان قالت فرفع يديه الى السماء فقال ان عثمان يترضاك
فارض عنه اوائل السيوطي اول من اتخذ دار الضيافة عمر

عثمان رضي الله عنه السيوطي **اول** ما دخل بني العرب الخبز
الحوارى حين افتتح الناس المداين من العجم فوجدوه فيها اوايل السيوطي
اول ما يسند به الرغيف ما ورد في الجزء قال الامام الغزالي
في الاحيا لا يسند به الرغيف ولا يوضع به بين يديك حتى يعمل فيه الثلثمايه
وستون صانعا اولهم ميكايل عليه السلام الذي يكيل الما من خزاين
الرحمة ثم الملايكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والاملاك ودواب
الارض واخر ذلك الخباز من احيا علوم الدين **اول** من ادخل
الفالوذج ديار العرب عبد الله بن جدعان اطعمه بعض الناس بالشام
فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان من ملوك الحجاز فوجه الى اليمن من جاءه
يعمل الفالوذج بالعسل اوايل السيوطي **اول** من صنف في
خواص اشربة الاثمار والاشجار والاوراق والازهار هرمس ويقوس
ابن بهرمس كذا في تاريخ الحكما **الفصل العشرون في**
الاوايل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بها من الفطرة
النبوية وغيرها من البشرية **اول** من قلم اظفاره وحف
شاربه واستحد وعانته ابرهيم عليه السلام **اول** من اختتن
واستنجى واستاك ابرهيم عليه السلام اوايل السيوطي **اول** من
فرق شعره وشاب راسه ابرهيم عليه السلام واخرج بعض المفسرين عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان خليل الرحمن عليه السلام اوى الى فراشه
فسال الله تعالى ان يوسخه فاصبح وقد شاب راسه فساءه ذلك فقيل
له يا ابرهيم لا يسوك فانه عبرة لك في الدنيا ونور لك في الاخرة فكان
اول شيب كان السيوطي **اول** من حلق راسه ادم عليه السلام ورد

وفي عيون الانبا ان اليونان يرون
ان اول من استخرج الخبز بوتوسي
وان ادرسطراول من استخرج الخبز كتاب
الخبز

م

ورد في الجزء عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه اتى جبريل عليه السلام
بياقوتة من الجنة فحلق بها راس ادم اخرجه السيوطي **اول** امراة
اختتنت وثقبت اذنيها هاجر ام اسمعيل عليهما السلام حين غارت
منها سارة فحلفت ان تقطع منها ثلاثة اطراف فخاف ابرهيم عليه
السلام ان تمثل بها فامرها بذلك وفي الحديث النبوي الاختتان سنة
للرجال ومكرمة للنسا وورد في الجزء الاختتان انضر للوجه واحظى
للزوج اوايل السيوطي **اول** من دخل الحمام سليمان عليه السلام
وصنعت له النورة من اجل بلقيس فلما دخله وجد حره وغمه فقال
اواه من عذاب الله اواه قبل ان يكون اواه اخرجه السيوطي في جامع
اول من عمل الصابون امنا حوى عليها السلام لما ورد
في الجزء قال اخبرني جبريل ان الله عز وجل بعثه الى امنا حوى حين
دميت فنادت ربها جاتني دم لا اعرفه فناداها لادمينك ودريتك
ولاجعله لك كفارة وطهورا جامع الصغير للسيوطي **اول**
ما حدث الحيض في نساء بني اسرايل وقيل في امنا حوى كما مر وهو
الاصح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس **اول**
من خضب بالحنا والكتم ابرهيم الخليل عليه السلام **اول** من
خضب بالوسمة بمكة عبد المطلب قيل له لما نزل اليمن هل لك ان تغير
هذا البياض فتعود شابا فخضب فدخل مكة كان شعره حلك غراب
فقالت له بعض النسا يا شيبة الحمد لو دام لك هذا احسنا فانشد
عبد المطلب **شعر**

لو دام لي هذا السواد حمدته ٭ فكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة	ولا بد من موت نكيدا وهرم
وماذا الذي يجري على المرء حفظه	ونعمته دوما اذا عيشا انهدم

فخضب اهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب اوايل السيوطي اول
من خضب بالسواد فرعون اوايل السيوطي اول من خضب بالسواد
المغيرة بن شعبة خرج على الناس وكان عهدهم انه ابيض الشعر فعجب
الناس منها اوايل السيوطي اول من خضب في الاسلام ابو قحافة
ابو ابي بكر رضي الله عنه راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه مثل
الثغامة فقال غيروه بشيء وجنبوه السواد اوايل السيوطي اول
من غسل مقعدته بالماء رجال من الصحابة رضي الله عنهم فيما بلغنا ونزلت
الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين اوايل السيوطي
اول من راى نباه بالبصرة يستنجي بالماء عبد الله بن بكر اوايل السيوطي
اول من اكتحل بالاثمد من العرب يمامة الزرقاء جارية من العرب
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وفي المثل ابصر من الزرقاء وغار
بعض ملوك العرب بخيله وشق عن عينيها فوجدهما مملوة بالاثمد
ذكره الدميري في حيوة الحيوان اول من سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم مستقبل القبلة عبد الله بن الحارث
قال الزبيدي انا نجى انا اول من حدث بذلك الناس اوايل السيوطي
اول ما ابتدى الوسواس يجي من قبل الوضوء للحديث
اوايل السيوطي اول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله
عليه وسلم المناخل والشبع والاشنان والموايد قال كنا لا نعرف الاشنان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من احياء علوم الدين الفصل

الفصل الحادي والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق بهما

اول ما افترض
على هذه الامة الصلوات الخمس للحديث عن انس رضي الله عنه اوايل
السيوطي اول ما يرفع من اعمال الصلوة الخمس للحديث اوايل
السيوطي اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فزيدت
في الحضر واقرت في السفر للحديث عن عايشة رضي الله عنها من كتاب
الفردوس اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الظهر السيوطي اول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الظهر اوايل السيوطي اول صلاة ركع فيها صلاة
العصر رواه الطبراني عن علي عليه السلام ذكره السيوطي في الاتقان
اول صلاة بعد تحول القبلة صلاة العصر ذكره السيوطي اول
من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبير بن عجلان الثقفي امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم نقله الطبري اول من اطاف الناس حول
الكعبة للصلوة الحجاج وكانوا قبل يصلون صفا اوايل السيوطي
اول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه اوايل
السيوطي اول من صلى صلاة الفجر ادم عليه السلام حين
تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين شكرا لزوال ظلمة الليل
والمعصية وشكرا لحصول نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله
تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات وحسنات ورد في الحديث
من تفسير الفاتحة اول من صلى صلاة الظهر داود عليه
السلام حين تاب الله عليه وقت زوال الشمس شكرا لقبول توبته

واتاه علم وحكمة وتعظيما من ازال الشمس بقدرته فجعلها الله لامة
محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات كذا ورد في الخبر اول
من صلى صلاة العصر ابرهيم عليه السلام حين امره الله تعالى بذبح
اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلى اربع ركعات شكرا لله تعالى لنجاة
اسمعيل عليه السلام وحصول الثواب العظيم ونزول الكبش والفداء
من عند الملك الجليل فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات
ودرجات ورد في الخبر اول من صلى صلاة المغرب عيسى عليه السلام
حين رفعه الله تعالى وانجاه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلى
ثلاث ركعات شكر الله لنجاته من الاعداء وارتفاعه الى السماء وفراغه عن
تدبير المعاش والكد والعناء فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم
كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول اول من صلى
صلاة العشاء يونس عليه السلام حين اخرجه تعالى من بطن الحوت
كالفرخ لا جناح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبانت النجوم فصلى
اربع ركعات لنجاته من ظلمات اربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت
فجعلها الله لامة حبيبه كفارات ودرجات ورد في الخبر تفسير الاصول
اول من صلى الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج عند وصوله الى حضرة العرش الرحماني كان اوصاه صاحبه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه حين صعوده ان يصلي له ركعة فصلى لنفسه
ركعة ولصديقه ركعة وامره الله ان يصلي له ركعة فقام فلما قرا فاتحة
الكتاب وسورة معها واراد ان يركع فاطلع الى النار واهلها فغشي
عليه فنثر جبريل ماء الكوثر عليه فلما افاق فكر وقت واستعاذ

من النار واهلها فما صلى لنفسه صار سنة وما صلى لصاحبه صار واجبا
وما صلى لامر ربه صار فريضة فالوتر بهذا المعنى له فضائل ثلاث
الفرض والواجب والسنة كذا في شروح المصابيح اول من بادر الى
السجود عند خلق ادم عليه السلام جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
عزرائيل ثم الملائكة المقربون فبقوا في السجود الى العصر وكان السجود
تحية له وعبادة لربهم تعالى وتقدمهما ولما بادر اسرافيل فكتب
القران على جبهته كذا في تفسير الاصول اول من اتخذ مسجدا
في بيته يصلي فيه عمار رضي الله عنه اوائل السيوطي اول ما خلقت
المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار المسجد نخامة
فحكها ثم امر بخلوق فلطخ به مكانها ثم خلقت الناس المساجد اوائل
السيوطي اول من خلق المسجد والقبلة من الصحابة رضي الله عنهم
عثمان بن مظعون رضي الله عنه حين تفل في جدار القبلة فاصبح
حزينا كئيبا فغسلها وطيبها وقيل خلقته امراته خولة بنت حكيم رضي الله عنها
بسبب ذلك فكانت اول امراة خلقت المسجد اوائل السيوطي اول
من فرش المسجد بالحصباء عمر رضي الله عنه وكان الناس اذا رفعوا رؤوسهم
من السجود نفضوا وجوههم بايديهم فامر امير المؤمنين عمر بالحصباء
قائلا احصبوه من الوادي المبارك من العقيق فكان اول من حصب
المسجد عمر رضي الله عنه اول بدء الحصى في فرش المساجد بما
روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن ذلك فقال مطرنا ليلة
فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يجعل في رداءه من الحصباء فيفرشه
على البطحاء ويصلي عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال

ما احسن هذا البساط فكان اول بدئه في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السيوطي اول من اسرج المسجد تميم الداري رضي الله عنه
في ايام عمر رضي الله عنه اول من اسر ببسم الله الرحمن الرحيم
في الصلاة عمرو بن سعيد بالمدينة المنورة اوايل السيوطي اول
من خفض صوته بالتكبير عثمان رضي الله عنه اوايل السيوطي اول
من ترك الوتر في صلاة الفجر معوية اوايل السيوطي اول من اجهر
بالتسليم عمر بن الخطاب فانكرها الانصار ذلك فقال الردتان يكون
اعلاما بانتهاء الصلاة وقال مجاهد اول من جهر واعلن بالتسليم
في الصلاة عمر رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من قال سبحان
الله جبرئيل عليه السلام لما راى ادم مصورا فتعجب من حسن صورته
وتنوعه فقال سبحان الله منزها له عما سواه في ذاته وصفاته وافعاله
تنزه عن سمات المصورات والمحدثات اول من قال الحمد لله
ادم عليه السلام لما بلغت روحه الى خيشومه عطس فقال الحمد لله
فهو اول حامد الخالق لله تعالى الحمد لله رب العالمين اول من
قال لا اله الا الله نوح عليه السلام حين نجاه الله تعالى لما شاهد
الدنيا بحرا واحدا وهو في السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار
كما يقول سبحانه وتعالى يوم القيمة عن كون الدنيا خالية عن الاغيار
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اول من قال الله اكبر ابرهيم
خليل الله حين القي في النار من المنجنيق فراى نفسه في الهوا فقال
الله اكبر تعظيما لله وتوكلا عليه مستحا بقوله علمه بحالي حسبي عن سوالي
اول من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سيدنا رسو

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الا وتيت كنزا من كنوز الجنة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم رايته نقلا في بعض الكتب الوعظية
وفي بعض الاحاديث الاربعينية اول من قال سبحان ربي
الاعلى اسرافيل عليه السلام الحديث عن الجوهرية اول من
سمى العصا العنة الشيطان الحديث عن الجوهرية اول من صلى
في الخطبة عليم بن شاعل رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من
سمى الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب بن لؤي لان
قريشا اجتمعت فيه اليه فخطبهم اوايل السيوطي اول من جمع بالناس
اسعد بن زرارة في اربعين رجلا اوايل السيوطي اول من جمع
بالمدينة مصعب بن عمير رضي الله عنه قبل مقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اثني عشر رجلا قال اهل العلم هما قولان في اولية الجمعة
اوايل السيوطي اول مسجد خط في المدينة مسجد جهينة
وذلك لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد اليه وفد
جهينة فخط لهم مسجدهم فكان اول مسجد خط بها اوايل السيوطي
اول مسجد قرء فيه القرآن مسجد بني زريق في المدينة
السيوطي اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببطن الوادي في مسجد بني سالم وذلك اول جمعة قدم المدينة
اول جمعة جمعت بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجواثا قرية بالبحرين اوايل السيوطي اول جمعة جمعت بالعراق
في صغر سنة ست عشر اقامها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في ايوان
كسرى حين فتحه جزاه الله خير الجزا اوايل السيوطي اول ما

تعددت الجمعة في بلد في ايام المعتضد بالله سنة ثمانين ومائتين
ولم يقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد وسبب ذلك
خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام صلاها في دار الخلافة من
غير بناء مسجد بها ثم بني في خلافة المكتفي بالله مسجد في دار الخلافة
فجمعوا فيه اوايل السيوطي اول من خطب على المنبر ابرهيم عليه
السلام اوايل السيوطي اول من عمل المنبر تميم الداري وعمله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوايل السيوطي اول من جلس
على منبر او سرير وتكلم على الناس عامر بن الظرب العدواني يقال له الحكم
السيوطي اول من جعل المنابر في الكور عبد الملك الاموي
امر بها من قبل مروان وكانوا يخطبون قبل على العصي الى جانب
القبلة اول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن
ساعدة رحمه الله السيوطي اول من قال في خطبته اما بعد
داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان
وقيل قس بن ساعدة اوايل السيوطي اول من قرأ في اخر
الخطبة ان الله يأمر بالعدل والاحسان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
ولزمها الخطباء الى يومنا هذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ سورة قاف وكان يقرأ اذا الشمس كورت الى قوله ما احضرت
وكان عثمان رضي الله عنه يقرأ اخر سورة النساء يستفتونك
في الكلالة الاية وكان علي عليه السلام يقرأ سورة الاخلاص وكذا
اوايل السيوطي اول من قرأ في الخطبة ان الله وملائكته
يصلون على النبي المهدي العباسي ثالث خلفائهم اوايل السيوطي اول

فزود

اول من ارتج عليه في الخطبة عثمان رضي الله عنه الارتجاج
التحريك والاتباع بالترضية او التصلية والترحم والتامين كما هو
عادة المؤذنين في بلاد الاسلام الى يومنا هذا اوايل السيوطي
اول من خطب جالسا معوية حين كثر شحمه وعظم بطنه
وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما والخلفا الاربع رضي
الله عنهم فاول من جلس معوية اوايل السيوطي اول من سلم
في الخطبة عثمان رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من بدي
بالخطبة قبل الصلاة معوية وجرى ذلك الامراء المروانية كمروان
وزياد هو وفعله بالعراق ومعوية بالمدينة شرفها الله تعالى اوايل
السيوطي اول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل مروان
وقيل غيره قال اهل العلم رفع الايدي في الخطبة محدث اوايل
السيوطي اول من اخرج السلاح في العيد يزيد بن الوليد
الملقب بالناقص الفاسق اوايل السيوطي اول من اخرج المنبر
في العيد مروان وقيل بشر بن مروان اوايل السيوطي اول من
احدث منبرا في العيد عثمان رضي الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما اوايل السيوطي اول من اتخذ العيد بن
وخطب جالسا واذن واقام في العيد ابن زياد الرواخيا اوايل السيوطي
اول من خطب في العيد قبل الصلاة عثمان رضي الله عنه
اوايل السيوطي اول من صليت صلاة الخوف في غزوة ذات
الرقاع سنة خمس ذكره السيوطي اول من صلى الضحى جماعة من
الصحابة بمكة ابن الزبير قال العلماء يعني صلى في المسجد جماعة وهو

مكروه عند اكثر العلما اوايل السيوطي اول من صفف رجليه في
الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به اكثر العباد رضي الله عنهم اجمعين

الفصل الثاني والعشرون في الاوايل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به

اول من اذن جبريل في السماء
للحديث اوايل السيوطي اول من اذن في الاسلام بلال الحبشي
رضي الله عنه السيوطي اول من اقام عبد الله بن زيد اوايل
السيوطي اول من ثوب في اذان الفجر بلال رضي الله عنه التثويب
ان يقال الصلاة خير من النوم اوايل السيوطي اول من اذن
بمكة حبيب بن عبد الله رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من زاد
الاذان الاول في الجمعة عثمان رضي الله عنه اعلاما لاهل الاسواق
اوايل السيوطي اول من رزق المودنين عثمان رضي الله عنه
اول من اذن معه المودنون في المقصورة ابان بن عثمان
وكانوا فيما مضى يوذنون على المناير اوايل السيوطي اول
اول من اذن ماوراء ابو العالية الرياحي اوايل السيوطي
اول من احدث الاذان في الفطر والاضحى بنو مروان قبل
اول من احدثه في العيد بن زياد وهو اول من جلس على المنبر في العيدين
وان فيها يعني ابن زياد اوايل السيوطي اول من اذن ببيت المقدس
عبادة بن الصامت وقيل ابو نعيم وقيل غيره السيوطي اول
من احدث الاذان الاثنين معا بنو امية في خلافتهم اوايل السيوطي
اول من زاد على المناير الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
السلطان المنصور قلاوون بامر المحتسب وذلك في سنة احدى وتسعين

وتسعين وسبعماية وكان حدث قبل ذلك في ايام السلطان صلاح
الدين بن ايوب يقال قبل اذان الفجر في كل بلد بمصر والشام الصلاة
والسلام على رسول الله فزيد في سنة ستين وسبعماية الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله وجعل في عقب كل اذان الى يومنا هذا اوايل
السيوطي اول ما احدث التسبيح بالاسحار على المناير في زمان
موسى عليه السلام واسمه بعد الخبر زمان داود عليه السلام وبني بناء
بيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك على الالات وبعزلات
من الثلث الاخير من الليل الى الفجر الى ان خرب بيت المقدس بعد قتل
يحيى عليه السلام وقام اليهود على عيسى صلوات الله وسلامه عليه فبطل
ذلك في جملة ما بطل من الشرايع التي كانت لبني اسرايل واما حدوثه
في الملة المحمدية فكان ابتداوه بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد الصحابي
رضي الله عنه بنى وهو امير مصر منار الجامع عمرو واعتكف فيه وسمع
اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف
المودنين فقال اني امد من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ان لا ينقسوا
اذا اذنت ففعلوا ثم رتبها احمد بن طولون في مصر اذ زادها جماعة يكبرون
ويسبحون ويقولون قصايد زهدية فلما ولي السلطان صلاح الدين
ابن ايوب امر المودنين ان يعلنوا في وقت التسبيح بذكر العقيدة
الاشعرية فواظب المودنون على ذكرها الى الان بمصر والشام وساير
ما لكها اوايل السيوطي اول من وضع يديه عند اذانه في
الاذان ابن الاصم موذن الحجاج بن يوسف وكان المودنون يجعلون
اصابعهم اوايل السيوطي اول من رقي منارة مصر للاذان شرحبيل

ابن عامر الهادي اوايل السيوطي **اول** من احدث المحراب المجوف
في الاسلام عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ عامل الوليد على المدينة المنورة
ولم يكن محرابا مجوفا وقيل بني جامعه بفسطاط مصر عند فتحه من
محاضرة مصر **اول** ما بني المنابر للاذان بامر معاوية وعرف على
المؤذنين عمرو بن العاص بني جامعا عظيما عند فتحه مصر يقال له
جامع عمرو مشهور يزار ويتبرك به تستجاب الدعوة فيه وهو اول
جامع جمعت فيه الجمع وهو اول جامع بني بمصر في سنة احدى وعشرين
من الهجرة واول الجامع بني بالقاهرة جامع الازهر في سنة تسع وخمسين
وثلثمائة واول الجمعة بالروضة جامع عتيق في سنة اربعمائة من تاريخ
مصر **اول** من اذن فيه ما روى زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه الاذان بني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسجده فكان يؤذن بعد على ظهره وقد رفع له
شيء على ظهره وورد في صحيح مسلم والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان
المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون للصلاة فيتحينون وليس ينادي
فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا وقال بعضهم بل قرنا
فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فوافقوه وقال
في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر محدث امتي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم فنادي بالصلاة اوايل السيوطي **اول**
من اذن ببيت المقدس رجل يقال له ابو نعيم اوايل السيوطي **اول**
من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك اوايل السيوطي **اول**
من عمل المقصورة في المسجد وتفرد مع خاصته عن الناس معاوية لانه

لانه راى على منبره كلبا وقيل اول من بناها مروان لانه ضرب بسكين
وهو يصلي وقيل خوفا انه يصيبه ما اصاب عمر رضي الله عنه اوايل السيوطي

الفصل الثالث والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما

اول من فرض الصدقة من قبل
انفسهم بنو عذرة قبيلة من العرب شهيرة بالكرم والعشق والتعشق
يضرب بهم المثل في الشعر اوايل السيوطي **اول** من فرض للناس
اخراج زكاتهم عثمان رضي الله عنه اوايل السيوطي **اول** من حمى
الحمى برجال يكلون القرى من المظالم عثمان اوايل السيوطي **اول**
من وضع الخراج موسى عليه السلام نجا وبخراج سبع سنين اوايل
السيوطي **اول** من وضع الخراج من ملوك العجم انوشروان وهو
اول من مسح الارض وحد الخراج ووضع الدواوين وبنى الدفاتر للاعشار
ووضعه على البلاد السيوطي **اول** خراج قدم به على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية الف درهم من خراج البحرين اوايل
السيوطي **اول** من وضع المكس العشور عزوه اوايل السيوطي
اول من ابتدع العشور قوم شعيب عليه السلام وهو معنى
قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون السيوطي **اول**
من عشر في الاسلام زياد بن حدير قال بعثني عمر رضي الله عنه في خلافته وما
كنا نعشر مسلما ولا معاهدا قيل له فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني
تغلب وامرني ان لا افتش احدا ونهاني ان اعشر مسلما اوايل السيوطي
اول من جعل العشور عمر رضي الله عنه فقد اخذ بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور وانما العشور على اليهود

والنصارى وقال يا معاشر العرب احمدوا الله الذي وضع عنكم العشور
اوائل السيوطي اول ما انزل القمح على ادم كان قدر بيض النعام
وقيل له هذا رزقك ورزق بنيك فمر فاحرث وازرع ولم يزل الحب
على ذلك ثم نزل على قدر بيضة الدجاجة ثم الى الحمام ثم الى البندق وكان
في زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحمصة حيوة الحيوان اول من
زرع حب الحنطة ادم عليه السلام وورد في الخبر ان الله تعالى انزل على ادم
عليه السلام ثورا احمر وبقرة حمراء فحرث بهما فاتاه جبريل عليه السلام
بثلاث حبات من الحنطة فدفنها ادم عليه السلام حتى صرن قطعا ثم زرعها
وبشر عيالها فنبت الشعير فلما اتعب البقرين بالحرث رثا وبكيا وعرقا
وبكيا من التعب فانبت الله من روثهما الباقلا ومن بولهما الحمص ومن عرقهما
العدس ومن دمعهما الجاورس ومن نخالة الجاورس الذرة من كتاب
حيوة الحيوان **الفصل الرابع والعشرون في الاوائل
المتعلقة بالصيام وما يتعلق به** اول من صام ادم عليه
السلام ثلاثة ايام من كل شهر وهي الايام البيض ثالث عشر ورابع عشر وخامس
عشر حين قبلت توبته ثم صامه نوح عليه السلام شكرا لله حين خرج من
السفينة ثم صامه الانبيا عليهم السلام حتى صامه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في اوائله اول
من صام عاشورا نوح عليه السلام لما طلع من السفينة السيوطي اول
طر صام الطر اوائل السيوطي اول امة فرض عليهم الصيام رمضان
امة محمد صلى الله عليه وسلم ذكره الامام في كتاب الاتقان اول
من سن التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربعة عشر السيوطي اول

اول من جمع الناس على التراويح عمر ثم جمعهم على رضي الله عنهم ثم اقتدى
بهم ائمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام الى الان رضوان الله
عليهم اجمعين اوائل السيوطي اول من قنت في النصف الاخير
من رمضان عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من امر الناس
بالصوم من الملوك طهمورث ثالث ملوك البشداديين اخو جمشيد ظهر
الغلا والقحط في زمانه فامر الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس
وبامساكهم في النهار شفقة للفقرا وايثارا لهم بالطعام وتعبدا وتوضعا
لله تعالى وكان ملكا عادلا حكيما الهيا وللعجم فيه اقوال عجيبة تدل على
حكمته وعدالته وديانته ذكره البيضاوي **الفصل الخامس
والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيوع والمعاملات** اول
من سمى التجار تجارا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر اهل العلم عن
الصحابة الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا كنا نسمى في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم احسن
منه وقال يا معشر التجار ان البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة
فكان اول من سمانا بالتجار اوائل السيوطي اول صدقة في الاسلام
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال الاحبنا وهي باجل بعض الصحابة
ان اصبت فاموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وتصدق بها اوائل
السيوطي اول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية في خليج
النيل الى السويس ومنها الى مكة والمدينة من بحر الهند وهو الخليج الذي حفر
عمرو بن العاص بعد فتح مصر وعطله بعض ملوك مصر من الفاطمية خوفا
من السلاطين من غيره اوائل السيوطي اول من وقف صدقة جارية

في الاسلام رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من وقف على الطالبيين
واعقابهم الامير جعفر بن سليمان بن عبد الله بن علي بن عباس رضي الله عنهما اوائل
السيوطي اول من حرم القمار من العرب اقرع بن حابس اوائل السيوطي
اول من نهى عن بيع امهات الاولاد عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي
اول من اتخذ الاسنة الموازين من الحديد عبد الله بن عامر السيوطي
اول من اتخذ الزرع التي يزرع بها الارضون زيادا اوائل
السيوطي اول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد
حين امر ان تغلق ابواب الحوانيت وضمن ما سرق من تجارهم فكانت
الكلاب تطرد الاسعة نامر بمد السقف على الحوانيت اوائل السيوطي
اول من ضرب الدنانير والدراهم ادم عليه السلام كان الله تعالى
وتقدس قد علمه الفحر فرحين علمه الاسماء كلها بجميع الالسنة مما يتكلم به
بنوه الى يوم القيمة فكل حرفة وصناعة مباحة تتعلق بمصالح المخادم وتدبير
المعائش والمعاملات بها فمبنى اي الحرفة موضوعة بالوضع الالهي من العلم
الاول ادم عليه السلام توارثه منه بنوه قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل
بحسب الاصول الموضوعة لها واما الفروع من الصنائع والحرف تحدث
بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام في اصول اللغة اول
من ضرب الدراهم والدنانير في الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه
عليها سنة خمس وسبعين نقش في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول
الله وورخ تاريخ ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر
محمد رسول الله وزاد فيها الحجاج ارسله بالهدى ودين الحق اوائل السيوطي
اول من نقش على الدنانير والدراهم اسمه الرشيد العباسي وقيل

وقيل جده المنصور رحمهم الله اوائل السيوطي اول من ضرب
الدراهم واستخرج المعادن لانتفاع الخلق افريدون كان من اسباط
جمشيد من اولاد الملوك اختفى زمانا بين الرعاة فلما خرج الناس على
الضحاك الظالم الساحر مع الحداد الصالح اجتمعوا عليه وطلبوا افريدون
فوجدوه وملكوه وقتلوا الضحاك وطوائف العادية الطاغية الذين
كانوا قد افسدوا العالم فاظهر الله عليهم افريدون وكان ملكا عادلا مؤمنا
على شرع ابرهيم عليه السلام وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالي
في سير الملوك اول من زرع الرياحين وعمر البساتين وجمع
من الجبال الازهار وانواع الرياحين وتعامل الناس بالبيوع بها
الملك ذو باد بعد افراسياب بهجة التواريخ اول من اخذ
العشر من الرعايا وعمر الخراب بعد ملك نقال كيقباد من اولاد منوجهر
بهجة التواريخ اول من اخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب
ملك روباد اول من اجرى العيون واخذ الخراج من الرعية
الملك روباد من كتاب بهجة التواريخ اول من ضرب الدراهم
في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم الاموي القائم بالاندلس في القرن
الثالث وانما كانوا يتعاملون بما يجلب اليهم من دراهم المشرق اوائل
السيوطي اول من ضرب الدراهم الزيوف عبيد الله بن زياد
قاتل اهل البيت على قاتليهم وبعضهم ما يستحقه اوائل السيوطي
اول من اجرى العيون لسقي الزروع وانتفاع الرعية
واخذ الخراج منهم ملك روباد بهجة التواريخ اول من اخذ
المال من الرعية لامداد الجند كيقباد وهو من الملوك الكيانية كان

في زمان الياس واليسع عليهما السلام بهجة التواريخ اول
من عمل الموازين عبد الملك وهو اول من وضع وزن سبعة اوايل
السيوطي اول من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر
بالله العباسي في سنة اثنين وستمائة ليتعامل بها بدلا عن قراضة
الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت
الانطاع وافرغ عليها الدراهم فقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين
بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا بكم وانقاذا
لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالدعاء له ثم اديرت
بالعراق وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب الصيارفة اوايل السيوطي
اول من اتخذ الكيميا قارون اوايل السيوطي اول
اول ما اخرجت الدنانير الاشرفية التي يتعامل بها الان وزنها درهم
وقيراطان في شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة في دولة الملك الاشرف
وكان قبل ذلك الدينار مثقالا وهو درهم ونصف الا قيراطا السيوطي
اول من دبر وزن الارض ووزن الماء واجرى الخليج للزراعة
ونصب الجسر عليها المعاملات القرى وصعد الى اول مسيل النيل وجمع
اهل مصر وامرهم باصلاح ما انخفض منها ورفع المنخفض مما رآه في علم
النجوم والهيئات ادريس عليه السلام وهو اول من تكلم في هذه العلوم
واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم
ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين اهلها وزاد في مسافة جرية
النيل ونقص بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب جريه
ووصوله الى اول ارض مصر في اول زمان الزراعة على ما هو عليه الى

الان فهو اول من دبر جري النيل الى ارض مصر وهو الهرمس الاول
الالهي النبوي الحكمي السلطاني الفلكي الملكي الروحي العقلي الانساني
ومات ادريس بمصر والعامة تظن ان الاهرام التي بمصر قبر شيث والاخر
قبر ادريس عليهما السلام ذكره السيوطي في محاضرة مصر **الفصل
السادس والعشرون في الاوايل المتعلقة بالفرايض والنكاح
وما يتعلق بهما** اول من قال بالعول في الفرايض عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من قضى للخنثى يرث من
حيث يبول عامر بن حرب السيوطي اول من اعال الفرايض
زيد بن ثابت رضي الله عنه اوايل السيوطي اول عربي قسم
للذكر مثل حظ الانثيين عامر الذكور السيوطي اول من
اوصى بثلث ماله البراء بن عازب رضي الله عنه اوايل السيوطي اول
من ورث في الاسلام عدي بن نضلة ورثه ابنه النعمان وكان عدي
رضي الله عنه اول من هاجر فمات بارض الحبشة اوايل السيوطي اول
من ورث الجدتين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجمع بينهما اوايل السيوطي
اول جد ورث في الاسلام عمر رضي الله عنه فاراد ان يحتاز المال
كله فقال له بعض الصحابة يا امير المؤمنين انهم شجرة دونك يعني بنيه
السيوطي اول موروث في الاسلام عدي بن نضلة رضي الله
عنه مات بالحبشة فورثه ابنه هناك **الفصل السابع
والعشرون في الاوايل المتعلقة بالجنائز والامراض
وما يتعلق بهما** اول من مات ادم عليه السلام يعني من الاباء
اول من تمنى الموت يوسف عليه السلام اوايل السيوطي اول

من جمع الناس في صلاة الجنائز على اربع تكبيرات عمر رضي الله عنه ابي جعفر
السيوطي اول امام خفي قبره علي بن ابي طالب عليه السلام اوصى
ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره
وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة
وقيل بالبقيع حمل الى المدينة بوصية منه وقيل انه بالنجف بالمشهد
الذي يزار اليوم وهو الاصح والله اعلم من كتاب حيوة الحيوان الكبرى
اول من استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها
في الاسلام البراء بن معرور رضي الله عنه اوايل السيوطي اول
من مات من ولد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وبه يكنى ثم عبد الله
وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنه اوايل السيوطي اول
قبر حفر على ابرهيم سيد المعصومين ولد سيد المرسلين صلوات الله وسلام
عليه اوايل السيوطي اول من غسل ميت الملائكة غسلوا ادم
عليه السلام بماء وسدر وكفنوه والحدوه ودفنوه وقالوا هذه سنتكم
يا بني ادم في امواتكم رواه السيوطي في الجزء النبوي اول امراة
حملت في نعش ام المومنين بنت جحش رضي الله عنها فلما ماتت امر عمر
مناديا فنادى ان لا يخرج على ام المومنين الا ذو محرم من اهلها فقالت
ابنة عميس يا امير المومنين الا اريك شيئا تصنعه الحبشة لنسائهم
فجعلت نعشا وغشته بثوب فلما نظر عمر رضي الله عنه قال ما احسن
هذا واستره فامر مناديا ينادي ان اخرجوا على امكم اوايل السيوطي
اول من عملت على ميتة فوق تابوت سترة من الخشب زينب بنت
جحش رضي الله عنها اوايل السيوطي اول من جعل لها النعش فاطمة

الزهراء عليها السلام لما توفيت عملته اسماء بنت عميس لما كانت
قد راته بالحبشة السيوطي اول اهلى الحنو قانى فاطمه عليها السلام
للدوي من كتاب الشفاء اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به
زينب بنت جحش رضي الله عنها لما حضر قبرها في يوم صايف امر عمر رضي الله عنهما
فضرب فسطاطا على قبرها فكان اول فسطاط ضرب على قبرها رضوان الله
عن امهات المومنين اجمعين اوايل السيوطي اول من قال الدواى في
النياحة في الاسلام اخت عبد الحميد الثقفي لما اتاها اخوها اوايل
السيوطي اول من دفن بالبقيع عثمان بن مضعون رضي الله عنه
ثم ابرهيم ولد سيد المطهرين سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه اوايل
السيوطي اول من مات من الصحابة بعد الهجرة اسعد الذكوري
اوايل السيوطي اول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة البراء بن معرور رضي الله عنه السيوطي نزل في حقه وما
كان الله ليضيع ايمانكم كذا في تفسير الكبير اول قبر صلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبر نقيب من النقباء قبر انكان قد توفي قبل
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وهو اول من مات من النقباء رضي الله
عنهم اوايل السيوطي اول من دفن في جوف دار الاشعث
ابن قيس اوايل السيوطي اول من صلى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وبنو هاشم
وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس رفقا رفقا فلما انقضى
الناس صلى عليه الصبيان صفوفا ثم النساء اوايل السيوطي اول
النساء بعين موتا ابو زيد عمر بن زيد فقتل بخراسان سنة ثلاثين اوايل السيوطي

اول يوم هربت فيه السباع والطيور من بني آدم يوم قتل
فيه قابيل اخاه وكانت قبل ذلك الوحوش والطيور مستانسة من
كتاب حيوة الحيوان اول حادثة من حوادث الفلك في ظهور
الدولة الادمية طلوع كوكب الذنب في وقت قتل قابيل اخاه هابيل
ثم طلع في وقت الطوفان ثم في وقت نار ابرهيم الخليل عليه السلام ثم
طلع في وقت هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى
عليه السلام وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان
وعلي عليه السلام وعند قتل جماعة من الخلفا العباسية منهم الراضي
والمهدي والمقتدر والمعتز بالله قال اهل الحكمة من اهل التحقيق ان
اكثر الحوادث عند ظهور هذا الكوكب ظهور الاهوال والزلازل وصحح
الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل لم طلع كوكب
ذو ذنب فقال خشيت ان يكون الزمان قد طرق ذكره السيوطي في
المحاضرات اول من عزا اباه وبشره وجمع لم بينهما تعظيما له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاه لاجل عمه ابو طالب حين مات بقوله
انك لا تهدي من احببت وبشره تعالى باسلام عمه العباس رضي الله عنه
اسباب النزول اول من عزا احيا وهو في وصيته بلسان الحال
والعزم اسكندر ذو القرنين حين حضره موته وتيقن كتب كتابا الى امه يصبرها
حالة واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لا
اصيب بمحبوب ولا خليل فلما ورد على امه الكتاب شرعت بعمل
الوليمة من الماكول والمشروب ونادت ان لا يحضر وليمتنا الا من لا فجع
في الدنيا بمحبوب وخليل ولم يحضر احد في الدنيا الا وقد اصيب بذلك

بذلك مرارا فلما سمعت ذلك خف بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض
تسلية وقالت رحمه الله ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف
تسلية فكان اسكندر اول من عزى وصيا حياه وكانت امه اول من
عمل وليمة الميت فجرى بعد ذلك في الاحيا الطعام الطعام لاموات ثم
بعد وقامتم رحمهم الله اصول التوارخ اول من عزي وهني
في مقام واحد يزيد بن معوية عزى بعضهم يزيد بموت ابيه وهناه
بالخلافة فقيل له عند ذلك يا يزيد كنت احق بالسياسة من الخلافة
وكنت اولى بالتشبيه من التهنية واحرى بالتهري من التعزي اعدم الله
امثالك من تاريخ الخلفا اول اول ما يبلي من الانسان اذا مات
بطنه اذ هو وعاء سر شهواني ومنشا طبع حيوان اول
من نقل من قبر الحفر علي بن ابي طالب عليه السلام لما استشهد يوم
الجمعه سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن
ودفن بدار الامارة بكوفة وغيب قبره ثم نقل الى محل يقال له نجف
فظهر لهارون الرشيد وبنى عليه عمارة حين وجد وحوشا تاوي
بذلك المحل وتفر اليه النجاة من اهل الصيد فسال عن سبب
ذلك من اهل قرية قريبة هناك فاخبره شيخ من مشايخ القرية
بان فيه قبر امير المومنين علي عليه السلام مع قبر نوح عليه السلام
كذا في دلائل النبوة وغيره اول ما ظهر الجدري على ايوب عليه
السلام اوائل السيوطي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا اول
ما رئي الجدري عن زمان اصحاب الفيل ولم يكن قبلها اهلك الابابيل
من البحر مع كل طير ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره وقت

بها عليهم فهشمت ونقضت ابدانهم فكان الجدري والحصبة والانجار
المر بسبب ذلك فبعث الله سيلا فذهب بهم فالقاهم في البحر كذا في
اهل التفسير **اول** ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا قد اخذوا
التابوت ووضعوه في مخراة لهم فابتلاهم الله تعالى بامراض البواسير
والنواسير فردوا التابوت الى بني اسرائيل فبري الباسور في الناس
بعد ذلك كذا في تفسير قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت
من تفسير انجا البيك **اول** طاعون في الدنيا ارسل بسبب الزنا
وهو رجز عوقب به بنو اسرائيل جعله الله تعالى كفارة ورحمة وشهادة
لامة محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكر في الاخبار النبوية والتفاسير والتواريخ
اول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سمي به لانه عم الناس من الرجال والصبيان
والنسا والحيوان والطواعين العظام في الاسلام خمسة كما ذكره الامام
النووي في الاذكار **اول** قبر في الاسلام سمع عنده الهاتف
قبر سيدنا عبد الله بن عباس بالطايف حين وضعت جنازته ليصلى
عليه فجاء طاير ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم
يوجد فلما سوى عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي من كتاب المستطرف **اول** سرور من الاخرة يدخل
على المومن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحفة المومن الموت وفي خبر ريحانة المومن الموت
وفي رواية غنيمة المومن الموت وقال في دعائه صلى الله عليه وسلم

وسلم اللهم حبب الموت لمن يعلم اني رسولك كذا ذكر السيوطي في كتاب
بشرى الكئيب بلقاء الحبيب **اول** طاعون في الدنيا الطاعون
الذي ارسله الله تعالى على قوم فرعون وقالوا لموسى عند ذلك
ادع لنا ربك بما عهد عندك اي لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بني اسرائيل اوايل السيوطي **اول** من اتخذ
البيمارستان الوليد بن عبد الملك اوايل السيوطي **اول** من اجرى
الارزاق على العميان والزمنى والمرضى وقوام المساجد واقام طعمة
شهر رمضان الوليد بن عبد الملك جزاه الله خيرا السيوطي **اول**
من علي وظهر قبره بظهر الكوفة خباب بن الارت من الصحابة رضي الله
عنهم كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبانتهم فلما دفن
خباب رضي الله عنه قال الناس دفن بظهر البلد رجل من الصحب
رضي الله عنهم فدفن الناس موتاهم بظهر الكوفة وكان خباب اوصى
ولده ليدفنه بظهر الكوفة فكان اول مدفون بالظهر خباب رضي الله
عنه اوايل السيوطي **اول** قبر بارض مصر قبر بيصر بن حام لما
نزل وسكن بها بعد الطوفان من تاريخ مصر للسيوطي **اول**
ما سمي الاجتماع في المصيبة ماتما كان رجل في زمان داود عليه السلام
يعمل الخوص فكان يساله بنو اسرائيل ان يعمل لهم ما يكنهم من الشمس
اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فاخذ يعمل لهم فكانت بنو اسرائيل
تروح وتغدو اليه ويسالونه عن ذلك فيقول ماتم ولو ترك الخوص
لدفعته اليكم فبينما هو كذلك اذ نزل به الموت فوجدوه ميتا فقالوا
ماتم فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون ماتم فسمي الاجتماع في المصيبة

مأتماً من ذلك الوقت وابن السيوطي **اول** من جمع العلماء
والزهاد كل ليلة يتذاكرون الموت عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء
الراشدين حتى كأنهم جنازة ولما دفن نزل عند دفنه رق مكتوب
من السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم امان لعمر بن عبد العزيز
من النار ذكر في المستطرف **اول** من اخبر عند وفاته عن اهل
الآخرة الامام الوصي علي كرم الله وجهه لما ضربه الشقي ابن ملجم اغمي عليه
ثم افاق فقال مرحبا مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الجنة فقيل له ما ترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي
جعفر الطيار وعمي حمزة الكرار وابواب السماء مفتحة والملائكة
ينزلون يسلمون علي ويبشروني وهذه منازلي في الجنة لمثل هذا
فليعمل العاملون ثم قضى وابن السيوطي **اول** من اهتز
العرش لفقده من الصحابة سعد بن معاذ رضي الله عنه لما توفي نزل
جبريل عليه السلام في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال
يا محمد من هذا الذي مات من صحبك فتحت له ابواب السماء واهتز له
العرش فقام صلوات الله وسلامه عليه يجر ثوبه مبادرا فوجده
قد قبض رضي الله عنه وعن السادة الكرام من الصحب العظام رضوان
الله عليهم اجمعين تاريخ الصحابة **اول** ما يكلم الميت اذا وضع
في حفرته القبر يقول ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة
وبيت الظلمة وبيت الوحدة ما غرك بي اذ كنت تمر بي فذا فان كان
مصلحا اجاب عنه مجيب عن القبر فيقول أرأيت ان كان يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتحول له روضة خضراء ويعود

ويعود جسده نورا ويصعد روحه الى عليين كما قال سبحانه ان
الابرار لفي عليين وجاء في الحديث الصحيح القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار اخرجه الغزالي في الاحياء **اول** ما يكلم
الميت في قبره من معارف الدنيا اعماله التي مات عليها اذا وضع في
قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت ايها العبد المنفرد
في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك عندنا
ذكره الامام الغزالي في الاحياء **اول** من اخبر عن عذاب
اهل النار مكاشفة من الصحب الكرام رضوان الله عليهم اجمعين عباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت مواخيا لأبي لهب مصاحبا له
فلما مات واخبر الله عنه بما اخبر حزنت عليه واهمني امره فسألت الله تعالى
حولا كاملا ان يريني اياه في المنام قال فرأيته يلتهب نارا فسألته عن
حاله فقال صرت الى النار في العذاب فلا يخفف عني ولا يروح الا ليلة
الاثنين في كل الليالي والايام قلت وكيف قال ولد في تلك الليلة
محمد صلى الله عليه وسلم فجاءتني امة فبشرتني بولادة آمنة اياه ففرحت
به فعتقت وليدة لي فرحا به فأثابني الله بذلك ان رفع عني العذاب
كل ليلة اثنين ببركة قدوم سيد المرسلين ورحمة العالمين من كتاب
احياء العلوم **اول** من رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوله **شعرا**

لما رأيت نبينا متجندلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
فارتاع قلبي عند ذاك لموته ... والعظم مني ما حييت كسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في لحد علي صخور

أول من رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عمته صفية رضي الله عنها تقول في مرثيته شعرا

فقد كنت رجانا هناك نبيا ... كان يروي بنا البنات زكيا
خلقا عاليا ودينا كريما ... وصراطا يهدي الانام سويا
حازما عازما كريما حليما ... عابدا بالنوال برا تقيا
ان يوما اتى عليك ليوم ... كورت شمسه وكان جليا
فعليك السلام منا جميعا ... دائم الدهر بكرة وعشيا

ورثاه ايضا ابو سفيان بن الحارث رضي الله عنه شعرا

ارقت فبات ليلي لا يزول ... وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما ... اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت ... عشية قيل قد مات الرسول
واضحت ارضنا مما عراها ... تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا ... يروح به ويغدو جبرئيل
وذاك احق ما سالت عليه ... نفوس الناس او كادت تسيل
نبيا كان يجلو الشك عنا ... بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا ... علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر ... وان لم تجزعي فهي السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر ... وفيه سيد الناس الرسول

أول من رثى ابا بكر الصديق رضي الله عنه عمر رضي الله عنه بهذه الابيات حين رجع من دفنه يقول شعرا

ذهب الذين احبهم ... فعليك يا دنيا السلام
لا تذكرون العيش لي ... فالعيش بعدهم حرام
اني رضيع رضا بهم ... والطفل يولد الفطام

ذكره الامام في المستطرف أول من اعطي الاسترجاع عند المصايب من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الا لهذه الامة خصها الله تعالى به من دون سائر الامم الماضية ولو اعطي ذلك احد لاعطيه يعقوب عليه السلام الا ترى انه قال يا اسفا على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقاله ورد الخبر عن سعيد بن جبير من المستطرف أول من اظهر من العشاق نفس العشق وقيل به لا انما امير المومنين هارون الرشيد حين ماتت له معشوقة من حظاياه وكان قد عشقها فحزن وجزع عليها فقال مضحك له كان يحضر بين ماهذا الجزع الشديد فقال الرشيد اما ترى ما ابتليت به ما احببت احد الا مات فقال يا امير المومنين احبني حتى اموت قال ويحك ليس الحب بالتصنع انما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب فقال له المضحك وقل يا امير المومنين انا احبك فقال له ذلك فمن ساعته فنادى لسان الحال فيه لسلطان العشاق القائل شعر

رح معافا واغتنم نفسي وان ... شئت ان تهوى فللبلوى تهي
كم قتيل من قتيل لماله ... فوق في حبنا من كل حي

أول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحكم عند الموت وتعبد بعد تجرده في الجبال هو شيخ شاه وهو الثاني من ملوك بني ادم وفي بعض التواريخ ان الاسكندر ايضا عزل نفسه عند الموت لجري ذلك يستر في الملوك لان مرتبة الحكم له اشد سوال وجواب فيها

حكموا وعدلوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته اصول التواريخ اول من
انخلع عن ملكه عند مرض موته من الملوك الاسلامية المامون بن
ابى الرشيد رحمهم الله مات غازيا في سبيل الله بقرب طرسوس فلما
احتضر دعى بجل دابته وبسط عليه الرماد وتمرغ متخشعا منيبا
تائبا عن الملك قائلا امتثالا رب تعالى وتقدس يا من لا يزول ملكه
ارحم من زال ملكه فقضى بمرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ
الخلفاء وسمعت ممن اثق به ويقول جرى ذلك اى الانخلاع عن
السلطنة عند الموت السلطان سليمان الغازى رحمه الله حين
مات غازيا في سبيل الله في آخر جهاده بقرب حصن سكتوار حماه الله
تعالى الى يوم القرار انه نزل عن سرير السلطنة وخلع نفسه عنها
ومرغ وجهه على التراب قائلا انى لست بسلطان بل عبد فقير من
فقراء المسلمين وانا الفقير راقم الكتاب كنت في خدمة مولانا ووليه
نور الدين نور الله مرقده ونفعنا بعلومه ومدده في هذا الجهاد
فارسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة مع مجلد وبشير
فيما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له في رؤياه بحسن
الخاتمة وبشره بانه نصر امته وايد شريعته وكان ذلك قبيل وفاته
بايام قلائل ورايته في المنام بعد وفاته في زي الفقراء عليه صوف
ابيض وعمامة المشايخ الخلوتية مستر سلاطينها تحت صدره قبالة قلبه
فهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله وشاهدت
على صوف خرقة فقيل له انه خرقة الحكم اى انه للحكم من احكام حقوق

حقوق العباد بالاجبار النوبة في نظام الشرع والله على كل شئ قدير
وجرى له معنى في الرؤيا مما لا يحكى ولا يعبر الا عند اهله وهو الولى النصير

الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات وما يتعلق بها

اول ذنب وقع
في الارض خطيئة ابليس امر ان يسجد لآدم فابى فهو اول من
ينسب قبائح الناس من الجن واوائل السيوطى اول من يسافى الى
النار من بنى آدم قابيل قاتل هابيل فاول الاشقياء من الانس
قابيل ومن الجن ابليس وابو الجن هو الجان بمنزلة آدم من الناس
خلق الجن قبل الانس بسبعين الف سنة فمن عصى من الجن كان شيطانا
اى مبعدا مطرودا من رحمة الله من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر
اول ذنب عصى الله به من اهل السموات والارض الحسد حسد
قابيل في الارض اخاه وحسد ابليس في السماء آدم اوائل السيوطى
اول خدعة ابليس كان في السماء عند اكل الشجرة من قبل حواء
واول خدعة في الارض كان عند حمل حواء حملا اولا فوسوس اليها
ان سميه باسمى كى يكون انسانا صالحا الحى من الله بمنزلة وقربه
ذكره اهل التفسير في آخر سورة ص عند قوله تعالى فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا الاية اول الحساد ابليس حسد آدم في الجنة
قال بعض العلماء اول ذنب عصى الله به في الارض والسماء الحسد
اول بلاء ذنب عصى الله به الكبر استكبر عدو الله ان يسجد
لآدم عليه السلام اوائل السيوطى اول ذنب عصى الله تعالى
به الكبر والحسد والحرص جاء في التوبة امهات الخطايا ثلاث الحرص

والكبر والحسد وابليس السيوطي اول من كفر ابليس وهو حامل
لواء الكفر الى النار اول من قاس امر الدين برايه ابليس
وهو اول من ستر الحق وعانده كذا السيوطي اول من
لعن ابليس حين طرد من السما جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
عزرائيل ثم الملائكة من جميع النواحي من التفسير فصول اول
يوم حمضت فيه الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وهربت
الوحوش والطيور من بني ادم يوم قتل فيه قابيل هابيل اول
مقتول حيوة الحيوان اول يوم شربت الارض الدم وكان
قبل ذلك لا تشربه حين قال ادم الصفي اللهم العن ارضا شربت
دم ابني فمن ذلك اليوم ما شربت ارض دما فهو اول الجنايات
من بني ادم فقابيل حامل لواء جنايات اولاد ادم الى النار حيوة
الحيوان اول ما عبد غير الله الصنم الذي سمي ود بارض
بابل وابليس السيوطي اول من سن القتل قابيل فكل قاتل
يكتب له مثله لانه ابتدعه قال اهل الحق كذا من عمل عملا حسنا
او قبيحا فعلى المخترع الاول مثله يجري بهما فعل الى يوم القيمة
العياذ بالله من البدع والمنكرات وابليس السيوطي اول
ما يقضى يوم القيمة في الدما الحديث السيوطي اول عداوة
وقعت بين امية وبني هاشم ما حكى في تواريخ الهاشمية ان امية
ابن عبد شمس دعا هاشم بن عبد مناف الى المفاخرة فقال هاشم
افاخرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة فرضي امية بذلك
وجعلا بينهما الخزاعي الكاهن فخبوا الدنيا وخرجا اليه وتبعهما

وتبعهما جماعة من قومهما قالوا اخبرنا الذي خبينا فان علمها نحاكما
اليك وان لم تعلمه فالى غيرك ليس بعدك فادرجي فقال لقد خبأتم
لي كيت وكيت قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وامية
ابن عبد شمس ايهما اشرف بيتا ونفسا فقال والقمر الباهر
والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم
مسافر لقد سبق هاشم امية الى المآثر اولا منه واخر فاخذ هاشم
الابل فنحرها واطعمها لمن حضر وخرج امية الى الشام عارا من ذلك
واقام بها عشر سنين فقيل انها اول عداوة وقعت بين بني هاشم
وبني امية كذا في تاريخ الهاشمية اول وهن وبلاء ثم على
هذه الامة بعد نبيهم قتل عثمان رضي الله عنه فانا لله وانا اليه
راجعون اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه شهيد وانه يبتلى
وتفرقت الكلمة بعد قتله فاقتتلوا الاخوان اباه حتى قتل بسببه
من المسلمين تسعون الف من حيوة الحيوان الكبرى اول
عداوة اصلية بين بني هاشم وبني امية ما حكى في بعض التواريخ انه
ولد لعبد مناف هاشم وامية في بطن واحد ملتصقا ظهر كل واحد
بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف بينهما وبين
اولادهما حتى وقع الحرب بين امية وهاشم واولادهما كابي سفيان
وابو طالب الهاشمي وعلي ومعاوية الاموي وحسين ويزيد
السفياني عليهم من الله ما يستحقه كذا في تاريخ الهاشمي اول
من عمل السحر ونفث وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين في
وجوه السحر عناق بنت ادم كانت مفردة مشوهة الخلقة لها راسان

ففي كل يد عشر اصابع ولكل اصبع ضفران كالمخالب وذكر في الاخبار
عن علي رضي الله عنه قال كان قد انزل الله على آدم اسماء عظيمة
جلالية فقهر بها بعض الشياطين وتهاب بعض ذكرها فدفعها آدم الى
حوا التحرز بها فاغفلتها وسرقتها عناق فاستخدمت بها
الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة فدعا آدم عليه السلام عليهما
واستحوا فارسل الله عليها اسدا فهجم عليها فقتلها وذلك بعد
ولادتها عوج الجبار بسنين ذكره في المستطرف عن اهل العلم
اول من صلب وقطع الايدي والارجل من خلاف فرعون وفي تاريخ
القرمزي ان الفراعنة سبعة اول الفراعنة بمصر فرعون ابرهيم الخليل عليه
السلام وفرعون يوسف وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن
مصعب والفراعنة من العمالقة من ولد عمليق لاود بن سام بن نوح عليه
السلام واسم فرعون يوسف الوليد بن الريان وقيل فرعون يوسف
هو جد فرعون موسى عليه السلام وانما قيل له فرعون لانه اكثر القتل
والتجبر والعناد فمن اراد التفصيل فعليه بمطالعة تاريخ القرمزي
اول من سن الاسر والحبس نمرود وهم اثنان الاول نمرود
الجبار بن ماش بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام والثاني نمرود بن كنعان
كان في عصر ابرهيم عليه السلام اوائل السيوطي اول من اظهر مذهب
الرفض والرد على الخلفاء الكرام واخترع كلاما اخترعه من عند نفسه
رجل يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام فسار الى مصر او
الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه فافتتن به خلق كثير وقال
علي احق من عثمان بالامر وهو معتد في ولاية البلد من محاضرة مصر

اول من سن عند القتل ركعتين خباب بن عدي رضي الله عنه
اوائل السيوطي اول عربي قتل حنقا عدي بن زيد خنقه النعمان
ابن المنذر اوائل السيوطي اول مقتول الخزائن من قاتله
برويز وهو لما اراد شيرويه ابنه قتل اباه برويز قال للذي دخل عليه
القاتل اني ادلك على شيء في الخزائن غير غنائك فدله على حقة فيها حب
مكتوب عليها من اكل حبة يقدر ان يفتض عشر ابكار وكان شيرويه
حريصا مولعا على الجماع فتناول الحبة فمات من ساعته ذكره في باب الحيل
اول من صلب من الملوك الاصفر ملك قديم خامس ملوك الفرس
بعد الطوفان اوائل السيوطي اول من صلب رجلا في الاسلام
الوليد بن عقبة صلب ساحرا في الكوفة السيوطي اول حد
ابطل في الاسلام في زمن معوية وعفي حتى بسارق عنده فامر بقطع
يده فانشد السارق وكان شاعرا فقال

يدي يا امير المؤمنين اعيذها ۞ بعفوك من عار عليها يشينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ۞ اذا ما شمال فارقتها يمينها

فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام وكان عمر رضي الله عنه
اذا نظر الى معوية يقول هذا ابن ابي سفيان كسرى العرب لانه كان
اول من رد قضية من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل ابو سفيان
زياد وتبرا منه بانه ولد زنا ثم قربه واخاه في زمن خلافته وزياد بن
ابيه اول من آتاه ابناه نعوذ بسببهما بني الامية حقوا اهل البيت رضي
الله عنهم بمحاضرة الاسلام اول مصلوب في المدينة رجل
ارسلته قريش ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله النبي صلى

الله عليه وسلم على ذلك فامر به فصلب وكان يجعل له اواق من الذهب
ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت في الحديث الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلب منهم اثنين اوايل السيوطي
اول من صلب من الخلفا امير المومنين عمر رضي الله عنه حين قتل
غلام وجاريتام ورقة بنت عبد الله الحارث فاتى بهما فصلبهما
فكانا اول مصلوبين بالمدينة النبوية اوايل السيوطي **اول**
من نفى النجى في الاسلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الخلفاء
يحبسون قبله في الابار وروى انه حبس اعرابيا سارقا ففر من
حبسه وانشد

شعر

ولو اني بقيت البهم ٭ لجروني الى شيخ بطين

اوايل السيوطي **اول** من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب لما
نذر ذبح ولده عبد الله ليسهل عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فوقعت
على عبد الله وكان له اولاد عشرة فكان اول من سن الدية كل نفس مائة
فجرت سنة في العرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت
ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين يعني عليه السلام
اسمعيل وابوه عبد الله بن عبد المطلب والمرجو من فضل الله تعالى
ورحمته عليهما انهما ماتا على التوحيد لانهما ماتا في الفترة قبل الدعوة
ذكره السيوطي **اول** امراة قطعت يدها في السرقة فاطمة بنت
الاسود التي شفع فيها اسامة بن زيد فلم يفعل شيئا عنده فيها وغضب
صلى الله عليه وسلم ونهى ان يشفع احد بعد الحكم في الحدود اوايل
السيوطي **اول** ما نزل بني اسرايل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى

تعالى اذا ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا يسدده ويرشده وكان
لهم بعد موسى عليه السلام ملك صالح معه نبيا اسمه شعيا بن اصفيا
قبل زكريا ويحيى عليهم السلام فبشرهم بمجي محمد وعيسى صلوات الله وسلامه
عليهما ثم مات ملكهم فمرج امرهم وعصوا وقتل بعضهم بعضا فما
في الله ثم حدثت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم انبيايهم
فسلط الله عليهم بخت نصر فقتل علمايهم واحرق كتبهم وخرب بيت
المقدس وملاه بالتراب وذلك بشوم ذنوبهم واختلافهم وجنايا
في حكم الشرع من تفسير ابي الليث **اول** ما ظهر الزنا ما روى عن
ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى قال كان بين نوح وادريس الف سنة وان بطنين من ولد ادم
كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل هم جما
وصباحة وفي نسايهم دمامة وبرا سهلا فاتى ابليس رجلا من اهل
السهل في صورة غلام فاجر نفسه وكان يخدمه فاتخذ ابليس
آلة يزمر فيها فصاح وزمزم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبلغ
ذلك من حولهم من اهل السهل والجبل واتخذوا عيدا في السنة
يجتمعون اليه فتبرجن النساء للرجال والرجال للنساء والمبى
يزمر ويغني فظهرت الفاحشة بينهم فذلك قوله تعالى ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى فكانا اول ما ظهرت الفاحشة وكثرت في بني
ادم اوايل السيوطي **اول** من احدث الرفض اصحاب السامري
لما احدث العجل من حلي عرفا بجنود فرعون فقاموا يرقصون حوله
من صوت الحيوان **اول** غريق طفي وخرج على الدار فرعون وذلك

ثم

لما اخبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه فقال بنوا اسرائيل ما مات
فرعون فامر الله البحر فالقاه ميتا على الساحل وكان احمر قصيرا كانه
ثور فراه بنوا اسرائيل فصدقوا بموته فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا
ابدا فصار عظة للخلق وكانت المياه قبل ذلك تقبل الغرقا ولا تخرجها
ذكره اهل التفسير **اول** من القى العداوة والبغضا بين النصارى
رجل من اليهود يقال له بولص قال ابو الليث في تفسير قوله تعالى فاغرينا
بينهم العداوة والبغضا قال التي بينهم بولص العداوة فقتل منهم
خلق كثير جا الى بلاد النصارى فجعل نفسه اعور فقال لهم فقالوا
انت الذي قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله
وانا تايب لاني رايت عيسى بن مريم عليه السلام في المنام نزل من السما فلطم
وجهي لطمة ففقا عيني وقال لما تريد من قومي فتبت وانا جيتكم لاكون
بين اظهركم واعلمكم شرايع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا له غرفة
فكانوا يجتمعون عنده باسرهم يامرهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل
باقوال متشابهة ويلبس ويشكل الاحكام عليهم ففرقهم واضلهم
واوقعهم في الضلال والكفر واستحلوا الخمر والخنزير وافسد عقايدهم
بانواع الاهوا والبدع فقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة المسيح وامه
وقال بعضهم ان الله هو المسيح بن مريم فوقع بينهم القتال وهم اى
النصارى ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية فاغرى بينهم
العداوة والبغضا الى يوم القيمة **اول** ما ظهرت المجوسية قال
على بن ابي طالب رضي الله عنه ان المجوس كانوا لهم كتاب يقرؤنه
وفيهم ملك شرب الخمر حتى سكر فاخذ بيد اخته فاخرجها الى القرية واجتمع

واتبعه اربعة رهط فوقع عليها وهم ينظرون اليه فلما افاق من سكره
قالت له اخته انك صنعت كذا وكذا وبعض الناس ينظرون اليك فقال
ما علمت بذلك فقالت انك ستقتل الا ان تطيعني قال اني مطيعك قالت
فاجعل هذا دينا وقل هذا دين آدم عليه السلام وقد حوا من آدم
فادع الناس اليه واعرضهم على السيف فمن تابعك فدعه ومن ابى
فاقتله ففعل فلم يتابعه احد فقاتلهم يومئذ حتى الليل فقالت له
اذا رى الناس قد اجترؤا على السيف وهم على النار اكثر فاوقد لهم
النار ثم اعرضهم عليها ففعل فهابوا النار فتابعوه على المجوسية اصول
التواريخ **اول** فتنة افتتنت بها العرب وما انتحلت المجوسية
نار ظهرت في زمان الفترة عند مبعث خالد بن سنان العبسي وهو نبي
الفترة عليه السلام ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك نبي
اضاعه قومه وذلك ان نارا ظهرت في العرب فافتتنوا بها وكانت
تنتقل والعرب تتمجس وغلبت عليها المجوسية فاخذ خالد عليه السلام
هراوة ودخل النار وهو يقول بدى بدى كل هدى لم اراد الله تعالى لاخرجن
وهي تلظى ولاخرجن منها وثيابي تندى فاطفاها فلما حضرته الوفاة
قال لاخوته اذا دفنت فانه سيجي عانة من حمر يقدمها عير ابتر فيضرب
قبري بحافره فاذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج فاخبركم بجميع
ما هو كاين فلما مات ودفنوه راوا ما قال وارادوا ان يخرجوه فكره ذلك
بعضهم وقالوا انا نخاف ان يسمونا العرب ابناء المنبوش واتت ابنته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا قل هو الله احد وقالت كان
ابي يقولها تابع الجوهر الثمين **اول** ما حرم الخمر على قوم نوح

عليه السلام ونزل فيها فبينت فاغتم قوم نوح فقال ابليس ان ادم لم
ان تحضر الكرمة فدعوني اذبح عليها سبعة اشياء فذبح اسدا ودبا
ونمرا وبنات اوى وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماؤهم في اصل الكرمة
فاخضرت من ساعتها استدراجا وحملت سبعة الوان وكانت قبل ذلك
لونا واحدا ولاجل ذلك تجري السكر في ما بين ويسمى بام الخبائث لانه اجتمع
من سبعة دماء خبيثة ويكون السكران يتخلق في شربه باخلاق السبع
ذكره صاحب حيوة الحيوان **اول** ما ظهر السكر في الكرمة في عصر
ابينا ادم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح طاووسا فشربت دمه
فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح
خنزيرا فشربت دمه فلهذا تجد شارب الخمر اذا اول ما اثر فيه ابتهج وازهو
كالطاووس ثم يلعب كالقرد ثم يعربد كالاسد الضاري فاذا انتهى سكره
انعقص راسه كما ينعقص الخنزير ثم يطلب النوم ما يعرف ما يخرج من
دبره او من فيه من كتاب حيوة الحيوان **اول** من استخرج الخمر
جمشيد الملك قبل الطوفان قيل انه توجه مرة الى الصيد فراى في بعض
الجبال الكرمة وعليها عنب فظنها من السموم فامر بعصرها فعصر وتخمر
فاحضر رجل يستحق القتل فسقاه مرارا ولم يحدث فيه الا السرور والفرح
فاعجبه فامر بغرسه في البلاد فانتشرت في الفرس وفشى في العجم وفي زمان
جمشيد شرب الخمر وعبادة الاصنام لانه اتخذ اصناما على اشكاله
حين سكر وارسلها الى الممالك وكذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر
كعابد الوثن لانهما توامان من حيث انهما صدرا من جمشيد كما ذكر في
التواريخ **اول** من استخرج الخمر في البلاد السريانية بعد الطوفان

الطوفان ملك السريان وهو الذي كان مشتركا مع اخنوخ في الملك
وذلك انه راى طائرا قد قصدته الحية فرخا فرماها الملك بالسهم
فقتلها فغاب الطائر واتى بعد برهة بثلاث حبات في منقاره ورجليه
ورماهم بين يدي الملك فعلم انها هدية مكافاته فامر بغرسه
فطلعت الكرمة واثمرت فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فهاب شربها
فاحضر رجل يستحق القتل وسقاه مرارا فاحدث فيه السرور والنشاط
فطرب فشرب الملك منه فامر في البلاد الرومية بغرس الكرمة فكان
اول ظهورها في الروم وسمعت من بعض من يوثق بقوله انه وجد
قبر جمشيد في صندوق وعند راسه لوح عليه مكتوب بقلم السرياني انا
الملك الذي غرست اولا الكرم في هذا الجبل الشهير بافر وشقر بقرب
البلدة الشهيرة تمتو وبجنبه في ناحية اسمها فرد تجمع من نصارى قلعة
بح وعظموا صندوقه غاية التعظيم كانه معتركة بنى عندهم فاخذ
من حكام الوقت ذلك اللوح والصندوق برمته وبدلوا فيه من الاموال
وهذا الملك مذكور معظم في تواريخ النصارى **اول** زلزلة
كانت في الدنيا حين قتل قابيل هابيل وابل السيوطي **اول**
زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه
فضربها امير المؤمنين رضي الله عنه الارض بدرته قائلا يا ارض اسكني
الم اعدل عليك فسكنت وكانت من جملة كراماته ظهرت له كرامات
اربعة في العناصر الاربعة تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته
الى نيل مصر وفي الهواء في قصة سارية الجبل وفي النار في قصة احتراق
قريبة رجل حين كلفه ان يغير اسمه فابى وكان اسمه متعلقا بالنار كالشهاب

والقبس والثاقب كما ذكره في تبصرة الادلة وذلك من دلايل النبوة اول
من اتى الرجال قوم لوط عليه السلام بنص القرآن يعني من الانسان لانه
ورد في الخبر ان اول من لاط من الجن ابليس وهو رئيس اللائطين وحامل
لوائهم الى النار ودليلا ولاذا اللياطة وهي لا تصدر الا من تاركه
في الطبع عرق الابليسية وعلمها والعياذ بالله من كيده ومكره ولا يعمل
حيوان اللواطة الا الخنزير والقرد وكلب عصمنا الله من ذلك اول
من رجم في الاسلام ماعز جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طهرني
يا رسول الله فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه ثم جاء بعد
عود الرابعة فقال طهرني قال من الزنا فسأل ابه جنون فقيل لا فسأله
اشرب الخمر فلم يوجد له ريح فقال ازنيت قال نعم فامر فرجم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو
قسمت على امة لوسعتهم من شرح المصابيح اول امرأة احدثت السحاق
ابنة الخس مع هند الحرقة امرأة النعمان بن المنذر اوايل السيوطي اول
من ضرب في الخمر بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه السيوطي اول
من جلد في الخمر ثمانين جلده عمر رضي الله عنه عشرين علي عليه السلام اوايل
السيوطي اول رجل قطع يده من المسلمين رجل من الانصار سرق
فاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه
اوايل السيوطي اول رجل جلد في القذف حسان ومسطح عفي عنهما
اوايل السيوطي اول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة
وقيل غيره وهو اول ايضا من قطع في السرقة اوايل السيوطي اول
من قضى بالقسامة وليد بن المغيرة اوايل السيوطي اول امراة جلدة

جلدة في القذف حمنة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح
في مجلس واحد شرح المصابيح اول من عاقب في الهجاء عمر رضي الله عنه
اوايل السيوطي اول من عمل السياط ذو اصبح وهو ملك من ملوك
حمير فلذلك قيل للسياط الاصبحية وهو جد مالك بن انس الامام العلامة
المجتهد الفهامة اوايل السيوطي اول من اخذ الحدود ذو نواس
الحميري من ملوك حمير اوايل السيوطي اول من اتخذ الدرة وحملها
وادب بها عمر رضي الله عنه ولقد قيل بعده لدرة عمر اهيب من سيف الحجاج
ثم اتخذها عثمان اسن من الدرة العمرية رضي الله عن السادة القادة اجمعين
اوايل السيوطي اول من عاقب على الشبهة واخذ بالظنة زياد بن
ابيه اوايل السيوطي اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان
ابن الحكم وقيل سليمان بن عبد الملك اوايل السيوطي اول من حبس
الرجال مع النساء في قيد واحد حجاج بن يوسف اول من مسخ
صورته من بني ادم حام بن نوح عليه السلام وسبب ذلك انه كان ابيض وكان
حسنا فانكشفت عورة نوح عليه السلام فضحك سخرية بابيه فدعى عليه
ابوه فهو اول من عق والده وعوقب بعقوقه فمسخ وبدلت صورته
واسود وهو ابو السودان والطلمة والفراعنة كذا في اصول التواريخ
اول من قتل اباه من بني العباس المستنصر وكان ابوه المتوكل فيه
خير وعدل وسخا فلما قتله رآه في المنام يقول له ويلك لتلقى مصيرك
الى النار لاتمتع بالخلافة فمات مسموما بعد ستة اشهر تاريخ الخلفاء
اول صاحب دعوة في ارض الاسلامية قتل ابو مسلم الخراساني
كان السفاح يعظمه غاية التعظيم فلما دبر وقتل من قتل من ملوك الروانيه

قيل كان اصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد الزركية فقتل
ثمانمائة الف من عساكر بني امية فلما ولي الخلافة المنصور بعد اخيه
السفاح صدر منه الى مسلم اشياء وعزمت بصورة الخلافة فلم يزل
المنصور يخادعه ويقصد قتله حتى احضره وقتله بالمداين باقتضاء بعض
العلماء بقتله كان مبيد دولة الاموية ومحيي دولة العباسية كان فصيحا
شجيعا عالما بالامور من الحروب قيل لعبد الله بن المبارك ابو مسلم كان
خيرا ام الحجاج قال كان الحجاج شرا منه ولا اقول واحد منهم خيرا من كتاب حيوة
الحيوان اوايل من اقتدى بابليس اقتداء بادم عليه السلام بقوله خلقته
من طين قاله على سبيل التعجب اوايل السيوطي اوايل منجنيق وضع
في الدنيا منجنيق نمرود عليه اللعنة رمى منه خليل الله ابرهيم الى النار في
حين اشعل النار ولم يتقرب منها احد فجاء ابليس عدو الله الى نمرود فعلمه
المنجنيق فلما وضعه فيه ليرميه جاء جبريل وقال الك حاجة يعني
بالخلاص فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى الله فحسبي علمه بحالي
حسبي عن سؤالي وجاءت الطيور باسطة اجنحتها تلقاه فاعرض متوكلا
على ربه فكانت النار بردا وسلاما عليه صلوات الله على نبينا وعليه وعلى
الهما اوايل من لاط ابليس يعني من الجن وهو انه لما اهبط من الجنة
فرهقا لا زوجة له فلاط بنفسه فكانت ذريته منه وقيل انهم بنو الدود
كما يتولد بنو ادم وقيل اولاده ذريته منه وسائر ذريته بنو الدود اختلف
العلماء في حقيقة الجن والشياطين قال بعضهم الجن جنس والشياطين
جنس وقال الفخر في تفسيره ان الشياطين قسم من الجن وهؤلاء ومن كان
مؤمنا لا يسمى شيطانا بل يسمى جنا ومن الجن اشرار واخيار والشياطين هم

هم الاشرار بمنزلة ياجوج وماجوج من بني ادم وذكر مجاهد في تفسيره
ان من ذرية ابليس لاقيس وولهان وهو موسوس الطهارة والصلاة
والهفاف ومرة وبه يكنى وزلنبور وهو صاحب الاسواق يركز رايته بكل سوق
بين السماء والارض وهو صاحب المصائب يامر بضرب الوجوه والدعا
بالويل والحارث والاعور وهو صاحب ابواب الزنا ومسوط وهو
صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا وداسم
هو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله دخل واكل معه وسكن
في داره والعياذ بالله من كتاب كنز الاسرار اوايل ولغرايبه بالاواخر
رجل نفاه عمر رضي الله عنه فارس شاب من قريش لا يجالسوه ولا يسلموا
عليه وطرده من مجالس المسلمين اوايل ما ظهر اللواطة بخراسان
في صدر الاسلام ولم يعرفه اهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يوطى من الحيوان
الا الخنزير والدرهما من المسوخين وكذا اللوطي الذي مات غير تايب
تمسخ صورته وينقل من مقابر المسلمين ورد في الحديث عن انس رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من امتي يعمل عمل قوم
لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفي الصحيح ان اخوف ما اخاف
على امتي عمل قوم لوط وفي الحديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي رحمه الله نقلا عن الايمة
اوايل ما ظهر اللواطة في الاسلام حين كثر الغزو في صدر الاسلام وطالت
غيبة الناس عن اهاليهم وجهلوا البعوث وسبوا احداث المشركين واتخذوهم
خدما وطالت الخلوة بهم والصحبة لهم فطلبوا منهم الفعل القبيح فاطاعوهم
فكان اول ظهوره بخراسان السيوطي خاتمة الفصل

في اقوال العلماء في حد اللوطية قال الامام ابو الليث في تفسير قوله تعالى
اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الاية قال مجاهد في
تفسير الاية لو ان الذي يعمل عمل لوط اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال
نجسا الى يوم القيمة **فائدة** اختلف العلماء في حد اللوطي قال
بعضهم يرجم الفاعل والمفعول مطلقا وهو المشهور في الاحاديث في
عمل بعض الصحابة الكرام رجال منهم علي رضي الله عنه قتل الفاعل والمفعول
بالتنكيس من مرتفع واتبع بالحجارة وقال هو كالزاني يرجم ان كان محصنا
وان كان غير محصن جلد وهو مذهب الشافعي ومالك وجمع كثير وعن ابي
حنيفة روايتان القتل للفاعل والمفعول وفي رواية الحبس والتعزير
حتى يموت وفي رواية التعزير بالضرب الشديد وهو المشهور عند الفقهاء
الحنفية واما ما نقل في الخبر النبوي مشهور مشهود في مقابرهم وجدت
الكفار في بحيرة لوط وسمعت نقل اللوطية من حفر قبورهم ومسخ صورهم
والعياذ بالله من بعض الثقات منهم شيخي واستاذي ابن نور الدين
قدس الله سره وافاض علينا من علومه ومدده قال قد حفر بعض العلماء
في بلدة قبليد قبر رجل شهير باللوطية ليصح نقل اللوطي بحرمة فوجد في
قبره حجر وكلب واخبر في واحد من اعلام القضاة في بلده كلستان انه
شاهد حجر وكلب خرج من قبر لوطي مشهور ويكفي الخبر النبوي في نقل
اللوطي كما مر ذكره والعياذ بالله من افعال المنكرات **الفصل
التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضرب الامثال
في الاسلام وقبله اول** من قال حتف انفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات الانسان من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل

قتل يتنفس بعده فخرج من الانف بدل الدم لا بد من جهته ينقض الى موت
مزهر اللغة **اول** من شبه الفرس بالبحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل بحر يراد اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو مثل البحر لا ينقطع ماؤه
قاله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه ذكره الامام في مزهر اللغة
وقال صاحب البردة في مدح خيول عسكره صلى الله عليه وسلم **شعرا**
بجر بحر خميس فوق سابحة ۞ يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
اول من قال البلاء موكل بالمنطق ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقد روي حديث مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي
اول من قال جعلت فداك علي عليه السلام ذكره السيوطي **اول**
من قال ابقاك الله واطال بقاك عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي **اول**
من قال اجمل الشيء واحلى واحلا اى طريقا واحدا عثمان رضي الله عنه
من كتاب مزهر اللغة **اول** ما تمثل العرب بالابل وتكلم بها قدوة
الفصحاء وسيد البلغاء باتفاق الصحب رضي الله عنهم بعد سيد الكونين
صلوات الله وسلامه عليه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه هكذا اورد
باسعي الابل بغير رعيها للذي كلف امر الا يحسنه ومن امثاله المشهورة
يا ابل عودي الى مباركك لا يضرب مثلا لمن يفر من الشيء الذي لا بد له منه
ومنها لا في العير ولا في النفير يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ولا يعرف قدره
من حيوة الحيوان **اول** من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن
اوائل السيوطي **اول** مثل جرى في العرب قولهم الرة من الحرة
وكل ادم من ادم السيوطي **اول** من قال ان الجبان حتفه من فوقه
عمرو بن امامة اوائل السيوطي **اول** من قال الليل اخفى للحديث

عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم عند موته فكث طويلا لا يتكلم فاستحثه
بنوه فقال الخلد اوايل السيوطي اول من قال اذا عز اخوك فهن
هن ابن بن هبيرة السيوطي اول من قال كل الحي ولا ادعو لا كل ابن عبد
الله الضبي السيوطي اول من قال انا النذير العريان امرأة رقيم بن
عامر حين حبسها المنذر بن النعمان وارسلها الى قبيلة بجيش فارسلها
رقيبا لتنذرهم فقالت لقومها ذلك اوايل السيوطي اول من قال
اياك اعني واسمعي يا جارة سهل بن مالك نزل على حارثة بن لام فراى اخته
فعشق بها ولم يدر كيف يراسلها فجلس بفناء الخبا وانشد ذلك شعر

يا اخت خير البدو والحضارة ٥	كيف ترين في فتى فزارة
اصبح يهوى حرة معطارة ٥	اياك اعني واسمعي يا جارة

يزيد بن عمرو الخاطب وسمع من لا بن يزيد بن عمرو الخاطب وسمع من لا ابن جده
ستراك اللئام وترغيبا للكرام اوايل السيوطي اول من قال انه
غفا للناظر رجل من بني فزارة بن حليج اوايل السيوطي اول من
قال ان اخال من واباك حريم بن نوفل السيوطي اول من قال
بعض الشر اهون من بعض سيل الاسدي السيوطي اول من قال الدال
على الخير كفاعله بن شسق اليربوعي اوايل السيوطي اول
من قال تعست العجلة فذهبت عايشة بنت سعد بن ابي وقاص
ارسلت لنا يتها بنار فوجدت قوما يخرجون الى مصر فخرجت معهم فاقام
بها سنة ثم قدم وجاء يعدو والنار في يده فعثر وتبددت الجمر فقال
تعست العجلة وفيه يقول شعرا

ما رأينا للغراب مثلا ٥	اذ بعثناه بالمشهله

غير بد دار سلوة فنزى ٥ خولا وسب الجعله
اوايل السيوطي اول من قال لا انا في فيها ولا جملي الحرث بن
عباد وفي لامية العجم يقول

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ٥ بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

من حيوة الحيوان اول من قال التشبيه نصف العفو حطه
قتيبة بن مسلم الباهلي فقال ذلك فصار مثلا اوايل السيوطي اول
من قال حسبك من الشر سماعه فاطمة بنت الخرشب اوايل السيوطي اول
من قال رب رمية من غير رام الحكم بن عبد يغوث اوايل السيوطي اول
من قال رب ساع لقاعد ورب آكل عز حامدا النابغة وقيل معوية بن
ابي سفيان اوايل السيوطي اول من قال رب اخ لك لم تلده امك
لقمان بن عاد اوايل السيوطي اول من قال رب كلمة تمنع كلامات
عامر بن الظرب اوايل السيوطي اول من قال من طلب شيئا
وجده عامر ايضا اوايل السيوطي اول من قال رب زارع
لنفسه حاصد سواه عامر المذكور السيوطي اول من قال رب جن
عود حرمن تعود بنت ذي الاصبع السيوطي اول من قال رب
عنا ترد دحا معاذ بن اصرم اوايل السيوطي اول من قال
سمن كلبك ياكلك حازم بن منذر اوايل السيوطي اول ما سمع
مصدر فاض من شريح يقال فاض الميت وهذا اوان فوضه من كتاب
سر صناعة اللغة اول من قال اسمع بجعدك لا بكة كحاتم الجهد الحادا اوايل
السيوطي اول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد
رضي الله عنه اول من قال غثك خير من سمين غيرك معن بن عطيه

اوايل السيوطي اول من قال من استرعى الذيب الغنم فقد
ظلم اكثم بن صيفي قيل معناه ظلم الغنم باسترعايه الذيب وقيل ظلم الذيب
اذ كلفه ما ليس في طبعه من حفظ الحيوان اول من قال كل شاة
برجلها معلقة وكيع بن سلمة الذي ولي امر مكة بعد جرهم وبنى بمكة صرحا
وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها اليوم اسم باب من الحرم المكي اوايل
السيوطي اول من قال الليل اخفى للويل سارية بن عويم اوايل
السيوطي اول من قال ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب
ضمرة بن حمزة اوايل السيوطي اول من قال المرء باصغريه اي
بالقلب واللسان شعبة بن حمزة اول من قال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه نعمان بن المنذر قاله لشعبة بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه
اقتحمته عينيه فقال المثل فقال له ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر
يراد منهم الاجسام وانما المرء باصغريه يعني بقلبه ولسانه فذهب مثلا
واعجب المنذر ما رآى من عقله وبيانه ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن
ضمرة السيوطي اول من قال انفك منك وان كان اجدع للمازني
اوايل السيوطي اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب
ابن عنبر بن عمرو بن تميم اوايل السيوطي وتوارثته العرب بعده على معنى
نصرته على كل حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم معناه والنبي نطق وقال
انصر اخاك ظالما او مظلوما ان يكن ظالما فاردده عن ظلمه وان يكن
مظلوما فانصره وقيل كيف انصره ظالما قال فاحجزه عن ذلك فان ذلك
نصره ذكره السيوطي اول من قال لا عطر بعد عروس اسماء بنت عبد
الله اوايل السيوطي اول من قال لا ينعم اليتيم البكا زهير الكلبي اوايل

اوايل السيوطي اول من قال هلم جرا عايذ البكري اوايل السيوطي
اول كلمة قالها ابرهيم عليه السلام حين القي في النار حسبي الله
ونعم الوكيل وجرت كالمثل عند نزول الحزن اوايل السيوطي اول
من قال حمي الوطيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الحرب فجرى
مثلا عند كل شدة في الحروب وهو من ابلغ الامثال اوايل السيوطي اول
من قال لا ينتطح فيها عنزان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها حين
قتلت عصماء بنت مروان وكانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها
عمير بن عدي في جوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل يخشى علي
في قتلها شيء فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من قال رب عجلة تهب ريثا مالك بن سنان اوايل السيوطي
اول من قال بمثل جارية فلتزن الزانية ام الجارية المذكورة
المضروب بها المثل وذلك لجارية بن سليط بن الحارث كان احسن الناس
وجها وامدهم قامة واتى الى سوق عكاظ فابصرته فتاة من خثعم فاعجبها
فتلطفت له حتى وقع عليها فحملت منه فلما ولدت ابنا اقبلت هي وامها وخالتها
تلطم بعكاظ فلما رات الفتاة قالت هذا جارية فقالت امها بمثل جارية
فلتزن الزانية فذهبت مثلا في العرب في نسبة الفعل عنده وقوعه محله
من اهل اللغة اول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة
قيس بن ثعلبة اوايل السيوطي اول من قال عند جهينة الخبر اليقين
صخر بنت عمرو وذلك ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه
رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل منزلا فقام الجهني الى الكلابي
فقتله واخذ ماله وكانت اخت صخر تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا يجد من

يخبرها فقال الاخنس فيها شعرا **يقول**

لقد عرفة اذ تسائل في مراح	وفي جرم وعلمها الظنون
تسائل عن حصين كل ركب	وعند جهينة الخبر اليقين

قيل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل غير ذلك وورد في الخبر النبوي
اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين
ذكره السيوطي **اول** من قال ماء ولا كصدا ومرعى ولا كسعدان
امراة لقيط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها الثاني حين قال
لها يوما ماذا استحسنت من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكن لست انسى انه
خرج يوما متصيدا فلما رجع الي وبقميصه نضح من دماء جسده
والمسك يتضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني
شمة فليتني مت ثمه ففعل زوجها مثل ذلك وضمها اليه وقال اني انا
من لقيط فقالت ماء ولا كصدا ومرعى ولا كسعدان فارسلتها مثلا
يضرب لمن تحسر على شيء فاته وحصل على ادنى منه وصدا اسم بير بقرب
المدينة من احلى المياه ماؤه وسعدان اسم نبت من اجل النبات عند
رعاة الابل من كتاب ضروب الامثال **اول** من خوطب بكلمة
حياك الله وبياك ما خرج السيوطي عن بعض الثقات قيل ان ادم عليه السلام
لما قتل احد بنيه الاخر مكث مائة سنة لا يضحك حزنا عليه فاتى على
راس المائة جبريل وقال له حياك الله وبياك قوله حياك اعتمدك
بالتحية وقيل ملكك بيادك وقيل امر من التحية قوله بياك اي اضحكك
وقيل عجل لك ما تحب وقيل اصله بوأك مهموز فخفف وقلب اي
اسكنك منزلا في الجنة وهاتان الكلمتان المذكورتان من الاتباع والرآو

والراو جد وقيل من ضروب الامثال ترسل مثلا عند كمال التحية ذكره
السيوطي في شرح تائية الفارضية

الفصل الثالث والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمساكن ومن سكن الاماكن والاقاليم ومن بنى العمائر والبلاد والامصار والاباد

اول ماخلق الله الماء يعني من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنى منه السموات
من بعض الادلة **اول** ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء
فجعله باردا رطبا ثم خلق الربيع فجعله حارا رطبا وخلق الصيف حارا
يابسا وخلق الخريف باردا يابسا واول الفصول الربيع ذكره الامام
المغربي **اول** بيت بنيت الكعبة كما اخبر سبحانه وتعالى ان
اول بيت وضع للناس الاية كما مر تفصيله **اول** حائط بني بعد
الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل البنايات **اول**
مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بانيهما مهلائيل اول
من بنى المدن واستخرج المعادن فنزل او لامع اولاد شيث الى ارض بابل
وهو الولي الخامس بعد ادم عليه السلام كما مر تفصيله في فصل الخلافة
اول من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو اول الملوك وهو
اول من اتخذ قوانين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والامارات
قال الامام الغزالي في سير الملوك لما كثر اولاد ادم اختار منهم اثنين
احدهما شيث والاخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة من العلوم
ليعملا بها ثم ولى شيث حفظ امور الدين والاخرة وهو اول الخليفة
وولي الله وولى الاخر امور الدنيا والمملكة وهو اول ولي عهد بامور
الدنيا واول ملك كان ملكه ثلاثون سنة وهو الذي بنى مدينة اصطخر

ودمار ويقال اختلف فيه اهل التاريخ اختلافا كثيرا والاصح الاشهر ما
ذكره النهراني في سير الملوك اول من بنى البيوت والقصور واتخذ
الكروم والبساتين واستخرج المعادن وطرح الجلود الساعية وغيرها
ولبس الفراوي منها الملك الكامل هوشيخ وهو الثاني من الملوك وقد كان
نبيا منهم كالعندلود بانشيد تسميه العجم بالهادي العدل وقيل لطبقته تسميه
بالديانات وهو اول من استخرج الحديد من الحجر واتخذ سلاحا منه وقيل هو
الذي بنى مدينة بابل وسوس وهو اول ملك نزل عن الملك واعتزل وقيل في
تعبد وتضرع بعده وولي عهده طهمورث فاطلعه الله على فانلبد فابادهم
وانتقم منهم وبنى مدينة بلخ في مقامهم ذكره القاضي في تاريخه اول
من بنى مدائن كثيرة ادريس عليه السلام بمصر وخرج وطاف الارض كلها وبنى
المدائن شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله تعالى واطاعه جميع ملوك
الارض فلما عاد الى مصر اطاعه ملكها فدبر امر النيل وبنى المقياس وبعد
الى اول مسلة فهو اول من دبر مجرى النيل ووزن الماء والارض ورسم
التعاليم وبنى القناطر واصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين اهلها ومات
ادريس عليه السلام بمصر والعامة تظن انهم مجمع الهرمين قبر شيث
والآخر قبر ادريس والاصح ما هو قبر ادريس انما هو قبر مصرم بن بيصر بن حام
ابن نوح عليه السلام ذكره السيوطي اول بناء على وجه الارض الصرح
بناه نمرود الاكبر بن كوش بن نوح عليه السلام بكوثا من ارض بابل ورفعه الى
عنان السماء وكان طوله خمسة الاف ذراع بناه بالرصاص والحجارة
والشمع واللبان ليمتنع هو وقومه من طوفان ثان فاخربه الله ذلك
الصرح في ليلة بصيحة سماوية فتبلبلت بها السن الناس فسميت ارض بابل

بابل بابل من تفسير ابي الليث اول من نقب الجبال والرخام
ثمود وبنوا القصور بيوتا وسبعة الاف مدينة كلها من الحجارة من تفسير الشيخ
حكاية عجيبة في عجائب البلدان ذكر اهل التواريخ ان بنيابا اقليم
بابل سبعة مدائن وهو اقليم العجائب منها بناها روشن وهاروت
المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض
اهل مملكته وامتنعوا بالقيام عن الخراج قطع انهارها في التمثال فلا
تطيق اهل تلك الناحية سبيلا حتى يؤدوا الخراج وما لم يسد في التمثال
لم يسد في ذلك البلد المدينة الثانية كان فيها حوض اذا
اراد الملك ان يجمعهم الى طعام اتى كل واحد منهم بما احب من شراب فصبه
في ذلك الحوض فاختلطا الاشربة فكل من يسقى به كان شرابا الذي جاء به
المدينة الثالثة فيها طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب عن اهله
قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفيها مرآة
اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على اي حال هو
عليه فانهم يشاهدونه المدينة الرابعة فيها اوز من نحاس فاذا دخل
الغريب صوتت الاوز صوتا يسمعه اهل المدينة المدينة الخامسة
فيها قاضيان جالسان على الماء فاتى الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى
يجلس مع القاضي ويقع المبطل في الماء المدينة السادسة فيها شجرة
ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس تحتها احد اظلته الى الف رجل فاذا زاد
على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس واساعل ومن عجائب البنيان
مدينة بقرب حوران تقابلها الغداة فيها اكثر من مائة الف دار وكل دار مبنية
من الصخر المنحوت وفي كل دار بئر كالقلعة الحصينة فاذا فاهل تلك

النواحي من العدو ودخلوا الى تلك المدينة فيبني لكل انسان بحسب حيلته
وعيالة وغنمه وبقره فيغلق بابه فلا ينفع لاحكامه وسميتها العرب
الحجاه يلجون اليها عند الخوف ذكره صاحب المستطرف في عجائب البلدان
اول من بنى المداين من ملوك العباسية ابو جعفر المنصور الثاني
من خلفائهم بنى اربع مداين على ربع طوالع يقال انهم لا يخربون ابدا
الا بخراب الدنيا احداها المنصورة بالسند وبغداد بالعراق والمصيصة
على بحر الشام والرصافة بارض الحجاز من تاريخ الملوك اول من
بنى من ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى انو
شروان حذرا من استيلاء الترك والتتار وعمل سلسلة على الباب الاكبر
وبنى من خارجه ثلثمائة وستون قصرا منها الى ارض الخزر من الابواب الخاقانية
المتصلة بقبائلهم الى سد ياجوج وماجوج وكان خراج ملك الروم
ينسب الى الخاقان منذ اربعة الاف سنة فلما ملك كسرى تسلط فيهم وقهر
امراءهم في ممالك الروم ومنهم بقايا الى اعصارنا هذه سنة سبع وتسعين وتسعماية
وهي طايفة شهيرة بالجاركسية طوايف متفرقة قرى من نواحي بلاد بدق
في هيئة التتار وبعضهم يتكلم بلسانهم في فصاحتهم والعجب اخبار نوادرهم
عنهم فوصل لها موافقا للتواريخ الاسلامية ويقال لجبل الفتح في زماننا
دمر قپو دخل منه الوزير الاعظم البطل الهمام المجرب والحبر الجار المقدام
عثمان باشا بن ازدمر رحمه الله وهو اليوم في حكم السلطان المظفر المويد
بالقوة القدسية سلطان مراد بن سليم خان اعز الله انصاره واعلى في
الشرق والغرب مناره الى يوم القرار وهو اول من ملك جبل الفتح بالجنود
العديدة والعدد الشديدة ما ملكه احد بعد اسكندر مثل ملكه وكانا

وكانا بدل الشغر اجزاه اسخرا منه اول من بنى الطواحين
والدواليب افليمون الحكيم في عهد موسى عليه السلام من تاريخ الحكماء
اول من اجرى العيون والانهار الملك زو بادم من الفرس بهجة
التواريخ اول من حفر الانهار دانيال عليه السلام امر الله تعالى
ان يحفر لعباده ما يستقون منه وينتفعون به فكان كلما امر بارض
ناسين اهلها ان يحفر ذلك عندهم الى ان حفر دجلة والفرات وكانت
الملائكة تمد من ورايه قال اهل العلم دانيال اثنان الاكبر وهو بعد نوح
عليه السلام وهو الذي حفر الانهار بامر الجبار ودانيال الاصغر وهو
بعد ارميا عليه السلام ولقمان اثنان العادي وهو في زمن هود عليه
السلام ولقمان الحكيم وهو في زمن داود عليه السلام قال اكثر العلماء
لقمان الحكيم كان نبيا وقال بعض العلماء كان رجلا صالحا فقد ملك الفي
وعاش الف سنة واسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر والخضر وزيره
وابن خالته وهو المراد المخاطب بذي القرنين وفيه اختلاف كثير مر ذكره
ويوناني وهو صاحب ارسطو وموسى اثنان موسى بن منشا وهو بعد
يوسف عليه السلام وموسى بن عمران وهو صاحب الخضر وقاتل فرعون
وجنوده ذكره اهل العلم من اهل الضبط كالسيوطي وغيره اول
من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل عليه السلام من تاريخ القدس اول
من بنى القدس بعد الملائكة سام بن نوح عليه السلام وقيل داود عليه
السلام كذا في تاريخ القدس اول من اختط مدينة القدس وبناها
وكان ملكا عليها افريدون كان مومنا في دعوة هود عليه السلام وكان
جسيما مليحا مقدار سبع رماح وعرض صدره قدر رمح وكان من الطبقة

الاولى المشهورة بطبقة داديان كما مر ذكره من كتاب تاريخ القدما **اول**
مدينة خطت بعد الطوفان بمصر منوف واول من سكن بيصر بن شام بن
نوح عليه السلام اوايل السيوطي **اول** مدينة خطت بعد الطوفان
حران ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما هبط من السفينة اوايل
السيوطي **اول** قرية بنيت على وجه الارض بعد الطوفان
قرية ثمانين بناها نوح عليه السلام لما طلع من السفينة وسميت باسم
الثمانين الذي كانوا معه في السفينة ونسل اولاد آدم عليه السلام انتشر
من تلك القرية المباركة اوايل السيوطي **اول** مدينة بنيت على عهد
الصحابة الكرام رضي الله عنهم البصرة العراقية الغربية وهي مدينة عمرية
بناها المسلمون في خلافته باكار رضي الله عنه تاريخ الخلفا **اول**
مدينة مدنت بعد البصرة الكوفة العراقية الغربية مدينة علوية مدنها
علي كرم الله وجهه في خلافته رضي الله عنه تاريخ الخلفا **اول** وزير
بنى الكنائس شرقا وغربا الحجاج وزير عبد الملك المرواني بنى واسط بين
البصرة والكوفة وبنى مداين بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان
فائدة قال المورخون في عدد البلدان جميع مداين الدنيا
احاطته التواريخ اربعة الاف مدينة وخمسماية مدينة وستة وخمسون
مدينة والممالك المشهورة في المداين الذي ضبط عددها في خلافة المامون
ثلثماية وثلاثة واربعون مملكة ما وسعها ثلاثة اشهر واصغرها ثلاثة
ايام قال اهل الهيئة يكون عند خط الاستوا ربيعان وصيفان وخريفان
وشتاآن في سنة واحدة ويكون في بعض البلاد ستة اشهر ليل وستة اشهر
نهار بعضها حر وبعضها برد فسبحان الخالق الحكيم خلق كل شي بقدرته واتقنه

السبعة

واتقنه بحكمته وورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال ان لله ثمانية
عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كخردلة في كف
احدكم وورد في الخبر ايضا ان لله دابة في مرج من مروج جنته غامض على رزقها
في كل يوم بقدر رزق العالم بأسره كذا نقل عن وهب **اول** جبل
وضع في الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره **فائدة**
في خلق الجبال الورد في الخبر ان الله لما خلق الارض ماجت واضطربت فخلق
الجبال وارساها بها بان جعلها اوتادا فاستقرت ومجموع ما عرف في العمران
والاقاليم السبعة من الجبال ماية وثمانية وسبعون جبلا فمنها ما طوله عشرون
فرسخا ومنها ما طوله ماية فرسخ الى الف فرسخ فاعظم جبال الدنيا جبل قاف
وفيه للمفسرين ستة اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما انه جبل من زبرجد
خضرا وعنه ايضا خلق الله تعالى جبلا يقال له قاف محيط بالعالم السفلي
وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي الصخرة التي ذكرها لقمان
عليه السلام حيث قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكون في
صخرة الاية فاذا اراد الله ان يزلزل قرية في الارض امر ذلك الجبل وهو اسم
ملك على الارض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فتزلزل
في الوقت وقيل هو جبل محيط بالارض والبحار وقيل انه من زمردة خضرا
وعليه اكناف السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه **حكاية**
الكيسان ان الله تعالى طوق الارض بجبل محيط بالدنيا وهو في صخرة خضرا
وطوقه بحية عظيمة اجتمع راسها بذنبها وان من صعد هذا الجبل وعاين
الحية وكلها وكان من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى الصدراني وكان
يحكي لا سبيل من طول الجبل علوا فقال صليت في اسفله الضحى وصليت العصر

في اعلاه والان هذه المنابر يعني من اتباع الخلوه وكانت الحية ترسل سلامها
الى الجنيد وغيره من اهل طريق الله تعالى **اول** من بنى مقياسا
للنيل بعد يوسف عليه السلام سليمان عليه السلام وقيل حصليم من ملوك
مصر وقيل نوح عليه السلام قبلهم بدهر فان نوحا ولد في زمن الملك
هوصال من ملوك مصر اوايل السيوطي **اول** من بنى المنابر على طريق
مخازن يهتدى بها اذا رجع ابرهة بن الحارث احد ملوك الحمير وسمى
لذلك ذا المنار اوايل السيوطي **اول** من طبخ الاجر للبنا هامان
اوايل السيوطي **اول** من سقف البيوت بالخشب المنشور ملك ام
كان ملكا كبيرا السيوطي **اول** مدينة بنيت بعد مكة قيل مصر
وذكر بعض التاريخ ان ادم عليه السلام اوصى لابنه شيث فنزل الى الارض
مصر فنزل هو واولاده واخيه قابيل فسكن شيث فوق الجبل واسكن اولاد
قابيل اسفله ولهذا قيل مصر ام الدنيا واقليم العجايب ومعدن الغرايب
لان فيها النيل عظيم البركات مبارك الغدوات والروحات وبمصر خمس
وثمانين كورة كل كورة اي ناحية يسقيها خليج من النيل وفي ارض مصر كنوز عظيمة
غالب ارضها ذهب مدفون وقيل عجايب الدنيا عشر تسعة
منها في ارض مصر وفيها مدن قديمة وجدد بها الفسطاط وهو اليوم مصر
والقاهرة المعزية وهي اليوم مقر المسلمين ودار المومنين ومقام السلطنة
ولما اشتغل الخلفا العباسية بالديلم التي قامت ببغداد فاشتغلوا عن
الديار المصرية فقصد المعز العبيدي ديار مصر لكنه كان على ملك المغرب فارسل
امير من امرايه يقال له جوهر القايد وامره اذا ملك الديار المصرية ان يبني
له بها بلدا وحصنا يسكنه فجا جوهر وتسلم مصر فاختط سور القاهرة

القاهرة ورتب لها حارات ومحلات للواصلين والمقيمين وكان حكيما
منجما وعمر جامع الازهر وهو اول جامع بني في القاهرة وذلك سنة احدى
وستين وثلثماية فجاء المعز من المغرب طالبا ديار مصر فوصل وجلس على
سرير ملكها واطاعه اهلها وكان عارفا بالامور مطلعا على الاحوال بين الناس
وليس لملوك الفاطمية الشيعة الزنادقة عند العلماء نسب العلوية
سوى الدعاوي المزورة الباطلة وهم من غلاة الرفض ولهم عقايد دهرية
كما ذكره العلما في تاريخ مصر **اول** امر ذي القرنين انه كان غلاما من
الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك ففرح به فقال انظر ما تحتك
فقال ارى مدينتي وارى مداين معها هكذا وورد في الخبر النبوي بمعناه اخرجه
السيوطي في كتبه وقال بعض المؤرخين ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها
بالرخام الابيض جدرها وارضها وكان لباسهم فيها السواد والحمرة فلذلك
لبس الرهبان السواد وبنيت الاسكندرية في ثلثماية سنة ولقد مكثت سبعين
سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض جصها وكانت
تضئ بالليل والنهار وفيها الاعاجيب ما ليس في غيرها كانت عليها سبعة
حصون وسبع خنادق وكانت من اعجب البلدان في الارض وكانت فيها مراة
ترى فيها مراكب البحر من كل جانب ويحترز بها من العدو كما ذكر في التواريخ
اول من بنى القسطنطينية ملك اسمه قسطنطين وكانت بيت
المقدس حين رفع عيسى عليه السلام للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل بالمسيح
وكان مومنا به عليه السلام ذهب بالجنود وانزل المصلوب بالشبه واخذ خشبته
فاكرمها وقتل من بني اسراييل قتلا كثيرا واجلاهم من فلسطين ومن كان من اهل الخل

اول من بنى البيمارستان واخترعه بقراط وذلك انه عمل بالقرب من داره
في موضع من بستان كان له موضعا مفردا للمرضى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم
وسماه اخشندوكيه اي مجمع المرضى ذكره صاحب عيون الانباء

في الروم ذكره الشيخ الاكبر اول من بنى القلاع المنيعة والحصون الرفيعة
وحفر الخنادق حواليها هو منوچهر شاه ثم افريدون واسكندر ثم الى الان
جاء الاسلام كما ذكره اهل التواريخ اول من حفر الخندق حول الحصن
وتحصن عن الاعداء يوم الاحزاب سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذا قيل الفرار مما لا يطاق من سنن سيد المرسلين وظهر في حفره معجزة
عظيمة ومشهورة عجيبة انه ضرب الحجر فضربه بعمود صلى الله عليه وسلم ثلاث ضربات
فلمعت واشرقت فيها مدائن الدنيا وحصونها وقصورها وما يفتح الى
يوم القيمة واعطي من خزائن الغيب مفاتيح الفتوحات الكونية الى انقضاء
الدنيا كما ذكره في دلائل النبوة وغيرها اول من بنى دار الحجر بالمدينة
عثمان رضي الله عنه وبالكوفة عمر بن حريث وبالبصرة يونس بن عبيد الثقفي ذكره
السيوطي في الاوائل اول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب فيها لهم
المعاليم من المواجب والارزاق نظام الملك يعني هو اول من بنى في العراق
ذكره السيوطي في محاضرات مصر اول من بنى خانقاه للصوفية بمصر من
الملوك سلطان صلاح الدين بن يوسف ورتب للفقراء الواردين ارزاقا
معلومة من محاضرة مصر اول خانقاه بنيت في الاسلام للصوفية
زاوية برملة وهي بقرب بيت المقدس بناه امير النصارى حين استولى الافرنج
على البلاد المقدسة وسبب ذلك انه راى طايفة من الصوفية والتقى بهم
فسأل عنهم فاخبر بانهم من اهل الالفة والصحبة والاخوة فكانا لطيفا يألفون فيه
ويتعبدون فبنى زاوية برملة من نواحي القدس واوقف عليهم الاوقاف
فانهم سر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
قال شيخ الاسلام عبد الله الانصاري في مدحها شعر

قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى زعم
شيخنا الذهبي ان نظام الملك
اول من بنى المدارس وليس كذلك
فقد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور
قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة
السعدية ايضا بناها الامير نصر
بن سبكتكين ... وابا جيب ...
ومدرسة ثالثة بناها ابو سعد
الاسترابادي الواعظ ومدرسة
رابعة بنيت للاستاذ ابي اسحق
الاسفرايني
ويغلب
على ظني ان
نظام الملك
اول من قدر المعاليم للطلبة
فانه لم يتضح لي هل كانت
قبله معاليم للطلبة اولا
والاظهر انه لم يكن لهم
معلوم انتهى

الا مسجد بيتكم فتنادوا الالاه
والنصر بكلاليتنا فقال
لهم اجاكم

خيرها رحل فيها اخيار ارباب الديار * وقد عما وفوق الله خيار الجبار
وقال ايضا شعرا
هي المعالم والاطلال والديار * دار عليها من الاحباب آثار
والزاوية المباركة ياوي اليها الابدال والصلحاء ويزورها الاولياء الابرار ويتبرك
بها من طبقات الصوفية اول خانقاه بنيت بدار الرباط في رباط
بدور عند حصن سكر واحياه الله الى يوم القرار بناه الوزير الاعظم السعيد
الشهيد محمد باشا سنة ثلث وثمانين وتسعماية سمعت منه مرة قال بنيتها لسلطان
السلطان سليمان الغازي عند شهادته هناك في رؤياي وباشارة العارف
المرشد الكامل بنور الدين قدس الله سره واشار الى بخدمة الزاوية وانا الفقير
تراب الاقدام الفصل الحادي والثلثون في الاوائل المتعلقة
بالصيد ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع اول
من صاد من الملوك وعلم الكلاب والطيور للصيد واتخذ البرج وقوانين
الملوك هو طهمورث شاه وهو القهرمان الاول من بني آدم وهو المسمى ببادعند
الفرس وهو تلميذ ادريس النبي عليه السلام وصاحب دعوته على دينه وقد سخر
عفاريت الجن كان حكيما عارفا بطبائع الاشياء وعلم السحر وهو من رؤساء
الملوك الاول من تاريخ الملوك اول من صاد الطيور والشواهين
بالشباك للصيد والتعليم طهمورث ثالث ملوك بني آدم ووقع في زمانه وباء
عظيم وهو اول من اوطأ خيله الارض على ما قيل وكان في قومه عابد وحاذق
وزاهد رأى عجايب الدعوة ثم مات فاتخذوا على صورته تمثالا يتوسلون
به عند الحوادث فصار بعد بعدهم فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام من بعدهم
تاريخ الملوك اول من اصطاد بالفهد كليب بن وايل واول من

حملها اي الكلاب المعلمة على الخنازير والاسفار يزيد بن معوية **اول**
السلوقي **اول** من صاد بالشاهين الملك قسطنطين وهو
اول من بنى قسطنطينية وذلك انه قد جعل الحكما الشواهين سموا في
تظللها اذا سار فوق راسه فانقض في بعض الايام في جبر وانه انقض ثاني
على صيد فاخذه فاعجب الملك ذلك فامر بتعليمه فصار يتصيد بها فهو
اول من علمها وصاد بها **حكاية لطيفة** حكي ان الرشيد خرج ذات
يوم للصيد فارسل شاهينا له عقابا نبانا فراق في الهوى فعاد بسمكة فاحضر
الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن
جدك حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الجو معمور
بامم مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك لها اجنحة
ليست بذوات ريش فاجاز مقاتل بجوايز جليلة على قدر الجز من كتاب
حيوة الحيوان **اول** من صاد بالصقر حارث بن معوية بن ثور من
قريش وذلك انه وقف على صياد قد نصب شبكة للعصافير فانقض
صقر على عصفور وجعل ياكله فاخذه وادبه وعلمه فبينما هو ذات
يوم سايرا اذ لاحت ارنب فطار صقر فاخذها فازداد الحارث اعجابا
واتخذته العرب بعده للصيد يصيدون به الارنب والغزال من كتاب حيوة
الحيوان **اول** من صاد بيوز بهرام جور انه شاهد يوما يوزا يثب
يطارد طيرا فصادها بالشبكة وادبه وصاد به من حيوة الحيوان **اول**
من صاد بالعقاب قيصر ملك الروم وحكاية مع كسرى العجم وذلك ان قيصر
اهدى لكسرى عقابا وكتب اليه انه يصيد اكثر من كل صقر فامر كسرى
ان يصاد بها فاعجبته ثم جوعها ليصيد بها اكثر من الاول فوثبت على

صبي من حاشيته فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش
وعلم انها حيلة منه ثم اهدى له كسرى نمرا وكتب قد بعثت لك ما تقتل
الظبي وما قرب منه من الوحش وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب به
قيصر اذا وافقت صفته ما وصف فغفل عنه يوما فافترس فتى من خاصته
فقال قيصر صادنا كسرى فانا كنا قد صدناه فلا باس فذلك فلما بلغ
كسرى قال ابو ساسان من حيوة الحيوان **اول** من اتخذ الكلب
للصيد هو شيخ شاه كذا في تاريخ الملوك **فوايد شرعية** يجوز
اتخاذ الكلب للصيد وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه
فان ادركته قد قتل ولم ياكل فكله وان وجدت مع كلبك كلبا اخر وقد قتل
فلا تاكله فانك لا تدري ايهما قتل وان رميت سهمك فكل ان شئت
وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكله فانك لا تدري الماء قتله او سهمك
مسايل شرعية في شرايط الصيد ذكر في خلاصة الفتاوى للصيد
شروط منها ترك الاكل شرط لكون الكلب معلما اذا ترك الصيد ثلث
مرات فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الاكل لتصيره معلما بل يكتفى
باجابته عند دعوته ومنها اي شروط الصيد ان لا يترك التسمية عامدا
وان لا يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل اخر ومنها ان يكون معلما وهو
ان يذهب على سنن الارسال وان لا ياكل منه ومنها ان لا يتوارى عن بصره
وان لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره ربما يكون موت
الصيد بسبب اخر فلا يحل واما اذا توارى الكلب والصيد ووجد بعد
ذلك قد قتله وليس فيه اثر غيره حل اكله اذا لم يترك الطلب فان تركه

متن احاديث الزمان ر

ثم طلبه بعد ذلك فوجده لم يحل اول من الف الكلب وحرسه ابونا
ادم عليه السلام وذلك انه لما اهبط الى الارض جاء ابليس الى السباع فاغراها
على ادم عليه السلام ليؤذوه وكان اشدها الكلب فجاء جبريل فامره ان يضع
يده على راسه فالف الكلب منه فصار ممن يحرسه ويحرس ولده حيوة الحيوان
اول من استوحش السباع والطيور من بني ادم يوم قتل قابيل هابيل وقبل
كان قبل ذلك يالف بني ادم حيوة الحيوان اول من اتخذ الكلب للحراسة
نوح عليه السلام قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اياما
فيجيئون بالليل فيفسدون كل ما عملت فمتى يتم لي ما امرتني به وقد طال علي
امري فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك من الكلاب ومن بني ادم فاتخذ
كلبا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل
ينبح الكلب فينتبه نوح عليه السلام فياخذ الهراوة ويثب عليهم فينهزمون منه
من حيوة الحيوان اول من استصحب كلبا في سفره مالك بن زياد
في اوايل سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من جليس السوء
اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدروب والدور على وجهين
اصحهما الجواز واتفقوا على جوازه للزرع والماشية والصيد لكن
يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا
يزرع ولا يصيد فلو خالف واقتنى ينقص من عمله كل يوم قيراطان فائدة
قال ابو حنيفة واكثر العلماء رحمهم الله الكلاب بجنسه المعلم وغيره صغيره
او كبيره ويحرم بيع الكلاب عندي وانه يجوز عن العقور ويقتل العقور
والموذي للمسلمين عند بابه داره كذا في كتب الفتاوى اول من
صام من الطيور يوم عاشورا الصرد وروي في الجزء النبوي وقيل ابرهيم عليه

عليه السلام لما سار من الشام لبناء البيت وكانت السكينة معه والصرد دليله
على الموضع والسكينة دليله مقداره فلما صار الى الموضع في الحرم وقفت
السكينة بموضع البيت ونادت ابن يا ابرهيم على مقدار ظلي كذا في حيوة
الحيوان اول ما حمل نوح عليه السلام في السفينة الذرة واخر ما
حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلم يستطع ان يدخل حتى
قال نوح عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك الشيطان فلما دخل قال
اخرج يا عدو الله قال ما لك بد من ان تحملني معك فكان الشيطان في
ظهر الفلك رواه ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير ابي الليث اول
من صاد بالعقاب اهل المغرب وهو سيد الطيور كان يحتسب سليمان
عليه السلام لانه اشد الطير باسا واسرعهم طيرانا وبصرا قيل انه يعيش
الف سنة ويقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة
اربعمائة فرسخ وفي كتاب حيوة الحيوان ان سليمان عليه السلام لما تفقد
الهدهد دعى بالعقاب فطار بين السماء والارض حتى راى الدنيا كالقصعة
فراى الهدهد مقبلا من اليمن وفي المثل ابصر من عقاب تتغدى بالعراق
وتتعشى باليمن ويقال له عنقاء مغرب لانه ياتي من مكان بعيد حيوة
الحيوان اول ما راى الناس من ملك سليمان ومعجزاته تسخير الطيور
له وتظليلها على جنازة داود عليه السلام عن وهب بن منبه انه قال حضر
الناس جنازته في يوم صايف وكان يشيع جنازته اربعون الف راهب سوى
الناس فادركهم الحر فخرج سليمان عليه السلام فنادى الطير فاجابت فاظلت
الناس فصاروا في الظل وفي الجزء ايضا لما قبض داود عليه السلام طلعت
عليه الشمس في مكانه فقال سليمان عليه السلام للطيور اظلوا على داود فظللته

اولا الصقور الطوال الاجنحة فكان ذلك اول ما رأوه من ملك سليمان
عليه السلام واخر معجزات داود عليهما السلام من كتاب حيوة الحيوان
اول طير افتتن به بعض العرب وعبدوه النسر وهو سيد الطيور
كما ورد في الصحيح عن سيد الكائنات صلوات الله وسلامه عليه قال لكل
شيء سيد وسيد الطير النسر حيوة الحيوان هو من اطول الطير عمرا يقال
يعيش الف سنة وفي المثل اعمر من النسر ويقال له ابو الطير وفي الخبر عن وهب
ابن منبه ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك الطيور ثم مسخ نسرا فكان ملك
الدواب وهو في ذلك كان يعقل عقل الانسان ثم رد الله تعالى روحه
فدعى الى توحيد الله ثم قتل الانبيا وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه
التوبة واختلفت فيه ايما اهل الكتاب **حكاية عجيبة** في تقديس
العرب النسر ذكر الامام السيوطي في مزهر اللغة عند ذكر قبايل العرب
نقلا عن ابن دريد قال كانت قبيلة من مراد تعبد نسرا كما عبد بعض ملوك
القبط عقابا وذلك انه كان ياتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد فيقع في
الخباء ويقترعون كل سنة على بنت جميلة ياكل لحمها ويشرب دمها فيخبرهم
بعد ذلك من احكام ذلك العام مما يجري لهم وعليهم فجاء النسر المعهود
على راس العام فاقترعوا بين فتياتهم فوقعت القرعة على بنت رجل
ذي مال فقيل له تفدي بنتك بفلانة اليتيمة الذي مات ابوها وكانت
امها همدانية ففي ليلة ذبحها انجاد خالها زايرا من همدان فراى اخته
كئيبة حزينة تنوح وتعزي نفسها بشعر فلما سمع خالها كشف عن حالها
فاخبرته فقال الهمداني لاخته لليلة ذبحها لا تمنعي ابنتك فجاؤا واخذوها
الخباء النسر بعد المغرب فاخذ خالها قوسه وكان في تمام واختفى في جانب

جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت رماه بسهم فاصاب كبده فخلى النسر ميتا
فاخذ ابنة اخته واركبها خلفه على ناقته وسار ليلا فقطع وطوى بلاد
مراد الى الصباح ونجى فلما اصبح مراد نظروا النسر ميتا قتيلا فصاحوا
وتلاحوا عليه وهجموا بالقتال الى قبيلة الهمداني بسببه فاقتتلوا قرونا
فكان هذا اول حرب جرى بين مراد وهمدان حتى حجز الاسلام بينهم ومنعهم
الخلفاء الاسلامية من القتال والحكاية بتمامها في مزهر اللغة اوردها
السيوطي **الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة
بالغنا والحدا وما يتعلق بهما** **اول** من وضع علم الموسيقى
واصول الالحان فيثاغورث الحكيم ادرك بقوة الذهن حركات الافلاك
فاستمع الاصوات ورتب الالحان الثمانية بحسب الادوار الفلكية واصولها
كذا ذكر في تاريخ الحكما **اول** من وضع العود بالغنا لامك بن قاين
ابن ادم عليه السلام وبكى به على والده ويقال ان صانع العود بطليموس
الحكيم صاحب الموسيقى بهجة التواريخ **اول** من غنى في العرب قينتان
لعاد يقال لهما الجرادتان ومن غنائهما حين حبس الله عنهم المطر فقالتا **شعر**

الا يا قيل ويحك قم فهينم ٭ لعل الله يصبحنا غماما ٭

ذكره صاحب المستطرف **اول** من غنى في الاسلام الغنا الرقيق طويس
وكان من المخنثين وهو الذي علم الغنا ابن سريج وقيل اول من تغنى جرادة بن
جدعان وقيل غيرهم اخذ من اهل الفرس ايام ابن الزبير كانوا يبنون المسجد
الحرام ويتغنون بالفارسية ابن سريج وفاق الناس بالغنا اوايل السيوطي
اول من غنى الهزج طويس وكان يكنى ابا عبد النعيم وكان اسمه طاوس
فلما تخنث صغروه وضرب به المثل في المدينة المشرفة بالشامة يقال اشأم

من طويس وهو اول من اتخذ الرمل كان يقول لنفسه انا الطاووس
الجحيم انا اشأم من يمشي على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض وله مناقب
متعلقة بالشأمة اوايل السيوطي **اول** صوت غني به في الاسلام
كان يغني طويس **شعرا**

قد براني الشوق حتى ٭ كدت من وجدي اذوب

اوايل السيوطي **اول** من تغنى على وجه الارض ابليس ثم زمر
بعد الغناء ثم جرى ثم صاح اوايل السيوطي **اول** من اتخذ
المغاني وتغنى له من الملوك نمرود اوايل السيوطي **اول** من اتخذ
المغاني والندامى في مجالس الخمر يزيد بن الوليد من ملوك الجبابرة اوايل
السيوطي **اول** من تغنى من الانصار على الطنبور في الاسلام رجل
بالكوفة يقال له احمد بن امامة الكوفي اوايل السيوطي **اول** من
دون الغنا والرمل المخنثين طويس المذكور ويقال رجل يقال له يونس
الكاتب اوايل السيوطي **اول** من وضع الالة المعروفة للغناء
المسمى القانون رتبها ابو نصر الفارابي استاد ابن سينا اوايل السيوطي
اول من وضع آلات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من
ستين فرسخا من بهجة التواريخ **اول** من ضرب بالعود على الغنى
العربي بمكة ابن سريج اخذ من العجم الذين اقدمهم ابن الزبير لبناء المسجد
الحرام اوايل السيوطي **اول** من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عليه
السلام لما جاوز البحر كذا ذكره السيوطي نقلا عن جابر رضي الله عنه **اول**
من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجواري من بني النجار
استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف ويتغنين ويضربن بها

بها وهن يرتجزن **شعرا**

نحن جواري من بني النجاري ٭ يا حبذا محمد بالجار

ذكره السيوطي **اول** غناء تغنت به النساء والصبيان في المدينة
عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم **بشعر لطيف**

طلع البدر علينا ٭ من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ٭ ما دعى لله داعي

من تاريخ المدينة **اول** من جعل للمغنين مراتب وطبقات هارون
الرشيد اوايل السيوطي **اول** من افسد الغناء القديم وجعل
للناس طريقا جديدا رقيقا في الاصوات الحزينة ابراهيم بن المهدي اوايل
السيوطي **اول** من تغنى من العرب الحجاز بن خزيمة بن سعد بن كعب
بالمصطلح لحسن صوته في غنائه من القاموس **اول** من احدث
الحدي غلام من مضر روى عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت حاد يحدوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ميلوا بنا اليه فقال ممن القوم فقال من مضر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا مضري فمن كان الحدي قالوا ابينا وامنا
فقال صلى الله عليه وسلم ان اباكم مضر خرج في ماله فوجد غلامه قد
تفرقت عليه ابله فضربه بالعصا فعدى الغلام في الوادي وهو يصيح
وا يداه وا يداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه واجتمعت فقال مضر
لو اشتق من هذا الكلام مثل هذا لكان كلاما يجتمع عليه الابل فاشتق الحدي
ومن ذلك كان سلام الحادي من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل
بحدايه فقال يوما المنصور يا امير المؤمنين من الجمال الذين بان نطق الابل

ثم يوردوها الماء فاني اخذ في الحداء فتقع رؤسها وتترك الشرب ففعلوا
ما قال فجرى ما انتهى فقال شعرا

الا يا بانة الحادي	بشاطي نهر بغدادي
شجاني فيك صياح	طروب فوق مياد
يذكرني من نعمه	ترنم ربة الوادي
اذا اسعدت غنائها	فلا تذكر اخا الهادي
وان جاءت بنغمتها	فمن للمنشد الحادي

اخا الهادي اخو الرشيد عم المامون اول من اشتهر بالحدى في
الاسلام رجل يقال له الحنشة الحادي يضرب به المثل ويهلك الابل بحسن
صوته كان يحدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد في الخبر
في اوايل الحدى عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى قوما فيهم
حاد يحدوا فقال ممن القوم قالوا من مضر فقال صلى الله عليه وسلم وانا
من مضر قالوا اي العرب حدى اولا قال وبم ذلك قالوا انه جلا ناسا
وسموه لرعي بعض ابلهم في الربيع فبعث غلاما مع الابل فابطاه فضربه
بعصا على يده فانطلق الغلام يقول وايداه وايداه فقال هنينا
هنينا فتحركت الابل لذلك فسارت وبسطت ففتح الناس الحدى وقال
اهل الطب ان الصوت الحسن يسري في الجسم والعروق فيصفو الدم وتنحل
له النفس وترتاح الروح وتهتز الجوارح وتخف الحركات بالسماع ويعالج
به المريض ويشغله عن التفكر فيهم اطباء العرب الغناء اما وكانت ملوك
الفرس تلهي المحزون بالسماع خاتمة الفصل في الاقوال في
الغناء قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت

الصوت الحسن وذكر بعضهم في قوله تعالى في روضة يحبرون اي يلذذون
بالسماع فيها قال الاوزاعي وغيره اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم يبق شجرة
في الجنة الا غنت وورد في الخبر ليس من خلق الله تعالى احسن صوتا من
اسرافيل فاذا اخذ في السماع قطع على اهل السموات صلاتهم وتسبيحهم
وقال رجل يا رسول الله حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت
حسن فقال اي والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان
اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي عن عزف البرابط والمزامير
فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال
اعرابي يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال عليه السلام نعم يا اعرابي
ان في الجنة لنهرا على حافتيه الابكار من كل هيفا بيضا خمصانه
فيتغنين باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فلذلك هو افضل نعيم
اهل الجنة وفي الخبر ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد
اهل الجنة السماع بعث الله تعالى ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار
فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وعن
ابا هريرة رضي الله عنه لاهل الجنة سماع من شجرة اصلها من ذهب وغيرها
اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله ريحا فتحرك بعضها بعضا فما سمع احد
شيئا احسن منه ذكره الامام الثعلبي في تفسيره وقال مالك بن دينار
بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيمة عند ساق
العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الرخيم وقيل في
الخبر ان داود عليه السلام كان يخرج الى الصحرا بيت المقدس يوما في الاسبوع
ويجتمع الخلق فيقرا الزبور بالقراءة الرخيمة وكانت له جاريتان يوصو فان

بالقوة القدسية والنشو فكانا يضبطان حسن خيفة ان تخرج او مالا
مما كان ينحب وكانت الوحوش والطيور تجتمع لاستماع قرائته قال صلى
الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري لما اعجب بحسن صوته لقد اوتيت
مزمارا من مزامير ال داود وكان السلف يسمعون ويحضرون مجالس
الغنى قال رجل للحسن البصري رحمه الله ما تقول في الغنى فقال الشيخ
نعم العون على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه
وكان ابو يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه
الغنا فيجعل مكان السرور بكاء كانه يتذكر نعيم الاخرة وقد تحن الفلو
والارواح الى حسن الصوت حتى الطير والبهايم وتميل النحل والابل الطراب
الحيوان الى الغنا لانهما يجتمعون بصفير الغنا قال افلاطون من حزن
واغتم فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمدت نارها
فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل ما خمد منها والصيادون
يصيدون الفيل والغزال بالسماع وآلات الطرب والملاهي تلهيها
عن رعيها وتسهو عن الرعي والهرب حتى توخذ وتصاد وكذلك السماكين
يصطادون السمك باصوات شجية وكذلك يصيدون كثيرا من
الطيور لما في الغنى من الجذبة التاثيرية الشاغلة واختلف العلما قديما
وحديثا في الغنا فاجازه عامة اهل الحجاز وكرهه عامة اهل العراق
ولكل مقاصد ومحامل حسنة وغيرها كاختلافهم في حسنه حسن وقبيحها
قبيح بحسب المقاصد والمجالس واهاليها من ارباب الاحوال واهل الاهوآء
كما ذكره الغزالي والنووي بتفصيله في كتبهم وفقنا الله بفضله على
الشرع القويم والصراط المستقيم وعصمنا وحمانا من طرق الهوى واهله ومحلا

ومضلات الفتن ومحلها امين

الفصل الثالث والثلاثون في اوائل الحرف والصنائع وقد مرت منها اخبار متفرقة في الفصول

فلنذكر منها اشيا مشهورة واصولا مجهولة عند اكثر
الناس لانها من اصول هذا الفن وللخلق واهل الحرف ملتفتون الى
اوائل الحرف والصنائع وفيه مغالطة الناس في نسبتهم بعض الصنائع
الى غير اهاليها ولاهل الحرف اسالة عن اوائلها ويودي التفاضل بينهم
تارة القتال والتنازع في التقديم ويزعمون امرا من لم يعرف معتقداه
يعني يتبرك بالتركي بحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث ينسبون
وينسبون الى من ليس اهله ولا شيخه كاهل الدباغة لهم نسبة صناعية
الى رجل حادث يقال له اخي اورن وهو قريب العهد منا كان في الدولة
العثمانية كان رجلا صالحا يعمل الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة
الدباغة منسوبة الى تلميذ ادريس عليه السلام اعني هوشنك شاه ثاني
ملوك بني ادم كان حكيما الهيا ملكا عادلا مومنا وفي التواريخ ايضا ان
صنعة الدباغة منسوبة لطالوت كان ملكا زمان داود عليه السلام
مومنا مجاهدا كاضعاف اول امره دباغا يعمل الادم فبعثه الله ملكا لبني
اسرائيل فصنعة الدباغة والفراوي منسوبتان الى الملكين اعني هوشنك
وطالوت لكن المشهور عن هوشنك عمل الفراوي مما يلبس من جلود السباع
كالثعلب والذيب وغيرها وكان امام الفراءين وطالوت امام الدباغين
وفي حرفة الدباغة فضيلة ظاهرة لنسبتها الى الملكين العظيمين كانا في
صحبة النبوة ولان اشد احتياج بني ادم الى الظهارة في اللباس ومنافعها

مسئلة شريفة قيل في ترجيح الحرف ان افضل الحرف بعد العلم

والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الدباغة ثم الحلاقة ثم النجارة وقيل
في كل حرفة تنسب الى رسول السماوي فهي افضل من غيرها من جنس الصنائع
فالفضل المتقدم وقيل كل حرفة بها فضيلة اخروية فهي افضل
وكل صنعة يحتاج اليها في امر الدين واقامة ركنه كالزراعة والخياطة
لان التعري وستر العورة من امور الدين واقامة ركنه فاي حرفة
اشد احتياجا اليها من امر الدين والدنيا فهي احرى واولى من اختها
فائدة كلية اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في امر المعاد
والمعاش شرعا او عادة بشرية لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة
وغيرها ففيها فضيلة لتعليمها وتعلمها كما ورد في الحديث خير الحرف
للرجال الخياطة وللنساء الغزل **تنبيه** اقول في معرفة الحرف
فوايد اذ لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة ممن صدرت وبمن يقتدى
من نبي وحكيم او ملك مومن او ولي او صالح ليحصل الاطمينان لطالبها
ورغبة فيها واما الحرف التي صدرت عن حكماء المجوس وملوكهم كجمشيد
ونمرود ففي معرفة اوليتها فوايد منها تنفير القلوب منها كالحرف
الدنيوية المحرمة شرعا لا يحل الكسب بها كاتخاذ آلات اللهو والطرب
والمزامير ونقوش الصور واسباب آلات اللعب مما لا يتعلق بالجهاد
وامثالها لا يحل تعليمها ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح الفقهاء واما
نسبة الحرف الشريفة كاتخاذ السرج واللجام والقوس والسهم فنسبتها
الى جمشيد ونمرود من مغالط العوام لان ادريس عليه السلام اول
من اتخذ السرج واللجام والسيف والقوس والسهم ولكن ينسب
القوس الى ابرهيم والسهم الى اسمعيل عليهما السلام **فائدة جليلة**

خرجه الامام عبد الرحمن السيوطي في اصل اللغة نقلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه
في تلك الاسماء الفي حرفة مما يحتاج اولاده اليها كما علمه الالسن كلها
من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها وورد في الحديث علمه سبعين
الف لسان وعين اسماء الاشياء بانواع الالسن فكل شيء سماه ادم فهو
اسمه الى يوم القيمة وكان يدعو كل شيء باسمه وهو يمشي بين يديه
فعلمت الملائكة انه اكرم الخلق على الله تعالى فتفرقت الالسن والحرف
في اولاده توفيقا منه لكل احد عن الاكبر بحسب الاستعداد للكمالات
الادمية الى يوم القيمة فتعينت الحرف قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن
من اولاده فنسب كل حرفة الى يد واحد منهم وتعينت كالكتابة والخياطة
على يد ادريس عليه السلام **والقاعدة الكلية** ان تنسب كل حرفة
عند عدم الشعور باول واضعها الى ادم الصفي عليه السلام ولا يجوز
الانتساب بالحرفة الى خلاف الملة الاسلامية كجمشيد وغيره وان كان يجوز
اخذ الحرفة منهم الا عند الضرورة مما يحتاج اليه بنو ادم فمتى كانت الحرفة
مباحة من امر المعاش ولم يعرف في التاريخ على التحقيق واضعها
الاول فالانتساب بها الى ابي البشر ادم الصفي عليه السلام لانه ثبت عليه
الحق بتعليم الاسماء الفي حرفة فهو المقتدى بهذا الاعتبار لانه اصل كل
كمال ومعدن حقائق الكونية والاحوال وهو اول خليفة ظهر بالكمالات
الكلية في الاكوان فليحفظ ذلك والله الموفق الفياض **اول** من
اظهر وانشأ آلات الصنائع والهم معرفة حقائق الاشيا وخواصها واسمائها
بجميع اللغات واسماء اصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي يعرف

عليها عندها اليها الى يوم القيمة ادم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة والسندان والكلبتين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد **اول** من جعل الارزاق بمال الغنايم في سبيل الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لان الغنيمة في الجهاد ما حلت لاحد قبله وثبت عنه انه قال صلى الله عليه وسلم لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة الى المجاهدين في سبيل الله والفقراء الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك شرفا بين الانام **اول** ما اظهر الله الخلق من حضرة الكمون العلمي الى حضرة التنزل الكوني حين اخرجهم من ظهر ادم عليه السلام في عالم الذر وعرض جميع الصنايع التي والحرف البشرية الى يوم القيمة لخيرهم فاختار كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ابرزهم الى الوجود في الدنيا اجرى على لسان كل احد وبيده ما اختاره لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوقع التعارف والتناكر بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلايم استعداده من كمالات الادمية عند التعارف الازلي الروحاني فانفردت طايفة من الارواح لم تختر شيا فقيل لها من حضرة الغيب الروحاني اختاري فقالت يا ربنا ما اعجبنا شي من تلك الحرف التي شاهدناها فنختاره فالهمهم تعالى وتقدس بمقامات العبودية وكمالات العبادات فقالت الارواح فقد اخترنا يا مولانا خدمتك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله يا عبادي وعزتي وجلالي لاشفعنكم غدا فيمن عرفكم واحبكم وخدمكم وقال صلى الله عليه وسلم

وسلم اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم يوم القيمة دولة اخرجه السيوطي في جامعه عن الحسن بن علي عليه السلام وفيهم انشدوا **شعر**

تشاغل قوم بدنياهم ... وقوم تخلوا بمولاهم
فالزمهم باب مرضاته ... وعن ساير الخلق اغناهم

ذكر الامام اليافعي في روضة الرياحين **اول** من كور راسه بالعمامة ادم عليه السلام جاءه جبريل بعدما هبط الى الارض فكور راسه وختن ادم عليه السلام نفسه بيده كذا في اسولة عبد الله بن سلام وهي اربعمائة واربعة مسايل المستخرجة من التورية من خريدة العجايب **اول** من زرع حب الحنطة ابونا ادم قال كعب الاحبار لما اهبط الله تعالى ادم جاءه ميكايل بحب الحنطة فقال هذا رزقك ورزق بنيك ثم فازرع فلما زرع صار الحب كبيض النعامة ثم تنقص بعد عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر تفصيله في الفصل الثالث والعشرون وفي الخبر عن سعيد ابن جبير رحمه الله قال اهبط الله لادم ثورا احمر يحرث عليه ويمسح جبينه فانبت الله من عرقه من الحبوبات ما شاء الله جميع الحيوان **اول** من غرس اصناف الفواكه وعمر البساتين بالزروع والاشجار ادم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا من الاصناف كما مر تفصيله في الفصل الثالث **اول** من نقش الدراهم والدنانير ادم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه من اصول الالات الصنايع كالسندان وغيره كما مر في الفصل قال اهل التحقيق نقش الدراهم وختم معادنهما يليق بحضرة الخلافة لان الخليفة يامر بامور معاش اهل الكون واصلاحهم فافهم سر الخلافة الادمية وما جرت على يد الخليفة من الصنايع الحكمة

للخلافة المقتضية تدبير الكون وفي الحديث الدراهم والدنانير خواتم الله
في ارضه فمن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته اخرجه السيوطي عن ابي هريرة
رضي الله عنه اول من كتب الكتب بالالسن المختلفة ادم عليه السلام
كما مر في فصل الكتابة اول من اجتهد في الصنايع المتعددة ادم
عليه السلام وقد كان علمه الله تعالى الف حرفة حين علمه الاسماء كلها كما
مر في الفصل اول من خاط بالابرة واستعمل الخرقة بعد ادم عليه
السلام ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن يرد بن شيث عليه السلام
وهو اول من خالط الملائكة والارواح المجردة وحصل له معراج الانسلاخ
البشرية بعد ستة عشر سنة ولم ياكل حتى صار عقلا مجردا فلما ظهر في زمانه
بعبادته في اولاد قابيل ارسله الله نبيا بعد شيث فهو حكيم هد
ونبي وهو اول من ارسل بالدعوة القهرية فقاتل واسر اولاد قابيل
واسترق وسن الجهاد والالة كالسيف والسرج واستنبط كثيرا من
الحرف كالخياطة والكتابة وعمل السيوف وينسبوا العوام صنعة
السيف والسرج واللجام الى جمشيد وهو غلط فاحش اول تائه
قال اهل التواريخ لما مضى من عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله الى
السماء وهو الآن فيها وفي الخبر النبوي ادريس هو الياس والحديث قبل
نزول مرة اخرى كما نزل عيسى عليه السلام تشريفا لشرع نبينا محمد صلى
الله عليه السلام قال مشايخ الصوفية له جولان في الارض وقطبية
بريه مع خلافة بحرية كما للخضر اخيه قطبية بحرية وبينهما اجتماع برا
وبحرا عند سد ياجوج وماجوج وفي مكة وعرفات كما ورد في
الاحاديث اوردها السيوطي في الجامع الكبير والصغير وتواترت

وتواترت عليه الصوفية كشفا ومشاهدة وجمعية بهما كما ذكر في
كتبهم كالفتوحات المكية وقوت القلوب اول من اتخذ الفلك
نوح عليه السلام ولما رفع الله ادريس عليه السلام قام بعده ابنه
متوشلخ بعمارة البلاد والنور المحمدي الموروث بطنا بعد بطن يتلألأ
في جبينه فلما مات قام بعده لامك بن اخنوخ عليه السلام فلما مات قام
نوح عليه السلام وهو اول رسول على وجه الارض وبعث لاربعين
سنة وقيل غير ذلك ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة سنة وخمسين سنة
وكان عمره الفا وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين على قول
ابن وهب وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك والله اعلم فلما
كثر الفساد في زمانه برا وبحرا فقام الى الله تعالى داعيا فابوا الا طغيانا
فدعى الله عليهم فاوحى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاء جبريل
بتابوت ادم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطغى الماء بامر الله تعالى
وغرق جميع اهل الارض غير ما اخذ من كل زوجين اثنين ومن البذور
والاشجار واقام على ظهر الماء خمسة اشهر ثم امر الله تعالى الارض ان تبلع
والسماء ان تقلع واستوت السفينة على الجودي من بلاد الموصل
وقيل خرج من السفينة الى الارض ومعه اولاده وبناته اربعون رجلا
واربعون امراة فنزلوا الى سفح الجبل فابتنوا قرية وسموها بالثمانين
وهو اسمها الى اليوم وجعل الله تعالى نسل الخلائق منهم ومن اولادهم
كما اخبر سبحانه وتعالى وجعلنا ذريته هم الباقين الى يوم الدين وولد
السفينة بعد اولاده الثلاثة سام وحام ويافث غيرهم من اولاد شيث
عليه السلام والنسل بعد الطوفان من اولاده لا من غيره وذكر اهل

التاريخ لما امر الله تعالى بقوله يا ارض ابلعي ماءك وان بعض الارض
لم تسرع الى بلع المياه فكان ماءها مالحا ومرا واخرابا وبعض الارض
فكان عذبا ومعمورا وما تخلف من المياه استعصا الارض من بلعها فانحدر
الى مواضع الحضيض السفلى فصار ذلك البحار كذا في تاريخ اليميني
اول من جلب الساج واحتطبه عوج بن عنا فجلبه من الهند
كان الفلك منه وقيل زرعه نوح عليه السلام بالهام من الله تعالى وفي
تفسير الشيخ وروى ما نجى من الكفار من الغرق غير عوج وكان سبب
نجاته ان نوح عليه السلام احتاج الى خشب الساج فلم يمكنه نقله فحمله عوج
الى الشام فانجاه الله تعالى من الغرق فصنعها من خشب الساج وجعل
طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراع
وكانت ثلاث طبقات السفلى للسباع والهوام والوحوش والوسطى
للدواب والانعام والعليا للادمي والزاد عن ابن عباس رضي الله عنهما
اول ما حمل نوح الذرة وهو البلبل واخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره
تعلق ابليس بذنبه فلم يستطيع ان يدخل حتى قال نوح ادخل يا عدو
الله فقال ما لك بد ان تحملني معك وكان في ظهر الفلك وروي ان الحية
والعقرب اتيا نوحا فقالا احملنا فقال انكما سبب الضرر والبلاء قالتا
نحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين خاف مضرتنا سلام
على نوح في العالمين ما ضرناه كذا في تفسير الشيخ اول من حلق راسه
حين احرم واقامة المناسك الكبيرة ابرهيم عليه السلام واليه تنسب صبغة الحناء
والختانة لانه اول من اختتن وكثير من الحرف البشرية فلذلك كان نجد
الانبياء عليهم السلام ومتبوع الامم والملك وملته اكثر شعبيها اول

عمل
من الصابون سليمان عليه السلام من المستطرف اول من عمل
القراطيس يوسف عليه السلام من المستطرف اول من اتجر من
الانبياء عليهم السلام صالح وقيل ايوب عليه السلام وسيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سافر بمتاع خديجة رضي الله عنها قبل الزواج
الى الشام فباع واشترى وربح اضعاف ارباح اسفار تجارتها فكان
بهذا الغني اول من باع واشترى في الملة المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وعنه صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
الامين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية التاجر الصدوق
تحت ظل العرش يوم القيمة واما رئيس ملة المحمدية واماما في حرفة التجارة
عن عبد الرحمن بن عوف وقيل دحية الكلبي رضي الله عنهم كذا ذكر في
كتاب الحرف اول من رعى الغنم قيل شعيب وموسى عليهما السلام اجر
نفسه له وقيل اسحق ويعقوب والاسباط من الانبياء واما نسبة اهل الرعاة
فالى موسى عليه السلام لان رعيه الغنم منصوص في القران بقوله تعالى
هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى حكاية
لطيفة سمعت من استاذي في مجلس وعظه بجامع ابا صوفيه
حين عيره ورماه بعض علماء اهل الرياسة حسدا بانه كان من رعاة الغنم في
شبابه ويتقدم علينا بالرياسة العلية فقال قدس الله سره كنت راعي الغنم
وانا احفظ اربع متون من كتب الفقه مع متن الفرايض وشرحه للسيد
رحمه الله وكنت اتوكا على عصاي في رعي الغنم واتفكر مسايل الفقه وافتي
اهل القرى المسايل الفقهية وما كنت كنفس ماديا الى ابواب الوزراء وارباب
الدنيا ولكن تخيفني من الكفر على من عير الحرفة النبوة وانا اليوم لا ارفع نفسي

عن الربع عصمنا الله واياكم من حرفة الفراشية على ابواب الامرا فانظر
الى بلاطفة الشيخ نفعنا الله بعلومه اول من ساح في الارض
وتجرد عن العلائق الكائنة عيسى عليه السلام من في سياحته بحيث
طرية فدعاهم الى الله تعالى وكان دعوته في سياحته فقال ابتغوني
تصيدون البشر فاتبعه ناس وهم الحواريون الاربعة الذين نقلوا
الانجيل عنه ونشروا اخبار المسيح من مولده الى ما كان منه وقيل ان المسيح
كان في قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام وبذلك سمي النصرانية
وانتسبت من تاريخ الانبيا اول من عمل الدروع داود عليه
السلام وكانت قبل صفايح من حديد كما قال تعالى والنا له الحديد اول
من نسج الزنابيل سليمان عليه السلام وكان عيشه منه كفافا وكان يعطي
ما ينسج لعازر فيبيعه وكانا يستخدم الجن والشيطان بامر الحق سبحانه
وتعالى كما ذكر في القران اول من عمل في عمل النحاس سليمان عليه
السلام اسال الله تعالى له النحاس كما الان الحديد لداود عليه السلام
وكلا الحرفتين معجزتان لهما صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم السلام
من تفسير الشيخ اول من احترف بالخياطة وتسببها لقمان
الحكيم قبل كان ثمن جلبة انه الخ بجراب من ادرز فبكل حبة فيحكمة وورد في
الحديث النبوي عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء
الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله
كما ذكره في كتاب الشفا اول من عمل التجارة من الانبيا عليهم السلام
زكريا عليه السلام وورد في الحديث اول من اتخذ الهلال الخطاطي
من الانبيا عليهم السلام كما ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذلك قيل ذلك
دانيال وقيل غيره اما الرمل الذي في زماننا فهو من الطرق والتكهن
ليس من الفال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة
الفال ما كان بطريق البشرى والاستبشار لا تردد فيه ولا حكم بالماضي
ولا بالمستقبل والطيرة باي كان فهو حرام ما فيه من تردد وتشاؤم كان السلف
الصالح من الصحابة والتابعين يتفالون بكتاب الله تعالى وغيره من الكتب
استبشارا وتبركا ولا يترددون بل يستخيرون الله تعالى ويتوكلون عليه
واما طريقة العوام في الفال من اعتبار الحروف نحسا وحكما فحرام بالاجماع لانه
من الطرق المنهية كما ذكره اهل الحديث اول من عمل الفرو وي
وطرها وصاد السباع الجلود وكان بنو ادم يلبسون الجلود وهو تخ شاه
ثاني ملوك بني ادم ثم حدث في زمان ادريس عليه السلام خياطة الثياب
ولبسها كما ذكره اصحاب التواريخ اول من عمل الدباغة من انواع
الادم وكان شهيرا حرفتها طالوت الملك الذي في بني اسرائيل كان دباغا قبل الملك
ثم اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمان داود عليه السلام كما ذكره
اول من نحت هذا اللخفان بنو الهيثم من كنانة ومن اسد ذكره
صاحب القاموس في كتابه اول من وضع لسان الميزان عبد الله
ابن عامر وكان الناس انما يزنون بالشاهين من السنطر فيه اول
من استنبط صنعة الزجاج من الحجارة الفيلسوف الجم الاموي في سنة
اربع وسبعين ومائتين وهو اول من فك العروض بالخليل واول من فك الالف
ورتبه واول من وضع الالة المعروفة بالمنقالة لتعرف الاوقات على غير
رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما ذكره في تاريخ بني امية اول

من فصل وخاطر النساء سارة رضي الله عنها هبط جبريل بخرقة من
الجنة وقال لابرهيم عليه السلام ادفعها الى سارة وكانا سمها يسارة
فلتخيط كما مر **اول** من اتخذ دار الضيافة في الاسلام عثمان رضي
الله عنه اوائل السيوطي **اول** من جاهد واسترق الرقيق
وقاتل الكفار وحمل السلاح وعمل وخط بالقلم ونظر في الحساب ولبس
القطن واستخرجها ادريس عليه السلام روي انه اذيق الموت ساعة
ثم احيي ثم ادخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره **اول** من عمد
الا الولي وعمل الفتى في سبيل الله ابرهيم خليل الله عليه السلام كما مر
في فصل الجهاد **اول** من اتخذ اللبن والجبن والسمن من الحليب
يوسف عليه السلام حين كان في السجن اوائل السيوطي **اول** من
حلق راسه ادم الصفي حلق شعره جبريل بياقوتة من الجنة كما ورد في
الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى جبريل ان ينزل
بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث
بلغ نورها صار حرما وجامعا **اول** من بارز قرنه وصارع خصمه
قديما وحديثا رجالا اول من بارز من الانبياء داود عليه السلام بارز
جالوت وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الله تعالى الى اشمويل ان داود
ابن منشا هو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فاتى ورمى جالوت
بالحجر فقتله فزوجه طالوت بنته واعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت
فاجتمع ملك بني اسرائيل لداود ولم يجتمع لاحد قبله وفي كتب السير دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابو جهل فانكب ابا جهل على وجهه
معكوسا منكوسا وبارز يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث فنزل

فنزل قوله تعالى في المبارزين هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية
فلما المبارزين من الانبياء داود عليه السلام ومن الاولياء علي بن ابي
طالب رضي الله عنه **اول** من حلت له الاكل من مال الغنائم واتخذها ون
حرفة وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون
ويقاتلون ويسترقون الارقاء ولكن ما كانت الغنائم يحل اكلها لهم واذا
غنموا من اموال الجاهلية كانت تنزل نار او تحرقها وكان علامة
قبولهم ومن سرق وادخل احد تاخرت النار عنها **فايدة**
ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال جعل الله تعالى رزقي تحت
ظل رمحي وحرفتي الفقر والجهاد فكانت حرفته صلى الله عليه وسلم الجهاد
وهو افضل الحرف لانه صنعة محمدية كما مر ذكره **اول** من استاجر
نفسه رجال من الانبياء والاولياء استاجر موسى شعيب عليهم السلام كما ورد
في القران ان خير من استاجرت القوي الامين واستاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي الله عنها لسفر الشام
كما مر ذكره واول من اشتهر من الاولياء ابرهيم بن ادهم كان يحفظ البساتين
والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وكذلك الجمال البسي من الاقطاب
كان يعمل الاجير يوم السبت ويتغذى به ساير الاسبوع في تعبده واليه
ينسب الفقرا الساجريين فخر فيهم وكذلك السلف الصالح كانوا يخرجون
ويستاجرون انفسهم طلبا للقوت الحلال وفي خلاصة الفتاوى ان
سيدنا علي رضي الله عنه استاجر نفسه ليستقي بستانا وعن الحسن البصري
رضي الله عنه الدرهم الحلال اشد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح
ان الله يحب العبد المحترف وفي الجزء النبوي من اصبح كالا اي تعبا في طلب

الحلال اصبح مغفورًا له وقال داود عليه السلام لرجل ترك الحرفة يا هذا
اعمل وكل فان الله تعالى يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل
وسمع داود عليه السلام ملائكة في صورة الرجال يتنازعون في امر
داود عليه السلام فيقول احد للآخر نعم العبد داود عيبا سوى انه لا يأكل
من كسب يديه ولا يحترف فتفكر في نفسه وناجى ربه يا رب لا اعرف حرفة
فاخترلي فاجره تعالى عمل الدروع وعلمه صنعة لبوس وقال تعالى والنا
له الحديد فكانت حرفته معجزة وكذلك حرفة الانبياء عليهم السلام
من قبيل المعجزات **وقيل شعرا**

توكل على الرحمن في الامر كله ، ولا ترغبن في العجز يوما عن الطلب
ولو شاء ان يجنيه من غير هزه ، جناه ولكن كل رزق له سبب

وقال بعض الائمة شعرا

وليس على عبد تقي نقيصة ، اذا صحح التقوى اذا حاك او حجم

اي صار حجاما او حايكا لانهما من الحرف المباحة شرعا وباب الحرف باب
واسع اكتفينا بالمهمات والاصول ولا يمكن القياس والحكم بين اهل الحرف
كلها وتعيينها للامام والواضع الاول والتفاصيل بين اهاليها والله
الموفق لطريق الصواب واليه المرجع والمآب **الفصل الرابع**
والاوليات في الانواع من الاوايل المختلفة من جميع الشئ
لان الامام الهمام والفهد العلام سيدنا السيوطي رحمه الله فرد بابا
جامعا في آخر رسالة الاوليات رتب بها له على اثنين وعشرين بابا
في كراسين ولذا افردت فصلا جامعا في تحفة رسالتي من الاخبار
والنصوص وذيلتها بالاوليات اخرها من انواع اللطايف والحاضرات

والحاضرات الدينية والدنيوية من الكتب المعتبرة من كتب المحاضرات
والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا **ولقد قال**

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ، كما ان عين السخط تبدي المساويا

اول موضع اهبط الله تعالى فيه آدم جبل سرنديب وهو جبل
باعلا الصين في بحر الهند وعليه اثر قدم آدم عليه السلام غائص في الحجر
طوله سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه وعليه
المطر كل يوم يغسل اثر قدمه وحول الجبل من انواع الجواهر وانواع
الطيب والعطريات لا يوصف وعليه الورق الذي خصفه آدم فيبس
على ظهره فذرته الريح في بلاد الهند ولذا توجد فيه انواع العقاقير
والعطريات وفي الخبر اذا آدم عليه السلام خطى من هذا الجبل الى ساحل
البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين وفي تاريخ القدس لما نزل
على سرنديب سجد سجدة الشكر وشهود الآيات الكونية فوقعت
جبهته على صخرة بيت المقدس لا تزال في محل على وجه الارض ومنه
طريق المرقات والمعراج الى السماء وفي التواريخ كل خطوة ثلاث
مراحل ففي اي موضع وطئ بقدمه كان بلدا او قرية فهو اول من
ساح في الارض واليه ينتسب اهل السياحة **اول** من صلع آدم
عليه السلام حين اهبط الى الارض كان راسه الشريف يمس السماء فمن
ثم صلع كله مقتضيه رواه ابن عباس رضي الله عنهما اورده السيوطي
اول من شاب ابرهيم عليه السلام قال علي رضي الله عنه كان الرجل
يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل ياتي القوم وفيهم الولد والوالد فيقول
ايكم الاب من الابن فقال ابرهيم عليه السلام رب اجعل لي شيئا وقارا

اعرف به فاصبح راسه ولحيته ابيضين فقال اللهم زدني وقارا كما مر في
الفصل العاشر في الفضائل الابراهيمية **اول** من استانس ادم عليه
السلام لما نزل من الجنة الى الارض يعني من السباع الكلب كما مر في الصيد ومن
الطيور الخطاف وذلك ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى
الوحشة فانسه الله تعالى بالخطاف **اول** ما اقر ادم بعد خروجه
الهبوط فان الخطاف عليه بجبل عرفات فكان سبب التعارف وكان الله قد نهى
ادم له بالسكنى معه ولاجله والزمها البيوت وان يجوه ولذا قيل اهل
الاسلام عصفور الجنة وفي الحديث النبوي لا تقتلوا الخطاف فانها الحرب بيت
المقدس قالت يا رب سلطني على جنتهم حتى اغرقهم في
البحر **حكاية** وقف خطاف على قبر سليمان عليه السلام ودعا زوجته
فامتنعت عنه فقال لها اتمتنعين اقلب القبة على سليمان فدعاها
فقال ما حملك على ما قلت قال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون
باقوالهم فقال صدقت وفي الخبر مع الخطاف اربع ايات من القران
قوله تعالى لو انزلنا هذا القران الى اخر السورة **اول** من سكن
الارض قبل ادم عليه السلام الجن كانوا سكان الارض برا وبحرا وفيهم
كان الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السماء
ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه
وكان ابليس يخالط الملائكة فبعثه الله بجيوش من الملائكة فهزموا
الجن وقتلوهم وملك الارض مدة طويلة وتعبد في مواطن الارض كلها
الى ان خلق الله ادم عليه السلام فلما خلق ادم اشتغل ابليس وذريته
وكان اول من سمي شيطانا من الجن الجوي فابلسه الله اي طرده من

من رحمته وطرده الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين اجمعها فمن ازمنهم
مثل هامة بن الهام بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن
بقي على امره وتمرد كان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلماء وقال
بعضهم الشيطان لا يسلم ابدا وقال بعضهم كما ورد في الحديث فاعانني
الله عليه فاسلم شيطاني اي من باسه وقال بعضهم بضم الميم والاول
اولى واوجه كما يسلم الكافر وعنه لا ابن من الجن واكثر الناس يزعمون ان
ابليس اول الجن بمنزلة ادم عليه السلام من الناس وليس كذلك عندنا
بل واحد من الجن واول الاشقياء منهم كقابيل من البشر واول الجن هو الجان
بمنزلة ادم عليه السلام وقال بعضهم خلق له فرجا في نفسه فنكح بعضه
بعضا فولد مثل ذريته ادم ذكرنا والشام نكح بعضهم بعضا فوقع الجان
في الجان بالقاء الهوا في رحم الانثى فكان بين خلق ادم والجان ستون
الف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب التاسع في الجان **اول**
ما خلق في الارض من المكلفين الجن ففيه اقوال قال ابن عباس رضي الله
عنه الجن ضعفاء الجان فاما الجان فهم ثلاثة اقسام جان وجن
وشياطين وكلهم خلقوا قبل ادم وفي الجان ثلاثة اقوال احدها انه
ابو الجن وهو قول ابن عباس وهو مخلوق من مارج من نار والثاني
ان الجان هو ابليس وهو قول حسن وعطا والثالث مسخ الجن كالقردة
والخنازير مسخ الانس وهو ايضا قول ابن عباس واما الشيطان
فكل متجبر عات من الجن وكذلك المارد والعفريت كاجوج وماجوج
من الانس وفي ابليس قولان انه كان من اشراف الملائكة في الارض والثاني
انه كان من الجن الذين خلقوا قبل ادم عليه السلام كذا ذكره ابن الجوزي

في تبصرة الادلة **اول** نبي بعثه الله من الجان يقال له عامر بن عمير
ابن الجان فقتلوه حتى بعث الله تعالى اليهم ثمانية نبي في كل سنة نبيا
وهم يقتلونهم فجرى لهم ما جرى من القتل والاسر على ايدي الملائكة السماوية
يقال لهم الجن وكان ابليس منهم كما ذكر في التواريخ **اول** ما احتجب
الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يدخلون
السموات ويأتون باخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عليه
السلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعوا من السموات اجمع فما من احد يريد الاستراق الا رمي
بالشهب من كنز الاسرار **اول** نبي سخر الله له الجن وصرفهم في امره
يعملون اعمال الشاقة البشرية سليمان عليه السلام لما سخر الله لسليمان
الجن نادى جبريل عليه السلام ايها الجن والشياطين اجيبوا نبي الله
فخرجوا من الكهوف والجبال والاطراف الارض فوجا فوجا تسوقهم الملائكة
وهم اربعة وعشرون قبيلة باشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات
مختلفة الاعضاء منهم راسه راس الاسد وبدنه بدن الفيل وعكس ذلك
فتعجب سليمان عليه السلام وسجد شكرا لله وقال الهي البستني هيبة من عندك
ثم فرقهم في الصنايع وابنية الحصاين واستخراج المعادن والجواهر
كما قال سبحانه وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي
الخبر لما اهبط الله تعالى ادم وتجلى نور الخلافة من جبينه فعند ذلك
انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء القت
عليه شهوة الفساد فهو لا يلد لكنه يلقح كالطير ويبيض ويفرخ فكل
يخرج من بيضه تسمونه الف شيطان كتسلطهم على الخلق واول منه

منه جعلنا من يفرق ويلقي العداوة بين المرء وزوجه ثم اكثرهم اذاه الخلق
ونحن نستعيذ من كيده الرجيم واعوانه وفي الفتوحات لما غلب على الجان
عنصر الهوا والنار لذلك كان غذاؤهم ما يحمله الهوا مما في العظم من الدسم
والنقص الحيه الهوائية فان الله تعالى جاعل لهم فيها رزقا ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العظام انها زاد اخوانكم الجن قال الشيخ
الاكبر قدس سره اخبرني بعض المكاشفين انه راى الجن ياتون الى العظم
فيشمونه كما تشم السباع ثم يرجعون وقد اخذوا ارزاقهم وغذاؤهم في ذلك
الشم ونكاحهم التواؤهم كالرياح التي تداخل بعضها بعضا كلقاح النخلة
بالرواح كذا في الفتوحات **اول** ما خلق الله تعالى العرش اختلف العلما
في اول المخلوقات من العناصر الكونية اللطيفة الملكية فقيل العرش لانه
العناصر الكونية اللطيفة الملكية فقيل العرش لانه الطف العناصر
الجسمانية هو سقف الجنان والكرسي فراشه وقيل الهوا وقيل الما وقيل
الغما وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن الجوزي في القانون الكلي والا
اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله تعالى العرش
وكان على الما فارتفع البخار ففتق منه السموات ثم خلق الله تعالى اللوح
والقلم وعنه ايضا ان اللوح الذي ذكر في القران هو في جبهة اسرافيل
عليه السلام من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله تعالى من الملائكة الروح
الاربعة اعني جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ولكل منهم اشياع
وجنود ولا يحصى عددهم ولا يعلم مقدارهم الا الله كما قال سبحانه وتعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو **فائدة لطيفة** اختلف العقلاء في
حقيقة الملكية فذهب اهل الحق انها متحيز محلها اجسام لطيفة هوائية

قادرة على التشكل باشكال مختلفة ولهم حقائق مختلفة من الصور الكثيفة
من نعوذ الاجنحة مثنى وثلاث ورباع ولهم تشكلات جسمانية كما ورد
في الاخبار وهم من عالم الامر لا يعصون الله ما امرهم وهم يفعلون ما
يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات الفرق بين الجان والملائكة
وان اشتركوا في الروحانية وان الجان غذاؤهم بما تحمله الاجسام الطبيعية
من المطاعم والملائكة ليس كذلك اول من تكلم بهذه الكلمات
حملة العرش عليهم السلام حين امروا بحمله ولا يزالون يقولون ذلك الى
يوم القيمة وهذه الكلمات بسم الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت
بالله فوضت امري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله نستكثر وقراءة هذه
الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على كل عدو واخرج
اليافعي في روضه خزائنه اول من طاف بالبيت العتيق الملائكة
كما ورد في الحديث انما جعل الطواف بالبيت لان الله تعالى لما خلق
ادم عليه السلام امر ابليس بالسجود له للتعظيم لا للتعبد فأبى ابليس عن
سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا على الملائكة وكان هو على
دينهم تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن
غضبه تعالى سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن ابتداء الطواف
فقال لما قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها وقال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة
ان ما قالوا ردا عليهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاقا من الغضب
عليهم فوضع لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة
فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وامر الله تعالى اهل الارض ان يطوفوا

يطوفوا به كطواف اهل السماء بالعرش والبيت المعمور وفي الخبر عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله تعالى
جبريل الى ادم وحوى عليهما السلام فقال لهما ابنيا لي بيتا في الارض
فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوى تنقل التراب حتى اصاب الماء نودي
من تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له
انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسلت القرون حتى رفع ابرهيم
القواعد من البيت الاول تاريخ مكة اول من طاف فيه ادم عليه
السلام راجلا وقيل على البراق كما ورد في الخبر عن عطاء قال هبط ادم
بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة
فقال يا ادم انطلق فابن لي بيتا تطوف به كما رأيت الملائكة يطوفون
بالعرش فاتى مكة وبنى البيت وكان موضع قدمه في سفره قرى
وانهارا واودية وبين خطاه مفاوز وحج ادم عليه السلام من الهند راجلا
اربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال بلغني ان البيت
وضع لادم عليه السلام وان نوحا وغيره قد حجه وزاره وعظمه
قبل الغرق فلما اهلك الله تعالى قوم نوح بالغرق اصاب البيت من
الغرق فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هودا الى عاد فتشاغل بامر
بدعوة قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل
ولم يحجه ثم بواه الله لابرهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعى
الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى نبيا الا حجه وعن مجاهد كان موضع
البيت قد خفي ودرس من الغرق بين نوح وابرهيم عليهما السلام فكان
موضعه اكمة حمراء لا تعلوها السيول والناس يعلمون موضعه

وياتيه المظلوم من اقطار الارض فيدعو عنده فيستجاب لهم وكان
الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره اول من فرض الهدى
على الناس من عهد والدنيا المنعوت بالناسي اول من عانق
وصافح عند اجتماع الاحباب خليل الله عليه السلام اجتمع ذو القرنين
مع ابرهيم عليه السلام جاء اسكندر لزيارته في الحرم المكي فعانقه
وصافحه واعطاه الراية وكان على شرعه وملته وهو اصح الاقوال
عند بعض المحققين قال الشيخ في تفسير سورة الكهف واسمه اسكندر
ابن فيلفوس الرومي وكان بعد ثمود وقوم صالح وثمود اسم رجل
وهو ثمود بن عاد بن ارم وسميت القبيلة به كما سميت مضر فارسل الله الى
ثمود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش الاسكندر في رواية الف سنة
وستماية سنة وقيل الفا وستماية ذكره السيوطي في محاضراته واما
الاسكندر اليوناني فهو الذي ادرك اصحاب عيسى عليه السلام كجالينوس
وسقراط وفي كتب النصارى ان جالينوس وقرتينا بعد عيسى عليه السلام
ودعي على شرعه ودعوته وامن به وتوفي الاسكندر بشهرزور وبعد
ما خرج من الظلمة ودفن بها وقيل نقل الى امه الى اسكندرية التي
كان بناها في ثلثماية سنة وكان الحق تعالى ابتلاه باصلاح احوال الدنيا
كما اخبر سبحانه وتعالى واتيناه من كل شيء سببا يعني السبب هو الذي يوصل
بمراده في سيره بحرا وبرا وكان الملك الموكل به موقيا لمصالح الارض
كلها ذكره السيوطي اول من صافح في الاسلام الاشعريون فيهم
ابو موسى الاشعري لما دنوا من المدينة جعلوا يرتجلون ويقولون
غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه فلما قدموا صافحوا من لقوا فهو اول

اول المصافحة في الاسلام اوايل السيوطي اول ما نبت الورد
الاحمر بعد المعراج وورد في الخبر عن علي كرم الله وجهه قال سقط ليلة
المعراج من عرق جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبت الورد منه
فمن اراد ان يشم رائحة الحبيب صلى الله عليه وسلم فليشم الورد الاحمر
كذا في بعض التواريخ ذكره السيوطي في محاضراته اول ما نبتت
سروة على وجه الارض ما حكاه الامام اليافعي ان رجلا ارتكب فاحشة
في بني اسرائيل فاتى نهرا يغتسل فيه فناداه الماء اما تستحي اما تتوب فغفر
الرجل كان بقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه فتعبد معهم
ثم مات ذلك التائب في قرب النهر فنبتت اثنى عشر سروة على راسه فهمت
رفقاؤه الاثني عشر من الزهاد وانهم يموتون في تعبدهم الى انقضاء
عمرهم فيدفن كل واحد حين يموت عند سروة والحكاية بتمامها في
روضة الرياحين اول الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم
الفرات ثم سيحان ثم جيحان وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل
ونهر دجلة نهر اللبن ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر
الماء في الجنة من كتاب الهيئة السنية اول من ملك الخدم وسخر
لهم الخدم قوم موسى عليه السلام كما اخبر سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قيل في تفسير
ملككم الخدم اوايل السيوطي اول من اخذ الايلاف لقريش هاشم بن
عبد مناف اخذ لهم كتابا امانا من قيصر لتجار قريش الى الشام للتجارة وكان
لهم رحلتين رحلة الشتاء والصيف اوايل السيوطي اول ما سمي في

قريشا حين هزم الله اصحاب الفيل وحبسه منهم لان التقرش القوة
والغلبة وقيل سماهم قصي وقيل نضر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه
كان يقرش عن خلة الناس وحاجتهم بماله والتقرش التفتيش كذا
ذكره الاستاذ السيوطي وذكر القاضي في كتاب الشفاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت نورا بين يدي
الله تعالى قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح
الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام ركب ذلك النور في صلب
ادم فاهبطني الى الارض فجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب ابرهيم
حتى اخرجني بين ابواي لم يلتقيا على سفاح قط من كتاب الشفا **اول**
الايمان العقل ووسط الايمان العقل واخر الايمان العقل اخرجه
الغزالي في سير الملوك **اول** من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس
ابن ساعدة وورقة بن نوفل وكان من اهل الفترة وحكماء العرب
اخبر بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بايمانهما ونهى عن سبهما كما ورد في الحديث الشريف واول السيوطي
اول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان سليمان عليه السلام
قال اهل التفسير اجرى الله له عين القطر ثلاثة ايام ولياليهن جري الماء
وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به الناس بعد في ذلك اليوم منه
وكان لا يعلم قبل ذلك المعدن فكان اول سببه في حضرته **اول**
ما وجد الملح قيل في بعض الاخبار لما بنى ابرهيم عليه السلام البيت المكي
ونادى جميع الناس بالحج سمع اصواتا عالية كثيرة قيل له تلك امة محمد
خاتم النبيين وفخر المرسلين فقال يا رب ولي منهم فقيل له خذ

قبضة من تراب البيت فانثره في اطراف العالم فاخذ ونثر ففي
اي محل ومكان وقع انعقد ملحا وينعقد الى اليوم فنودي يا ابرهيم
هذا نصيبك منهم الى يوم القيمة فان قيل هل كان الملح قبل ام لا يمكن
ان يقال بعضه على وجه الارض ينعقد منه وبعضه من خلقة
المعادن لان المعادن كلها خلقت اسفل الارض حين دحاها وطبقها
او نثره سببا لظهوره وحضره كما كان عين القطر اول سبب انتفاع الناس
بالنحاس هذا التوجيه حسن والله اعلم بحقيقة الحال **اول** البحار السبعة
البحر المحيط الذي داخل جبل قاف وخارج الارض المسكونة والخزائن في
الجزء عن ابن عمر رضي الله عنهما تحت بحركم هذا بحر نار وتحته بحر من
ماء حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء وعن وهب
انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض على ظهر الحوت واسمه بهموت
ذكره السيوطي في كتاب الهيئة السنية **اول** البحار الخمسة المحيطة وهو
بحر الهند وهو الذي يقال له بحر الصين ولذا اتصاله بالبحر المحيط وهو
اكبر خلجانه والثاني بحر المغرب ويسمى ايضا بالمحيط وبحر اوقيانوس
ويتصل به بحر الهند وكان لا تجري فيه السفن بل يسلك بعض قرب ساحله
ولهذا يسمى بالمحيط والثالث بحر الشام والروم ومصر والرابع بحر
نيطس الشهير ببحر الكفه وقد ادرك عينه خليجه الى خلف قسطنطينية
والخامس بحر جرجان وشروان وباب الابواب والديلم وليس يتصل
ببحر اخر قال الفخر الرازي رحمه الله هذه البحار الخمسة نحو عظام
وغيرها بحيرات وبطائح وخلجان من كنز الاسرار **اول** من
اوقد الشموع بين يديه واول من نصب للحرب المنجنيق والبنادق

واول من اجمع له الملكي بالعراق جد يه الابرش من ملوك عمر السيوطي
اول من حمل العرب على عباده الاصنام عمرو بن لحي وهو اول من
غير دين الحنيفية وسيب السايبة وجعل الوصيلة لما نزل رأى في سفره الى
الشام ان العمالقة يعبدون الاصنام فاخذ منهم صنما يقال له هبل فامر
قريشا باتخاد الاصنام ورغبهم فاتخذوا وايضا اتخذ الكعبة اساف
ونايلة كانا رجل وامراة سحقا في الطواف لا التقاء ساقيهما بشهوة
زنية في تاريخ مكة سبب اول عبادة الاصنام في بني اسمعيل انهم كانوا لا
يضعنون من الحرم الا ويحملون حجرا منه يتبركون به حيثما تمكنوا من البلاد
والمفاوز ثم خلف خلوف من بعدهم فعبدت تلك الاحجار واتخذوها
صورا جهلا منهم وطغيانا والعياذ بالله **اول** من حمل اليه الثلج
والجمد في الكهوف والجبال الحجاج بن يوسف وهو امير الروانية على
العراق اوايل السيوطي **اول** ما ظهر من الظلم في الملة الاسلامية
قول الناس تنح عن الطريق وقيل حدث ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه
فنهى الناس عن ذلك اوايل السيوطي **اول** منكر في الاسلام
ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فقص
الحمام وامر بكسر الجلاهقات اوايل السيوطي **اول** شيء ابتدعه
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاد المناخل فهي من البدع
المباحة ذكره الغزالي **اول** من اتخذ المثلث في زمانه بعث هود
الى عاد الى هود وكان الدين قد تغير فلما ملك النوروز جمشيد جدد
الدين واظهر العدل فسمي اليوم الذي جلس فيه على سرير الملك نوروز
فلما بلغ من عمره سبعمائة سنة ما مرض ولا وجع راسه تجبر وطغى فاتخذ

فاتخذ شكلا على صورته وارسلها الى الممالك ليعظموها فتعبدوها
العوام واتخذوا على مثالها اصناما فخرج عليه الضحاك العلوان من
العمالقة باليمن فقتله وهزمه كما ذكر في التواريخ **اول** الجنات
الثلث جنة الاختصاص الالهي وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا
الحلم وحدهم من اول ما يولد ويستهل صارخا الى انقراض ستة اعوام
ويعطي الله لمن شاء من عباده من جنات الاختصاص ما شاء ومن اهلها
المجانين الذين ما عقلوا ومن اهلها اهل الفترات ومن لم تصل اليه دعوة
رسول والجنة الثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة من المومنين
وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والجنة الثالثة
جنة الاعمال ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره كان
له الجنة اكثر فما من عمل الا وله جنة ويقع التفاضل بين اصحابها
بحسب اقتضاء احوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات المكية من باب
معرفة الجنان **اول** الجنان الثمانية جنة المقامة ثم جنة السلام ثم
جنة الخلد ثم جنة المأوى ثم جنة النعيم ثم جنة الفردوس ثم جنة عدن
ثم الوسيلة وهي اعلا جنة في الجنان فانها في كل جنة من عدن الى اخر
الجنان فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وابواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف كما ورد في الخبر النبوي
فمن توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشيء فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء الحديث الشريف من الفتوحات المكية **اول**
ابواب النيران العليا فانها جهنم ثم الجحيم ثم السعير ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة
ثم يجيء اخر دركات النيران وهي للمنافقين بعض الفرق

كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وذكر الشيخ في
الفتوحات اولا السموات السبع سماء الدنيا وهي من زمردة خضراء
واسمها رقيعا قال تعالى كوني من زمرد خضراء فكانت ثم السماء الثانية
اسمها ترقيعا وقيل ارقلون وقال لها كوني فضة فكانت وفيها ملائكة
قيام على اقدامهم منذ خلقهم الله تعالى ثم السماء الثالثة اسمها قيدوم
وقيل عنيا وقال تعالى كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقها بالملائكة ركوع
منذ خلقهم قد لصق بعضهم ببعض لو قطرت عليهم قطرة ما لم تجد
منفذا ثم السماء الرابعة اسمها ماعونا وقيل عرشا وقال تعالى كوني
درة بيضاء فكانت ثم طبقها بملائكة سجود منذ خلقهم ثم السماء الخامسة
اسمها ديعا وقيل اسمها سحيو وقال تعالى كوني ذهبا احمر فكانت ثم
طبقها بملائكة بطونهم على وجوههم وعلى بطونهم وهم البكاؤون من
خوف الله تعالى ثم السماء السادسة اسمها وفا وقيل دنيا وقال تعالى كوني
ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقها بملائكة قعود ترعد فرايصهم وتهتز
رؤسهم لهم اصوات عالية يسبحون الله عز وجل ويقدسونه ولو قاموا
على ارجلهم لبلغت ارجلهم تخوم السابعة وسيقومون يوم القيامة
على ارجلهم بين يدي رب العالمين ثم السابعة اسمها عريبا وقيل
سمعوا ابر وقال لها كوني نورا فكانت ثم طبقها بملائكة قياما على رجل
واحدة تعظيما لله عز وجل وخوفا من عقابه قد خرقت ارجلهم الارض
السابعة السفلى واستقرت اقدامهم على مقدار خمسمائة عام فهي تحت
الارض كلها كانها الرايات البيض تحت تحتها ريح هفافة عاتية تحمل
تلك الرايات ورؤسهم تحت العرش يقولون لا اله الا الله ذو العرش

الرب المجيد الرفيع سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح
قدوس ربنا الاعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء ويستغفرون
للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد وهم على هذه
الحالة منذ خلقهم الى قيام الساعة فذلك قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وفي خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه خلق الله
السموات السبع وسماهن باسمائهن واسكن كل سماء صنفا من الملائكة
يعبدونه واوحى في كل سماء امرها من كنز الاسرار اولا الافلاك
التسعة العرش وهو سقف الجنان ثم الكرسي وهو الاعراف عند جميع
المحققين قال الصدر الدين القونوي قدس سره في النفحات وذكر
الشيخ الاكبر قدس الله سرهما ونفعنا بعلومهم من سر الكرسي يكون
طبقات النيران تحت السموات من الصفوة والروحانية يصير انفعاله
في القيمة فاتصاله بالجنات وفيها من الكدر وعلة الصفات العنصرية
المقتضية للكون والفساد يسيل وينشو ويكون كما اخبر سبحانه
وردة كالدهان ويعود من جملة جهنم باتصالها بالعناصر التي تستحيل
نارا وزمهريرا كما وردت به الاخبار الالهية وحكم به الشهود من الانبياء
والاولياء وكل سماء باب من ابواب جهنم له قوم خاص وكانت الجنات
ثمانية لكونها في سطح الفلك الثامن وهو الكرسي الثاني بالنسبة
الى العرش والثامن بالنسبة الى سماء الدنيا اما الفلك الاطلس فهو في
جوف الكرسي وسطح الفلك المكوكب خلق الله في جوف الكرسي جسما
شفافا مستديرا اقسمه على اثني عشر قسما وسمى الله تعالى الاقسام بروجا

اقسم الله تعالى في كتابه فقال والسماء ذات البروج واسكن كل برج منها
ملكا لهم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية
ثم الافلاك السبعة وهي السموات السبع قال الامام فخر الدين الفلك
في كلام العرب كل شيء دائر وجمعها افلاك قال ابن العربي قدس الله سره
اتخذ الله السماء لا ترى انما ترى الهوى والله اعلم والسماء الاولى فلك القمر
والسماء الثانية فلك عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك
الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك
زحل والثامنة فلك الكرسي والتاسع العرش اول البروج الحمل
ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب
ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت قال تعالى والسماء ذات البروج
وهي يقدر برات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه وهذا يسمى بالاطلس
واما فلك الكواكب وهو اخر الافلاك هو سطح الجنة ومقعره يكون
سقف النار كذا ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات وقال الامام في كنز الاسرار
والكواكب في البحر في السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف
قائم في الهوى باذن الله تعالى لا تقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة
وذلك جار في سرعة السهم مسدد كانه حبل ممدود بين المشرق والمغرب
تجري الشمس والقمر والخنس فيه كما قال تعالى كل في فلك يسبحون وفي
الخبر النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت الارض ولو ابدا
منه القمر لافتتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله من كنز الاسرار
اول منازل القمر الشرطين ثم البطين ثم ثريا لا ثمانية وعشرين
منزلة قال تعالى والقمر قدرناه منازل يعني في كل منزل منها فاذا

فاذا وصل الى اخر منازله عاد كالعرجون القديم وهو العرق الذي فيه
الشماريخ اذا يبس وتقوس واصفر فشبه القمر في دقته وصفرته به
من كتاب كنز الاسرار اول الارضين التي نحن فيها وهي سبع الارضين
وسبع السموات السماء التي فيها العرش وسبع ارضين بعضهن تحت
بعض وبين كل ارضين خمسمائة عام وكنفه مثل ذلك كما في السماء
ثم الارض الثانية فيها الريح العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار ثم الرابعة
فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها حيات النار ثم السادسة فيها الزبانية
ثم السابعة فيها ابليس الا بالسد وعن مجاهد سجين صخرة تحت الارض
السابعة فيها كتاب الفجار وعن ابن عمر رضي الله عنهما تحت الارض الثالثة
من الجن لو ظهروا لكم لتروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من
خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه ملكا كل يوم
من عنده ان احتفظ بما عندك ولا شك عند اهل السنة في طبقات
الارض خلافا للفلاسفة والى هذا القول مال الزمخشري واول
الطبقات بالاقاليم من جهة الارتفاع والانخفاض وهو قول العقول
اول الاقاليم اقليم بابل وخراسان وفارس والموصل وارض
الجبل ولهذا البروج الحمل ومن النجوم المشتري ثم الاقليم الثاني
السند والهند والسودان وله الجدي وزحل ثم الثالث اقليم مكة
والمدينة والحجاز واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم مصر
وافريقية والبربر والاندلس وله الجوزاء وعطارد ثم الخامس اقليم
الشام والروم والجزيرة وله الدلو والقمر ثم السادس اقليم الترك
والديلم والصقالبة وله السرطان والمريخ ثم السابع اقليم البطين

والدليل ولاهل الحكمة والنجوم واصحاب التاريخ اختلاف واضطراب
في تعيين الاقاليم السبعة واخرج الشيخ من طريق ابن ابي الدنيا سبعة
اقاليم ستة ليأجوج ومأجوج ولجميع الناس اقليم واحد ذكره السيوطي
في الهيئة السنية اول من اتخذ المهرجان افريدون وكان الذي
قد مهد قبل ايامه افسد الضحاك العاتي وكان ارسله شداد من
اليمن لقتال جمشيد ملك العجم فوثب عليه افريدون وكان من اسباط
جمشيد فقيده وحبسه طلسما بالنكال وجعل فيها وتدا اراد المامون
ان يطلع عليه فشغله بعض الحكماء خوفا من الفتنة وكان الضحاك ساحرا
مريدا وعمر بتاعشيدا يأوي اليه كل شيطان عنيد ملك الف سنة الا
بعدي بعض الناس محيلا بالحيل الشيطانية والمكر الجنية تفرد
بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لابليس الا بالسر فلهذا امتد عمره
فسمي اليوم الذي ظفر فيه وغلب عليه المهرجان المهر الوفا وجان السلطان
معناه سلطان الوفا فاقام افريدون العدل واظهر الدين الادمي
وهو الاسلام وقيل كان على ملة ابرهيم عليه السلام ادرك عهده
وملك خمسمائة سنة كذا ذكره الغزالي والبيضاوي وغيرهما اول
من اخر النوروز المتوكل على الله لان الناس تضرروا باخذ الخراج
منهم والزرع اخضر اخر الى يوم يسمى بنوروز خضر فقال في مدحه شعرا

لك في المجد اول واخير ❊ ومساع صغيرهن كبير
ان يوم النيروز صار الى العهد ❊ الذي كان سنه ازدشير

اول من عمل ولعب بالنرد سابور بن ازدشير وهو الثاني من
الملوك الساسانية شبه فيه بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والشخوص الثلاثين بثلاثين يوما والسواد والبياض
بالليل والنهار والبيوت الاثني عشر بشهور السنة والكعاب بالقدر بلا
السماوية فلا انسان على الانسان وما ليس له دولة عليه والخصال
بالاغراض التي يسعى الانسان لاجلها واللعب بها بالكسب فصار من لعب
به لاعبا بالوعد المفهوم من تشبيه احكام الاربعين بالاخر لاجتهاد في احيا
سنة المجوس وقد اتفق العلماء على حرمته ذكره الامام العلامة الاكمل في
شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث المصطفوي عليه الصلاة
والسلام انه قال من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في الخمر ولحم الخنزير
اول من لعب النرد الفرس المجوسي في زمن الملك بن بهمن
الاكبر فلعبه جعله مثلا للكاسب وانه لا ينال بالكسب والحيل وانما ينال
بالمقادير ذكره السيوطي في اوائله اول من عمل الشطرنج حكيم
في زمن بلهيت فبين بلعبه الظفر الذي يناله الحازم والنكبة التي تلحق
الجاهل واول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص اول من
دخل على قوم يلعبون بالشطرنج فقال علي رضي الله عنه ما هذه التماثيل
التي انتم لها عاكفون وقال العلماء لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا
ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة الا على الشطرنج واحتضر
شطرنجيا وهو يقول شاه مات شاه مات فمات بما احب به الاوقات
ونسي الشهادة والانابات العبادية من البدع المجوسيات ومن كل
شاغل عن ذكر الله والطاعات نقل من كتاب المحاضرات اول
من اتخذ السمر بالليل الاسكندر اليوناني كان له قوم يضحكونه ويكلمو
نه الخرافات يريد بذلك حفظ ملكه وحراسة نفسه وتنشيط خاطره

وبما تقتدى الملوك فى المسامرة واتخاذ المضاحك والمحاجى والحرض
بالكنايات والاشارات وفيه تنشيط الخواطر والقاء النصائح على
الملوك بالتلميح والرمز لان الملوك هم كمثل الاسود والنمور لان
طباعهم تأبى لا يحتمل التصريح بما فيهما من صفة التجبر والاستعلاء
والكبر المطبوعة فى النفوس التى صعبت ازالتها على نفوس
الصديقين كما اشار بعض الاكابر اخر ما يخرج من قلوب الصديقين
حب الرياسة ذكره الامام المقريزى اول من اكتحل بالاثمد
اليمامة الزرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام وهى جارية عربية
يضرب بها المثل يقال ابصر من زرقاء اليمامة ولها حكايات من اعمال
المكايد للاعداء يروونها العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك
العرب بحيلة فامر باخراج عينيها فوجدت عروقها مملوءة بالاثمد لكثرة
استعمالها له من خريدة العجائب اول من سلك الجنون
فى الاسلام اويس القرنى قدس الله سره لانه كان على خلاف ما هو عليه
اهل الدنيا كان يبكى فى الاعياد ويسكن المقابر ويرافق المجانين
استشهد فى غزوة صفين قدام امير المومنين على عليه السلام وهو
افضل التابعين من الاولياء الكرام كما صرح به النووى اول
العشق النظر واخر الحزن الشهرة قاله بعض العشاق اول ما يدخل
فى الراس يقال له النعاس فيسمى بين النوم واليقظة واذا وصل القلب يسمى
نوما من تفسير ابى الليث اول عقوبة يعاقب بها بنو ادم فى الدنيا
مفارقة الاحباب كما عوقب ابونا ادم عليه السلام حين هبط بفراق
امنا حوا ثم بفراق ابنه هابيل فبكى عليه سنين قاله السرى السقطى اول

من عمل مقياسا لزيادة النيل حنوخ فان طغيانه على البلاد الى
حصيل قبل الطوفان بدهر ثم من عمله بعده يوسف وقيل سليمان
عليهما السلام اول من بنى بلاد الرباط وهو عقبة بن نافع
الصحابى حين فتح بلاد افريقية بالمغرب فى خلافة امير المومنين عمر رضى
الله عنه تاريخ الخلفاء اول من قيل لهم عبيد العصى بنو اسد
لان ملكهم نادى بقتلهم ثم اعتقهم فطلبوا منه امانا فاعطى كل واحد
منهم عصا وهو يضرب مثلا للذليل اول من قرعت له العصا
عامر بن الظرب لما عرض له خلل فى عقله فقال لبنيه اذا عرض لى سهو
وقلت كلاما فى غير المحل فاقرعوا لى المجن بالعصا ولذا قيل ان العصا
لذى الحلم اوايل السيوطى اول من طوى المنازل الطى الذى ينسب
اليه الطائيون وبذلك سمى طيا وهو عدى بن حاتم الشهير بالجود من
العرب العاربة ولهما قصة فى الجود والسخا عدها فى الفتى زمخشرى
الغرائب اوايل السيوطى اول من اثر العزلة والخلوة ابو ذر
الصحابى وكان من ازهد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اول
هذه الامة خيارهم واخرهم شرارهم فمن كان يومن بالله واليوم الاخر
فلتاته منيته وهو يحب الناس بما يحب ان يوتى اليه اخرجه
السيوطى عن ابن مسعود الحديث

الفصل الخامس والثلثون فى الاوايل المتعلقة باشراط الساعة واوايل الفتن وما يتعلق بالايات البعث والنشور والحساب والسوال

اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها

قريبا منها كذا في صحيح مسلم وفي صحيح الايات خرزات منظومات في سلك
فاذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا وفي الصحيح ايضا الايات بعد
المائتين يعني بعد الالف والتفصيل في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه
الامة الالف اخرجه السيوطي **اول** ما تفقدون من دينكم الخشوع
والامانة اخرجه السيوطي **اول** ما ينزع من العبد الحيا الحديث السيوطي
اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي واول
السيوطي **اول** الناس هلاكا فارس العرب على اثرهم من الحديث
اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق اخرجه الشيخان
اول صلاح هذه الامة في الزهد واليقين واول فسادها في
البخل وطول الامل الحديث السيوطي **اول** ما يرفع الركن
والقران ورؤيا النبي في المنام السيوطي **اول** رحمة ترفع من
الارض الطاعون الحديث السيوطي **اول** طغيان هذه الامة
ركوب سروج النمور والمراد بين السيوطي **اول** هلاك هذه
الامم امة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه
واخرج الترمذي الحكيم في كتاب نوادر الاصول صار الجراد اول هذه الامم
هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق ادم عليه السلام وانما تهلك
الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وفقد الجراد سنة في خلافة عمر
عمر رضي الله عنه فاهتم بها فارسل فجعل الى اليمن راكبا والى الشام والى
العراق يسالون هل راى احد الجراد فوجدوه في اليمن فاخذ منها قبضة
فجاء فنثرها بين يدي امير المؤمنين فلما راه عمر كبر تكبيرا وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة ستماية منها

في البحر واربعمائة في البر وان اول هلاك هذه الامم الجراد الى اخر
الحديث في كتاب حيوة الحيوان **اول** بلاء حدث في هذه الامة بعد
نبيها الشبع من انواع النعم فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم
فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم اخرجه الامام البخاري عن ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها **اول** من اوتي بالبعث من غير علم فمن ساعة
وهو مومن اهل الفترة لدرنا قبيحا حكيه من مزهر اللغة **اول**
ما يأتي المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول
له يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس قرطاس ولا دواة فيقول هيهات
كفنك قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من
كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا فيذكر حسناته
وسيئاته كيوم واحد ثم يطوي الملك الرقعة ويعلقها في عنقه
فقرأ الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ثم يأتي سؤال القبر بعد ذلك كذا قاله لابن عباس رضي الله عنهما
حين ساله عن معنى الاية من الدرة الفاخرة **اول** منزل من
منازل الاخرة القبر فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج فما بعده اشد
منه من كتاب كنز الاسرار **اول** ما يخلق من بني ادم عجب الذنب
وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه من كنز الاسرار **اول**
عضو تركب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل وورد في الحديث يبلى
الكل الا عجب الذنب منه بدا ومنه يعود من درة الفاخرة **اول**
ما يدخل التراب فيه في القبر عين الانسان هذا من جواب يوسف عليه
السلام لسؤال زليخا حين سألته ما احسن عينك ووجهك وحاجبك فلما

اول ما يدخل التراب **اول** ما ياكلها الديدان وجه الانسان تفسير
الفصول **اول** ما يبلى ويختلط بالتراب حاجب الانسان تفسير
الفصول **اول** ما يبدو ومنه الانسان بعد البلى في القبر عجب
الذنب منه بدى ومنه يعود يبلى الى كله الا عجب الذنب وهو عظم على قدر
الحمصة ليس له مخ منه تنبت الاجسام في قبورها من مواقف الاخرة **اول**
من يتكلم من الادمي فخذه وكفه يعني يوم القيمة عند الاعضاء نقله الامام
القرطبي **اول** ما يوضع في ميزان العبد نفقته على عياله من مواقف
الاخرة **اول** من يحيي الله تعالى من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب اول من يحيي الله من الملائكة
المدبرات امرًا والمقسمات اخرجها السيوطي **اول** من يحييه الله
تعالى اسرافيل فياخذ الصور وينفخ فيخرج كل روح حتى الذباب اختلف
اهل العلم في عدد النفخات فقيل نفختان وقيل ثلث نفخة الفزع و الصعق
والبعث والنشور والاصح عند الاكثر نفختان لان نفخة الفزع نفخة الصعق
والله اعلم بحقائق الامور من البدور السافرة في علوم الاخرة **اول**
ما يسال عنه العبد يوم القيمة يقال له ما عملت فيما علمت من مواقف الاخرة
اول من يدعى يوم القيمة القضاة وفي رواية يتمنى القاضي انه لم يقض
بين اثنين في تمرة قط واخرج السيوطي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عج حجر الى الله تعالى فقال الهي وسيدي عبدتك
كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس كنيف فقال او ما ترضى ان عدلت بك
عن مجالس القضاة من مواقف الاخرة **اول** موافقا فاخرج الناس
من قبورهم يقومون على ابواب قبورهم الف سنة حفاة عراة جياعًا

جياعًا عطاشا فمن خرج من قبره مومنا بربه مومنا بنبيه وملجاءه برسل من
عند الله مصدقا فقد نجى وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء بقي في
جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه بما شاء الحديث
عن علي رضي الله عنه من الفتوحات المكية **اول** ما يقول الله تعالى للمومنين
واول ما يقول المومنون يعني عند دخول الجنة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شئتم اخبرتكم ما يقول الله تعالى للمومنين هل احببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ورحمتك
فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي من مواقف الاخرة عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه اخرجها الغزالي في الدرة الفاخرة **اول** من يحيي
امام العلماء يوم الدين معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اهل التحقيق من
اهل الحديث في سبب تقديمه زهده رضي الله عنه لانه كان ازهد الصحابة
واعلمهم بالحلال والحرام يحيي امامهم بدرجة وفي رواية بخطوة وفي رواية
بنبذة ذكره السيوطي في علوم الاخرة بتفاصيله **اول** من يدعى
يوم القيمة ادم فيتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك
وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج
فيقول من كل مائة تسعة وتسعون فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من
كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود قال الامام العلامة حافظ المشرق والمغرب رحمه الله
ونفعنا بعلومه هذا والذي يقع يوم القيمة مورد في الاحاديث انها
الى كثرة الامم من بني ادم وغيرهم فاهل الايمان بالنسبة اليهم كواحد من الالف
وفي الحديث الصحيح ان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم واحد كذلك في كثرة

الاسرار وعلوم الاخرة وغيرها اول خصم يقضى عليه يوم القيمة عنزان
ذات قرن وغير ذات قرن الحديث من كتاب حيوة الحيوان اول
من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول
نعم ربنا فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد
فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني
من سوء الحساب ثم يدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما
بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم ما صنعتم فيما
ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسل بالسؤال
بعد الحكم بين البهائم ومصيرها ترابا والتفصيل في ذلك في كتاب البدور
السافرة للسيوطي وكتاب مواقف الاخرة كانتبار رسالة فليطلب ثمه لان
الغرض من كتابي هذا اجمال تواريخ الكونين اول من ينظر الى الله تعالى
يوم القيمة من كان ضريرا في الدنيا اخرجه السيوطي اول من يرد
على الحوض فقراء امتي الشعث الغبر رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد الحديث اول من يرد على الحوض المتحابون في الله
الحديث السيوطي اول من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرا
او محا عنه السيوطي اول من يحاسب جبريل لانه كان امين الله الى رسله وفي
الخبر جبريل يوتى به الى الميزان يوم القيمة اخرجه السيوطي اول من تنشق
عنه الارض واول من يقرع باب الجنة واول شافع ومشفع واول من ينظر الى
الله تعالى رسول الله وحبيبه محمد المصطفى عليه السلام كما ورد في الاحاديث
اول من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء الحديث السيوطي

اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء الحديث اوايل السيوطي
اول ما يحاسب العبد عن صلاته الحديث السيوطي اول ما يسال
عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم اصح جسمك وارويك من الماء
البارد الحديث اخرجه السيوطي اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن
الحديث اوايل السيوطي اول خصمين يوم القيمة جاران الحديث اوايل
السيوطي اول من يدخل النار من هذه الامة السواطون الحديث
اوايل السيوطي اول من يجوز على الصراط فقراء المهاجرين قاله
لهو حبشي سائر عن ذلك من كنز الاسرار اول الناس ورودا على
الحوض فقراء المهاجرين الحديث اخرجه الترمذي اول من ياخذ كتابه
بيمينه ابو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر اولا من مكة الى المدينة ثم فيما
الله تعالى عن كتاب كنز الاسرار اول من ياخذ كتابه بشماله من هذه الامة
الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة المذكور من كنز الاسرار اول
الناس اجازة يعني على الصراط قيل يا رسول الله فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد الحوت قيل فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي ياكل من اطرافها قيل فما شرابهم قال من عين تسمى السلسبيل قال
صدقت من كتاب كنز الاسرار اول ما ياكل اهل الجنة كبد الحوت الذي
عليه قرار الارضين السبع يشوى لهم ويعطى مع الارض يومئذ وهي كقرصة
خبزة عضة وفي رواية تحمل نقية يتكفاها الجبار بيده وورد في
الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي في درته اول وارد على
الحوض اولكم اسلاما علي عن سلمان رضي الله عنه اخرجه السيوطي اول
ما يقضي الله تعالى فيه الدماء واول ما يعطون اجورهم الذين ذهبت ابصارهم

يجيء وينادي يوم القيمة بالكفن فيقول انتم اخر من ينظر اليه فيستحي
الله تعالى منهم فيقولون اذهبوا الى ذات اليمين اخرجه الغزالي **اول**
من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه وتسحبه خلفه وذريته
من خلفه وهو يقول واثبوراه وهم ينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار
فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا من كنز الاسرار
اول من يكسى ابرهيم الخليل يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى
بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم يؤتى بكسوتي
فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون
والاخرون اخرجه الغزالي في الدرة الفاخرة **اول** من يكسى من حلل
الجنة بعد النبيين والشهداء بلال الحبشي ثم صالح المؤذنين اخرجه السيوطي

الفصل السادس والثلاثون من الاوائل المختصة بذكر الجنان والنيران وشانها بحبيب الرحمن صلوات الله وسلامه عليه

اول من يستفتح ابواب الجنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما ورد في الصحيح آتي يوم القيمة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من
انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك من كتاب
الشفا وكنز الاسرار **اول** درجات الجنان وهي مائة درجة اول
درجة منها دورها وبيوتها وابوابها وسورها من فضة والدرجة
الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسورها من ذهب والدرجة الثالثة
مساكنها وما فيها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعين درجة
لا يعلم ما هي الا الله تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث

الحديث سلوا الله تعالى الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس
يسمعون اطيط العرش اخرجه السيوطي في علوم الاخرة **اول**
من يدخل الجنة من هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه اول
من امن وصدق اخرجه السيوطي **اول** الخلق دخولا الجنة يوم القيمة
الانبياء ثم الشهداء ثم مؤذنو الكعبة ثم مؤذنو البيت المقدس ثم
مؤذنو مسجدي ثم سائر المؤذنين على قدر اعمالهم قاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سئل عن ذلك من كتاب علوم الاخرة **اول** من
يدعى الى الجنة من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف للحديث **اول**
من يدعى الى الجنة الحامدون في السراء والضراء **اول** من يدخل الجنة
التاجر الصدوق **اول** من يدخل الجنة اهل المعروف وابل الكبوط
اول من يفتح له ابواب الجنة انا وقال صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على
جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول فالاول الحديث من كتاب علوم الاخرة
اول من يقرع باب الجنة انا فادخلها فارى امرأة تبادرني فاقول
لها ما لك ومن انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتامي من كتاب علوم الاخرة
اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون
الفا ليس عليهم حساب الحديث في علوم الاخرة **اول** زمرة تدخل
الجنة على صورة القمر ثم الذين يلونهم كاضوء نجم دري ثم الذين يلونهم
مثل ذلك ثم الشفاعة الحديث اخرجه السيوطي **اول** جنة واعلاها
واقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكثيب الذي فيه
الرؤية وهي اعلى الجنة في الجنان يدور عليها سبعة اسوار بين كل
سور سور جنة فالتي تلي جنة عدن من الجنان هي جنة الفردوس وهي اوسط

الجنان التي دون عدن وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى
ثم دار السلام ثم دار المقامه واما الوسيلة فهي اعلا درجة في اعلا الجنة
فهي جنة عدن فانها اعلا اعلا الجنان وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعاء امته فعل ذلك سبحانه لحكمة منه لسر الاهي حضر بها النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم من الفتوحات المكية من الباب ٩٠ سنه اول ثلثة يدخلون
الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح سيده وعفيف متعفف ذو عيال
واما الثلثة الذين يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من المال لا يعطي
حق الله في ماله وفقير فاجر اخرجه السيوطي اول خط في الكتب يوم
القيمة لحجة دخول الجنة والنار اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا قال اهل التفسير في معنى الاية يقرأ ويبعد من لم يكن قارئا في الدنيا
من مواقف الاخرة اول هذه الامة نجاتها باليقين والزهد واخر
هذه الامه هلاكها بالبخل والامل اخرجه السيوطي بعنا في الحديث
اول من يجوز الظلمات ظلمة الحشر الف سنه فقراء المهاجرين
للحديث اول من يأكل من المائدة يوم القيمة الصايمون لما ورد
في الحديث ان لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر لا يجلس عليها الا الصايمون من كتاب علوم الاخرة اول
الناس يقضى فيه يوم القيمة يجيء الى النار رجل استشهد فاتي به فعرف
نعمة الله فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت
قال تعالى كذبت انما اردت ان يقال لك فلان جرى فقد قيل فيومر فيسحب
على وجهه حتى يلقى في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القران فاتي به فعرفه نعمه

نعمة الله فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القران
وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قاري فقد
قيل فيومر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل اعطاه الله من انواع
المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان
جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ثم قال يا ابا هريرة
اولئك الذين تسعر بهم النار فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
على ركبتيه اخرجه مسلم في صحيحه اول من اشفع له من امتي اهل
بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من امن بي واتبعني من اهل
اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع له اولي الفضل من علوم
الاخرة اول من اشفع من امتي لاهل المدينة واهل مكة واهل الطائف
وفي الحديث انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر واول من ينفض التراب
عن راسه ولا فخر واول من يدخل الجنة ولا فخر اذا لا اشفع فاشفع حتى ان
من له الشفع فيشفع حتى ان ابليس لا بالسر ليتطاول في الشفاعة رجاء
ان تصيبه من علوم الاخرة اول ما يسمع اهل الجنة من حضرة الرب
جل وعز يا عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني فهذا يوم المزيد
فيجتمعون على كلمة واحدة ان قد رضينا فارض عنا فيقول يا اهل الجنة
اني لو لم ارض عنكم ما اسكنتكم جنتي هذا يوم المزيد فاسألوني فيجتمعون
على كلمة واحدة وهي ارنا وجهك فيكشف جل جلاله عن وجهه ويتجلى لهم
فيغشاهم من نوره ولولا ان الله سبحانه وتعالى قضى ان لا يحترقوا
لاحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره ربه ويتجلى له جلاله الكريم

وكماله العظيم وفضله العميم تعالى وتقدس من كتاب حادي الارواح الى بلاد
الافراح اول دعوى اهل الجنة لا اله الا الله واخر دعوى اهل الجنة
الحمد لله رب العالمين لما ورد في الخبر المروي ان كلمة التوحيد مفتاح الجنة وقال
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الاية

الفصل السابع والثلاثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة الاحمدية في الفضائل الدنيوية الاولية الروحية والخصائص الاخروية وبه اختمت الفصول الاولية اذ هو خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام الاولين والاخرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين

اول من ام الانبيا واثنى على ربه بحضرة الانبيا وعرج بجسمه الى
حضرة الاستواء فقال في ذلك الاسرا الحبيب المصطفى ورسول المجتبى
كلهم اثنى على ربه سبحانه وانا اثني على ربي تقدس وتعالى الحمد لله الذي ارسلني
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل القران فيه تبيان كل
شي وجعل امتي خير امة وجعل امتي هم الاولون وهم الاخرون وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما
فقال ابرهيم عليه الصلوة والسلام يا معشر الانبيا بهذا فضلكم محمد صلى
الله عليه وسلم وعن جعفر الصادق عليه السلام اكمل الله محمد صلى الله
عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارضين حين قدمه على الملايكة
في ليلة المعراج فام اهل السماء فيهم الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
ذكره صاحب الشفا بتعريف حقوق المصطفى اول ما خلق الله
روحي الحديث المشهور اول ما خلق الله نوري الحديث المشهور
اول ما خلق الله العقل الحديث المشهور اول ما خلق الله

الله تعالى الجوهرة الحديث عن وهب قال اهل التحقيق الاحاديث الاربعة
مشهورة على لسان الامة والتطبيق والتوفيق عند العارفين خلق
الله روحه ثم من روحه الارواح فانا ابو الارواح وادم ابو البشر ثم
خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال انا من نور الله والمؤمنون من فيض
نوري ثم خلق عقله الكلي ثم خلق من عقله الكلية الملايكة القدسية العرشية
ثم خلق جوهره عنصره قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية العرشية
والسماوية والارضية فالمراد من هذه الاصول الاربعة القدسية الاولية
حقيقة محمدية وحضرة احمدية باعتبار النسب والتعين والمراتب اذ هو
فاتح الوجود برتبته وايجاد في الجواهر العلوية والسفلية والملكية
والادمية الكلية الجامعة لجميع الحقائق الالهية الاسمائية الكلية فهو علة
الوجود وفاتحه فجوهر وجوده هو الجوهر الفرد الكلي الجامع الجوهري
في جميع الاعيان والجواهر قال ابن وهب نقلا من الاخبار القدسية
اول ما خلق الله جوهرة فتلالاء طينة محمد صلى الله عليه وسلم
من بينها كقبضة خاتم ونظر فيها بالهيبة فصارت ماء تلالا منه نور طينته
صلى الله عليه وسلم بموضع الكعبة المعظمة ثم خلق من الماء الارض فلالا
طينته منها وهي من طيبا الطين سرة الارض ومركزها وفي رواية خلق
الله تعالى صحيحي من اسفل تلك الجوهرة القدسية وقد كان العرش خلق
من نوره قبل ان تلالا فوق الماء بنوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله
من الارض ابا البشر ادم عليه السلام كما اشار كنت نبيا وادم بين الماء
والطين يعني تلالا نوره النورانية الاولية المحمدية من جبهة ادم كتلالا
القمر ليلة البدر حتى نقله الله من صلب طاهر الى رحم طيب الى ان وصل

الى صلب عبد الله بن عبد المطلب كما سبق بتفاصيله فى فصل البدايات
ما خلق الله القلم قال اهل التحقيق المراد منه القلم الاعلى باعتبار اخذه
الفيض الالهى من حضرة الغيب وفيضان الاشيا منه كفيضان الخط من
المداد بواسطة القلم فسمى قلما باعتبار افاضته واشاره الى لوح العالم
ويسمى العقل الكلى ايضا باعتبار تميز ذاته ومعرفته نفسه وربه ويسمى
الروح الاعظم باعتبار انه منشا المخلوقات وما احسن ما افاد واجاد
نجم الملة والدين فى كتاب عين الحيوة فى تاويل القران العظيم فى تفسير
قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى الاية فقال
قدس روحه فاعلم ان الروح الانسانى هو اول شى تعلقت به القدرة
جوهرة نورانية لطيفة ربانية من عالم الامر وعالم الامر هو الملكوت الذى
خلق من لا شى وعالم الخلق وهو الملك الذى خلق من شى فالروح الاول
الاعظم هو اول المخلوقات وهو روح النبى صلى الله عليه وسلم لقوله عليه
السلام اول ما خلق الله روحى ولا يحتمل ان يكون المخلوق الاول المطلق
الا واحدا لان الشيئين المتغايرين لا يكون كل واحد منهما اولا فى التكون
والايجاد على الاطلاق اذ لا يخلو اما احدثا مصاحبين واحدثا متعا قبين
قاان احدثا مصاحبين معا فلا يختص احدهما من الاخر بالاولية فلا يكون
واحد منهما على الانفراد وان احدثا متعاقبين يكون المبدا اولا والثانى
اخرا فيكون الاول واحدا منهما لا محالة فتعين لنا ووجب ان نحمل كلام
الصادق الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فتعين ان
المخلوق الاول هو مسمى واحد له اسما مختلفة بحسب كل صفة فيسمى
باسم اخر وقد كثرت الاسما والمسمى المعظم واحد وهو الاصل وما سواه

سواه تبع له فلا ريب فى ان اصل الكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى فى الحديث القدسى لولاك لما خلقت الافلاك فهو اولى ان
يكون اصلا وما سواه تبعا له كانه الروح بذر شجرة الموجودات
فلا بد من ذلك ان يكون وجوده عليه السلام اول شى تعلقت به القدرة
وان يكون هو المسمى بالاسما المختلفة لان كثرة الاسما الدالة تدل على عظم
المسمى المعظم وجوده وهو محمد صلى الله عليه وسلم فباعتبار انه دره
صدف الموجودات سمى درة وجوهرة كما سبق فى الجز الاول اول ما خلق الله
جوهرة وفى رواية درة فنظر اليها فذابت الحديث وباعتبار نورانيته
سمى نورا وباعتبار وفور عقله سمى عقلا وباعتبار علميته بالصفات
سمى ملكا وباعتبار صدور الاشيا بواسطته سمى قلما كما اشار فى الخبر الصحيح
الله معط وانا قاسم وقال يحتاجون الى الشفاعة حتى خليل ابرهيم صلوات
الله وسلامه على حبيبه وخليله وعلى جميع انبيايه هكذا ذكر الشيخ نجم
الدين الكبرى فى تاويلات سورة الاسرا قدس الله روحه اول
من حلت له الغنيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لم تحل لنبى قبله
ولذا قال جعل رزقى تحت ظل رمحى والجهاد حرفتى وورد فى الصحيح اعطيت
خمسا وفى رواية ستا لم يعطهن نبى قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلوة فليصل
واحلت لى الغنايم ولم تحل لنبى قبلى وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
من كتاب الشفا اول من يدخل الجنة من امتى سبعون الفا مع كل
الف سبعون الفا ليس عليهم حساب واعطانى النصر والعزة والرعب
يسعى بين يدى امتى شهرا وطيب لى ولامتى الغنايم واحل لنا كثيرا مما شدد

على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج من كتاب الشفا **اول**
من احل له القتال بمكة من الرسل الكرام رسول الله عليه الصلاة والسلام
لما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قد حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد بعدي وانما
احلت لي ساعة من نهار من كتاب الشفاء **اول** الناس بعثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يئسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم
ولد ادم على ربي ولا فخر من كتاب الشفا **اول** من يشفع الشفاعة
العامة الكبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في الصحيح انا سيد
ولد ادم وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن دونه الا
تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض من كتاب الشفا **اول**
من يحرك حلقة باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في كتاب
الشفا انا اول من يحرك حلقة باب الجنة فيفتح لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين
ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وقال انا اكثر الناس تبعا اهل
الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امتي والباقي من جميع الامم
من كتاب الشفا **اول** من اشفع من امتي لاهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
من قريش والانصار ثم من امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم ساير العرب
ثم العجم واول من اشفع له اولو الفضل وقال صلى الله عليه وسلم لاشفعن
يوم القيمة لاكثر مما في الارض من شجر وحجر وقال لكل نبي دعوة قد دعا
بها وانا اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة شفاعتي لاهل الكباير
من امتي وقال فاتي تحت العرش فاخر ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك

راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي
امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان
فاخرجه فانطلق فافعل قال في اخر الحديث يا رب ايذن لي فيمن قال
لا اله الا الله فقال سبحانه وتعالى ذلك ليس لك ولكن وعزتي وجلالي وعظمتي
وكبريائي لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله من كتاب الشفا **اول**
النبيين خلقا واخرهم بعثا كذا جاء في التورية نقله صاحب الشفا وقال
ومن خصايصه ص الاولية الاحدية انه قال ص وبينا انا نايم اذ جيء بمفاتيح
الارض فوضعت بين يدي ومنها ان محمدا النبي الامي لا نبي بعده كما اوتيت
جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار وحملة العرش ومنها قال تعالى
سل يا محمد فقلت ما اسال يا رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما
واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال تعالى
ما اعطيتك خير من ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي ينادى
في جوف السماء وجعلت الارض طهورا لك ولامتك وغفرت لك من ذنبك
ما تقدم وما تاخر فانت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك باحد
قبلك وجعلت قلوب امتك مصاحفها وخبات لك شفاعتك ولم اخباها
لنبي غيرك ولذا قال صلى الله عليه وسلم الخلق يحتاجون الى شفاعتي حتى
ابرهيم ومنها لما قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وانا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ونشانا النبوة محمد حبيب الرحمن ارسلتك
للناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول
النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا

قبلك وجعلك لك فاتحا وخاتما صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبيا والمرسلين

القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول

الفصل الاول في الاواخر المختصة بحضرة القرآن والفرقان

الحكيم من اواخر السور والايات نزولا مكية كانتا او مدنية عرشية كانتا او ارضية **مقدمة كلية** قال اهل التحقيق والتطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة ما ذكره العلامة ابن حجر في شرح البخاري والسيوطي في الاتقان تغمدهما الله برحمته ما طريق الجمع بين الاقوال ان كل اية من الايات اخر بالنسبة لما عداها بحسب انواع الاحكام واستماع الصحابة اخر الايات واخر السور من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل خبر اخر بالنسبة الى غيره فيقال هذا اخر اية نزلت في الربا وهذا اخر اية نزلت في الشورى فكل خبر وارد عن اعيان الصحابة اخريته بالنسبة الى انواع الاحكام والمراتب لا الازمنة والامكنة وتعريف لفظ الاخر سبق في اول مقدمة من الكتاب والله الموفق **اخر** شيء نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية قال سعيد بن جبير رضي الله عنه عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية بتسع ليال ثم مات صلوات الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول كذا نقل الامام في كتاب الاتقان **اخر** اية نزلت اية الربا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اخرجه الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما **اخر** اية نزلت قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة اي في شان الفرائض من المواريث قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا اي ختام الايات المنزلة في الربا

الربا فيصدق ان كلا منهما اخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان يكون عكس فمن اراد التفصيل في هذا الفن فعليه بكتاب الاتقان في النوع الثامن منه **اخر** اية نزلت غزوا واخر السور لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية عن ابي بن كعب رضي الله عنه الاتقان **اخر** سورة نزلت من الطوال سورة المائدة رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها وفي الخبر المشهور عن عثمان رضي الله عنه ان سورة براءة من اخر القرآن نزولا قال البيهقي كل واحد اجاب بما عنده من اخر ما سمعه منه صلى الله عليه وسلم من كتاب الاتقان **اخر** سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورد في الصحيح ويحتمل انها اخر سورة من القصار نزلت ومن الطوال سورة المائدة ان صحت الاختلافات بان كل واحد اجاب بما عنده وبما وصل علمه بالاواخر نزولا من السور والايات فيندفع الاشكال بذلك في الاتقان **اخر** اية نزلت قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم فقالت ام سلمة يا رسول الله اري الله يذكر الرجال ولا يذكر النسا فنزلت قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ايضا ان المسلمين والمسلمات الاية فهي اخر الثلاثة نزولا بعدما كان ينزل في الرجال خاصة من كتاب الاتقان عن ام سلمة رضي الله عنها **اخر** اية نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية هي اخر اية نزلت وما نسخها شيء واخر ما نزل في الوعيد النبي اخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه الاتقان **اخر** القرآن عهدا بالعرش اية الدين اعني ان الدين عند الله الاسلام ومعنى اخر العهد بالعرش اي اخر الايات انفصالا واولها نزولا اية البسملة فاية الرحمة اول ما انفك من اللوح واية الدين اخرها انفصالا ان الدين

مدار الاحكام واصلها فالقران نزل جملة واحدة من لوح العرش الى بيت
العزة في سماء الدنيا فكان ابتداء انزاله وانفصاله من العرش في ليلة
ثم نزل بعد ذلك منجما في اوقات مختلفة قال ترجمان القران وبرهان
اهل التفسير والاتقان سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما انزل القران
جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء
فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام في عشرين ليلة ثم نجمه اي فرقه
وفصله جبريل الامين على سيد المرسلين في عشرين سنة كذا ذكره السيوطي
في الاتقان آخر الكتب المنزلة القران الحكيم على خاتم المرسلين قال ابن
عباس انزل القران في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل
على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قوله رسلا اي رفقا وقوله
على مواقع النجوم اي على مثل مساقطها يريد انزل مفرقا يتلو بعضه
بعضا على تؤدة ورفق قيل السر في انزاله جملة واحدة الى السماء الاولى
تفخيم امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا
الكتاب آخر الكتب المنزلة تشريفا للذي نزل عليه ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الى الارض فاول ما نزل من الايات بسم الله الرحمن الرحيم ومن السور اقرأ باسم
ربك كما سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت الروايات في نزوله
الى السماء في عشرين ليلة او ثلث او خمس كذا في نزوله الى الارض في عشرين
سنة او ثلث او خمس كذا في عمره الشريف والاشهر الاصح الاثبت عند
المحدثين انه نبئ اولا بالرؤيا في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر
ثم اوحي اليه في اليقظة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين ثم جبريل
فبهذا يكون عشرين سنة اي نزوله في عشرين سنة على لسان جبريل عليه السلام

آخر آيات نزلت من كنز العرش لم ينزل منه غيرهن ام الكتاب وآية
الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر كذا ذكر في الاتقان آخر ما
جمعت به التورية بقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره
تكبيرا وعن كعب فاتحة التورية الانعام الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التورية خاتمة هود فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا في الاتقان آخر
سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت العرش اعطاها الله لاحد حين قال
يا رسول الله اي ابن تحب ان تصيبك وامتك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آخر سورة البقرة لما فيها من الايمان والدعاء والتضرع على الاعداء
كذا في الاتقان آخر سورة البقرة نزلت المعراج وفي الكامل
نزلت آمن الرسول الآيتان قاب قوسين قبل نزلت وهو صلى الله عليه
وسلم ساجد عند العرش في الاتقان آخر الكتب المنزلة عهدا بالعرش
المجيد واللوح المحفوظ القران الحكيم على لسان جبريل الامين قال الامام في
كتاب الاتقان ما نزل الوحي على كل نبي من الانبياء من السرياني والعبري
الا بلسان العرب بلسان عربي مبين ولكن قد ترجم كل نبي عن العربية
بلسان قومه قال ابن الجوزي في الفنون اتفق علماء الاسلام على ان
الفرقان والانجيل وسائر الكتب هي كلام الله جل جلاله الدال على الوصف
القديم كما اشار الابوصيري بابلغ اشارة آيات حق من الرحمن محدثة
يعني بحسب النزول المقترن بالزمان بالنسبة الينا قديمة صفة الموصوف
بالقدم يعني بحسب المعنى الذي القائم بحضرة الوجود المطلق في الغيب
العلي الذي عن التعدد والاقتران والكيف والوهم في الجزانات النوية

لست خلون من شهر رمضان والانجيل لاثنتي عشر والزبور لثمان عشر
والقران لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر
وقد روي عن اهل العلم والضبط في الخبر المشهور ان جملة الكتب التي
انزلها الله تعالى مائة كتاب واربع كتب ونزلت الصحف ايضا على انبيائه
ولكن المشهور منها انزل على شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى
ادريس عليه السلام ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلام عشر وعلى
موسى عليه السلام قبل التورية عشر ثم التورية انزلت عليه جملة واحدة
ثم الزبور على داود والانجيل على عيسى عليه السلام والقران على محمد صلوات
الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين من كنز الاسرار
اخبر مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه اخرجه السيوطي اخبر انبياء
بني اسرائيل موسى واولهم عيسى عليهم السلام من الجامع الصغير للسيوطي
اخبر الانبياء والمرسلين وخاتمهم وامامهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطلب وفي تفسير الثعلبي عن انس رضي الله عنه عدد الرسل
عليهم السلام ثمانية الاف منهم اربعة الاف من بني اسرائيل وفي تفسير
الزمخشري في الحديث الوارد ان عدد الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي منهم الرسل ثلثمائة وثلث عشر رسولا وذكر اهل التحقيق في
معنى الخبر الوارد في العدد يجوز ان يكون العدد المذكور معلوما للنبي
ولا يجوز الحصر بالعدد عند الايمان بهم لانه تعالى قال منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك والايمان بجميع الانبياء عليهم السلام من الاعتقاد
ابرهيم عليه السلام الا ثمانية بني ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح

وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم من بني اسرائيل الا عشرة وهم
الثمانية المذكورين اخبر واسحاق عليهم السلام واما اولو العزم
من الرسل فهم اصحاب الشرائع الذين اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها
وتحمل مشاقها ومعادات الاعادي ومشاهير اولو العزم نوح كانوا
يضربونه حتى يغشى عليه وابرهيم صبر على النار والذبح ويعقوب على
فقد الولد والبصر ويوسف على الجب والسجن وايوب على الضر ويحيى
عليهما السلام على الذبح وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفقر
والجهاد ولقد تحدى بها خرق معجزة وقال ما اوذي نبي ما اوذيت والسنة
الانبياء عليهم السلام ثلاث سريانية وعبرانية وعربية وهي لسان
الوحي لا غير كما سبق نقلا عن الاتقان انه ما نزل وحي الا بلسان عربي
ثم يترجم كل نبي بلسان قومه اما مشاهير السريانية من الانبياء
الكرام عليهم السلام فنوح وادريس ولوط وابرهيم ويونس عليهم
السلام والعبرانيون هم بنو اسرائيل واولهم موسى بن يعقوب لانه سمي
بلغتهم معناه عبد وايل معناه الله فمعنى اسرائيل عبد الله ولا حق
لما دخلوا مصر كانوا سبعين نفسا وعندما خرجوا مع موسى اولاد رجل
بني اسرائيل كانوا ستمائة الف نفس واما انبياء العرب فافضلهم على الاطلاق
محمد صلى الله عليه وسلم واسمعيل وهود وصالح وابرهيم في الاصح لانه
اب جملة الانبياء كلهم بعد نوح واسمعيل من العرب فابوه اولى واقرب وقيل
كان ابوه آزر واصله من عمالقة العرب واليه تنسب كل فرقة من الاتراك
والعبرانية والعرب ومن انبياء العرب خالد بن سنان الذي ابنته جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح وحنظلة بن صفوان

الذي جعلها على عنقاء مغرب كما ذكره في كتاب حيوة الحيوان وشعيب عليه
السلام وغيرهم من الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم الا الرحمن كما جاء
في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الا ان صلوة
الله وسلامه على فاتحهم وخاتمهم اجمعين ولما ادعى بعض الفلاسفة
والنصارى من النبوة في بعض الاشخاص من الحكماء الاسلاف فيه
كجالينوس وافلاطون الالهي وزرادشت المجوسي وامثالهم فغير صحيح
جدا عند علماء الشريعة لان كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف
العقايد الاسلامية التي اتفق اهل الشرايع عليها لان الانبياء ما دونوا
كتبا وعلوما كونية خواصية وما اخترعوا من عند انفسهم من
الرياضات والفلكيات ولكن اخبروا بالاحكام الاعتقاديات
والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي في كتبه ان الحكماء
الاشراقية خالفوا جميع الشرايع بذهابهم الى قدم العالم وحشر الارواح
فلهذا بدعهم في المسايل الكثيرة وكفرهم في بعضها وفقنا الله بفيض
فضله الى طريق انبيايه ورسله امين الفصل الثاني
من القسم الثاني في الاوايل والاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك
والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب اخبر
الخلق واول الناس ابو البشر ادم عليه السلام وروي في الخبر ان كل شي
خلقه الله من الخلق كان قبل ادم فان ادم اوجد بعد ايجاد الخلق
لانه خلق اخر الايام التي فيها الخلق قال المحققون المراد من اخر
الايام يوم الجمعة ومدتها سبعة الاف سنة جمعه من جميع الارض وخلق
في اخر اليوم وروي في الخبر ان الله خلق الخلق من اربعة اشياء خلق

الملايكة من نور والجان من نار والبهايم من ماء وادم من طين وذريته
كذلك بالتبعية فجعل الجماد والنبات الطاعة في الملايكة والبهايم لانهما
خلقا من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهما خلقا من
الطين والنار ذكره في خريدة العجايب اخبر الخلافة في الارض
الاعتبارية الانسانية قال ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وورد
في الاخبار المشهورة ان الله خلق في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم
اني جاعل في الارض خلقا فما انتم صانعون قالوا نعصيه ولا نطيعه
فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعمارة الارض
فكانوا يعبدون الله حتى طال عليهم الامد فعصوا وقتلوا
نبيا لهم يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من الملايكة
جندا وجعل ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من
الارض والحقوهم بجزاير البحور وسكن ابليس ومن معه من الملايكة
الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال الله تعالى اني
جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة المالوف فقالوا
اتجعل فيها على طريق الاستفهام سامه والغيرة على الله انه لا ينبغي
للمخلوق ان يعصي ربه وطال امده ويفسد فيها ويسفك الدما انتهى
قال بعض العارفين غاب عن الملايكة سر الجهاد وافساد بنية الاعداء
وديارهم فتلقوا الاعتبار وتجليات القهار فتكلمت الملايكة بما اقتضت
شاكلتهم اي فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقايق الجمال والجلال
فاعترفوا بالوضع في شانهم من القابلية بقولهم سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا الاية اخبر الادميين والانسانيين ابونا ابو البشر ادم

الصفي عليه السلام ورسخ في بعض الاخبار انه من اشراط الساعة وختام
المكلفين على وجه الارض وفي الخبر انا دم الخلق قالت الارض له
يا ادم قد جئتني وقد ذهبت جدتي ونضرتي وشبابي وقد خلقت
اي بليت وفنيت وورد عن كعب الاحبار انه كان قبل ادم في
الارض خلق لهم دم ولحم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما فلم يقولوا ذلك الا معاينة وقد روا ايضا انهم
كانوا خلقنا فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السيوطي
في محاضرته وجد بقلم اليونان على بعض اهرام مصر انه بني منذ ستة
وثلثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الف سنة ووجد في
بعض البرابا بالصعيد اغرب من ذلك وفي الاسرائيليات من ذلك اخبار
عجيبة في اوايل الانواع وطول الزمان باتفاقهم على حدوث العالم
وما احسن ما افاد واجاد الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفتوحات
المكية في باب حدوث العالم انه قال قدس سره لقد طفت بالكعبة
عرفنيها الله تعالى مع قوم لا اعرفهم فانشدوا بيتين حفظت واحدا
ونسيت الاخر وهو هذا البيت

لقد طفنا كما طفتم سنينا * بهذا البيت طرا اجمعونا *

فقلت لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت لكم
من الزمان والوقت فقال بضع واربعون الف سنة فقلت ليس
لادم قريب من ذلك من السنين فقال عن اي ادم تقول عن هذا الاقرب
اليك ام عن غيره فتفكرت في ذلك ودهشت هنا لذلك فذكرت
حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل ادم

ادم المعلوم عندنا مائة الف ادم وروي عن جعفر الصادق مثله وذكر
الشيخ في الفتوحات اجتمعت روحي في عالم الارواح مع ادريس عليه
السلام وسألته عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف
لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عند المحققين فقال ادريس عليه
السلام صدق الخبر وصدق شهودك وكاشفتك في ذلك ونحن
معشر الانبياء امنا بحدوث العالم وانقطع علمنا عن مبدأ الاعيان
والاكوان وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره فالتاريخ بمبدإ العالم
مجهول مع حدوث العالم باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين
خلافا لبعض الفلاسفة من الاوايل والاواخر فلا تعول على ما
ذكره بعض جهلة المورخين والله واسع عليم بحقيقة الحال ولا
يستبعد ذلك من كمال قدرته وسعة حكمته اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فالعوالم كلها مسا ونبذة صغيرة بالنسبة الى كمال
قدرته وايجاده سبحانه وتعالى وتقدس اخر عالم خلقنا من عالم
الشهادة والحيوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى
والعالم الاكبر الجامع عند جميع المحققين اخرج الامام ابو الليث
في تفسيره عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وورد ايضا عن
ابن عباس في تفسير الحمد لله رب العالمين قال العالم الذي فيه الروح
والجن والانس عالم والملائكة والكروبيون الف عالم وسوى ذلك
لا يعلمه الا الله تعالى وفي العوالم للمفسرين اقوال لا تحصى عن مقاتل
في تفسيره ان لله ثمانون الف عالم اربعون الف في البر ومثله في

البحر وقال لو فرت العالمين لاحتجت الى الف مجلد وقال بعض المحققين
اصول العوالم كلها ورؤسها السبوعين ثمانية عشر الف عالم وفروع
العوالم واتباعها من العوالم لا يحصون عددا كما اخرج الجلال الدر وما
يعلم جنود ربك الا هو فالعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن
العوالم ما ذكره الفخر وغيره ان بالمشرق مدينة جابرصا وبالمغرب اخرى
طول كل مدينة اثنى عشر الف فرسخ ولكل مدينة اثنى عشر الف باب يحرس
كل باب كل ليلة عشرة الاف رجل لا تلحقهم نوبة الى يوم القيمة الرجل منهم
يعمر الف سنة بالكون وبتبا الحون وفيها الحكم وعجايب وهما خارجتان
من الدنيا لا يرون شمسا ولا قمرا ولا يعرفون ابليس ولا ادم يعبدون
الله تعالى ولهم نور يسعون به من غير شمس وقمر قال صلى الله عليه وسلم
مرني جبريل ليلة المعراج بهم فدعوتهم فاستجابوا لي وصدقوا فحسنهم
مع محسنكم ومسيئهم مع مسيئكم وقال الفخر في تفسيره لولا اصوات
اهالي تلك المدينة عند غروب الشمس لسمع الناس وجوب الشمس
حين تجيء ان تسقط وذكر في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي
هل دخلت ارم ذات العماد قال دخلت الف مدينة في ملكه مثل ارم
ثم اخذ يعدد تلك المداين مثل جابرقا وجابلصا وغير ذلك وكان يخبر
عن سعة ملك الله تعالى وقدرته وبهذا اشتهر بين العارفين
واحسن ما اخبر به العارفون عن سعة ملك الله تعالى ما ذكره الشيخ
الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الثامن عشر منه عنه ما قال فضل
من الطينة الادمية بعد خلق النخلة قدر السمسمة في الخفاء فمد الله
تعالى من تلك الفضلة ارضا واسعة الفضاء اذا جعل العرش قبسا

وما حواه من السموات والارضين وما تحت الثرى والجنات والنار
في هذه الارض كان الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها
من العجايب والغرايب ما لا يقدر قدره ويبهر العقول امره وفي كل
نفس يخلق الله تعالى فيها عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى وعظمت عند المشاهد لها
قدرته وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون في
ومنها اخرج خبر الامام عبد الله بن عباس وغيره كجعفر الصادق وموسى
الكاظم عليهما السلام وافاض علينا من علومهم ومددهم امين **اخبر**
الملوك من بني ادم من الطبقة الاولى المسماة عند المورخين بالبيشدادية
زارين ظهما سبعة واولهم كيومرث وعددهم احدى عشر فملكوا نوايح
خلافة ادم الصفي اثنى عشر كما تكون الائمة اهل البيت الاثنى عشر مع
خلافة المهدي عليهم السلام وفي كيومرث اقوال للعجم والاصح ما ذكره
الامام الغزالي في سير الملوك انه ابن ادم من صلبه وهو الذي اعطاه الولاية
والسياسة في بنيه ولشيث عليه السلام النبوة واوصى لكل واحد
منهما عشرين صحيفة فكان ملك كيومرث ثلثين سنة كما ان الخلافة
المحمدية الخاتمية العادلية التي اختتمت بامير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ثلثين سنة فكان اول الخلافة مطابقا لاخر الخلافة عددا
فافهم سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين **اخبر** الملوك
من الطبقة الثانية المسماة عند المورخين بالكيانية ملك دارا بن
دارا واولهم كيقباد وظهر الاسكندر في اخر الدولة الكيانية وقتل
ملوكهم وملك اقطار الارض طرا وبنى السد وطاف العالم برا وبحرا

قيل كان صاحب الدعوة للملة الابراهيمية اجتمع مع ابرهيم عليه
السلام واعطاه الراية وتغرب في الظلمة والجزائر والخراب عن العالم
واصلح ما يفسد نظامه وقطع الجبال ولزم البحار ايام الرواحل انتهى
فخرج الى الربع المسكون والعراق بعد غربة سنين وهنا اختلف
في مدة ملكه وعمره كما مر في فصل الخلافة **عجيبة** وقعت بعد
اتمام السد واحكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتم السد الهام
من الله تعالى حمد الله واثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام نومة فاذا
طالع طلع من البحر الاسود سد الافق وتقعقع على العسكر كالغمامة
السوداء فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصياح فانتبه
الاسكندر ونادى امسكوا عنه لم يكن الله تعالى ليلهمني باصلاح العالم
ويحرمني ويسلط على بهيمة من بهائم البحر المحيط فارتفع الطالع على
سرير يقعد ايها الملك الهمام انا ساكن هذا البحر وقد رايت هذا السد
سد سبع مرات وفي وحي الله عز وجل انه ملك مثلك وشبيهك ولا
شك انت هو وسيهدم هذا السد الى اخر الدهر الذي هو زمان الساعة
في شرع خاتم النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوته
من الانبياء احسن الله اجرك ورد غربتك فعليك عز الله السلام فلما قال
ما قال غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وذكر في خريدة العجايب **اخبر**
الملوك من الطبقة الثالثة المسماة عند المورخين بالاشغانية اردوان
ابن اردوان واولهم اشك ابن دارا وعددهم عشرون ملكا منهم
سابور بن اشكان كان عيسى عليه السلام في زمنه ومنهم جودرز بن
اشغان وهو الذي قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت

وظهرت الفرس وانقطعت النبوة من بني اسرائيل واستمرت دولة
الاشغانية مقدار اربعماية سنة وكان في زمنهم من الانبيا عيسى ويحيى
وزكريا وجرجيس واصحاب الكهف عليهم السلام فخرج ازدشير بن
بابك اول ملوك الساسانية واهل الكار دعوا ان شاه وانقطع ملكهم
وتحول الملك الى الطبقة الساسانية ذكره البيضاوي **اخبر**
الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية يزدجرد بن شهريار فانقطع
ملك الفرس في خلافة عثمان رضي الله عنه وقهر وغلب في خلافة امير
المومنين عمر بن الخطاب بفتوحات الكلية وفي تاريخ ملكه ازدشير اول من
حج وطاف من ملوك العجم وزمزموه عند بير زمزم فسمي بزمزم قال ابن
عباس وهذا احد الاقوال في تسميته **اخبر** الملوك الساسانية
اشتهر بالعدل وبذل الاموال ملوك العجم ووفا قهم شهرة وعلاء وسياسة
حكمة باعتقاد الوزراء من الحكماء كبزرجمهر وجاليتوس الثاني وذكر
الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخالق جلت قدرته ارسل نبيه في احد
وقت واوان في خير القرون منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك
الزمان كسرى انوشروان واتفاق جميع الملوك بعدله وسياسته
وذلك كله ببركة قدوم قدم سيد الكاينات وافتخر في الموجودات اعني
سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعاش كسرى بعد مولده صلى الله
عليه وسلم سنتين وافتخر صلى الله عليه وسلم بايامه وقال ولدت في زمن
الملك العادل كسرى انوشروان **حكاية لطيفة** روي في الاخبار
المشهورة ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتج
ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وما بقي الا ثمانية شرافة

على وفق عدد ما ثبت ملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح العمري ورأى في
تلك الليلة انوشروان ايضا رؤيا افزعته فجمع السحرة والكهنة والمنجمين فقصها
عليهم فعجزوا عن تعبيرها وقالوا ان الذي يعبرها الكاهن قبل الاعلام سطيح
فدلوه عليه وكان متولدا من بين امرأتين بالبحرين مستلقيا على قفاه ليس
فيه عظم سوى جمجمة رأسه وعاش اكثر من الاثني قرنا فارسل كسرى اليه
وزيره والسطيح كان قومه يحجون به على رأس كل سنة فرتم على لوح من
الذهب مستلقيا فيتكلم عليهم من احكام السنة الآتية فلما خرج بدء
الكلام بالرؤيا قبل القصة عليه فقال ان كسرى رأى رؤيا انه رأى خيلا
عربية ملأت من خيبة تسوق ابل العراق وتخرجها من البلاد فالخيول
العربية اصحاب النبي القرشي الهاشمي المكي المدني الخاتمي الذي يختم الله تعالى
به الانبياء ويأتيه الوحي من الملك الواصل الاحد الفرد الصمد فيتفتح
له البلاد والمدائن العراقين وغيرهما من الملك الناس على عدد
شرافاته يبقين من الايوان حين سقوط ليلة ميلاده الحذر الحذر
من مخالفته كل من وصل الزمان دعوته ثم بكى سطيح وقال ما بقي من
عمري الا قليل لا ادرك بعثة النبي الجليل قال فرجع وزير كسرى فهو
فاخبر الملك بما اخبره سطيح فجرى بما قال بما قدره القادر المتعال
كما اشار اليه البوصيري في بردته حيث قال

۝ ابان مولده عن طيب عنصره ۝ يا طيب مبتدإ منه ومختتم ۝
۝ يوم تفرس فيه الفرس انهم ۝ قد انذروا بحلول البؤس والنقم ۝

ذكر صاحب كشف الكشاف في شرح البرده اخبر وقعت انقطعت
بها دولة الاكاسرة وقعت بيزدجرد آخر الاكاسرة كان تقدمت الفرس

الفرس واستقام لهم الامر وكان رستم وزيره وقائد جيوشه فقال له خذ
من الخزائن والسلاح والعساكر والمواجب ما تريد واكفني امر العرب الذين
بلادنا فذهب رستم في عساكر الفرس فقاتل مع خمسة الاف امير ندور عليهم
رحاء الحرب وكان قد نقضت جدها قتنا العراق عهودهم مع المسلمين
فوصل الخبر الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فوجه العساكر من المدينة
المنورة مددا من حضرة النبوة وسعد بن ابي وقاص صاحب الجيش
وكان جرير بن عبد الله والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين
فامرهما امير المؤمنين بمتابعة سعد فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر
رستم رأى رستم رؤيا وكان نجما كاهنا كان يزدجرد يجمع السلاح
من ممالك فارس ويعطيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعطيها امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية فازداد رستم غما
والمجوس احترقا فجبنوا وكرهوا حرب العرب فلما اصطف الفريقان
حمل هلال بن علقمة رضي الله عنه رستما فضربه ضربة الاسد عجلا وقتله
واخذ سلبه وقد بلغ تاجه مائة الف دينار فهزمهم وطردوهم وفر
يزدجرد الى ارض الجزيرة والجبال ولم يجتمع امره وانفرق شمله وشمل
الفرس الى يوم القرار وفي ذلك يقول البوصيري رحمه الله

۝ وبات ايوان كسرى وهو منصدع ۝ كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم ۝

ذكر صاحب الشفاء والكشاف في شرح البرده اخبر الملوك قبل الطوفان
بمصر فرعان وهو الذي جاء الطوفان في زمانه وهو اول الفراعنة يسمى
فرعون نوح عليه السلام وسائر الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم
عليه السلام الذي تعدى على اخذ سارة رضي الله عنها ام وهبها ام اسمعيل

ووهب لابراهيم عليه السلام ناحية في الارض وهو لان يستطيع ويستفا في
نهلا الى يوم القيمة وفرعون يوسف عليه السلام الذي استوزره وملكه
على مصر فجعل كرسيه اطول من كرسيه باربع اصابع ودفع اليه خاتمه وولاه
وهو الريان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام الذي اغرقه الله مع
جنوده وكان فراعنة مصر عربانا وكان يقال ان هاروت وماروت
في زمانه وكان اكثر الفراعنة يعظمون الاولياء والانبيا ولا يؤمنون
محتجبين بالكهانة والسحر والنجوم والسيميا والكيميا وكانوا يعرفون
بملكوت السما صدورا من الانبيا عليهم السلام وكان مصرام قبل الطوفان
حكيما ماهرا بعيد الشهرة وهو الذي نصب الاعلام والاصنام على البحار
واول ملوك مصر فقراوس صاحب الطلسمات العجيبة كما ذكره السيوطي
في تاريخه والمقريزي وغيرهما اخبر الملوك من القبط بعد الطوفان
منقوش واولهم بعد الطوفان بيصر بن حام بن نوح وهو ابو القبط كلهم
ثم تولى بعده مصر بن بيصر وبه سميت مصر مصرا وبعث هود عليه السلام
في زمنه فدعاه الى التوحيد فما امن ثم ظهر الاسلام وطلعت شمس الدعوة
من حضرة الاحمدية القرشية المكية المدنية فارسل كتابا الى المقوقس ملك
القبط بمصر فابى ولكنه عظم كتابه ورسوله اليه وهادى سيد المرسلين
بانواع الهدايا منها مارية القبطية ام ابرهيم عليه ودلدل وذو الفقار
وكان سيفا مصريا وقد سلبه الله ملكه ببركات سيد المرسلين في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصولح على اداء الجزية وقيل اسلم بعده والله
اعلم ذكره السيوطي اخبر الخلفاء الراشدين من الصحب الكرام وخاتمهم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه واولهم ابو بكر الصديق رحمهم الله تعالى وهم

وهم بمنزلة الاركان الاربع لحضرة الحقيقة المحمدية وحملة عرش شرعه
المؤيد المؤبد الى يوم القرار واستقامة الخلافة والشريعة المحمدية بهم خلافة
ووراثة فاول قاعدة للخلافة الصحابية المدينة النبوية واخرها
الكوفة العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر واخر
قواعد الخلافة الاسلامية اليوم بلدة قسطنطينية حماها الله بعونه
وحرسها الى يوم القرار بحرمة سيد المرسلين اخبر الخلفا من اهل
البيت نزل عن الخلافة وخلع نفسه ايثارا واصلاحا بين الامة سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الحسن بن علي عليهما السلام فقال لبعض
الصحابة يا ابا محمد اغضبت ربك اي يعني الخلافة فقال جاد بها احد منذ خلقت
الدنيا وملوكها وكان قد بايعه اهل العراق ويريد في محاربة اهل
الشام فتفكر ورجع الى الحديث الصحيح وهو ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين الفئتين العظيمتين
من امتي فسلم الامر الى ملك الشام معوية بن ابي سفيان فكانت مدة خلافة
الاربعة اشهر كما ذكره في تاريخ الخلفا الراشدين اخبر الخلفا الراشد
من اهل البيت المستحقين الخلافة ظاهرا وباطنا بعد ابيهم الامام الثاني
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي عليهما السلام كان قد
ارسل اليه اهل العراق رسائل البيعة فعزم مبايعا الى دار الخلافة الكوفة
فلقاه على الطريق اعدى الاعادي واشقى الاشقيا اخو معاوية بن زياد
فقتلوا خير العباد واظهروا في الارض الفساد وسلكوا طريق الظلم
والعناد وكان قد تبرا منه ابو سفيان ومنع حقه من بيت المال في الاسلام
بحضرة الصحابة رضي الله عنهم فلا زال الطريد حتى دعاه معوية وقربه

واحرم ورد القضية وهي اول قضية من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت
بلية شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وانفتح ابواب الفتن على اهل
الملة واخذ العون وكان ذلك كذلك بسبب اليزيد العنيد المنكوس
الشريد فاستشهد سيد الشهداء بصحراء كربلا مع الحشم الاطهار والزمرة
الاخيار فجرى بما قدر الله وقضى عليهم بالرحمة والرضوان اخبر ملوك
بني امية مروان بن محمد بن مروان وكان شهيرا بمروان الحمار عرض قبل خلعه
وقتله عساكر بني امية من الابطال والفحول فقال وهو يرى هذا اقوى
الجيش على وجه الارض فقال مروان بطريق التطير فجرى الحال كما قال
اذا انقضت المدة لم تنفع العدة فاخذ النار من فيهم لدولة بني العباس
رحمهم الله وكانت ايام دولة المروانية خالصة ثلاثة وثمانين سنة واربعة
اشهر مجموعها الف شهر سوا قال سيدنا الحسن عليه السلام رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ملوك بني امية رجلا رجلا فساه ذلك فانزل
الله عليه تسلية لحبيبه عليه الصلوة والسلام قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر الى قوله خير من الف شهر يعني مدة دولة بني امية فانقرضت
دولتهم بعد اربعة عشر ملكا قال اهل العلم افضل الملوك المروانية
عمر بن عبد العزيز رحمه الله لم يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثل عدله
ولا في دولة العباسية كذا نقل عن المامون بن هارون الرشيد رحمهم الله
ونقل عن الامام الشافعي رحمه الله وغيره من العلما الاعلام قالوا
الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد العزيز كانت امه من بنات عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قيل عمر وقال الدين والعدل نبتت من صلاة العزيز
لا للمؤمنين بعمر بن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس كذا نقل

نقل عن المامون في تاريخ الخلفا اخبر الدولة العباسية ببغداد
المستعصم بالله وهو السابع والثلثون من الخلفا العباسية هلك
في حروب هلاكو خان المغولي بسبب وزيره السوء الخاين الذي فرق
عساكر بغداد بقطع ارزاقهم وكان يرسل الاخبار الى الاعداء فخرج هولاكو
في سنة اثنين وخمسين وستمائة وقتل الخليفة واولاده ونهب بغداد
وقتل اكثر اهلها ما يزيد على الفي الف وثمانية الف وثلثين الف مما قدره
الله من الشهادة على المومنين ثم احضر الوزير وعاتبه وقال يا خاين خنت
استاذك لا يرجى لنا منك الصلاح فقتله شر قتلة فانقضت الخلافة من
بغداد وبقيت الدنيا بلا خليفة ثلث سنة تسع وخمسين وستمائة انا لله وانا
اليه راجعون في كل امر نزلا وهو نازل ثم استخلف الملك الظاهر بمصر
المستنصر بالله من العباسيين بعد احضاره عند علماء مصر من القضاة والفقها
والحكام والامراء وحضر الخليفة فامر باثبات نسبه الشريف العباسي فثبت
نسبه فقلدوه الخلافة واعطوه البيعة وارسلوه الى بغداد وجرى ما
قدره الله الواحد القهار مقلب الامور ومصرف الدهور كيف يشاء كما يشا
لمن يشا من تاريخ بغداد اخبر الخلفا العباسية بمصر المتوكل على الله
واولهم بمصر المستنصر بالله فانقرضت الخلافة بوفاة المتوكل في سنة
ثمان وثمانمائة في سابع رجب كما ذكر في تاريخ مصر اخبر خليفة من العباسية
حكم واسجل على نفسه واشهد الشهود القادر بالله بويع بعد الطائع لله
وسلم له الطائع الخلافة لان الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين الشريفين
واقيمت للمعز العبيدي الفاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله
اعمر الخلفاء العباسية عاش ثلث واربعين سنة وصنف كتبا كثيرة من الفنون

وكان يجلس في يوم الاثنين والخميس للناس ويصاحب العلماء ويفتش
على الامرا ويتفقد المظلومين وينصف منهم ملأ الدنيا بالعدل والحكمة
واظهر الله تعالى في عصره السلطان محمود بن سبكتكين فكنس الله من
الدنيا الملحدة والزنادقة والرفضة والمجوسية كما ذكر اهل التاريخ آخر
خليفة خطب على منبر يوم الجمعة الراضي بالله وفي ايامه ضعفت الخلافة
العباسية واخذ الفرنج السواحل والثغور في سنة تسع وعشرين وثلثمائة
وذلك الضعف بسبب عدولهم عن السنة النبوية وبسبب وزراء السوء
كالوزير العلقمي الذي افنى خليفة بغداد ثم ان الراضي مسك الوزير ابن
مقلة وقطع يده وهذا ابن مقلة الذي يضرب به المثل من حسن الخط
وهو اول من استخرج هذا الخط النسخ من الخط الكوفي وذكر في فضل الكتابة
آخر سلاطين الايوبية بمصر وهو السلطان الناصر بني ايوب الملك
الاشرف موسى المظفر اجلسوه على كرسي المملكة سنة ثمان واربعين وستمائة
وعمره ست سنين وفي ايامه فسد نظام الايوبية بسبب سوء الامراء
والوزراء تاريخ مصر آخر سلطان اعز الله به الاسلام باخذه البلاد
الاسلامية واستنقاذها من ايدي الافرنج وفتحه بيت المقدس الشريف
بعد الفتح العمري من يد الافرنج الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
اول سلاطين الايوبية استوزره العاضد لدين الله من ملوك العبيدية
ثم لما مات عاضد الدولة تسلطن صلاح الدين وابطل اسم الفاطميين
وخطب لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل عروق الفاطميين لما اثبتنا سلوا
وجاء مخلعة التشريف والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة المستضيء
بنور الله في سنة ست وستين وخمسمائة الذي استضاءت الدنيا بعدله

بعدله وعرف الممالك وابطل المكوس فعادت الخطبة بعد انقطاعها
مائتين وخمسة عشر سنة والسلطان صلاح الدين ووالده وعمه من
امراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت مملكته وكرسيه الشام
والدعاء عنده قريب مستجاب له فتوحات عظيمة وغزوات كثيرة اخذ من الافرنج
خمسين مدينة وحصنا كان من مؤيدي الدولة العباسية كان فقيها
محدثا غازيا بطلا ذا عقل تام كان استغاث به العاضد حين استولى
الافرنج على ممالك مصر فارسل صلاح الدين وعمه وكانا من امرائه وقاتل
الافرنج على ممالك مصر فقتل منهم قتلا ما سمع بمثلها في الاسلام وافتتح بسيفه
من اليمن الى الموصل ومن العراق الى النوبة قال الامام اليافعي في روض
الرياحين نقلا عن الاولياء انه كان من اوتاد الارض وكذا نور الدين
ومحمود بن سبكتكين جزاهما الله خير الجزاء من تاريخ الخلفاء آخر سلاطين
الفاطمية بمصر العاضد لدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم
اربعة عشر ملكا ثلاثة بالمغرب والباقي بالقاهرة واول ظهورهم بالمغرب المهدي
عبيد الله وجميع اهل العلم من اهل التحقيق ينكرون دعواهم في النسب
ويقولون ان اسمه سعيد ولقب بعبيد الله استتارا او تزويرا والمهدي
هو الذي قام بدعوى الخلافة وبنى المهدية بافريقية وسور تونس ثم المعز
هو الثالث منهم ارسل عسكره الى مصر وملكها وكانت الخلفاء العباسية قد
اشتغلت بالديلم لفتن قامت فاشغلتهم عن مصر واختط جوهر القائد سور
القاهرة وبنا جامع الازهر وعرف المعز بافعل فخرج من ملك المغرب طالبا
ديار مصر فوصل اليها وجلس على سرير ملكها مطيعا اهلها وكان عارفا
بامور الدنيا كفرعون مصر كان منجما كاهنا حكيما دهريا فاقام بالقاهرة ملكا

وهو من الشيعة وملوكهم فمنهم من خبث واخبث الحاكم كفرعون يوسف
وموسى كما ذكره السيوطي اخر الملوك من الاتراك والجراكسة بعد
انقراض الدولة الايوبية بممالك مصر قانصوه الغوري في حرب الملك
المجاهد سلطان سليم خان العثماني اعلا الله اعلامه وليذا قال السيوطي
في محاضرة مصر في ترجمة الغوري لما ولي قانصوه الغوري ولقب بالملك
الاشرف واقام في الملك الى ان خرج من مصر يوم الجمعة في نصف ربيع
الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة في جيش عظيم الى البلاد الحلبية لملاقاة
السلطان سليم خان العثماني فوقع المصاف بينهما فمات في ذلك اليوم
حتف انفه ولم توجد جثته واول الاتراك السلطان الملك برقوق
وهو من مماليك يلبغا العمري الناصري حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
واشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على الله العباسي تاريخ مصر اخر
ملوك الصفارية ظاهر بن محمد واولهم يعقوب بن ليث وكان اول ظهوره
في سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد باسمه واستولى على
العراق وهلك بن ليث في حبس معتضد بالله حين اسر على يد اسمعيل
الساماني بامر الخليفة المعتضد كما ذكره البيضاوي في تاريخه اخر
ملوك السامانية المنتصر بابا اسمعيل بن نوح من ملوك ديار الترك
وفارس والعراق الى حدود الهند وكان كرسي مملكتهم بخارى وعددهم
عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره البيضاوي وغيره اخر
سلاطين الغزنوية خسرو شاه بن بهرام شاه واولهم سلطان محمود بن
سبكتكين كان قايد جيوش العباسية وناصر دولتهم وفي طاعتهم في سنة
سبع وثمانين وثلثمائة وانقرضت سلطنتهم في سنة خمس وخمسين خمسمائة

وخمسمائة ومحمود اول من سمي سلطانا من قبل الخليفة العباسية وهو
من اوتاد الرجال عند الاولياء وكان ملوك الديلم قد عظم امرهم وزاد شرهم
في ممالك العراق فاظهر الله تعالى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين
وامكنه من رقابهم وسلط السيف عليهم وصلب اعيان الشيعة والزنادقة
والرفضة وقاتل الهنود والمجوس والصابئين واحرق الاصنام وقتل
ملوك الهند والصين ويقال له اسكندر هذه الامة وظهر له في الاد الاسفا
والمجاهدات خوارق عادات وكرامات بلا حد فاتت التواريخ واخذ من
الغنايم من بيوت الاصنام المجوسية ما لا يحصى من الجواهر اخذ بعين قنطار
من الجواهر الالماسية والياقوتية وكان في خلافة القادر بالله ثم الخليفة
ونعم الامير جزاهم الله خير الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر في تاريخ الخلفاء اخر
سلطان من ملوك الديالمة الملك ابو علي بن عز الملوك واولهم عماد
الدولة ابو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم ستة عشر ملكا وكان خليفة
بغداد شارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد كثيرة والحاكمة
للخليفة كما ذكر في تاريخ الخلفاء اخر سلاطين السلجوقية السلطان
مغيث الدين طغرل بن ارسلان طغرل بك واولهم السلطان ركن الدين
ابن ميكائيل وعددهم اربعة عشر ملكا وكان ظهورهم في خلال خمسين
واربعمائة كما ذكر في تاريخ الخلفاء اخر سلاطين السلغرية اتابك
معظم بنت سعد بن ابي بكر بن سعد بن زنكي ومن الاشهر اتابك ملوكهم
اتابك سلجوق شاه بن سعد بن زنكي واولهم اتابك سنقر بن مودود
شاه وكان منهم الملك ابو بكر بن سعد بن زنكي ممدوح الشيخ سعدي وكان
الشهير بكلستان هو اكرم السلغرية ذكره البيضاوي وغيره اخر

سلاطين الخوارزمية سلطان غياث الدين بن محمد خوارزم شاه محمد بن
انوشتكين وهم ثمانية نفر خرج في خلافة المقتدي بالله وارسل الى المقتدي
يقول اخرج من بغداد الى اي مكان تريد فارسل اليه المقتدي يقول اصبر
عشرة ايام ولبس المقتدي جبة من الصوف وكان المقتدي مجاب الدعوة
فدعا الله تعالى عليه فمات خوارزم شاه في اليوم العاشر خذيه وفي رواية
حين رجع من بغداد فماتت صواعق بسبب دعوة الشيخ السهروردي
وكان شيخ المقتدي فنصحه الشيخ فلم يقبل ورجع الشيخ غضبانا عليه فقامت
الصواعق عليهم وقلعت الرياح خيامهم كذا نقل عن الثقات **اخس**
سلاطين المغولية الخطائية هولاكو خان واولهم جنكيز خان كان خروجه
في سنة تسع وتسعين وخمسمائة [illegible] هولاكو [illegible] وجلس على
سرير ملكه وقصد بغداد وقتل الخليفة المعتصم بالله وغير الوزراء والامراء
والعلماء والمشايخ ما لا يحصى قيل عدد من قتل من الاعيان فبلغ عددهم
ثمانية عشر الف الف وقيل ما سمع في الاسلام عتلة افزع مما قتل امير
المؤمنين عمر بالشهادة فقصد اللعين وهو اصل الدجالين الموعودين
في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل السيف
عليها ويقع اهلها [illegible] وكان
كفار المغولية اصلهم وعاود [illegible] الى ملة المجوس ثم الى اليهود وقصد العباد
بالله مما لك الاسلامية بالسوء [illegible] البيضا [illegible] تاريخه فمن الله على عباده
المؤمنين بركة سيد المرسلين والهم الى بعض اوليائه [illegible] لا ان ظهر
الكرامات الجمة عند هولاكو منهم ابا يعقوب ومحمد خواجه درنبدك
قدس الله اسرارهم فوصلوا الحضور هولاكو ودخلوا النار وشربوا

وشربوا السموم والنحاس المذاب فلما عاين هولاكو رجع عن مذهب
الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية واهلها وهلك
من الكفرة الضالة عند هولاكو امرهما بين الجوع لما دخلوا النار احترقوا
وشربوا السموم فافترقوا واشتعلوا فعلوا فلك ابار هولاكو وفوقها
فعلها الاولياء الكرام رحمة الله عليهم ذكره البيضاوي **اخر** الطوائف
من الملوك والسلاطين في الخلافة العباسية طائفة العثمانية ابدها
الله الى يوم القرار قال البيضاوي في زبدة التواريخ اما طوائف السلاطين
الذين ظهروا في دولة العباس ثمانية [illegible] اصغرهم السامانية ثم
الغزنوية ثم الديالمة ثم السلجوقية ثم الخوارزمية ثم المغولية وكانت
تلك الطوائف في العراق وما وراء النهر **اقول** واما الدولة التركية
والسلطنة السنية المؤيدة بالقوة القدسية المشار اليها معنا
وتبعا بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عليه
الصلاة والسلام اخر ما يملك امر الحق بنو قنطورا قال اهل الحديث
قنطورا كانت لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك
وفي الحديث خطابا للعرب فانها اي الترك [illegible] اصحابكم ما دام في العيش
خير فالدولة العثمانية فاقت كل الدول وملوكها اجل [illegible] همهم
جهاد مع اعداء الله واهل الاهواء والبدع فهم حفظ الله دولتهم
من الفتن السارية في الملوك الماضية الذين تسلطوا في الدولة
العباسية فهي بقية ما حدث في الخلافة العباسية بل نابت عنها بها وقامت
مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية شاهدت عند بعض كابر البرزخ
الشريفة وصورة تقليد خلعة السلطنة رسمها لهم سلطان علاء الدين

السلجوقية باشارة الخليفة واجازة فيها بالدعوة الجديدة اليها دبر بالسيف
المحمدى لازال مسلولا على الاعداء شرقا وغربا بحرا وبرا الى يوم الدين
بحرمة سيد المرسلين **اخر** الدولة الاسلامية في الخلافة العباسية
الدولة المنصورة العثمانية ايدها الله فكم من الدول بدت وانقرضت
فاعتقدوا ابدية هذه الدولة الفريدة واختصاصها بالخصايص العديدة
احاهدوا لنصرة الدين واحيا السنة وقمعوا اهل البدعة ونشروا
احكامهم باتباع الشريعة وضبطوا عالمهم على الجادة المستقيمة رحمهم
الله بسبب خلافة الفتن السارية بين السلاطين الماضية من التركية
والديلمية والسلجوقية والفاطمية قيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن
والتغلب من الامراء والوزراء الان ملوكهم في اعصارهم منعوا ان يبايع
غيرهم في تصرف البلاد والامارة والمناصب الجليلة واشتراك الخطبة
والسكة والاستقلال بزعامة المناصب واتخاذ الحصون والقلاع
وتيسير الاعزة الجديد خصصوا بذلك انفسهم وميزوا القابهم عن
الوزراء فما شاركوهم في اسباب القوة والعدة وجمع الخزاين والجهادة
وغيرها وقطعوا امالهم من ميل السلطان والبلاد وقطعوا ولاية
العهد بتقدم البيعة وفهموا الاشارة النبوية في اشتراك البيعة اذا
بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر **سمعت** من بعض الاولياء انقلاعهن
الجفر الجامع ان عقد دولتهم الى زمان المهدي ويسلمون الخلافة
اليه ويكونون من شيعته وناصريه لديه وسمعت ايضا ممن اثق بقوله
انه تكون ذلك عن حضرة السلطان سليمان الغازي عليه الرحمة فقيل
لذا تخرج للمهدي في عصرهم هل تسلم الخلافة بالامتنان عرفقا الذي

ارى نفسى تنازعني في رياسة الخلافة لانه قيل اخر ما يخرج من قلوب
الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه ولا كمال معرفته بحقيقة
النفس الانسانية كما اشار يوسف الصديق عليه السلام وما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء الاية **اخر** السلاطين السلطان الغ
اسد بن الاسلام واخذ بسيفه من اهل الرفض غاية الانتقام واخذوا
بشيعتهم انما تفقوا مطرودين عن ممالكهم مدى الليالي والايام
سلطان مراد خان بن سليم خان على اجداده وعليه الرحمة والرضوان
خادم الحرمين الشريفين وخاقان الخواقين وهو اول الخليفة جمع الله
لديه بين الحرمين العظيمين والملكين الكبيرين ملك العرب والعجم ظل
الله في العالم لازال هو ودرته محفوظين ممدودين اللهم ملكهم العالم
باسمك الاعظم واسمائك الحسنى تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشاد
المتمسك بها الحي في ظل دولته سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في اول شهر
رجب وانا الفقير الداعي خادم مشيخة زاوية عند مرجع الشهيد
بالمشهد السليماني والمرقد الروحاني بتربة جمن سكنوا رحاه الله
بعونه عنايته الى يوم القرار برحمه محمد المختار **الفصل**
الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بانواع الاواخر
وهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوايل اخر الناس بعثا
خاتم الانبيا صلى الله عليه وسلم كما قال كنت اول الناس خلقا واخرهم بعثا
اخرجه القاضي في كتاب الشفا **اخر** كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اخرجه السيوطي **اخر**
ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت

ثم قبض صلى الله عليه وسلم السيوطي عن انس رضي الله عنه اخر يوم
مات فيه ادم عليه السلام واهبط فيه ومن خلعته فيه يوم الجمعة وكان
بدايته يوم الاحد من رابع الجوهر الثمين اخر ايام الدنيا تقوم
فيه الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر اخر يوم من الشهر يقال
له يوم ايوم وهو يوم الثلثين كذا في مزهر اللغة اخر ليلة من
الشهر يقال لها الليلة الليلاء وهي ليلة الثلثين كذا في مزهر اللغة
اخر يوم من الشهر يقال له نخيره ويقال الاخر ليلة مع يومها لان القمر
الدفع له النور ومحقه واول ليلة من الشهر يقال لها البراء سميت بذلك
لتبرء القمر من الشمس من صحاح الجوهري اخر امتي يقاتلون الدجال قال
صلى الله عليه وسلم والجهاد ماض مذ بعثني الله حتى يقاتل امتي الدجال كذا
ورد في الحديث الصحيح اخر ارض الجعا مياهها عند الطوفان موضع
البحر المالح ولذا عامره بلوح حمر وجوزيه الارض الذي ابتعلت ماءها اولا
بالحلاوة كذا في الجوهر الثمين اخر عمر الرجل خير من اوله يكثر حلمه
ويعظم علمه ويجتمع رايه نقل من كتاب المستطرف اخر عمر المراة شر من
اوله يذهب جمالها ويشام لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها من كتاب
المستطرف اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة احيا علوم
الدين اخر امر امير المومنين عمر رضي الله عنه فكان يجلد لشارب الخمر
اربعين سوطا فلما تجاوزوا وفسقوا جلدهم ثمانين سوطا شرح المصابيح
اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام كان فيه بصل اكله
تشريعا لاستلان نهيه نهي تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح اخر غزوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة الشريفة وعدد

وعدد غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه نحو خمسين كذا في السيرة
النبوية اخر من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من امهات المومنين
ميمونة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وخالة
خالد بن الوليد واولهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي بنت
اربعين سنة فولدت له قاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر وولدت
من الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما خديجة في
من بيت طلا ولادتا جبريل عليه السلام فقال يا محمد اقرئ خديجة السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب كذا
في الصحاح اخر ما تكلم به ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
رواه ابو هريرة اخر اربعا في الشهر يوم نحس مستمر الحديث عن ابن عباس
اخر المحبة قتل واولها حرق قاله منصور بن سالم الثعلبي عن ابي
المحنة واخرها قد بس سرهم اخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال
مصر مغربية كذا في تاريخ البلدان اخر مدن خراسان فرغانة
وهي مجاورة بحر الصين وبعض بلاد الهند وارض فرغانة بلاد الاتراك
ونشا فيهم من المشايخ العظام كالامام الفرغاني واما اقليم خراسان
يقال له ارض الجبال ارض واسعة واقليم عظيم ويسمى بعراق العجم وله
نحو خمسمائة مدينة قواعد خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها
همدان وسوس وتستر ومرو وسرخس ونيسابور وبلخ وفاراب
وسجستان وخراسان واصفهان وجرجان وطوس واردبيل ولاغير
ذلك واول مدن خراسان قزوين وهو ملك فارس وهي اليوم دار
ملك الرافضة قطع الله دابرهم وقهرهم عن ممالك الاسلام شرقا وغربا كتاب

تاريخ البلدان آخر شجرة نبتت في محراب سليمان عليه السلام شجرة
الخروب وذلك انه كان يتعبد في بيت المقدس فينبت له في محرابه كل
سنة شجرة فيسألها عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا
فيامر بقطعها فتغرس فبينما هو ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال
لها ما اسمك فقالت انا الخروبة خرجت لخراب ملكك فعرف انه حضر اجله
وانها آخر شجرة فاستعد للموت واتخذها عصى واستدعى بردا دستة
والجن يتوهمون انه يتعبد بالليل وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
قال فنحتها عصى وتوكأ عليها سليمان عليه السلام فاكلتها الارضة
فسقط فوجدوه حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكرت الجن الارضة فكانت
تاتيها بالماء حيث كانت من حيوة الحيوان آخر من قتل الحجاج بن يوسف
سعيد بن جبير رحمه الله وهو تابعي كوفي وفي كامل ابن زهاد انه امتحن
استشهد على نطع الحجاج دعى عليه اللهم سلط عليه احدا من بعدي
يقتله فما عاش الحجاج بعده الا خمسة عشر ليلة وقصته مبسوط في كتاب
حيوة الحيوان في باب اللام منه آخر من بشر بقدوم سيد
المرسلين عيسى بن مريم كما ورد في الحديث انا دعوة ابرهيم وكان آخر
بشرى عيسى بن مريم عليه السلام الحديث عن عبادة بن الصامت آخر
المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم انا آخر الانبيا وان
مسجدي آخر المساجد قال الحديث يعني آخر مساجد الانبيا مع كونه خلقا
خلقه الله قبل المسجد الاقصى عن علي عليه السلام كانت الارض ماء فبعث

الله ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبده فقسمها
الله تعالى اربع قطع خلق من قطعة مكة ومن قطعة المدينة ومن
قطعة بيت المقدس ومن الرابع مسجد الكوفة من تاريخ مكة آخر من
بعث على راس المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والفنون الامام
العلامة جلال الدين السيوطي نفعنا الله بعلومه ذكر عن نفسه في حسن المحاضرة
مصر آخر الحفاظ الجهابذة من المحدثين حافظ الشرق والغرب ابن حجر
ابو الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم في جميع الفنون
وانتهت اليه الرحلة والرياسة العلمية في الدنيا باسرها فلم يكن في زمانه
حافظ متقن مات بمصر امطرت السماء على نعشه حتى قرب الى المصلى ولم
يكن زمان مطر فقال الشاعر ذلك لوقته

قد بكت السحب على ۶ قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي ۶ كان مشيدا بالحجر

ذكر السيوطي آخر الحكماء المتقدمين من الاشراقيين من الاساطين الاول
والسلاطين الاواخر افلاطون الالهي معروف بالتوحيد والحكمة وولد في
زمان اردشير دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته ذكره
السيوطي آخر عالم جامع ونوع مخلوق من عالم الحيوان عالم الانسان
لان الانسان الكامل خليفة والملكة بانواعها منه مبسوط الذكر كالحقيقة
المقدسة ملكها بالخيام والنزول فافهم فانه موخر بالذات مقدم بالرتبة
كما اشار سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه كنت اول الانبياء خلقا
وآخرهم بعثا آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره
وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخته فتخرج

قبله ويخرج بعد ما يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين
ولغته لغة بلده ويرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير
ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مومني
زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتهارجون
بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة
ذكره شارح فصوص الحكم وذكر في الفص الشيثي منه يكون ختام الاولاد
من صلب المهدي في اخر الزمان عليه الرحمة والرضوان وعلى جميع
اهل الايمان **الفصل الرابع في الاواخر المختصة باحوال**
الاخرة من موت بعض الخلايق اخرا ودخول الجنان وخروج
النيران اخرا وما يتعلق بالباب اخر اشراط الساعة نار تخرج من
عدن تدخل الناس وتسوقهم الحديث من كنز الاسرار اخر من يحشر راعيان
من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا
بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قرية من قرى الاسلام خرابا بالمدينة الحديث عن ابي هريرة اخر يوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حيوة الدنيوية يوم الاثنين الثالث عشر من شهر
ربيع الاول وفيه ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله عليه وسلم من كتاب
السبعيات اخر امهات المومنين موتا صفية وقيل ميمونة رضي الله عنهما
كذا في كتب السير اخر من يموت عزرايل واول من يحيا اسرافيل عليه السلام
يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكايل ثم جبرايل ثم اسرافيل ثم يامره الله
تعالى فيموت فلا يبقى في الارض والسماء حي الا الحي القيوم الباقي فينادي
جل جلاله لمن الملك اليوم فيجيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله لله

الواحد القهار من كتاب علوم الاخرة للسيوطي اخر الصحابة موتا
من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الطفيل عامر بن واثلة مات
بعد المايه وكان صاحب راية المختار وهو القايل **شعرا**

وبقيت سهما في الكنانة واحدا ٭ سيرمى به او يكسر السهم كاسره

وكان ايضا شعرا

وما شاب راسي من سنين تتابعت ٭ علي ولكن شيبتني الوقايع

اخر العشرة المبشرة موتا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو الثالث
في الاسلام واول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مستجاب الدعوة كذا في شرح
مشارق الانوار اخر من مات بالمدينة سهل بن سعد رضي الله عنه سنة
احدى وتسعين من تاريخ الصحابة اخر من مات بالكوفة عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنه سنة ست وثمانين اخر من مات بالبصرة انس بن مالك
رضي الله عنه سنة احدى وتسعين اخر من مات بالشام عبد الله بن
بشر سنة ثمان وثمانين كذا نقله الاستاد ابن حجر في تاريخ الصحابة رضي الله عنهم
اخر من مات بخراسان من الصحابة ابو بريدة رضي الله عنه قاله ابن حجر اخر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة جابر رضي الله عنه قاله السيوطي
اخر البدريين موتا ابو اليسر اسمه اسيد رضي الله عنه السيوطي اخر
يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة يوم استحضار المومن بالموت للقاء
الله قاله بعض الاولياء عند تسليم روحه اخر من يدخل الجنة المغتاب
اذا تاب واول من يدخل النار اذا اصر وحي الله الى داود عليه السلام بخبر
بني اسرائيل عن الغيبة وورد في الخبر القدسي اخر يوم من الدنيا قوله تعالى
والتفت الساق بالساق واول يوم من ايام الاخرة السيوطي اخر زمرة

من الجنة واخر زمرة من النار يقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم
ايمانكم فيدعون ربهم ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسألون آدم
وغيره بعده في الشفاعة فكلهم يعتذر حتى يأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فيشفع لهم فذلك المقام المحمود وقال ابن عباس اذا دخل اهل النار النار
واهل الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الاخر الحديث من كتاب
الشفا آخر اهل الجنة دخولا رجل يقال له هناد لما سمع الخبر الحسن
البصري قال ليتني كنت ذلك الرجل ذكر الامام في الاحيا آخر من يخرج
من النار بعد سبعة الاف سنة وهو اطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ
خلقت ثم الدنيا جمعة من جمع الاخرة فمنهم من يمكث شهرا ومنهم يوما
ومنهم ساعة واطولهم جمعة من ايام الاخرة سبعة الاف سنة قال
الامام الحسن بعلمه وزهده يا ليتني كنت ذلك الرجل اي الاخير وجا من
النار ولا شك برحمة الله كان عالما باحوال الاخرة واحكامها ومواطنها
فانظر الى القول تدر ذلك عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول ليت ام عمر
لم تلد قال فالنظر والاعتبار الاعظم بمواطن الاخرة احد العلوم آخر
من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة
الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد يعذب في النار من عصاة الموحدين
اخرجه السيوطي آخر من يدخل الجنة عراة العصاة لآبائهم الذين
خرجوا الى الغزو بغير اذن آبائهم وهم من اهل العراق اثنا عشر كذا ذكرنا
في كتابنا البرازخ نقلا عن علوم الاخرة للسيوطي آخر اهل النار خروجا
منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله
تعالى اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه ملأى فيرجع فيقول فيقول

يا رب وجدتها ملأى فيقول الله تعالى له اذهب فيرجع فيقول اصبتها ملأى
بعد المرة الثالثة لعبده اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك قال ابن مسعود رضي الله عنهما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة من صحيح مسلم آخر رجلين يخرجان من النار
يقول الله تعالى لاحدهما يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا
قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب الا اني كنت ارجوك قال فترفع له شجرة
فيقول يا رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها
واشرب من مائها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها فيدنيه منها
ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وتمنه فيسأل ويتمنى فاذا فرغ
قال لك ما سألت ومثله معه وفي رواية ابي هريرة وعشرة امثاله من صحيح
مسلم آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام
يضربه ابوه وهو يفر عنه يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغني الجنة
ونجني من النار فيوحي الله تعالى الى عبده ان انا نجيتك من النار وادخلتك
الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد يا رب وعزتك وجلالك
لئن نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر
ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي
يردني الى النار فيوحي الله تعالى اليه يا عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك
اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا
اخطأت خطيئة فيوحي الله اليه يا عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت يمينا

وثم لا فلا يرى احد فيقول يا رب ارني بيتك فيطوي الله سجلات بالحسنات
اي الصغاير فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك الطامات
اي الكباير فيقول جل اسمه الينا انا اعرف بها منك اعترض لي بها اغفرها لك
وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة بهذا اخر
اهل الجنة اخرجه السيوطي **اخر** كلام البشر من البشاير الاخروية
عند الانتقال من الدنيا والارتحال الى الاخرى كلمة لا اله الا الله كما في
الصحيح عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الصحيح عن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من
قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار **اخر** ما يوزن في الميزان كلمة لا اله الا الله
قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملا
الميزان فانه يلقى في الميزان جميع اعمال العبد من الخير والشر فيبقى عليه
مقدار تحميدة فتحصل فيه فيملي به فان كفة ميزان كل احد بقدر عمله
من غير زيادة ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله
ليس لها هي لان الايمان بالله وبما جاء من عند الله من الاحكام الشرعية دنيا
ويورثها واخرة وجود محض حقيقي بضد نفي فكل شي يوزن بضده وضد
الايمان هو الكفر والشرك وهو عدم محض منفي سلبي لتحققه في الخارج
والايمان متحقق الوجود في الاذهان والخارج فلا يقبل الوجود
المحض الوزن بالعدم المطلق وهو الكفر واما حديث البطاقة التي فيها
كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فهو بالنسبة
الى بعض الموحدين لاظهار الشرف التوحيد فلا يعادل السموات والارضين

والارضين وزن حرف الشهادة وقالها مجتهدا وممتثلا لمعناه فكيف
يعادل حقيقة التوحيد كذا ذكره الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات **اخر**
البشرى للبشر من البشاير عند انتقاله من الدنيا الى العقبى كلمة لا اله الا الله
وورد في الحديث الصحيح عن البشير النذير صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه
فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله الحديث عن عمر رضي الله عنه
اخر يوم القيمة من الاخرة واوله من الدنيا سئل عكرمة رضي الله عنه عن
يوم القيمة امن الدنيا هو ام من الاخرة فقال ابو صدره لك من الدنيا واخره
من الاخرة من مواقف الاخرة للسيوطي **اخر** دعوى اهل الجنة عند دخولهم
الجنان الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه في كتابه المبين واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين **فان قيل** ما الحكمة ان اخر كلام اهل الجنة الحمد
اجاب بعض العارفين لان ادم عليه السلام حين نفخ فيه الروح تكلم باول
ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة ولذا خلقت يا ادم فجعل
ابتداء الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح والاختتام فاقتضت
البداية مطابقة النهاية **وقيل** ابتداء الحمد صدر كل كتاب وعنوان كل خطاب و
تم الكتاب وفقنا الله الى طريق الرضى والصواب واليه المرجع والمآب وحسبنا
الله ونعم الوكيل وافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب نهار الاربعاء عاشر شهر شعبان
المكرم من شهور سنة اربع بعد الالف على يد افقر الورى واضعفهم درويش يحيى
ابن شاهين الحنفي الدمشقي بلدا والصالحية سكنا انس الله وحشته وجعل يومه خيرا
من امسه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حامدا ومصليا ومسلما